مجتمع قبائل الصفا
كما تعكسه النصوص المنشورة

أسماء بنت عثمان الأحمد

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأحمد ، أسماء بنت عثمان
مجتمع قبائل الصفا كما تعكسه النصوص المنشورة. / أسماء بنت عثمان الأحمد .- الرياض ، ١٤٢٩هـ
٥٢٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦-٣١٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الجزيرة العربية - تاريخ قديم ٢- النقوش الصفوية ٣- الصفا (قبيلة) أ.العنوان

ديوي ٩٣٩,٤ ١٤٢٩/٢١٠٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٢١٠٣
ردمك: ٦-٣١٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨

ص.ب : ٧٥٧٢
الرياض: ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٦٢٤٨٨٨
فاكس: ٤٦٤٥٣٤١

إهداء

إلى روح والديَّ رحمهما الله.. وإلى زوجي العزيز

وأبنائي وأشقائي أبقاهم الله لي







المحتويات

الموضوع	الصفحة



ثبت المختصرات

أولاً: المختصرات العربية:

ح ل: أبو الحسن، حسين، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا.

خ ص: خريشة، فواز، نقوش صفوية من الأردن.

ذ ث: الذييب، سليمان، نقوش ثمودية.

ذ د: الذييب، سليمان، نقوش من مجلة الدارة.

ذ ص أ: الذييب، سليمان، نقوش صفوية من مجلة كلية الآداب مجموعة (٢).

ذ ق: الذييب، سليمان، نقوش قارا.

ذ م: الذييب، سليمان، نقوش من مجلة المشرق.

ش: شرف الدين، أحمد، اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام.

ع: عواد، عبد الرحمن، نقوش صفوية من جنوب وادي سارة في شمال الأردن.

ع س: علولو، نقوش صفوية من وادي السوع.

ع ن ر: ناجي، عادل، كتابة صفوية من صحراء الرطبة.

ف س: سفر، فؤاد، نقوش من وادي حوران.

م آ أ ع: متحف الآثار الأردني في عمان.

م آ إ: متحف الآثار الأردني في إربد.

م آ د: متحف الآثار بدمشق.

م آ س: متحف الآثار السوري.

م آ ع: متحف الآثار العراقي.

ي ع: عبد الله، يوسف، نقوش صفوية من جامعة الرياض.

ثانياً: المختصرات غير العربية:-

ADAJ: Annual of the Department of Antiquities of Jordan.
AION: Annali dell Istituto Orientale di Napoli.
BSOAS: Bulletin of the School of oriental and African Studies.
C: Safaitic inscriptions in Corpus Inscriptionum Semiticarum, part V, paris, 1950- 1951.
CIK: W. Caskel,Ğam harat an-Nasab. Das genealogische werk des Hišām Ibn Muhammad al Kalbi (Leiden, 1966) Vol. 2.
CIS: Inscriptions in other parts of Corpus Inscriptionum Semiticarum Inscriptions Saracenicas Continens, paris, 1889 ff.
CNSI: Clark, Safaitic Inscriptions, 1980.
Damas: Ryckmans, G. Inscript on Safaiti ques au British Museum et au Musee de Damas, in Museon. Lxiv, p.p. 83 ff.
GI: Texts Collected by Edwar Glaser.
HCH: Harding, G. L., The Cairn of Hani', in Annual of The Department of Antiquitics of Jordan, 11, 1952.
HIN: Harding, An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names and Inscriptions.
HST: Harding, Safaitic Tribes, in AL-Abhath XXII, Beirut.
HTIJ: Harding, G., and Littmann, E., Some Thamudic Inscriptions from H. K. of Jordan. (Leiden, 1952).
ISB: Oxtoby, S. G., Some inscriptions of the Safaitic Bedouin, in American Oriental Series, L, New Haven, 1968.
JAOS: Journal of the American Oriental Society.
Jas: Jammc. A., Safaitic texets, in Oriens Antiquus, VI, pp. 190 ff.
JASIMB: Sabaean Inscriptions From Mahram Bilqis.
JIS: Jamme, A., Thamudic Studies, 1967a.
JM: Jamme, A., Miscelan'ees d'ancient arab, XIII, Washington, October, 16, 1983.
JRAS: Journal of the Royal Asiatic Society.
Js Tham: Jaussen and Savignac, Thamudic Inscriptions, 1909, 1914.
JSC: Jamme, what is a Safitic cairn?
Pre-Islamic Arabia, Vol. 11, King Saud university, press,1984.

SI‘:	Jamme, A., Safaitic Inscriptions From the Country of ‘AR‘AR and RA’S AL-‘anāniyah, in F. Altheimund R. Stiehl, christentum Roten Meer. I. Berlin, 1971.
Jsliḥ:	Lih yanite inscriptions in Jaussen and Savighac, 1901, 1914.
LP:	Littmann, E., Safaitic Inseriptions, leyden, 1943.
MBD:	Macdonald, M., The Anchor Bible Dictionary, 3,1993.
Mc:	Macdonald, Camel Hunting or Camel Raiding, arab, arch, epig, I, 1990.
MN:	Jamme, A., Miscellanees b, XIV, November, 7, 1985.
NH:	MacDonald. M, Nomadic and Hawran, Syria, LXX,1993.
NST:	Harding, New Safaitic Texts, Published in ADAJ, 1, 1951.
PSAS:	Proceedings of The Seminar from arabian Studies.
R:	Repertoire de Epigraphic, Tomei- VIII.
V:	De Vogue, M., Syrie Centarle, Inscrs. Semitiques, Vol. 2, 1877.
WAM:	Winnett, F. An Arabian Miscellany, AION, Vol. 31, 1971, pp. 443- 454.
WH:	Winnett and Harding, Safaitic Inscriptions from fifty Safaitic cairns, 1978.
WRARNA: (WR)	Winnett, F. and Reed, W., Ancient Records From sNorth Arabia.
WSIJ:	Safaitic Inscriptions Form Jordan, 1957.
ZDMG:	Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischn Gesellschaf.





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

تمتد الجزيرة العربية امتداداً واسعاً، حيث تنتهي من الشمال ببادية الشام، ومن الجنوب ببحر العرب، ومن الشرق بالخليج العربي، ومن الغرب بالبحر الأحمر.

يحتضن هذا الاتساع الكثير من الأقوام العربية التي عاشت على شكل مجموعات، وتنقلت في أرجاء الجزيرة، وما يهمنا هنا هو أن بعضهم توصل إلى طريقة تعبيرية للكتابة عن طريق علامات بسيطة نقشت أو حفرت على الصخور؛ سواء على شكل أحرف أو رسومات جمعها المستشرقون عن طريق بعثات علمية اختصت بالتنقيب والبحث والدراسة، وأصدرت الكتب والنشرات والدوريات التي تخص الكثير من الأقوام والمجتمعات، ومنها مجتمع عرب الصفا، بالإضافة إلى ما قام به أبناء الجزيرة العربية من تقصٍ لهذه الحقائق، بالرغم مما يحيطها من غموض وصعوبات.

تهدف هذه الدراسة إبراز الجانب الاجتماعي لعرب الصفا من خلال النقوش التي خلفوها، ونشرها المستشرقون والمؤرخون العرب.

وسبب اختياري لهذا الموضوع هو الرغبة في الكتابة في التاريخ العربي القديم، والبحث في المجتمعات القديمة، وما حوت من عادات وتقاليد وتأثير المعتقدات الدينية عليها، والحروب التي خاضوها، وحياتهم سلماً، وأنشطة الحياة الأخرى من رعي وصيد، ومحاولة التعرف إلى أسماء القبائل التي تكوّن منها مجتمع عرب الصفا من خلال النقوش.

وجدير بي أن أذكر أنه عند استعراضي للمكتبة العربية تأكد لي خلوها من دراسات علمية تتناول مجتمع قبائل عرب الصفا بالتفصيل.

لقد وجدت في أستاذي الفاضل الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري خير معين ومشجع للبحث في هذا المجال، إذ كان له الفضل في إمدادي بالكثير من المصادر والكتب، كما أنه لم يبخل عليَّ بمراجعة قراءة النقوش، ما أدّى إلى تسهيل مهمتي البحثية، فجزاه الله عني خير الجزاء.

أما عن الوسائل التي اتبعتها في كتابة البحث، فأولها: ترجمة الكثير من المراجع الأجنبية، محاولة من خلالها قراءة نقوش عرب الصفا ودراسة ألفبائيتها وتعلمها، ولذلك قرأت قراءات عامة للموضوع في كتب المؤرخين العرب للاطلاع على ما ورد فيها من معلومات تتعلق بهذا الموضوع، ومن ثم تدوين المعلومات الخاصة بكل موضوع في بطاقات تخص كل مدخل حسب منهج البحث العلمي.

ومن حيث المصادر اعتمدت على كتب المستشرقين الأجانب مثل: آنو ليتمان وكلارك وغيرهما، وأيضاً على الكتب العربية التي وردت فيها معلومات عن عرب الصفا، بالإضافة إلى عدد من المجلات والمنشورات.

عنوان البحث هو: (**مجتمع عرب الصفا كما تعكسه النقوش المنشورة**).

وتحتوي الدراسة على ثلاثة أبواب رئيسة، يعطي الأول منها لمحة عن عرب الصفا من حيث جغرافية المنطقة وفقاً لما أورده العلماء والمؤرخون مع الاستعانة ببعض الخرائط التي تظهر الصفا والحرة وجبل حوران ووادي رجيل وجبل سيس واللجة.

أما من حيث الناحية التاريخية، فإن الدراسة تتناول: أصل تسمية عرب الصفا، وسبل حياتهم، وظهور فن الكتابة لديهم، ومناطق انتشار نقوشهم، وأنماط كتاباتهم، والأدوات التي استخدمت في حفرها على الصخور، والموضوعات التي عكستها هذه الكتابات، وتوقيعات الأفراد عليها.

كما توضح الدراسة ماهية الرجوم، والهدف من إنشائها حسبما ورد في النقوش.

ويحتوي الباب الثاني على حديث شامل عن مجتمع عرب الصفا، وتعريف بنظامهم الاجتماعي، وإلى أي مدى عاشوا حياة البداوة أو حياة الاستقرار، والعادات والتقاليد التي تمسكوا بها، واستخدامهم النقوش كوثائق للملكية، والإعلان عما يدور في خلد عرب الصفا من حزن وفرح ومعاناة، ومعرفتهم بالتجارة، واعتمادهم على الثروة الحيوانية التي تُعدّ عصب الاقتصاد الصفوي، وصلتهم بالأقوام الأخرى التي تاجروا معها، وتَنَقُّلهم بين المواقع المختلفة في المنطقة حسب فصول السنة.

وتعكس الدراسة أيضاً أوجه الشبه بين أسماء الأعلام لدى عرب الصفا وأسماء الأعلام العربية الحالية، وأسماء الأعلام في اللهجات القديمة الأخرى.

كما تلقي الضوء على معتقداتهم الدينية وعباداتهم الوثنية، والأصنام التي اعتقد مثل هؤلاء القوم أنها تقربهم للخالق، وعبادتهم لمظاهر الطبيعة.

ويتضمن الباب الثاني أيضاً الرسوم الصخرية أو الفنون التي حفرها عرب الصفا على الصخور ممثلة حياتهم، وما مارسوه فيها من أعمال مختلفة، كرسوم تصور حيوانات، وأخرى تشكل رموزاً هندسية أو أجساماً أنثوية أو ذكرية.

يتناول الباب الثالث قبائل عرب الصفا و أسماءها وفقاً للترتيب الألفبائي والمعنى اللغوي لاسم كل قبيلة استناداً على المعاجم العربية.

وأود أن أشير إلى أنني قد زرت بعض الأماكن المتعلقة بالدراسة زيارة فعلية، فمن الأماكن التي يسر الله - سبحانه وتعالى - لي زيارتها، متحف الآثار الأردني في عمان الذي وجدت فيه حجرين، الأول منهما يحتوي على ثلاثة نقوش لعرب الصفا، والثاني يحتوي على نقش واحد فقط، والحجران من وادي سلمى شمال الصفاوي. كما شاهدت نقوشاً عدة في متحف الآثار

والتراث بجامعة اليرموك بإربد، واستعنت بمكتبة الجامعة التي تحتوي على مجموعات ضخمة من الكتب والرسائل، وتمكنت من الاطلاع على بعضها، كما اطلعت على الكثير من النقوش في متحف الآثار في محافظة المفرق؛ حيث تعاون معي مشكوراً الأستاذ عليان القطيش أمين عام المتحف، والأستاذ محمود الروسان، الذي أطلعني على الكثير من النقوش التي حاولت قراءتها - وإن كان بعضها لم ينشر بعد - وهي نقوش من مناطق عدة في الصفاوي ودير الكهف ووادي سلمى ووادي سارة والشبيكة والبقعاوية ووادي راجل وغدير الملاحة وبيار الغصين وجاوة. وزرت موقع أم الجمال، وهو أحد مناطق انتشار النقوش.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في تكوين صورة واضحة عن مجتمع قبائل عرب الصفا من خلال النقوش التي نشرت؛ مضيفة للباحث وللمكتبة العربية هذه المعلومات المتواضعة، راجية من الله العلي القدير أن ينفع هذا البحث طلاب العلم من أبناء الأمة العربية المخلصين ويساعدهم على إكمال الكشف عن مكنون هذه النقوش.

ولا يفوتني أن أذكر أنني قد عانيت كثيراً من شح المصادر والمراجع الخاصة بهذا الموضوع، وترجمة الكتب المتوفرة في هذا المجال، بالإضافة إلى تضارب المعلومات التي وفرها المستشرقون أحياناً واختلاف آرائهم.

وقد دفعني شح المراجع إلى الاستعانة ببعض الرسائل الجامعية غير المنشورة، وإن كان ذلك في أضيق نطاق ممكن.

والله الموفق...



الدراسات السابقة

أولاً: جهود العلماء والباحثين الأجانب:

لم تكن النقوش التي تعرف بنقوش عرب الصفا معروفة في شمال الجزيرة العربية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٨٥٣م بدأت جهود العلماء تظهر لأول مرة في هذا المجال عندما عكف سيريل جراهام (Syril Graham) على دراسة هذه النقوش وأطلق عليها اسم (نقوش الحرَّة - Ḥarra Inscriptions). ثم نُشرت نُسخ لبعض النقوش التي عثر عليها جنوب سوريا في عامي ١٨٥٨و ١٨٦٠م.

وبذا يكون هذا العالم قد لفت الانتباه إلى الوجود الفعلي لهذه النقوش.

Graham, Cyril C., "Notis des Herrn C. Cyril Graham, Zv du den von ihm copierten Inschriften," in ZDMG, Vol. XII, 1858- pp. 713- 744 and also, "On the Inscriptions Found in the Region of the el-Harrah in the Great Desert South-east and East of the Haurān" in JRAS, vol, XVII, 1860, pp. 280- 297.

وفي عام ١٨٥٨م نسخ وتزستين (J. Wetzstein) ٣٧٩ نصاً من منطقة الحرة.

Wetzstein, J. G. Reisebericht Uber Ḥauran and die Trachonen nebest einem Anhange uber die Sabasischen Den Kmaler in Ost Syrien, Berlin 1860.

ونشر مولر (D. Müller) في عام ١٨٦٧م ١٧ نصاً.

وفي عام ١٨٦٢ نسخ ملشيور وودنجتن (Melchior and. Waddington) ٤٠٢ نص، ثم نشرها دي فوجيه (de Vogüe) في عام ١٨٧٧م.

Melchior, C. J. Inscriptions Semitiques, La Syria Central, 2vols, 1865, 1877.

وفي عـامــي ١٨٦١م و ١٨٧٦م قـام كل مـن بـلاو ومـولر (O. Blau & D. Müller) بعدة محاولات لتحديد هوية خط عرب الصفا عن طريق النقوش التي نشرها دي فوجيه.

Blaue, O. "Zur hauranischen Altertums Kunde", Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, XV, 1861, pp. 437-456. And Müller, D. "Dic Herra-Inschriften Und thre Bedeutung für die Entwicklungsges chichte der Südsemitischen Schrift, ZDMG, XXX, 1876, pp. 514- 524.

ويعـتبـر هـاليـفي (J. Halevy) أول عـالم حـاول الـكشف عن أحـرف كتـابة عرب الصفا في عام ١٨٨٢م، حيث تعرَّف على ١٦ حرفاً بصورة صحيحة.

Halēvy. J. "La fixation definitiv de l'alphabet Safitique" Revue Semitique, IX, 1901, pp. 128- 145.

ثم كشف ليـتمـان (E. Littmann) عن الأحـرف السـبـعة المتـبقـية في عـام ١٩٠١م.

E Littmann, Semitic Inscriptions, Publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899- 1900, Part IV, New York, 1904, p. 105.

وفي عـامي ١٩٠١م و١٩٠٣م نشر ديسو وماكلير (R. Dussaud & F Macler) حوالي ١٣١٦ نصاً.

Dussaud, R. & Macler, F. Voyage archeologique au Saft dans la Djebel ed-Drūz, Paris, 1901; and Mission dans les region de la Syrie Moyenne, Paris, Imprimeris National, 1903, p. 32.

كما نشر ليتمان ١٥٠ نصاً آخر في عام ١٩٠٥م.

Littmann, Semitic Inscriptions, In American Journal of Archaeology, 2nd Series, IX, 1905.

ثم نسخ ريس (L. Rees) ١٨٢ نصاً نشرها ديسو في عام ١٩٢٩م.

Dussaud, R. Les releves du Coptâine Rees dans le desert de Syrie, X, 1929, pp. 144- 163.

ثم نشر توري (Torryc.c.) بعض النصوص عامي ١٩٣١و ١٩٣٢م.

Torrey, C. The Safaitic Inscriptions, Yale University press, 1931, pp. 175- 176.

نشر ريكمانز (G. Ryckmans) في عام ١٩٣٩م ١٢٠ نصاً نسخها ودنجتن، كما نشر في عام ١٩٤٠م ٤٢ نصاً آخر نسخها كل من ماسكل وموترد (J. Mascle & R. Mouterde). وفي عام ١٩٤١م نشر ريكمانز المزيد من النصوص التي حصل عليها من متحف عمان بالأردن، ونسخها أوريل إستين (Aurel Istein).

Ryckmans, G. "Inscription Safaitiques releves par Waddington", "Le Museon, Lll, 1939, pp. 113, 144.

وقد أقدم ريكمانز على عمل ضخم إذ نشر في عام ١٩٥٠م مجلداً احتوى على ٥٣٨٠ نصاً لعرب الصفا نسخها ونشرها الرحالة والعلماء خلال أكثر من ٨٠ عاماً.

Ryckmans, G. Corpus Inscription Semiticarum, Part V. vol. 1, Imprimerie National, 1950- 1951.

ولهذا العمل أهميته إلاّ أنه لم يحتو على بعض النصوص التي نشرت خلال ذلك الوقت مثال: ٤ نصوص نشرها ورل (B. Worrell) في عام ١٩٤١م، و١٣٠٢ نصٍ نشرها ليتمان في عام ١٩٤٣م.

Littmann, E. Safaitic Inscription, publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, Division IV. Section C. Leiden; 1943.

ونشر هاردنج (G. L. Harding) مجموعة تتألف من ٧ نصوص، كما نشر ريكمانز ٨ نصوص أخرى في عامي ١٩٥٠- ١٩٥١، و٢٠٠ نص في عام ١٩٥٣م، بالإضافة إلى ٨ نصوص نشرها في عام ١٩٥١م، وأعقبها نشر ٩ نصوص أخرى في العام نفسه.

Ryckmans, G., Corpus Inscriptionum, Part V, vol. 1. Imprimerie, National, 1950 - 1951. Ryckmans published 26 texts in Museon lxiv, 1951, pp. 83-91. And in Bibliotheca Orientalis. Xii, 1955, pp. 8-9. Handing has Published 208 texts, in ADAJ, 1, 1951, pp. 9-25 and "The Cairn of Hani", in ADAJ, 2, 1954, pp. 5- 56.

وفي عام ١٩٥٧م نسخ وينت (F. Winnett) ١٠٠٩ نصوص، ثم نشرها في عام ١٩٥٨م.

Winnett, F, Safaitic Inscriptions from Jordan, Near and Middle East Series, 1978.

ثم نشر أوكستبي (Oxtoby) في عام ١٩٦٩م ٤٨٠ نصاً من المنطقة الواقعة حول وادي مقاط على بعد ١٠ كيلومترات جنوب الرويشد في شرق الأردن.

Oxtoby, W. Some Inscriptions of The Safaitic Beduin, American Oriental Series, New Haven, vol. 50, 1968, pp. 196, 263.

نشر جام (A Jamme) الكثير من نصوص عرب الصفا من النجف.

Jamme, A. ASafaitic Inscription from The Negev, in Atiqot 20, 1959, pp. 150- 151.

ونشر في عام ١٩٦٧م بعض النصوص من المملكة العربية السعودية.

Jamme, A. "Safaitic Inscriptions from Saudi Arabia", Orients Antiques, 6, 1967, pp. 186- 263.

وفي عام ١٩٧١م نشر نصوصاً من وادي رشيد.

Jamme, A. The Safaitic Inscription of Wadi Rušaydi, in Bibliotheca Orientalis XXVIII, 1971, pp. 26- 29.

كما نشر نصوصاً أخرى من منطقة عرعر ورأس العانية بالإضافة إلى الكثير من الأعمال الأخرى ذات العلاقة بهذا المجال.

Jamme, A. Safaitic Inscriptions from The Country of 'Ar'r and Ra's al- 'anāniyah, in Franz Altheim und Ruth Stiehl, Cristentum Am Roten Meer, Band. I: 1971 Berlin,-pp. 41- 107.

وفي عامي ١٩٧١م و ١٩٧٥م نشر هاردنج بعض النصوص من منطقة لبنان.

Harding. G. L. "Safaitic Inscriptions from Lebanon", in ADAJ. 15, 1971, p. 88- and "Further Safaitic Texts from Lebanon", ADAJ, 20, 1975, pp. 99- 102.

ثم نشر ماكدونالد (M. C. Macdonald) وهاردنج ٢٤٠١ نص من الأردن في عام ١٩٧٦م.

Macdonald, M. C. and Harding, G. L. More Safaitic Texts from Jordan, in ADAJ, 21, 1976, pp. 119-133.

وفي عام ١٩٧٧م عثر على نقشين من نقوش عرب الصفا في دير الكهف شمال الأردن نشرها كلارك (V. Clark).

Clark, V. "Some New Pre-Islamic Arabian Inscriptions from Northern Arabia", Abr-Nahrain, 1977, pp. 36- 42.

وبعد ذلك نسخ ونشر كل من هاردنج وونت ٤٠٠ نص.

Winnett, F. and Harding G. "Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Near and Middle East Series (9), Tornto, University of Tornto press, 1978.

ونشر وينت أيضاً ٢١ نصاً صفوياً من شمال المملكة العربية السعودية.

Winnett, F. "Safaitic Inscriptions", An Arabian Miscellany, AION, 31, 1971, pp. 443- 454.

وفي العام نفسه نشر هاردنج نصوصاً جديدة استقاها من رجم سعد **(Cairn of Sa'd).**

Harding, G. L. "The Cairn of Sa'd", in Archaeology, in the Levant: Essays for Kathleen Kenyon, Warminster, 1978, pp. 243- 249.

وفي عام ١٩٧٩م نسخ كلارك ١١٩٧ نصاً من شرق الأردن.

Clark, V. A. Astudy of New Safaitic Inscription from Jordan, A Thesis presented for the degree of Doctor of Philosophy, University of Melbourne, Ann Arbor, 1979.

ثم نشر كلارك في عام ١٩٨٠م ثلاثة نصوص من الأردن.

Clark, V. "Three Safaitic Stones from Jordan", in AdAJ, 24, 1980, pp. 125- 128.

ونشر كنوف **(A Knouf)** بعضاً من نصوص عرب الصفا من حسمى.

Knauf, A. Eine Gruppe Sefaitischer Inschriften aus der Hesmā, in ZDpv, 96, 1980, pp. 169- 173.

كما نشر ماكدونالد في عام ١٩٨١م بعض النصوص من جاوة.

Macdonald, M. C. Notes on Some Safaitic Inscriptions, Appendix G in Helms, S. Jawa lost city of The Black Desert, London, 1981, pp. 257- 263.

ونشر ماكدونالد أيضاً في عام ١٩٨٩م بعض النصوص من الأردن.

Macdonald, M. C. "Cursive Safaitic Inscriptions, A preliminary Investigation", Yarmouk University, 1989, pp. 62- 81.

وفي عام ١٩٩٠ نشر كالزيني (G Calzizi) بعض مخربشات لعرب الصفا من بومبايا.

Calzini, G. "Safaitic Grafiti from Pompeii, in PSAS, 20, 1990, pp. 1- 7.

ونشر جام دراسة جديدة لبعض النصوص التي جمعها ليتمان.

Jamme, A, "The Safaitic collection of The Art Museum of princeton University", in JAOS, 91, 1971, pp. 136- 141.

عُثر أيضاً على مجموعة كبيرة من نقوش عرب الصفا في أنحاء متفرقة في شمال حمص وجنوب عرعر وفي غرب لبنان، وشرق وادي حوران في غرب العراق.

Macdonald, M. C. "Nomads and the Hawr_n in the late Hellenistic and Roman Periods, in Syria", LXX, 1995, pp. 304- 412.

ولقد أجرى جام وآخرون مراجعة لكتاب أوكسبتي.

A. Jamme, in Orientalia, 40, 1971, pp. 274- 286, A. Beeston. In JRAS, 1970, pp. 219- 221. A Irvine, in BSOAS, 33, 1970, pp 606- 607. W. Müller, in Die Welt des Orients, 6, 1971, pp. 133- 136. K Petracek, in Archir Oriental, 39, 1971, p. 380. & M. Rodinson, in Bulletin de la Societe Linguistique de Paris, 66, 1971, pp. 204- 206. A Caquot, in Syria, 47, 1970, p. 413. And A. Vanden Branden, in Bibliotheca Orientalis, 27, 1970, pp. 261- 263.

وأجرى جام مراجعة مطولة لكتاب كلارك (١٩٨٤م)..

Jamme, A. Miscellanées d'anciet arab, XIII, Washington, 2, 1983, p. 116.



ثانياً: جهود العلماء العرب:

أمّا جهود العلماء العرب فلم تكن قليلة إذ شارك كثير منهم في جمع النقوش ومحاولة قراءتها واستقاء المعلومات المختلفة منها.

ففي عام ١٩٦٠ نسخ فؤاد سفر أربعة نصوص من وادي حوران في غرب العراق ثم نشرها:

سفر، فؤاد. نقوش من وادي حوران، مجلة سومر، حوليات الآثار والتاريخ في العراق، مجلد ٢٠، مطابع دار الجمهورية.- بغداد، ١٩٦٤م، ص ٩ - ٢٧.

وفي عام ١٩٦٢م نشر عادل ناجي نصاً من منطقة الرطبة بالقرب من (H3) في العراق.

ناجي عادل. كتابة صفوية من صحراء الرطبة، مجلة سومر، حوليات الآثار والتاريخ في العراق، مجلد ١٨، مطابع دار الجمهورية.- بغداد، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، ص ١٦٥- ١٧٠ .

وضمّن جواد علي كتابه المفصل معلومات جيدة عن عرب الصفا.

علي، جواد. المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثالثة، الأجزاء ١- ٤، بيروت، ١٩٦٨م.

ثم قدَّم يوسف عبد الله رسالة ماجستير في عام ١٩٧٠م عن نقوش عرب الصفا، جرت مناقشتها في الجامعة الأمريكية في بيروت.

عبد الله، يوسف. النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الرياض، ١٩٧٠م (لم تنشر بعد).

وفي عام ١٩٧٣م نشر علي أبو عساف نصوصاً عدة من متاحف في دمشق.

أبو عساف، علي، كتابات صفوية جديدة، الحوليات الأثرية العربية السورية، مجلد ٤١، ١٩٩٧م، ص ص ٦٧- ٧٢.

وفي ١٩٨٠م نشر فوزي زيادين نصاً من نصوص عرب الصفا عُثر عليه في متحف الآثار بعمان.

زيادين، فوزي. نقوش صفوية في متحف الآثار بعمان، حوليات قسم الآثار في الأردن، العدد ٢٤، ١٩٨٠م، ص ١٠٧- ١٠٩.

ثم أجرى الروسان دراسة مقارنة عن القبائل الثمودية والصفوية.

الروسان، محمود محمد. القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة، رسالة جامعية، جامعة الملك سعود الرياض، ١٩٨٣م.

ثم كتب فتحي عفيفي عن نقوش عرب الصفا من حيث غرابتها وطريقة كتابتها.

بدوي، فتحي عفيفي. حول النقوش الصفوية القديمة، المجلة التاريخية المصرية، العددان ٣٠ و٣١، ١٩٨٣م، و١٩٨٤م، ص ٢٧- ٣٨.

ثم أشار عدنان الحديدي إلى الحاجة إلى مسح أثري شامل يشمل نقوش عرب الصفا والنقوش الأخرى في مناطق شمال الجزيرة العربية.

الحديدي، عدنان. الحاجة إلى مسح أثري شامل في مناطق شمال الجزيرة العربية، الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ص ٣- ١٠.

ثم كتب فتحي عفيفي. مرة أخرى عن نقوش عرب الصفا في العام نفسه.

بدوي، فتحي عفيفي. حول النقوش الصفوية القديمة، مجلة الدارة، الرياض، ١٩٨٤م، ص ٤٤- ٥٨.

وضمّن أحمد حسين شرف الدين كتابه عن اللغة العربية قبل الإسلام بعض المعلومات عن لغة عرب الصفا .

شرف الدين، أحمد حسين. اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، مطابع الفرزدق.- الرياض، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

وفي عام ١٩٨٧م كتب صبري العبادي عن نقوش عرب الصفا بصورة عامة ونقوش جبل قرمة بصفة خاصة.

العبادي، صبري. كتابات صفوية من جبل قرمة، مجلة الدراسات، العدد ١٠ .- عمان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، ص ١٢٥- ١٥٦.

وفي عام ١٩٩١م كتب سليمان الذييب عن نقوش جديدة لعرب الصفا.

الذييب، سليمان عبد الرحمن. نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية، مجلة العصور، العدد ١، جمادى الآخرة، ١٤١١هـ، يناير ١٩٩١م، ص ٣٥- ٤١.

وفي عام ١٩٩٢م قدمت منى العجرمي رسالة ماجستير عن الرعي والصيد من خلال نقوش عرب الصفا.

العجرمي، منى الحاج. حياة الرعي والصيد عند الصفويين من خلال نقوشهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.- الأردن، ١٩٩٢م.

ثم كتب الذييب مرة أخرى عن نقوش عرب الصفا في عام ١٩٩٣م.

الذييب، سليمان عبد الرحمن. نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم، مجلة الدارة، العدد ٤، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، ص ١٣٠- ١٦٠.

كتب بعدها فواز خريشة مقالاً عن نقوش عرب الصفا.

خريشة، فواز. نقوش صفوية جديدة من الأردن، مجلة العصور، السعودية، العدد ١، رجب ١٤١٤هـ، يناير ١٩٩٤م، ص ٧- ١٨.

وفي عام ١٩٩٤م جمع ونسخ رفعت الهزيم من قسم النقوش بالأردن أكثر من ١٠٠٠ نص من وادي راجل في شمال شرق الأردن (لم تنشر بعد).

وكتب بعد ذلك الذييب مقالاً عن النقوش النبطية تعرض فيه لنقوش عرب الصفا.

الذييب، سليمان عبد الرحمن. دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف بالمملكة العربية السعودية، مجلة آداب جامعة الملك سعود، العدد ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ص ١٥١- ١٩٤.

وفي مجلة الأنباء كتب الروسان عن منطقة الأزرق وآثارها مقالاً ضافياً عن جمع وتوثيق نقوش جديدة من هذه المنطقة.

الروسان، محمود محمد. مشروع جمع وتوثيق نقوش جديدة من منطقة الأزرق وآثارها- المنطقة الشمالية - وادي سلمى، مقالة، مجلة الأنباء، العدد ١٦، مطبعة جامعة اليرموك، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، ص ١٥- ٢٠.

وفي عام ١٩٩٦م كتب صبري عبادي مقالاً عن ورود ذكر الأنباط واليهود في نقوش عرب الصفا.

عبادي، صبري. ذكر عرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية، مؤتة للبحوث والدراسات، العدد ٢، ذو القعدة ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ص ٢٣٩- ٢٥٣.

وشارك غازي علولو من قسم النقوش بالأردن بجمع ونسخ ٥٥٠ نصاً من نصوص عرب الصفا من سوريا وذلك في عام ١٩٩٦م قدمها في رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة اليرموك.

علولو، غازي. نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا، رسالة ماجستير، ١٩٩٦م.

وكتب محمود الروسان مقالاً آخر عن أنماط الخط الصفوي تناول فيه طريقة الكتابة والأدوات التي استخدمها عرب الصفا في كتاباتهم.

الروسان، محمود محمد. دراسات في أنماط الخط الصفوي، مجلة دراسات في تاريخ وآثار الأردن، المجلد ٥، ص ٢١- ٢٧.

وللذييب مقالة أخرى عن نقوش عرب الصفا نشرها في عام ١٩٩٦م.

الذييب، سليمان عبد الرحمن. نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف، مجموعة ٢، مجلة آداب جامعة الملك سعود، العدد ٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص ٣٧٥- ٤٠٦.

وتبعه العبادي بمقال عن نقش صفوي جديد.

العبادي، صبري. نقش صفوي جديد يؤرخ إلى الربع الأخير من القرن الأول ق.م. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ٣، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ص ١٤١- ١٥١.

وكتب عبابنة عن النظام اللغوي للهجة الصفاوية بصورة ضافية.

عبابنة، يحيى. النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية، منشورات جامعة مؤتة.- الأردن، ١٩٩٧م.

وفي العام ذاته كتب الملكاوي عن الصيغ الطلبية الدعائية في نقوش عرب الصفا.

الملكاوي، أمجد يوسف أحمد. الصيغ الطلبية الدعائية في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.- الأردن، ١٩٩٧م.

ثم أعدَّ عبد الرحمن عواد رسالة ماجستير عن دراسة لبعض نقوش عرب الصفا من وادي سارة.

عواد، عبد الرحمن حسن. دراسة نقوش صفوية من جنوب وادي سارة في شمال الأردن، مطابع جامعة اليرموك، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

ونسخ محمد صويركي من قسم النقوش بالأردن في عام ١٩٩٩م ٣٦٠ نصاً من نصوص عرب الصفا من شمال وادي سارة.

الصويركي، محمد. نقوش صفوية جديدة من وادي سارة الشمالي في البادية الأردنية، مطابع جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٩م.

هذا كل ما استطعت التوصل إليه من دراسات سابقة.

وجدير بي أن أذكر أنني لم أتمكن من الحصول على ما كتبه د. الذييب عن الدراسات السابقة، وكذلك ما كتبه فواز خريشة مؤخراً.

التمهيد



لمحة جغرافية وتاريخية

أ- الصفا:

هي المنطقة المعروفة باسم الصفا[1]. وتشمل هذه المنطقة الصفا والحرة[2] الممتدة منها شرقاً وجنوباً في الصحراء المغطاة بالصخور البازلتية السوداء، وهي امتداد لجبل حوران، وهو ما يسمى الآن بجبل الدروز أو جبل العرب في جنوب سوريا. وقد عرف هذا الجبل في العصور القديمة بنشاطه البركاني؛ حيث تدفقت منه الحمم، وتشكلت هضبة الصفا من مصطبات بازلتية امتدت حتى نجد في الجزيرة العربية[3].

ذكر ديسو في كتابه: (العرب في سوريا قبل الإسلام) أن الصفا هي المنطقة المغطاة بصخور البازلت عند بداية بادية الشام، وهو إقليم بركاني الطبيعة، يقع في الجنوب الشرقي من دمشق[4].

والحرة هي أرض شاسعة تغطيها الرمال، وتخترقها طرق صغيرة جداً متداخلة بين الصخور. كما توجد بها أيضاً برك متفرقة، وجداول بعضها مليء بالماء والآخر جاف، وتنتشر حولها النباتات الصحراوية. وأرض الصفا صحراء قاحلة، والمعروف أن قبائل الصفا سكنت هذه المنطقة لقرون عدة[5].

---

(١) - **الصفا**: وهي صخرة كبيرة يسعى منها حجاج بيت الله والمعتمرون إلى المروة. انظر: ابن منظور. **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، ج٧ -بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ص ٣٧١.

- الصفا: الصخرة الملساء التي تستخدم لسحن قشور الرمان والبلوط؛ بهدف الاستفادة منها في دباغة الجلود. الروسان، محمود، **القبائل الثمودية والصفوية**.- ط١.- الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٩٨.

(٢) **الحرّة**: وهي أرض تكسوها حجارة سوداء نَخِرات كأنها أحرقت بالنار. انظر: ابن منظور. **لسان العرب**، ج٣، ص ١١٦.

(٣) عبابنة، يحيى. **النظام اللغوي للهجة الصفوية في ضوء الفصحى واللغات السامية**.-ط١.- الكرك: جامعة مؤتة، ١٩٩٧م، ١٤١٧هـ، ص١٧.

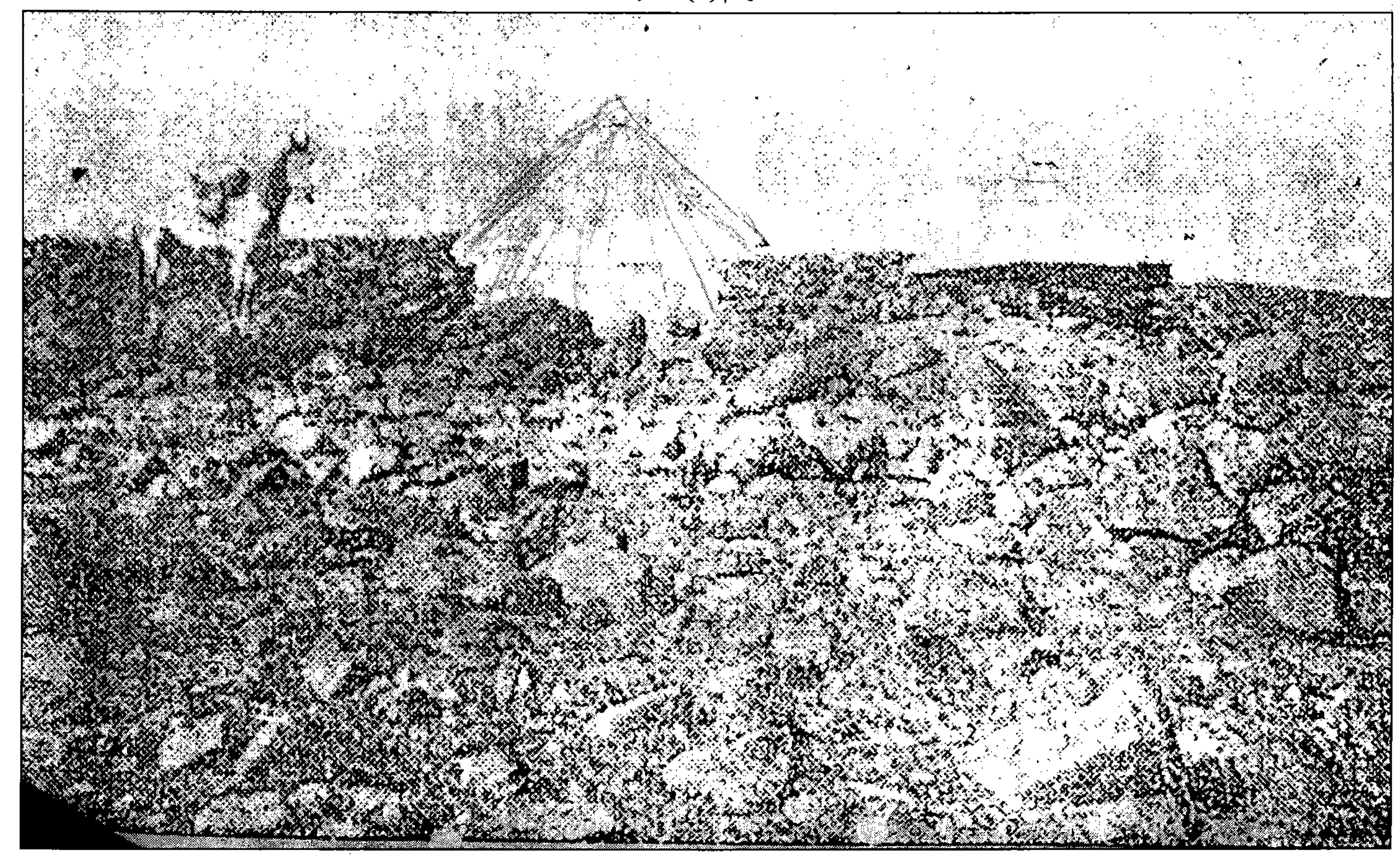
(٤) ديسو، رينية. **العرب في سوريا قبل الإسلام**؛ ترجمة عبد الحميد الدواخلي، الدار القومية للطباعة والنشر، ص١.

(٥) ديسو، المرجع السابق، ص ٢٦.



الشكل رقم (١) الصفا والحرة وجبل حوران ووادي رجيل وجبل سيس واللجة [٢].

الشكل رقم (٢) الحرة.



الشكل رقم (٣) قطيع الأغنام يمر بالحرة



شكل (٢-٣) ديسو، المرجع السابق، ص ص ٢٧،٢٢

وتُكَوِّن الصفا وجبل حوران ووادي رجيل ثلاث مجموعات بركانية، تختلف كل منها عن الأخرى. ويلاحظ أن الصخور البركانية في جبل حوران قد أصابها التفتت الشديد حتى أصبحت أرضاً زراعية منبسطة يغلب عليها اللون الأحمر، وهي غنية بالمواد المساعدة للزراعة. وتمتد هذه الأرض على طول السفح الغربي للجبل، وتغطي كل وادي النقرة[1]؛ حيث يُزرع قمح حوران المعروف بجودة نوعه.

أما حرة وادي رجيل، فتتميز بأنها أرض مسطحة تغطيها الحجارة السوداء، وتنبت فيها أعشاب كثيرة أثناء مواسم الأمطار، وتُقبل الأغنام على رعي هذه الأعشاب إقبالاً كبيراً، كما أوضحها ديسو في الشكلين ٢- ٣ . وتوجد بعض مواضع المياه والآبار في حرة وادي رجيل، بالإضافة إلى ثلاثة مجارٍ مائية تنبع مياهها أساساً من سفح جبل حوران في الناحية الشرقية. غير أن هذه المياه تنضب تماماً في فصل الصيف، ويصبح الوادي مهجوراً، ثم يختفي كلما اتجهنا جنوباً، ويبدأ في التحول إلى مستنقعات مالحة المياه بالقرب من قلعة الأزرق[2] التي قامت بدور مهم في حضارة الأردن بالرغم من صعوبة العيش فيها منذ أزمان غابرة، وذلك بسبب الطبيعة الخاصة لهذه المنطقة من الناحيتين الجغرافية، والمناخية. وبالرغم من ذلك شكلت هذه المنطقة أحد أهم طرق القوافل من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والعراق، وتتميز هذه المنطقة بالكثير من الأودية التي شكلت المعابر إلى الحرار في صحراء الأزرق. وقد كان لهذه الأودية دور مهم في تكوين المجتمعات البدائية في هذه المنطقة، كما أن هذه الأودية تمثل أنهار الحياة اليومية؛ لأنها تشكل سهولاً

---

(١) انظر الشكل رقم (١).

(٢) **الأزرق**: منطقة تمتد من جبال العرب في سوريا شمالاً حتى الحدود السعودية والعراقية شرقاً ثم غرباً إلى داخل الأردن، وقلعة الأزرق هي أحد الحصون الرومانية التي أقيمت في الأراضي الصفوية. الروسان، محمود. منطقة الأزرق وآثارها، مقالة **مجلة الأنباء**، العدد ١٦، مطبعة جامعة اليرموك.- إربد، الأردن، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص ١٥.

خصبة تصلح للزراعة، وتتخللها غدران كثيرة، مثل غدير الملاح[١]. وأمَّا وادي الشام ووادي الغرز، فيتجهان نحو الشرق، وتصب المياه منهما في منخفض يكون واحة كبيرة تسمى واحة الرحبة على الحافة الجنوبية للصفا، وتعني الرحبة السهل المنخفض، وهو سهل يتحول في الشتاء إلى بحيرة تتكون من مستنقعات كثيرة، وفي الربيع يخضر ويصبح حقلاً زراعياً جميل المنظر. وإلى يومنا هذا يزرع العرب الكثير من القمح والشعير في هذه الأرض عندما تكون مبتلة؛ حيث عُرفت بأنها خير بقعة لزراعة القمح، وعندما يجمع الأهالي المحصول يخزنونه ويتركونه في رعاية الشيخ المسؤول، وهو مؤتمن عليه؛ لأنه والي الإقليم [٢].

ويصف أوكستبي هذه المنطقة بأنها أرض من الصخور البازلتية بشرق الأردن تبدو وكأنها بحر من الحجارة. وتتغير صورة الأرض عند نهاية الطريق السريع في الجانب الشرقي من الحرة حيث تظهر بعض الرجوم[٣] بصورة واضحة، كما توجد نقوش على الحجارة المبعثرة، كتبت بحروف تعتبر نوعاً من أنواع الكتابات القديمة.

أما بالنسبة لمنطقة جبل الدروز وديرة التلول فإن الصخور البركانية قد تفتت فيها إلى جزيئات صغيرة تحتاج إلى قليل من الماء لتصبح أرضاً خصبة.

---

(١) الروسان، مقالة سابقة، الأنباء، ص ١٥، ١٦.

(٢) ديسو، مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

(٣) الرجوم هي حجارة توضع على شكل كومة يستخدم باطنها أحياناً مقابر، ثم أصبحت الرجوم ملاجئ يلجأ إليها المسافرون، ومنارات تهتدي بها القوافل، ومحطات تجارية هامة، وتوجد بكل حرة عادة رجوم يلجأ إليها الناس للراحة من عناء السفر في الطرق الصحراوية، فهي محطات تجارية، ومدافن للموتى الذين يتوفون أثناء سفرهم، كما استخدمت أبراجاً لمراقبة الطرق. وجدت فيها كثير من الأدوات كالفؤوس والسكاكين، كما عُثر فيها على أعداد كبيرة من النقوش تحمل خواطر سجلها المسافرون على حجارة الرجوم مستخدمين في ذلك بعض الآلات الحادة لتسجيل أفكارهم وأنسابهم والأدعية التي يتوجهون بها إلى معبوداتهم، وذكر أسماء من يحبون، والدعاء بالرحمة لموتاهم والشفاء لمرضاهم. كما يذكرون الحروب التي خاضوها ضد أعدائهم من القبائل الأخرى، أو ضد قطاع الطرق. كما وجدت على الرجوم في بلاد الشام وشمال المملكة العربية السعودية أعداد ضخمة من الحجارة منقوشة بالكتابات الصفوية: الروسان، مرجع سابق، ص ٢٠٠.

ويصعب السفر حتى بالجمال في هذه المنطقة، وقد يكون من الضروري وضع نوع من الحماية في خف الجمل قبل أن يتمكن من السير في هذه المناطق الوعرة.

هناك نوع من التشابه بين مناطق الحرة في سوريا وفي الأردن، فشكلها واحد، وطبيعتها واحدة، وهذه المناطق تبدو كالمحروقة بالنار، وتعرضت لكثير من العوامل الطبيعية والكيميائية كالأكسدة مثلاً[1].

يتفق كلارك مع ديسو وأوكستبي فيما يتعلق بقساوة هذه الأرض وطبيعتها، إذ يذكر أن الصحراء الشرقية من الأردن تعتبر دون شك من أكثر المناطق القاسية، فهي أرض مقفرة ووعرة، تتناثر على سطحها أعداد لا تحصى من الحجارة البازلتية. وتقع هذه الأرض إلى الشرق من المفرق في شمال الأردن عند الطريق العام إلى بغداد بمسافة تقرب من ١٦٠ كم عبر ما يسمى بحرة رجيل (**Ḥarrat Rājil**). وهذه الطبيعة تشكلها حجارة وصخور بارزة على السطح، تتقاطع مع أعداد كبيرة من الأخاديد، وأحياناً تتسبب الوديان في تكوين مناطق من المسطحات الطينية «قيعان» تشكلت في فترات انخفاض منسوب المياه في الوديان الجارية في مواسم الأمطار في المناطق المنخفضة.

وتخلو المنطقة فعلياً من حركة السير عدا الطريق المؤدية إلى بغداد، وخطوط أنابيب النفط (**Tapline**)، وبعض الطرقات الوعرة التي تعبر القيعان على امتداد الوديان. وعلى أية حال فليس بالإمكان عبور بعض المناطق إلاَّ مشياً على الأقدام، إذ تنتشر الحجارة البازلتية على نحو متلاصق في معظم المناطق، وبين هذه الحجارة توجد طبقة من تربة جيرية صلبة ممزوجة ببعض الكِسَر البازلتية والحصى.

(١) Oxtoby, W., some Inscriptions of The Safaitic Bedouin, American Oriental Society, 1968, pp. 1-2.

تتناثر النباتات على نحو غير كثيف مع بعض النباتات الصحراوية التي تنمو بين الحجارة والصخور، وبعد الأمطار تنتشر الأعشاب في القيعان والوديان، ويستمر نموها ووجودها فترة زمنية لا بأس بها.

ومن نظرة إلى المكان من على الطريق الرئيسة يظهر وكأنه أرض شاسعة من الحجارة السوداء. أما القمم فهي عبارة عن قمم بركانية هامدة[١].

وتعلو الحمم البركانية طبقة جيرية، وهي من الطبقات الأساسية للمنطقة، وتنتشر إلى الشرق وإلى الغرب من منطقة الحرة، وقد تكسرت هذه الحمم البركانية إلى حجارة من خلال تأثير عوامل عدة مجتمعة مثل: اختلاف درجات الحرارة، وتحرك طبقات القشرة الأرضية، وكان المركز الرئيس للنشاط البركاني في منطقة جبل الدروز جنوب سوريا، فيما كانت المناطق الأخرى التي تتميز بنشاط بركاني أقل هي: جبل سيس في سوريا، وجبل جاثوم على الجانب الأردني للحرة، بالإضافة إلى جبل ماقل في شمال المملكة العربية السعودية. وهناك عدد هائل من القمم البركانية التي يمكن رؤيتها منتشرة في ساحة واسعة في تلك المنطقة. وتمتد منطقة الحمم البركانية إلى داخل الحدود السورية، حيث تشمل بالإضافة إلى جبل الدروز وجبل سيس المناطق الشمالية المعروفة باسم اللجة[٢] والصفا. وجنوباً تمتد في أرضي المملكة العربية السعودية منتشرة بمحاذاة وادي السرحان[٣]، وفي الجهة الشرقية ينتهي حزام الحمم البركانية فجأة، وتبدأ القيعان والسهول المغطاة بالحصى المنتشرة على طبقة من الجير بالظهور على حافتها، وفي بعض المناطق ترتفع على نحو حاد فوق السهول[٤].

---

(١) Clark, Vincent, A., A study Of New Safaitic Inscriptions from Jordan, Ph D. Thesis, University of Malborne, 1980, p. 1

(٢) **اللجة**: ربما هي اللجاة التي يذكرها ياقوت الحموي في معجمه، ويعرِّفها بأنها الحرة السوداء في نواحي الشام، وفيها قرى ومزارع وعمارة واسعة: ديسو، مرجع سابق، ص ١٠.

(٣) **وادي السرحان**: وادٍ يمتد من الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية حتى الجوف والحدود الأردنية. الروسان، مقالة سابقة، الأنباء، ص ١٦.

(٤) CNSI,op.cit,p. 1.

وهذا الطرف من الحرة ذو شكل منتظم على الرغم من جزر البازلت التي تظهر فجأة ووجود بعض النتوءات والخلجان على طول حافتها، والتي تعطيها بعض صفات شاطئ البحر. ومن الممكن هنا متابعة الحمم البركانية المتبقية على سطح السهل، ويسهل السير بينها نسبياً من منطقة **H4** (الرويشد) إلى حدود المملكة العربية السعودية باستخدام طرف الحرة باعتباره دليلاً. أما إلى الغرب فتبدو الحمم البركانية أقل وضوحاً، حيث يتضاءل ظهور البازلت، وتتكرر هذه الصورة في بقية السطح في هذه المنطقة[١].

تكاد هذه المنطقة تخلو من مصادر المياه باستثناء فترة نزول المطر، وتمتص التربة معظم المياه إلى داخل الطبقات الأولى من السطح الجيري، على الرغم من إمكانية تجمعها على السطح في القيعان مُشكلة بركاً أو مسطحات مائية ضحلة لعدة أيام قبل أن تمتصها الأرض أو تتبخر. أما مصادر المياه الدائمة فنجدها فقط على أطراف منطقة الحمم البركانية في برقع إلى الشرق، وفي الأزرق إلى الغرب، وفي جاوة[٢] إلى الشمال الغربي، كما يمكن الحصول على المياه الجوفية في معظم قيعان الوديان. أما الشبكة الرئيسة للمياه فنجدها إلى الجنوب وإلى الغرب على طول المنخفض الممتد من جبل الدروز باتجاه الأزرق. والوديان الرئيسة لهذه الشبكة المائية هي وادي رجيل[٣]، ووادي العبد[٤]. وفي الجهة الشرقية للحرة تتركز الشبكة المائية باتجاه الشمال على طول وادي مقاط[٥] حتى تصل إلى مسطحات برقع المائية[٦].

---

(١) Ibid, p. 2.

(٢) **جاوة**: تقع في شمال شرق الأردن، وهي عبارة عن نبع صغير غير صاف.
Winnett, F, Safaitic Inscriptions from Jordan, U. Toronto Press, 1957. P. 2

(٣) **وادي رجيل**: يقع إلى الجهة الشرقية من الأزرق جنوب دمشق، ويشمل مقاط وغدير الملاح وبيار الغصين. الروسان: مقالة سابقة، الأنباء، ص ١٧.

(٤) **وادي العبد أو تل العبد**: هي منطقة تقع في صحراء الأردن مغطاة بالصخور البازلتية: الروسان، مقالة سابقة، الأنباء، ص ١٧.

(٥) **وادي مقاط**: يقع هذا الوادي ١٥ كم إلى الجنوب من محطة ضخ النفط H4 «الرويشد» في شرق الأردن: CNSI, op. cit, p. 3.

(٦) Ibid, p.

مناخ الصحراء مناخ صعب، مع درجات حرارة ترتفع في الصيف لتصل إلى ما فوق الأربعين درجة مئوية، وقد تصبح درجة حرارة الأرض غير محتملة في المناطق المكشوفة، إذ تمتص الحجارة البازلتية السوداء الحرارة ليصبح من المستحيل لمسها. والأشهر التي تتميز بارتفاع درجة حرارتها هي: حزيران (يونيو)، تموز (يوليو)، آب (أغسطس)، لكن مع هذا قد تمر أيام قبل وبعد الصيف تكون فيها درجة الحرارة عالية، وفي الليل تنخفض درجة الحرارة على نحو واضح.

وفي أشهر الشتاء كانون الأول (ديسمبر)، كانون الثاني (يناير)، شباط (فبراير)، ينخفض معدل درجة الحرارة إلى حوالي عشر درجات مئوية، وقد تنخفض أكثر من ذلك مع مواسم سقوط الثلوج.

تعتبر الرياح القوية ظاهرة مألوفة، وغالباً ما تأتي من الغرب أو الجنوب الغربي، ويكون سقوط الأمطار في الفترة ما بين كانون الأول (ديسمبر)، وكانون الثاني (يناير)، حيث تصبح الطرقات الصحراوية صعبة المرور لبعض الأيام، ويتشكل الندى في الليل مانحاً النباتات الصحراوية حياة جديدة[1].

ونتيجة للظروف القاسية بهذه المنطقة، فإن سكانها يعيشون على نحو متناثر. ونجد بعض القرى تنتشر هنا وهناك على طول طريق بغداد، ومعظم القرى موجودة في الصفاوي H5 حيث تقل الحجارة البازلتية التي تغطي التربة. هذه المجتمعات هي مجتمعات رعوية وزراعية بالدرجة الأولى، أي أنها شبه بدوية رعوية تعود إلى مساكنها لزراعة المحاصيل في المواسم الجيدة، وهؤلاء السكان هم غالباً ما يكونون جزءاً من قبائل بدوية كبيرة في طور التوطين سكنت هذه المنطقة. وبعض القبائل البدوية تنتشر هنا وهناك مع مواشيها تتنقل بحثاً عن الكلأ والعشب. وخلال أشهر الصيف لا نرى الكثير من هذه القبائل، ولكن قد نرى خياماً لبعضها خاصة في المنطقة إلى الجنوب

---

(١) Ibid.

من منطقة الرويشد H4 وهي المنطقة التي تسكنها عشائر الرولة مع أفخاذها المختلفة، وعشائر من بني صخر(١).

هناك نوع من الارتباط بين اسم الأرض وسكانها (الصفا والصفويون)، وهي الأرض التي تغطي المنطقة التي تمتد من حماة في سوريا إلى نهر الفرات في العراق، وإلى فلسطين والأردن، ثم إلى أعالي الحجاز(٢).

ويشير فؤاد سفر إلى أن وادي حوران يعتبر من أهم معالم الصحراء العراقية الغربية، ويغطي الجزء الأكبر من الصحراء السورية من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ويتغير شكل وادي حوران إلى الشرق من الرطبة(٣)، وهي من المناطق المأهولة بالسكان في هذا الوادي الذي يعتبر المرعى الأساس للمناطق المحيطة به، نسبة إلى وفرة المياه التي تتجمع في الأحواض عند هطول الأمطار الشتوية. وتتوفر المياه الحلوة في منطقة تسمى عقلة حوران(٤).

ويتفق بعض الكتاب (ماكدونالد ووينت والروسان) أيضاً حول رأيهم عن منطقة الصفا، ويصفونها بصغر الحجم، والتميز الجغرافي بوقوعها شمال شرق اللجاة، وشمال شرق الرحبة(٥).

هذه الأرض الحجرية تشكل حجارتها سطحاً أملس جيداً للكتابة. ومن أهم معالمها جبل بالصفا، كما أنها تحتوي على الكثير من الوديان مثل: وادي رجيل، ووادي الشام، ووادي غرز، وتشكل هذه الأودية واحات تتميز بالخصوبة، خاصة في أيام الشتاء والربيع، فتكون بمثابة شريان ينبض بالحياة في هذه

(١) Ibid, pp. 3 - 4.

(٢) علي، جواد. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، الطبعة الأولى، ج٣.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٨م، ص ١٤٢-١٤٣.

(٣) الرطبة هي الاسم الحديث لمكان في الصحراء كان يعرف باسم الكرة، والرطبة حالياً مدينة عراقية مشهورة وبها مصفاة للبترول. سفر، مقالة، سومر، ص ٩.

(٤) سفر، فؤاد، المقالة السابقة، ص ٩-١٠.

(٥) Macdonald, M. C., Nomads and The Ḥawrān in The Late Hellenistic, A Reassessment of The Epigraphic Evidence, 1993, pp. 303-308.

المنطقة، لأنها المورد الرئيس للمياه؛ حيث ترعى الماشية والإبل، كما أنها تشكل ملاجئ مهمة أثناء اشتداد الحر في أيام الصيف(١).

وورد فيما يتعلق بجغرافية المناطق التي عُثر فيها على نقوش عرب الصفا ذكر الرحبة واللجة وحوران وغيرها.

وقد جاء ذكر هذه الأماكن في النقش (LP 299)، حيث يذكر لتمان أن هناك طريقاً مباشراً من الرحبة إلى العيساوي(٢).

وفي النقش (WH 319) من الرجم رقم (٩ A) إشارة تدل على أن الرحبة كانت موطناً لكثير من عرب الصفا(٣).

وذكر في النقش (WH 1900) من الرجم (٢٦) أن خراف وماعز عرب الصفا تأكل براعم الرحبة(٤).

وورد في النقش رقم (WSIJ 463) عبارة وكان يرعى القطعان في اللجة لوفرة الكلأ (٥).

وفي النقش (ISB 113) أن رُكب الجمل كانت ترتجف في الحرة(٦).

ويشير النقش (WH 161) إلى أن مؤلف النقش ساق الإبل إلى حوران وجعلها ترعى في كافة المناطق الجيدة هناك(٧).

وفي النقش (WH 3049) أن صاحب المخيم قضى الصيف في الحرة ثم اقتاد الخيول من حوران سنة أو (وقت) الفيضان(٨).

أما النقش رقم (WH 1025) فيشير إلى أن مؤلف النقش مرَّ سريعاً خلال الصحراء سنة خيَّم أفراد قبيلة ضيف في اللجة(٩).

(١) WsIJ,op.cit,p.1.
(٢) Littman, E. Safaitic Inscriptions, Leydan, 1943, p. 37.
(٣) Winnett & Harding, Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns, University of Toronto press, Toronto, 1978, p. 92.
(٤) Ibid, p. 297.
(٥) WISJ, op. cit, p. 71.
(٦) ISB, op. cit, p. 59.
(٧) WH,op.cit,p.69.
(٨) Ibid, p. 436.
(٩) Ibid, p. 188.

ب - الصفويون

أطلق بعض العلماء على القبائل التي تسكن الصفا اسم قبائل عرب الصفا، ويعود أصل هذه التسمية إلى نص يوناني يسمي هذه المنطقة باسم منطقة «صفاثن». أما العرب فيطلقون على هؤلاء الناس خاصة الذين يعيشون حول إقليم الصفا «عرب الصفا»(١). تشمل هذه التسمية قبائل عربية كثيرة عاشت في هذه المنطقة، وقد ترجع تسميتهم بهذا الاسم إلى أن العرب كانوا دائماً يسمون القبيلة وفقاً لاسم الجد الأكبر للقبيلة، أو المكان الذي يقيم فيه أفرادها معظم أيام السنة. وأحياناً تكون التسمية وفقاً للمعبود الأكبر للقبيلة، أو على اسم جزء من الأرض التي تقيم عليها - كجبل مثلاً - كما هو الحال بالنسبة للصفوين.

ولا شك أن عرب الصفا من عرب الجزيرة العربية، وتدل بعض أشكال حروفهم على أنهم قلدوا الكتابة في إحدى الحواضر الشمالية أو الجنوبية.

عاش عرب الصفا قبائل رعوية متنقلة، ثم عاشوا حياة شبه مستقرة في بعض المواقع وفقاً لنقوشهم التي خلفوها(٢).

ويُعرِّف جواد علي عرب الصفا: على أنهم عرب رعاة كانوا كالبدو تماماً من حيث التنقل وأهدافه، وقد نقشوا ما يدور في أفكارهم على الحجارة التي تركوها خلفهم، فأصبحت المصدر الأساس الذي استقى منه المؤرخون أحوالهم وأخبارهم. ومن المرجح أن عرب الصفا كانوا على قدر من الفهم والثقافة والإدراك كما تُظهر نقوشهم. ويتفق جواد علي مع الكثير من العلماء على أن لفظة الصفويين تعود إلى أرض الصفا، وأنها تسمية اختارها المستشرقون ونسبوها إلى تلك الأرض البركانية، وهي تسمية قديمة تعود إلى حقبة ما قبل

---

(١) ديسو، مرجع سابق، ص ١.

(٢) الروسان، مرجع سابق، ص ١٩٧، ١٩٨.

الإسلام؛ والدليل على ذلك، - وفقاً لجواد علي - وُرُودها في بعض النصوص اليونانية مرتبطة باسم إله هو «زيوس الصفوي»، وهذا يؤكد أن التسمية عربية تصف معبوداً غير عربي. كما أنها ليست اسم قبيلة محددة، ولكنها تسمية استعملها المستشرقون في الإشارة إلى مجموعة قبائل كانت تتنقل في هذه المنطقة بهدف رعي ماشيتها التي هي أساس ثروتها. فكانوا يظهرون أحياناً في أرض النبط، وأحياناً أخرى في بلاد الشام، غير أنهم لم يُكَوِّنُوا مملكة، ولم تكن لهم حكومة ولا مدينة محددة، ولكنهم كانوا رعاة غزاة تحكمهم أعراف القبيلة. ويبدو أن هذه القبائل انتشرت في منطقة واسعة من سوريا إلى نهر الفرات في العراق، كما انتشرت في أرض فلسطين والأردن وأعالي الحجاز[1].

ويشير وينت إلى أن مصطلح صفوي أصبح يعني شكلاً من أشكال الكتابة استخدمها رجال القبائل الذين كانوا يسكنون المنطقة الصحراوية التي تقع جنوب شرق دمشق خلال فترة ما قبل الإسلام[2].

يُرجِعِ آكستبي مصطلح الصفوية إلى كلمة الصفا، وهي بالتحديد اسم لمقاطعة في جنوب سوريا، كانت في فترة ما قبل الإسلام مركزاً للأنشطة البركانية[3].

أما ماكدونالد فيرجح أن مصطلح الصفويين مصطلح حديث تماماً يتعلق فقط بكلمة الصفا، وهي المنطقة البركانية التي تحدثنا عنها آنفاً، وإن الاسم كما يعتقد لا ينطبق على كل المنطقة الواقعة شرق جبل حوران[4].

من هنا يتضح لنا أن العلماء لم يتفقوا على مصطلح واحد في تسميتهم لهذه القبائل إلى وقتنا الحاضر، وذلك لعدم وجود الدليل الثابت في نقوشهم؛

(١) جواد، مرجع سابق، ص ١٤٢-١٤٣.
(٢) WSIJ, op. cit, p.1.
(٣) ISB, op. cit, p. 10.
(٤) MNḤ, op. Cit, 305-306.

لكنني أميل إلى رأي الذين يرون بأن أصحاب هذه النقوش هم قبائل عربية تنقلت في الجزيرة العربية في فترات لا يسهل إثباتها، وكتبوا بالخط العربي الشمالي الذي أيضاً مازالت هناك شكوك في أصوله الأولى التي بزغ منها. غير أنَّ الألفاظ والتعابير والأدعية وأسماء الأعلام هي بلا شك عربية شمالية تأثرت بما سبقها، وأثرت فيما لحقها من لغات ولهجات.

وهناك اختلاف واضح أيضاً بين العلماء حول تأريخ بداية نقوش عرب الصفا ونهايتها، وحول المكان الذي ظهرت فيه كتابتهم، فمن قائل إنها انتشرت في شمال الجزيرة العربية وجنوب سوريا وغرب العراق. أما الرأي الآخر فهو الذي يرجح أن الأجزاء الشمالية للجزيرة العربية كانت هي المنطلق لهذه النقوش، والدليل على ذلك أنه لم يعثر إلى اليوم على أية نقوش صفوية أبعد من منطقة عرعر في المملكة العربية السعودية، ولكنها وجدت في منطقة تقرب من حمص في شمال سوريا[1]. ويستطيع الباحث بعد تفحص المنشور من الكتابات الصفوية وكثافة وجودها في منطقة جنوب سوريا وشمال الجزيرة العربية أن يتفق مع الرأي الثاني.

وقد لا يكون بالإمكان تحديد الحقبة التي تغطيها نقوش عرب الصفا، غير أن هناك شبه إجماع بأن أول نقش تم اكتشافه يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد. وأول من أشار إلى هذا التأريخ هو ليتمان **E.littmann** في كتابه «النقوش السامية» الذي نشره في عام ١٩٠٤م حيث كتب: إن الأبجدية السامية الجنوبية بعد هجرتها باتجاه الشمال وصلت إلى منطقة حوران في أواخر فترة ما قبل المسيحية . وقد يكون في ذلك إشارة إلى أن رجالاً يكتبون الصفوية استخدموا في بناء معبد يسمى معبد «سويدا». ويذكر ليتمان أنه وفقاً لما يعرفه جيداً عن هذا المعبد، فإن تأريخ بنائه يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد.

---

(١) الروسان، محمود. دراسات في أنماط الخط الصفوي، **مجلة دراسات في تاريخ وآثار الأردن**، المجلد الخامس، ص ٢٤.

ومن الأفضل محاولة معرفة العامل أو العوامل التي قادت عرب الصفا إلى الاهتمام بفن الكتابة، ويعتقد ديسو أنهم ربما كانوا يحاولون محاكاة الإغريق الموجودين على الحدود السورية، والذين كانوا يحاولون نحت أسمائهم على الصخور الصحراوية، غير أنَّ المتعارف عليه هو أن الوجود الإغريقي في هذه المنطقة بدأ بعد أن أسست الدولة الرومانية إدارة المناطق العربية في عام ١٠٥ ميلادي[١]. والمعروف أيضاً أن عرب الصفا ربما بدأوا بالكتابة في القرن الأول قبل الميلاد، ما يسمح لنا بعدم الأخذ بهذا الرأي لأنه ليس برأي قاطع.

يبدو أن ظهور فن الكتابة بين عرب البادية العربية دليل على اليقظة الثقافية التي كانت إحدى خصائص الفترة الهلنستية[٢]، ولكن لماذا تبنَّى عرب الصفا الكتابة العربية القديمة دون الآرامية السورية التي تبناها العرب النبطيون الذين يسكنون جنوباً؟

وللرد على هذا التساؤل نقول إنه في المفهوم الحضاري أن القوي هو الذي يفرض رأيه، وبالتالي عاداته وتقاليده ولغته وخطه على الضعيف، خاصة إذا كان غازياً أو مستعمراً. أو في حالة أخرى فإن التجارة تفرض نمطاً عاماً يتعامل به الجميع.

أما عرب البادية العربية، فقد كانوا أحراراً لا تربطهم بالدول: (الفرس، اليونان، الرومان) رابطة الطاعة والانقياد، فكتبوا وحافظوا على خطهم ولغتهم التي أتوا بها من داخل الجزيرة بمحض إرادتهم لا غازين ولا مغزوّين.

---

(١) WSIJ, op. cit, p 1.

(٢) الفترة الهلنستية: هلنستي معناها هيليني، أي خاص بتأريخ الإغريق أو ثقافتهم أو فنهم بعد فترة الإسكندر الأكبر وهو لفظ أطلقه الإغريقي على نفسه نسبة إلى جد أسطوري هو هيلين. وهلنستي: فترة حكم الإغريق في الشرق، والمقصود بها بلاد الشام: البعلبكي. **المورد**: إنجليزي عربي، ١٩٩٧م، ص ٤٢١.

ويشير وينت إلى استمرار استخدام الكتابة الصفوية إلى القرن الثالث الميلادي، وربما استمرت إلى فترة بعد ذلك التأريخ[1].

وقد بُذِلت الجهود من قبل العلماء لتأريخ نقوش عرب الصفا، بهدف معرفة تأريخ هذه القبائل حيث يذكر ليتمان: (أنه عُثر على نقوش مؤرخة، بعضها مكتوب بالكلمات، وأخرى بالإشارات، والتواريخ كانت على التوالي: سنة ٣ (في نقش **LP94**)، وسنة ٥ (**V 360**)، وسنة ١٥ (**V 381**)، وسنة ١٨ (**LP 1064**)، وسنة ٤٢ (**LP 162**). وهذه التواريخ إذا نُسِبت لتأريخ بصري[2] تصبح كالتالي:

سنة ٣= ١٠٨- ١٠٩م، سنة ٥ = ١١٠م، سنة ١٥ = ١٢٠م، سنة ١٨= ١٢١م، سنة ٤٢= ١٤٧-١٤٨م.

ويذكر لتمان أن هذه النقوش بقيت إلى عام ٦١٣م، وقد أيده في ذلك بعض المؤرخين مثل وينت، وريكمانز الذي قال: إن نقوش عرب الصفا بقيت مستخدمة حتى عام ٦١٤م[3].

يرجح أوكسبتي: (إن أقدم تأريخ لنقوش عرب الصفا يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، وذلك اعتماداً على شكل حروف عرب الصفا المربعة، والتي تشبه النقوش الجنوبية). ويستشهد أوكسبتي بنقوش ذكرت الحروب ضد الروم[4].

ويستخلص من بعض النقوش أن معارك دارت بين عرب الصفا واليهود في أيام هيرود، وذلك في سنة ٢٣ أو سنة ١٤ق. م. ويدل هذا على أنهم كانوا يقطنون هذه البقعة خلال ذلك التأريخ.

(١) WSIJ, op. cit, pp. 1-2.

(٢) بصرى مدينة تقع في الجنوب الشرقي من دمشق في أرض منبسطة قرب نهر اليرموك، وتعني كلمة بصرى في السامية القديمة (الحصن)، وكانت لها مكانة كبيرة في زمن اليونان والرومان، فتحها الإسكندر المقدوني، وصارعت تدمر في عمرانها، ثم فتحها خالد بن الوليد سنة ١٣هـ، ولا تزال أثار قصورها ومعابدها وهياكلها موجودة حتى يومنا هذا. ديسو، ص ٧ .

(٣) LP, op. cit, p. 11.

(٤) ISB, op. Cit, P. 6.

وقد وجد في نقش آخر إشارة إلى معبودهم (بعل سمين)، وهو أحد معبوداتهم التي أخذها عرب الصفا عن التدمريين، وهذا يعني معاصرتهم للتدمريين لبعض الوقت، ما يعني أيضاً أن وجود التدمريين في هذه المنطقة كان قبل سنة ٢٣ ق.م بكثير، وكانت الكتابة بالنقش الصفوي مستمرة حتى القرن الرابع الميلادي تقريباً[١]. والدلالة على ذلك ورود الاسم أذينة عند عرب الصفا بتأريخ متأخر عن الفترة التي أسمت فيها ملكة تدمر ابنها باسم أذينة؛ ما يدل على أن عرب الصفا قد سموا أطفالهم بهذا الاسم تيمناً باسم أحد أبناء الملوك المشهورين (ابن ملكة تدمر)[٢].

وهناك دليل آخر يدل على معاصرة عرب الصفا لشعوب أخرى عاشت في الزمان نفسه، فقد عثر المكتشفون على نقوش تدمرية وأخرى صفوية، ذكرت فيها حوادث تتعلق بالفرس والأنباط والرومان[٣].

ويرى ديسو أن التأثيرات الكيميائية التي تطرأ على الصخور تدل على وجود فرق واضح بين نقوش عرب الصفا المتأخرة، والنقوش التي كتبت قبل ذلك، ويُرجِّح أن هذه الكتابة استمرت حتى القرن الرابع الميلادي[٤].

ومع هذا فليس لدى العلماء وسائل تمكنهم من تحديد الوقت على نحو أكيد، إذ إن جميع الإشارات التأريخية التي ذكرت في النقوش هي إشارات مختصرة جداً، وغالباً ما تكون غامضة. كما أنه لم ترد إشارات تشير إلى سكان هذه المنطقة بهذا الاسم في كتابات السكان الآخرين الذين استوطنوا هذه المنطقة.

ويشرح كلارك رأي لانكستر هاردنج بأنه يجب تحديد التأريخ الذي انتهت فيه كتابة هذه النصوص التي قد يبدو أنها كتبت ضمن حقبة زمنية أطول من المعتقد.

---

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ٢٠٥، ٢٠٦.
(٢) CNSI, op. cit, p. 8.
(٣) الروسان، مرجع سابق، ص ٢٠٦.
(٤) ديسو، مرجع سابق، ص ٢٥،٢٦ .

كما يشرح أيضاً رأي جام الذي يعتقد بأن كتابة هذه النصوص ظهرت لأول مرة في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، غير أن كلارك يُلّمِح إلى تأريخ متأخر لظهور هذه الكتابة والتأريخ الذي انتهت فيه، وأن مجموعة النقوش المكتشفة لا تلقي الضوء على هذه المشكلة، وذلك بسبب الطبيعة المختصرة لهذه النقوش التي لا تسمح بتفسيرات واسعة ومتنوعة للطبيعة التأريخية لمحتوى هذه النقوش ضمن حدود زمنية محددة، ومثال ذلك الظهور الأول للنصوص المكتوبة بنوع من الخطوط ذي علاقة بالعربية الجنوبية في شمال الجزيرة العربية في وقت ما من منتصف الألف الأول قبل الميلاد، وبظهور الخط العربي في القرن السابع الميلادي(١).

جعل وينت القرن الأول قبل الميلاد تأريخ بدء استخدام الخط الصفوي على أساس علم تطور الخطوط (**Paleography**)، وبعض الأحداث التاريخية. وهو يعتقد بأن ما يسمى الخط المربع من أنواع الخطوط الصفوية هو الأقدم، معتمداً في ذلك على تأثر هذا النوع من الخطوط بخط النقوش العربية الجنوبية، وعلى تفسير الأحداث المذكورة في النقوش، فمثلاً النقش رقم (**WSIJ688**) يشير إلى نزاع أو حرب مع اليهود: (**nzz ’lyhd**)، وقد قرن هذه الحرب بالحرب التي حدثت بين العرب والرومان، والتي تؤرخ بسنة ١٢ ق.م. واعتماداً على هذا النص يلاحظ اختلاف في تفسير معنى **nzz**، فالمعنى الأساس له هو (ينز، يُسَرِّب) - للماء خاصة -، وقد تأتي كلمة **nzz** بمعنى (أزال أحدهم عن)، أو (أبعد أحدهم عن)، واستناداً على استخدام هذه الكلمة قرأ وينت النص على أنه: (في سنة النزاع أو الحرب مع اليهود) وهي قراءة ربما تكون غير صحيحة لعدم توافر الدليل التأريخي لهذه الأحداث(٢).

أرخ وينت نصاً آخراً وهو النص رقم (**WSIJ78**) الذي يشير إلى ثورة قامت بها قبيلة عوذ **‘wd̲** سنة مجيء الفرس إلى بصرى: (**Snt’ty hmd̲ y bṣry**) وأرخ وينت

(١) CNSI, op. cit, p. 85.
(٢) CNSI, op. cit, p. 85-86.

هذا النص بالقرن الأول قبل الميلاد مشيراً أيضاً إلى غزو غير معروف إلى الآن قام به الفرس باتجاه سوريا في حوالي عام ٦١٢م. وقد يكون هذا هو الغزو الساساني[1] لسوريا.

يرى كل من ليتمان وأكسبتي أن الخط المربع هو الأقدم بين أنواع الخط الصفوي، وهناك على أية حال اختلاف في الآراء فيما يتعلق بهذا الموضوع فعلى سبيل المثال، يرى لانكستر هاردنج (أنه ليس من الضرورة أن يكون هذا الخط المربع هو الأقدم بين أنواع الخطوط الصفوية الأكثر شيوعاً، ويشاطره هذا الرأي أ. جام الذي يرى أن الخط المربع ما هو إلا تطور متأخر، وهما مستندان في حجتهما على أسس علم تطور الخطوط).

لم تؤكد الدراسات التي أجريت حتى الآن بداية تاريخ استخدام نقوش عرب الصفا والأسباب هي:

أ- عدم وجود عدد كبير من النقوش مؤرخ بسنوات حكم ملوك أو مجالس القبائل.

ب- عدم ذكر أي حوادث لها صلة تاريخية تؤيد حقائق ثابتة عند شعوب مجاورة ومعاصرة للنقوش نفسها.

ج- حدث بعض التقصير من الباحثين فلم يول هذا الموضوع العناية الكافية[2].

ونخلص من ذلك إلى: أنه ليس في النقوش ما يُلمح إلى تأريخ محدد بالقرن الأول قبل الميلاد في أي من الأحداث المذكورة في النقوش.

والنظام الذي اتبعه البدو في التأريخ مازال يكتنفه الغموض؛ لأنهم يؤرخون بأحداث لها دلالاتها عند القبيلة البدوية نفسها، مستخدمين هذه

---

(١) **الساسانيون**: آخر أسرة فارسية حكمت فارس إلى أن فتح العرب فارس حوالي ٦٤٠م، ويرجع اسم الأسرة إلى ساسان أحد أسلافهم الذي حكم إلى ٢٤١م: صدقي، محمد كمال. **معجم المصطلحات الأثرية**، مطابع جامعة الملك سعود.- الرياض، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص ٣٤٤.

(٢) الروسان. مقالة سابقة، دراسات في أنماط الخط الصفوي، ص ٢٣.

الأحداث لتاريخ أحداث أخرى وقعت. وقد تكون أحداث القبيلة التي لها دلالاتها هي: بعض الظواهر الطبيعية، أو الأحداث التأريخية كالحروب مثلاً، أو أعمال فردية قام بها أحد أفراد القبيلة، أو وفاة أحد الأفراد المميزين. وغالباً ما يشير البدو لهذه الأحداث بصورة مقتضبة تجعل استيضاح هذه الأحداث وربطها تأريخياً أمراً صعباً للغاية(١).

فقد حملت بعض الكتابات تأريخ سنة وفاة أحد أقارب صاحب الكتابة، أو وقت نزوله في المكان الذي كتبت فيه الكتابة، أو مثلاً بالوقت الذي هرب هو فيه من الرومان. وأحياناً يكون التأريخ بعبارة (بعد كذا من الأيام أو من السنين من رؤية قريب للكاتب أو وفاته). لذا أصبح من العسير على العلماء معرفة زمان وقوع الحادث، فمثلاً يُكتّب على النقش (سنت نزر اليهد) أي (سنة الخصام مع اليهود)، وهو تأريخ غير محدد بالنسبة لنا، خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا الخصومات المتكررة عبر التاريخ بين اليهود والعرب. وأرخت كتابات أخرى بوقت تمرد صاحب الكتابة على الروم، وهو وقت مجيء الميديين(٢) إلى بصرى(٣).

وقد ورد لدى ماكدونالد في **(The Anchor Bible Dictionary)** أن النصوص الصفائية تؤرخ الأحداث الواقعة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي، ويرتكز هذا الافتراض على خلفية غير ثابتة. وبالرغم من أن بعض النصوص الصفوية قد تعود إلى أحداث وقعت في القرون: الأول والثاني والثالث والرابع الميلادية؛ إلا أن معظم النقوش تشير إلى الأنباط والرومان، ولا بد أنها كُتبت في هذه المرحلة، ولكن ليس هناك طريقة لحل لغز تأريخ الغالبية العظمى من النصوص الصفائية.

---

(١) CNCI, op. cit, pp 85-89.

(٢) الميديون: هم مجموعة من الفرس. جواد، مرجع سابق، ص ١٤٥.

(٣) جواد، المرجع السابق، ص ١٤٤، ١٤٥.

وهناك أحداث كثيرة ذكرت في النصوص الصفوية مثل: «سنة مردت نبط على الـ رم»، أي «السنة التي تمرد فيها الأنباط على الرومان»، WH 2815-p. 408. وربما حدثت هذه الثورة في ١٠٦ م، أي القرن الثاني الميلادي.

وسنة قيام حرب جشم ضد أهل ثمود.

ليس هنالك مؤشر إلى تأريخ وصول فن الكتابة إلى هذه القبائل الصفوية للمرة الأولى، ولا حتى تاريخ اختفائه، ومن الواضح أنه ما من أثرٍ للمسيحية ولا الإسلام في هذه النصوص، وليس لدى المؤرخين المسلمين الأوائل معلومات عن هذه القبائل أو كتاباتها.

لذا يمكننا أن نستخلص من ذلك أن استخدام نقوش عرب الصفا قد توقف لفترة غير قصيرة قبل بزوغ فجر الإسلام الذي ساعد على محو ذكرياتها تماماً(١).

وربما كتبت بعض الكتابات الصفوية في العصر الإسلامي، غير أننا لم نجد ما يشير إلى ذلك(٢).

يشير أوكسبتي إلى أن هناك ثلاثة عوامل تدل على استمرارية الكتابة الصفوية حتى القرن الرابع الميلادي وهي:

أولاً: اعتقاد ليتمان أن عدداً من النقوش قد يرجع تأريخها إلى منتصف أو أواخر القرن الثالث الميلادي.

ثانياً: اعتقاد ديسو أن الكتابة الصفوية لم تدم بعد أوائل القرن الرابع الميلادي، معتمداً في رأيه هذا على نظرية ازدياد احمرار الكتابة الصفوية وفقاً لطول الفترة الزمنية بسبب أكسدة الصخور، ما يدل على تعرضها للمؤثرات الخارجية فترة أطول. كما يُلاحظ عدم

(١) Macdonald, M. C., The Anchor Bible Dictionary,3, 1993, p. 421

(٢) في حديث مع أ. د. عبد الرحمن الطيب الأنصاري.

ورود أي ذكر للمسيحية في النصوص الصفوية ما يدل على عدم تأثر الصفويين بهذه الديانة.

ثالثاً: يلاحظ منذ القرن الرابع الميلادي استخدام العرب للكتابة النبطية ما يدل على بداية اضمحلال الصفوية آنذاك(١).

ويشير فؤاد سفر إلى أن معظم النقوش التي اكتشفت مؤرخة بعام ٩٨م، وهي نقوش مهمة، تكمن أهميتها في محتوياتها اللغوية التأريخية، وبصورة خاصة في الأسماء الشخصية والقبلية التي تلقي الضوء على التحركات القبلية في الصحراء السورية خلال القرن الأول الميلادي(٢).

ويتفق أيضاً فواز خريشة على أن النقوش الصفوية كتبت بين القرن الأول قبل الميلاد، والقرنين الثالث والرابع الميلاديين(٣).

ولقد ناقش صبري العبادي نقشاً صفوياً عُثر عليه في رجم بوادي الحشاد في الشمال الشرقي لمنطقة الصفاوي وترجمة النقش: (ل يتم بن ماسك بن قتال بن برد بن حمية وحزن عل غاير وعلى قتال وعلى مطال سنة أتى سُلي من روما وتطلع [في تلك] السنة فيا بعل سمين غوثاً وسلاماً وقبولاً، لمن أحب). وفيها ذكر صبري العبادي من خلال النقش لمحة تاريخية عن حياة سلي، وأرخه صبري العبادي للربع الأخير من القرن ١ ق. م.(٤).

---

(١) ISB, op. cit ,p 7.

(٢) سفر، محمود. مقالة سابقة، ص ٩.

(٣) خريشة، فواز. نقوش صفوية جديدة من الأردن، **مجلة جامعة اليرموك**- الأردن، ١٩٩٥م، ص ٤٠١.

(٤) العبادي، صبري، **نقش صفوي جديد يؤرخ إلى الربع الأخير من القرن ١ ق.م**، من أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد٣، ١٩٧٧م، ص ١٤١- ١٥١.

نقوش صفوية تؤرخ لأحداث

النقش رقم: (M 43) 78:

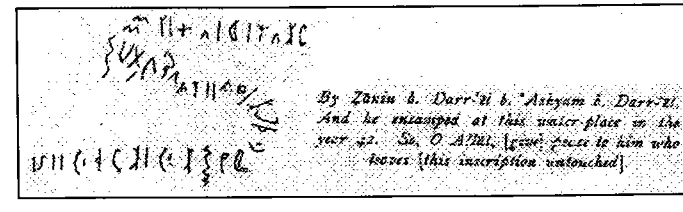
lmty bn ḫzn wmrd ‘l rm snt’ ty hmḏ y bṣry fhlt slm

القـــــراءة : ل م ت ي ب ن خ ز ن و م ر د ع ل ر م س ن ت أ ت ي هـ م ذ ي ب ص ر ى ف هـ ا ل ت س ل م.

القــراءة بالعــربيــة: النقش لمتي بن خـازن، وثـار ضـد الـرومـان سنة مـجـــيء الفــرس إلى بصــرى، فـيا الــلات امنحـيه السلامة.

التعليق: النقش من الجثـوم، تتركز أهميـة هذا النقش في تأريخـه للأحداث بالحـروب مـثلاً، ويذكر وينت أن احـتـلال بصـرى كمـا يعـتقـد كان حـوالي عـام ٦١٤م(١).

النقش رقم (162):



القـراءة: ل ظ ن ن ب ن د ر أ ل ب ن أ ش ي م ب ن د ر أ ل و ح ل ل هـ ح س ي ب س ن ت ش ف ف هـ ل ت س ل م ل ذ س أ ر.

القراءة العربيـة: النقش لظنن بن درئل بن أشيم بن درئل، وقد حلل عند موقع الماء هذا في سنة ٤٢، فيـا الـلات امنـحي السـلامـة لمن يتـرك هذا النقش دون المساس به.

التعليق: النقش من الحفنة بوادي الشـام، يظهـر النقش - كمـا يذكر لتمـان - التأريخ الذي كُتب فيه، وهو العام ١٤٧- ١٤٨م، النقش بأحرف متوسطة(٢).

---

(١) (بدون صورة النقش) WSIJ, op. cit, p. 19

(٢) LP, op. cit, p. 36.

النقش رقم (297):

By 'Awwak'ǝ(l) b. Haudhat. And he tended the flocks in this valley (and) slaughtered, in the year in which Ma'n was killed.

القراءة: ل ع و ق أ هـ ب ن هـ ذ ت و ر ع ى هـ ـ ن خ ل غ ز ز س ن ت ق ت ل م ع ن.

القراءة العربية: لعوقأه بن هذت، ورعى القطعان في هذا الوادي، وفي السنة التي قُتِلَ فيها معن.

التعليق: النقش من العيساوي: السنة التي يقتل فيها رجل ذو مكانة في مجتمعه تظل عالقة في الأذهان، وتؤرخ بها الأحداث، النقش بالأحرف الغليظة[1]. وربما يكون هذا النص إثبات معركة كان فيها معن طرفاً. (أ.د. الأنصاري).

النقش رقم (326):

By Māsik b. 'Ibrikān b. Māsik. And he tended the sheep in the year in which the king travelled in this valley(?). So, O Allat, [give] peace!

القراءة: ل م س ك ب ن أ ب ر ق ن ب ن م س ك و ر ع ى هـ ض أ ن س ن ت س ر ت م ل ك ر هـ ع ر ض ف هـ ل ت س ل م

القراءة العربية: لماسك بن البريقان بن ماسك، ورعى الخراف في السنة التي سافر فيها الملك في هذا الوادي، فيا اللات امنحيه السلامة. (لماسك بن أبرقان بن ماسك، ورعى الضأن سنة سار تيم لاه مهعرض فهلات سلم) (أ.د. الأنصاري).

التعليق: النقش من العيساوي: التأريخ بأحداث هامة مضت، مثل سنة سفر الملك عن طريق الوادي. وقد يكون الملك هو أحد الملوك المشهورين في تلك الفترة، مثل ملوك الأنباط، أو الأباطرة الرومان، وهؤلاء يشكل مرورهم بأي طريق حدثاً تاريخياً مهماً، تؤرخ به الأحداث التي تلته[2].

(١) Ibid, p. 72.

(٢) Ibid,p.81.

النقش رقم (396):

By Gumaim b. 'An'am. And he encamped at this place in the year of the famine.

القــــراءة: ل ج م م ب ن أ ن ع م و ح ل ل هـ د ز س ن ت هـ ر خ ب.

القراءة العربية: لجميم بن أنعم، وحل في هذا المكان سنة المجاعة.

التعليق: النقــش من العيســـاوي : التــأريخ بالأحداث المهمـة، مـثل تعـرض مناطق العيساوي للمجاعة وهي مناطق التي تتميز بالمراعي الخضراء في فصل الربيع(١).

النقش رقم (406):

القـراءة: ل أ س ب ن أ س د ب ن ر ب أ ل ب ن أ ن ع م ب ن م س ك ب ن ش ك ر ب ن ع ل م ت ب ن ع ب د و و ر د ن م ر ل ج هـ و س أ ر ل ذ ي ر ذ ر و ص ل ف هـ ش ت ي س ن ت ل ع ي و د ن م ر م (ن ف ي ق د ن م ر م)

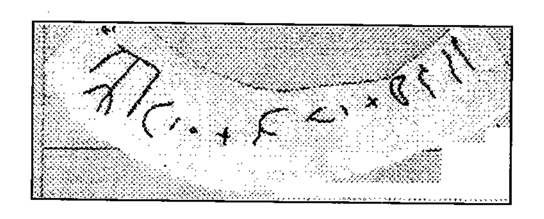
القـراءة العـربيـة: النقش لأوس بن أسد بن ربيئيل بن أنعم بن ماسك بن شاكر بن علمت بن عبد، واقترب من هذه النمارة، وأرسل الجِمال إلى الماء واحداً واحداً في هذا المكان، ووصل أثناء الشتاء في السنة التي هرب فيها الأدان من الرومان. (وورد ماء لجة وسار لذي رذر وصل في الشتاء سنة نفي قدنم رم دروم) (أ. د. الأنصاري).

التعليق: النقش من العيساوي: هذا النقش زاخر بالمعلومات، وهو يوضح بدقة مـا فـعله هذا الرجل بعد أن وصل إلى النمـارة، وأن الرومـان كـانوا يقـتـادون الرجال معهم بعد أن يتهموهم بأية تُهمة، ولكنهم سرعان ما يهربون منهم، ويعودون إلى ممارسة حياتهم الطبيعية(٢).

---

(١) Ibid, p. 103.

(٢) Ibid, p. 107.



النقش رقم (141):

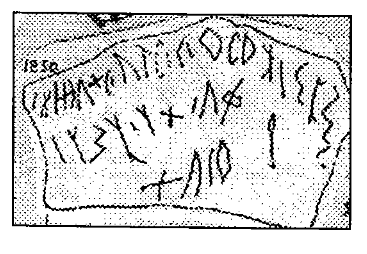
L ḏI bn ‘tk snt mzġy.

القراءة: ل ذ ل ب ن ع ت ك س ن ت م ز غ ي

القراءة العربية: النقش لذل بن عتك في سنة المتاعب.

التعليق: النقش من موقع B: كلمة (مزغي) كلمة جديدة بالنسبة للصفويين، ويبدو معنى العبارة (سنت مزغي) غير واضح بشكل جيد، ولكن ترجمته هي: (سنة المتاعب)(١). ويرى الدكتور عبد الرحمن أن الكاتب أخطأ فقدم الزاي على الغين فهي: (سنت مغزي).

النقش رقم (1850):



Lẖṭst bn skrn bn jrm’l f’šrq snt hn’ fhlt slm.

القراءة: ل خ ط س ت ب ن س ك ر ا ن ب ن ج ر م ا ل ف أ ش ر ق س ن ت هـ ن أف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لخطست بن سكران بن جرمئيل. وشرق سنة هانئ، فيا اللات امنحيه السلامة.

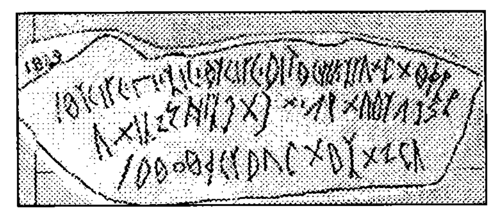
التعليق: النقش من رجم رقم(٢٥)(٢): التأريخ بالأحداث، سنة هانئ، ويشير وينت وهاردنج إلى أن هذه هي السنة التي أنقذ فيها هانئ وآخرون هدى.

---

(١) (صورة النقش .P. 526) CNSI. op. cit, p. 207.

(٢) (صورة النقش .plate 70) Ibid, p. 290.

النقش رقم (1849):



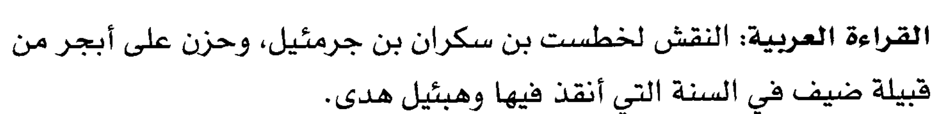
Lwhblh bn ẓn'l bn whblh bn mll wbny lhn' hstrt wqss frs hmsty Snt btr'l ḍf fhlt slm w 'wd bhmsrt. M't frs

القراءة: ل و هـ ب ل هـ ب ن ظ ن أ ل ب ن و هـ ب ل هـ ب ن م ل (ك) ل و ب ن ي ل هـ ن أ هـ س ت ر ت و ق ص ص خ ر س هـ م س ت ي س ن ت ب ت ر أ ل ص ف ف هـ ل ت س ل م و ع و د ب هـ م س ر ت م أ ت ف ر س.

القراءة العربية: لو هب لاه بن ظنأل بن وهب لاه بن ملك، وبنى الساتر لـ هنأ (أو هُنا) من أجل الاستمتاع، وتتبع خيالاً إلى منطقة مستي سنة هزيمة ضيف الفادحة، فيا اللات امنحيه السلامة، وعاد إلى المخيم بمائة فرس.

التعليق: النقش من رجم رقم ٢٥(١).

النقش رقم (15):



L ḫṭst bn skrn bn jrm'l wwjm 'l 'bjr d̲ 'l ḍf snt njy whb'l hdy

القـــراءة: ل خ ط س ت ب ن س ك ر ن ب ن ج ر م أ ل و و ج م ع ل أ ب ج ر ذ أ ل ض ف س ن ت ن ج ى و هـ ب أ ل هـ د ي

القراءة العربية: النقش لخطست بن سكران بن جرمئيل، وحزن على أبجر من قبيلة ضيف في السنة التي أنقذ فيها وهبئيل هدى.

التعليق: النقش من رجم رقم ١ : يعطي هذا النقش تفاصيل أكثر عن الأحداث. وورد اسم هدى في نقوش عرب الصفا كاسم علم في النقش (c358)، ويبدو أن هدي كان قد أُنقذ من الأسر، وبما أن هذا النقش قد ورد ضمن النقوش الخاصة بوفاة أبجر، فربما كان أبجر قد قتل أثناء محاولة إنقاذ هدي(٢).

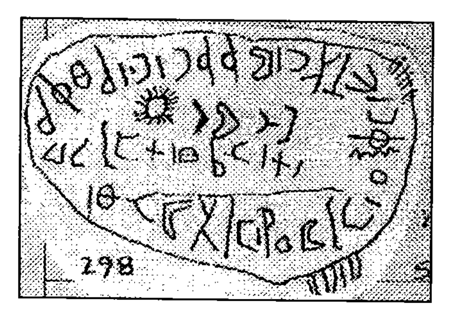
---

(١) Ibid.

(٢) (صورة النقش plate 1) Ibid, p. 36.

النقش رقم (298):

Lwsm'l bn y' mr bn 'šq bn ḥz 'bn mdd bn bny wqyẓ brkt nwy snt nr smm.



القراءة: ل و س م أ ل ب ن ي ع م ر ب ن ع ش ق ب ن ح ز أ ب ن م د د ب ن ب ن ي و ق ي ظ ب ر ك ت ن ر س م م.

القراءة العربية: النقش لوسم أل بن يعمر بن عشق بن حزأ بن مدد بن بني، وقضى الصيف ببركت نوى وغادرها سنة هبوب العاصفة الترابية الحارة. (لوسم أل بن يعمر بن عشق بن حزأ بن مدد بن بعني وقيظ (أي أمضى شدة الصيف) في بركة نوى سنة نار السموم. ورمز لشدة السموم والحر برسم الشمس في نهاية النص) (أ. د. الأنصاري).

التعليق: النقش من رجم رقم 9A: التأريخ بالأحداث، حيث عُرِّف وقت مغادرة وسمئيل بركت بأنه كان في يوم حدوث العاصفة الترابية، أو سنة، أو وقت مرور الطيور المهاجرة من إفريقيا والجزيرة العربية إلى أوروبا.

والنقش محاط بخط تقاطعه مجموعتان من الخطوط السبعة، وقرص شمس يتوسط النقش(١).

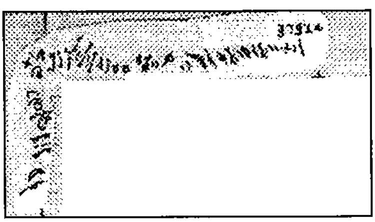
النقش رقم (3792 a):

L ntn bn 'dm bn 'qdm bn q '(ṣn) wwrdṯlṯt 'šhr snt hrb jšm 'l ṯmd.

القراءة: ل ن ت ن ب ن آ د م ب ن أ ق د م ب ن ق ط ع (ص ن) و و ر د ث ل ث ت أ ش هـ ر س ن ت ح ر ب ج ش م أ ل ث م د

(١) (صورة النقش 1 plate 8) Ibid, p. 92.

القراءة العربية: النقش لنتن بن آدم بن أقدم بن قعصان، وكان موجوداً لمدة ثلاثة أشهر سنة الحرب بين جشم وثمود.



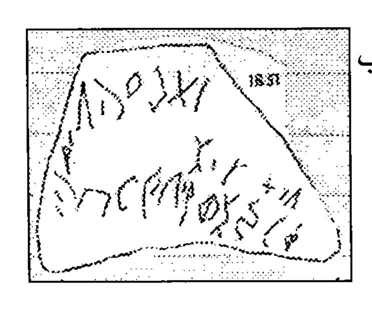
(القراءة المقترحة من أ. د. الأنصاري) النقش لنتن بن آدم بن أقدم بن قعصان، وورد ثلاثة أشهر سنة حرب جشم على بئر سمى (ثمد).

الثمد: الماء القليل وهو مكان تجمع الماء؛ الثمد: موضع. ثمود: قبيلة من العرب الأول، ويقال إنهم بقية عاد، وهم قوم صالح: ابن منظور، ج٢، ص١٢٥، ١٢٦.

التعليق: النقش من رجم رقم[١] ٤٦: حرب جشم وثمود.

النقش رقم (1851):

Lẖrj bn sny bn nẓr bn sny w'šrq snt hn'.

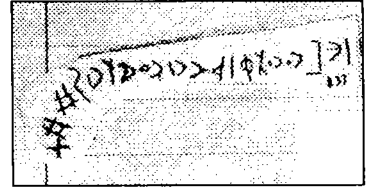


القراءة: ل خ ر ج ب ن س ن ي ب ن ن ظ ر ب ن س ن ي و أ ش ر ق س ن ت هـ ن أ.

القراءة العربية: النقش لخارج بن سني بن نظر بن سني، واتجه شرقاً، سنة هانئ.

التعليق: النقش من رجم رقم ٢٥[٢].

النقش رقم (837):



L ḥrb bn 'qlds bn k 'mh bn ġḍḍt.

القراءة: ل ح ر ب ب ن أ ق ل د س ب ن ك ع م هـ ب ن غ ض ض ت

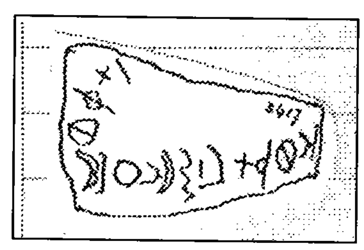
القراءة العربية: النقش لحرب بن أقليدس بن كعمة بن غضضت.

التعليق: النقش من رجم رقم ١١[٣].

(١) (صورة النقش .plate 67) Ibid, p. 520.

(٢) (صورة النقش .plate 70) Ibid, p. 290.

(٣) (صورة النقش .plate 19) Ibid, p. 166.



النقش رقم (3417):

Lswdt bn šmsjrm wqtl.

القراءة: ل س و د ت ب ن ش م س ج ر م و ق ت ل

القراءة العربية: النقش لسودت بن شمس جرم وقتل.

التعليق: النقش من رجم رقم ٤٦[١].

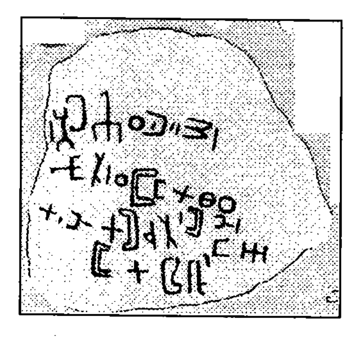


النقش من منطقة عرأل:

القراءة: ل م ر د ب ن م ح ر ب و ش ت
ي ع ر أ ل س ن ت م ت ع ب د ت و ت
ش و ق أ ل ظ ن ن و أ ل غ ن م ف هـ ل
ت ق ب ل ل

القراءة العربية: لمارد ن محارب، وقضى الشتاء (شتى) في عرأل سنة موت عبادة، وتشوق إلى ظانن وإلى غانم، فيا أيتها اللات تقبلي.

التعليق: النقش من منطقة عرأل: يؤرخ النقش وجود مارد بن محارب، وقضاءه الشتاء في منطقة عرأل بموت عبادة وهو اسم علم نبطي ربما لأحد ملوك الأنباط، وقد حكم البتراء عدة ملوك أطلق عليهم : عبادة الأول، وعبادة الثاني، وعبادة الثالث. ويرجح عادل ناجي أن المقصود هو عبادة الثالث[٢].



النقش 1:

١- L ḥnn bn ʻḏr ʼl.

٢- ḏ ʼl ʻmrt wg

٣- Ls mn ʼdmt snt

٤- mt mlk nbṭ.

(١) (صورة النقش .plate 60) Ibid, p.479.

(٢) ناجي، عادل. كتابة صفوية من صحراء الرطبة، **مجلة سومر، المجلد ١٨، عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م**، ص، ١٦٨-١٦٩.

القراءة:

١- ل ح ن ن ب ن ع ذ ر أ ل.

٢- ذ أ ل ع م ر ت و ج.

٣- ل س م ن أ د م ت س ن ت.

٤- م ت م ل ك ن ب ط.

القراءة العربية:

١- النقش لحنين بن عذرائيل.

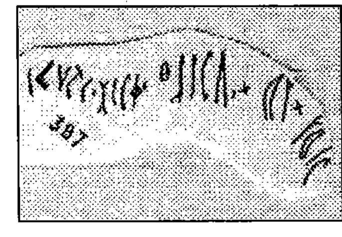
٢- من قبيلة عمرت، وجلس في المنزل ليشفى من

٣- الكسر الذي برأسه، ونزف دماً، وأصابه الألم الشديد في سنة

٤- موت ملك الأنباط. (لحنين بن عذرائيل من قبيلة عمرت وجلس في أدمة سنة موت ملك نبط. لعل أدمة هي أدماتو (دومة الجندل). (أ. د. الأنصاري).

التعليق: النقش من جنوب شرق خربة الشبيكة: أرخ بسنة موت ملك الأنباط[١].

النقش رقم (387):



L msk bn ’brqn wṣyr snt myt hmlk.

القـــراءة: لـ م س ك ب ن أ ب ر ق ن وص ي ر س ن ت م ي ت هـ م ل ك

القـراءة العـربيـة: النقش لماسك بن أبرقـان، وعـاد سنة مات الملك.

التعليق: النقش من رجم (9A)[٢].

النقش رقم (710):



L sr bn šmt w ḥwš snt hbrt fhyṯ‘ rw ḥ.

القراءة: لـ س ر ب ن ش م ت وح و ش

س ن ت هـ ب ر ت فـ هـ ي ث ع ر وح

---

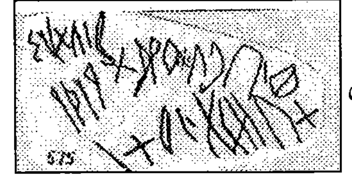
(١) خريشة، مقالة سابقة، ص ٤٠١-٤٠٢ .

(٢) (صورة النقش .plate 10) WH, 0p. cit, p. 105.

القراءة العربية: النقش لسر بن شامت، وقد حبس البهائم داخل الزريبة سنة الضباع، فيا يثع امنحه الراحة(١). (لسر بن شامت وبنى حائطاً سنة البرد (الخير) فيا يثع امنحه الراحة) (أ. د. عبد الرحمن).

التعليق: النقش من رجم رقم **11**: التأريخ بأحداث من البيئة: سنة إغارة الضباع.

النقش رقم (575):



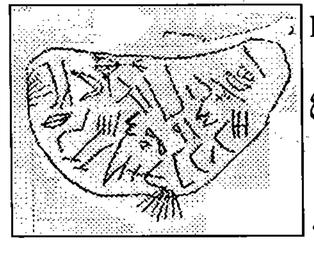
L tm bn ḫṭst wnẓr snt njy mty hdy fhlt slm.

القراءة: ل ت م ب ن خ ط س ت و ن ظ ر س ن ت ن ج ى م ت ى هـ د ى ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لتيم بن خطست، وكان يؤدي مهمة المراقبة وقت أنقذ ماتي هدي، فيا اللات امنحيه السلامة(٢).

التعليق: النقش من رجم رقم **9B**.

النقش رقم (2113):



L wjdt bn ẓnn bn mhr wġzz snt ḥrb nbṭ fhyṯ ' flṭ.

القراءة: لـ وج د ت ب ن ظ ن ن ب ن م هـ ر و غ ز ز س ن ت ح ر ب ن ب ط ف هـ ي ث ع ف ل ط.

القراءة العربية: النقش لوجدت بن ظانن بن ماهر، وقاتل سنة حرب الأنباط، ويا يثع أوصله سالماً.

التعليق: النقش من رجم رقم **28**(٣): يشير النقش إلى حرب عرب الصفا والأنباط.

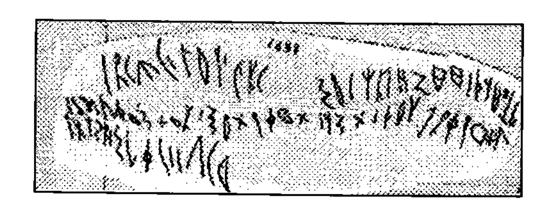
(١) (صورة النقش. plate 16) Ibid, p. 150.

(٢) (صورة النقش. plate 13) Ibid, p. 130.

(٣) (صورة النقش. plate 40) Ibid, p. 325.

النقش رقم (1698):

L ṣb ḥ bn rmyn bn ’m(t) (bn) šml d̲ ’l ḍf wwld hm ‘zy snt njy qṣr hmdnt fhlt wqyt mšn’ wtšwq lġyr’l ’ḫh fhd šr qbll slm.



القراءة: لـ ص ب ح ب ن ر م ي ن أم (ت) (ب ن) ش م ل ذال ض ف وول د هـ م ع ز ي س ن ت ن ج ى ق ص ر هـ م د ن ت ف هـ ل ت و ق ي ت م ش ن أ و ت ش و ق ل غ ي ز أ ل أ خ هـ ف هـ د ش ر ق ب ل ل س ل م.

القراءة العربية: النقش لصباح بن رميان بن أم (ت) (بن) شمل من قبيلة ضيف، وولدت العنزات صغارها سنة ترك الجيش الروماني المدينة، فيا اللات امنحيه الحماية من الأعداء، واشتاق لأخيه غيرئل، ويا ذو شره امنحه القبول والسلامة.

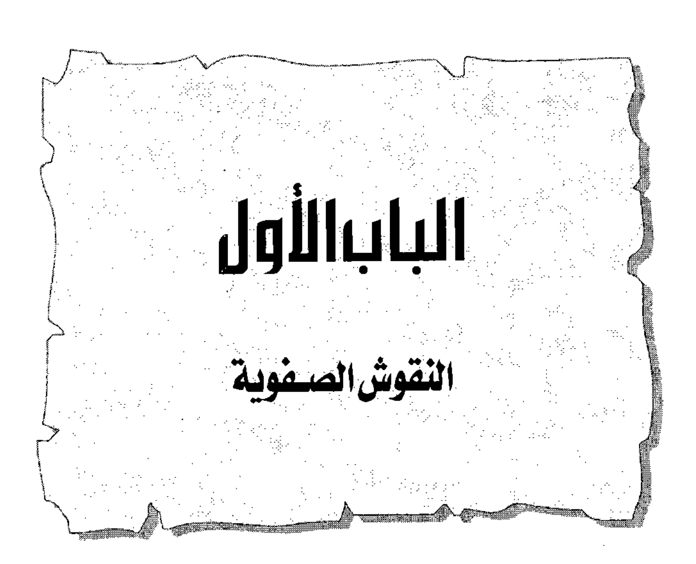
التعليق: النقش من رجم رقم 21[١]: يؤرخ النقش بخروج الجيش الروماني من المدينة، ربما مدينة بصرى.

ومن أمثلة التأريخ بالأحداث النقوش:

(6) خ ص// .WH (76) (3792c) (1276) (610) (1198) (2815)



(١) (صورة النقش .plate 32) Ibid, p. 272.



الباب الأول

النقوش الصفوية



النقوش الصفوية

- *اكتشافها.*
- *انتشارها.*
- *أنماط الكتابة والأدوات المستخدمة فيها.*
- *موضوعاتها.*
- *الرجوم.*

يُشير العلماء إلى أن كلمة الصفويين مصطلح أطلقه هاليفي **Josef-Halevy** على الكتابات التي اكتشفها في اللجاة وحوران ومواضع أخرى، ويبدو أنه لا توجد معلومات كثيرة عن عرب الصفا، فربما كانوا قبيلة واحدة أو مجموعة قبائل، وربما كانوا تابعين لسلطة قائمة في بلاد الشام(١).

عاش عرب الصفا في الجزيرة العربية، وغادروها إلى شمالها طلباً للكلأ والماء. ومن الواضح من آثارهم التي تركوها أنهم أهل ثقافات أصيلة، بنوا تراثهم عليها ثم مزجوه بثقافات تأثروا بها في شمال الجزيرة، ثم دونوا أفكارهم على الحجارة والصخور أينما حلوا. وقد بدأ عرب الصفا حياتهم كقبائل بدوية متنقلة، ثم عاشوا حياة شبه مستقرة في بعض المواقع، وتدل على ذلك نقوشهم التي خلفوها(٢).

حاول العلماء الاستفادة بصورة واسعة من النقوش التي اكتشفوها في معرفة وتحديد هوية عرب الصفا. وقد قادتهم هذه النقوش إلى معلومات تشير إلى أنهم مجموعة قبائل كانت تسكن المنطقة الصحراوية التي تقع إلى الجنوب الشرقي من دمشق، وهي المنطقة المسماة بالصفا، بالرغم من أن كلمة

---

(١) جواد، مرجع سابق، ص ١٥٣-١٥٤.

(٢) الروسان، مرجع سابق، ص ١٩٧، ٤٠٠.

الصفا تشير إلى منطقة محدودة، ولا تعني المنطقة التي كانوا يسكنونها كافة، والتي تمتد حتى حماة(١).

ويذكر ديسو أن عرب الصفا هم عرب رُحَّلٌ أقاموا في سوريا، وانتقلوا إلى الحياة المستقرة، واختلطوا بالقبائل المقيمة بالشام، وليس من الغريب دخول قبائل بدوية عربية إلى الشام، فهذه ظاهرة عادية اتسمت بها الكثير من البلاد العربية. وقد حافظ عرب الصفا على لغتهم وكتاباتهم ومعبوداتهم وعاداتهم، ولم يمتزجوا امتزاجاً تاماً بالقبائل الأخرى التي دخلت إلى بلاد الشام، لكنهم شكلوا عنصراً مهمًا في دخول العناصر العربية إلى الشام قبل الإسلام(٢).

اكتشافها:

سميت الكتابة التي كتبت بها النصوص لأول مرة في أرض الحرة بكتابات عرب الصفا. وتعتبر هذه التسمية حديثة إلى حد كبير، إذ أطلقها المستشرقون على هذا النوع من الكتابة في القرن التاسع عشر، وقد حدث خلاف واسع بين الأوساط العلمية بسبب هذه التسمية؛ إذ رأى بعض العلماء أن من الأصوب أن يطلق على هذه الكتابة اسم كتابات الحرة (**Harrā Inscriptions**) استناداً على اسم الموضع الذي وجد فيه أول نص من هذه النصوص. ولكن تسمية (النقوش الصفوية) طغت على تسمية «كتابات أو نقوش الحرة»، والسبب في ذلك وجود الكثير من الحرار في مناطق مختلفة من الجزيرة، حتى أصبحت لفظة (حرة) لا تعني حرة بذاتها، أما تسمية الصفويين فإنها تُعَيِّن المكان بصورة محددة، وهو مكان الصفاة من الصحراء(٣).

وكان أول من لفت الأنظار إلى هذه النقوش الصفوية وحاول جمعها ونشرها سيرل جراهام بين عامي ١٨٥٨-١٨٦٥م.

---

(١) WSIJ, op. cit, p 1.

(٢) ديسو، مرجع سابق، ص ١، ٢.

(٣) ناجي، مقاله سابقة، سومر، ص ١٦٦ .

وفي عام ١٨٨٢م تمكن العالم جوزيف هاليفي من فك رموز الحروف الصفوية، ولكنه لم يتعرف إلا على ستة عشر حرفاً.

وفي عام ١٨٧٧م قام فرنز برتوريوس بإضافة خمسة أحرف جديدة للأبجدية الصفوية، واكتملت الأحرف الصفوية على يد انيولتمان أستاذ السامية في عام ١٩٠٠م، وأصبحت الأبجدية الصفوية ثمانية وعشرين حرفاً(١).

يستخدم المؤرخون الذين يعنون بتأريخ سكان سوريا والجزيرة العربية بصورة متزايدة المعلومات التي توفرها نقوش عرب الصفا عن قطاع من السكان لم يعرف عنه الكثير، كما أن هذه المعلومات مختصرة للغاية وصعبة المعالجة، والكثير منها منشور في طبعات قديمة قد لا تثير انتباه غير المتخصصين في هذا المجال، وقد تسبب ذلك في الكثير من سوء الفهم لنوعية الدلالات التي توفرها هذه النقوش.

يرى ماكدونالد أنه وفقاً للمعلومات المتوافرة حتى الآن أن الربط بين مؤلفي هذه النقوش والصفا يجب ألا يكون ربطاً نهائياً، وذلك لعدم وجود أية نقوش صفوية بالصفا، والحقيقة أنه لم يحاول أحد البحث عن نقوش في هذا المكان، وربما لا يزال بعضها في انتظار الكشف عنه(٢).

ولا يمكن أن نتحدث عن الصفويين(٣) كما نتحدث عن النبطيين على سبيل المثال، وذلك لأننا عندما نشير إلى النبطيين، فإننا لا نعني كل من

---

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ص ٢٠٩،٢١١.

(٢) MNH, op. cit, p p. 305- 306.

(٣) استخدم هاليفي لأول مرة المصطلح (الصفويون) بهدف وصف أحرف النصوص التي سماها وفقاً لتسمية دي فوجيه (النقوش الصفوية)، ثم أسس ديسو هذا الاسم بصفة ثابتة، وعزاه إلى تلول الصفا (Tulūl es- Safa) التي تتميز بالخصائص البركانية لحرة وادي رجيل (WādiRajil)، وهي المنطقة التي عثر فيها على معظم النقوش، وكانت تسكنها قبائل تسمى (عرب الصفا). كما أطلق ديسو اسم (الصفويين) على الرحل الذين كتبوا هذه النقوش Ibid,305.

استخدم الخط النبطي، بل نشير إلى مجموعة محددة يُسمي أفرادها أنفسهم بالنبطيين، والعكس هو الصحيح بالنسبة لعرب الصفا، إذ لم يكن هناك قدماء يحملون هذا الاسم، كما لا يوجد دليل على أن كل من استخدام هذا النوع من الخط هو عضو في مجتمع عرب الصفا؛ لأن الخط لا تمتلكه مجموعة واحدة، وكل من يتعلمه يستخدمه[١].

يوجد مثالان يمكن الاستشهاد بهما حول هذا الموضوع، فمثلاً:

- قبيلة حولة (Ḥwlt) تعتبر إحدى القبائل التي ذكرت كثيراً في هذه النقوش، ما أدى بهاردنج إلى اعتبارها إحدى أقوى وأكبر قبائل عرب الصفا، وقد تبعه آخرون في ذلك. ولكن هاردنج نفسه يشك في أن تكون حولة جزءاً من هذه المجموعة. والمؤسف أن الذين نقلوا عنه لم يلاحظوا ناحية الشك لديه في ذلك الرأي.

وجدير بالذكر أنه لا يوجد نص واحد من النصوص التي اكتشفها هاردنج كتبه أحد الذين ينتمون إلى هذه المجموعة، وكلهم يشيرون في نقوشهم إلى تصرفات عدائية. وتشير النصوص إلى أن (حولة) هم مجموعة لا تنتمي إلى هذه المنطقة، ولكن أفرادها كانوا يخترقون الحرة جيئة وذهاباً في فترات[٢].

وأما موطنهم الأصلي، فهو شمال غرب الجزيرة العربية، ويؤكد ذلك ما جاء في نقش هو أحد نقشين كتبهما أفراد من قبيلة الحولة[٣]. وفي هذا النقش يُعرِّف المؤلف نفسه بأنه نسبا بن حولي (Nisba, bn- ḥwly) وهو يستخدم طريقة مميزة لنطق لهجات شمال غرب وشمال شرق الجزيرة

(١) من ورقة راجعها وطورها وأعاد كتابتها ماكدونالد «Macdonald» انتقد فيها أعمال قدمها علماء في هذا المجال، ثم تناول هذه الورقة بالحذف والإضافة بهدف محاولة تصحيح بعض جوانب سوء الفهم لنوعية الدلالات التي تشير إليها النقوش الصفوية والثمودية. Ibid, p. 303.

(٢) Ibid, p 308.

(٣) نقشان كتبهما أفراد من الحولة، أحدهما عليه نص ثمودي لا يتضح منه اسم ناقشه ولكنه يحمل الاسم حولة «d̲'l ḥwlt». Ibid, p. 308.

العربية (اللحيانية والحساوية). وهذه الطريقة غير مستخدمة في لهجة عرب الصفا، كما أن كاتب هذا النقش لا يمكن أن يقال عنه أنه من أهل المنطقة، ولكنه كتب نقشاً بهذا النوع من الخطوط.

يوجد نقش كتب بنوع خطوط عرب الصفا كتبه رجل سمى نفسه (بالبنطي)، وربما صُنِّفَ هذا الرجل على أنه ينتمي لعرب الصفا لولا هذا الدليل المستقل، وهناك نصوص أخرى اعْتُبِرَ كُتابها من عرب الصفا فقط، لأنه ليس هناك دليل على أنهم ينتمون إلى قبائل أخرى.

يضيف ماكدونالد أنه لا يمكن افتراض أن هؤلاء البدو الذين تشير إليهم النقوش هم الوحيدون الذين كانوا يستخدمون الصحراء التي تقع شرق حوران[1] في هذه الفترة. وربما كانت هناك مجموعات أخرى تسكن هذه المنطقة في الوقت نفسه ولم تسجل أية كتابات، وليس لدينا أي أثر عنهم.

وبالمثل فإن اكتشاف قليل من هذه النقوش بأم الجمال أو بصرى، لا يعني أن هؤلاء البدو كانوا بالضرورة موجودين في هذه الأماكن، ناهيك عن سكنهم بصورة دائمة فيها. ومن المحتمل أن تكون مجموعات من القبائل البدوية التي تقطن شرق حوران قد زارت هذه المدن أو سكنت فيها في أوقات مختلفة[2].

ولا يحبذ يوسف عبد الله تسمية نقوش هؤلاء القوم بالنقوش الصفوية أو نقوش عرب الصفا، ويقترح تسميتها بالنقوش العادية نسبة إلى قوم عاد[3].

---

(١) يستخدم الكتاب مصطلح حوران (Ḥawrān) على النحو الواسع والمحدود، وكانت هذه التسمية في الماضي تشير إلى جبل حوران وجزء من السهل الغربي الذي يشمل العاصمة بصرى (Baṣra) ودير الكهف (Dayer al-kahf) كما يشمل إلى الجنوب المنطقة الواقعة بين أم الجمال (Umm-aljimal). بمفهوم أوسع يستخدم مصطلح حوران ليعني المنطقة الواقعة جنوب دمشق وشرق نهر الأردن وشمال اليرموك وحدودها الشرقية هي الحرة. Ibid, p. 309.

(٢) Ibid, p 308-309.

(٣) عبد الله، يوسف. النقوش الصفوية أم النقوش العادية، مقالة في **مجلة الجوبة**، العدد ١٣، ص ٦٩.

وهو في هذا الاتجاه يبعد بالتسمية كثيراً إذ أن عاداً تعود إلى ما قبل الألف الرابعة قبل الميلاد، أي قبل عصر الكتابة[1].

انتشارها:

انتشرت بصورة كبيرة من شمال سوريا في حماة ونهر الفرات شرقاً، وفلسطين والأردن غرباً، ووادي السرحان وأعالي الحجاز جنوباً[2].

ووفقاً لجغرافية هذه المناطق، فإن المركز الرئيس للنشاط البركاني، الذي تمخض عنه وجود هذه الحجارة المتميزة، هو منطقة جبل الدروز جنوب سوريا، بالإضافة إلى جبل سيس وجبل جاثوم وغيرها من الجبال التي تقع على الجانب الأردني من الحرة، وفي الجنوب تمتد في أراضي المملكة العربية السعودية على نحو مواز لوادي السرحان.

ويصعب الوصول إلى بعض المناطق التي تقود إلى التوغل عبر الصحراء، وذلك لعدم توافر الطرق المعبدة، بالرغم من وجود طرق محددة بعلامات يمكن الاهتداء بها، والوسيلة الوحيدة هي اصطحاب بعض الأفراد من بدو هذه المنطقة، خاصة منطقة السوع التي تمثل واديا متعرجاً، يمتد من الرحبة باتجاه الجنوب الشرقي عبر أرض صحراوية مسطحة تغطيها طبقة من الحجارة البازلتية السوداء، وعندما يصل هذا الوادي إلى السوع يتحول إلى سلسلة من التلال التي تتناثر على قممها الرجوم.

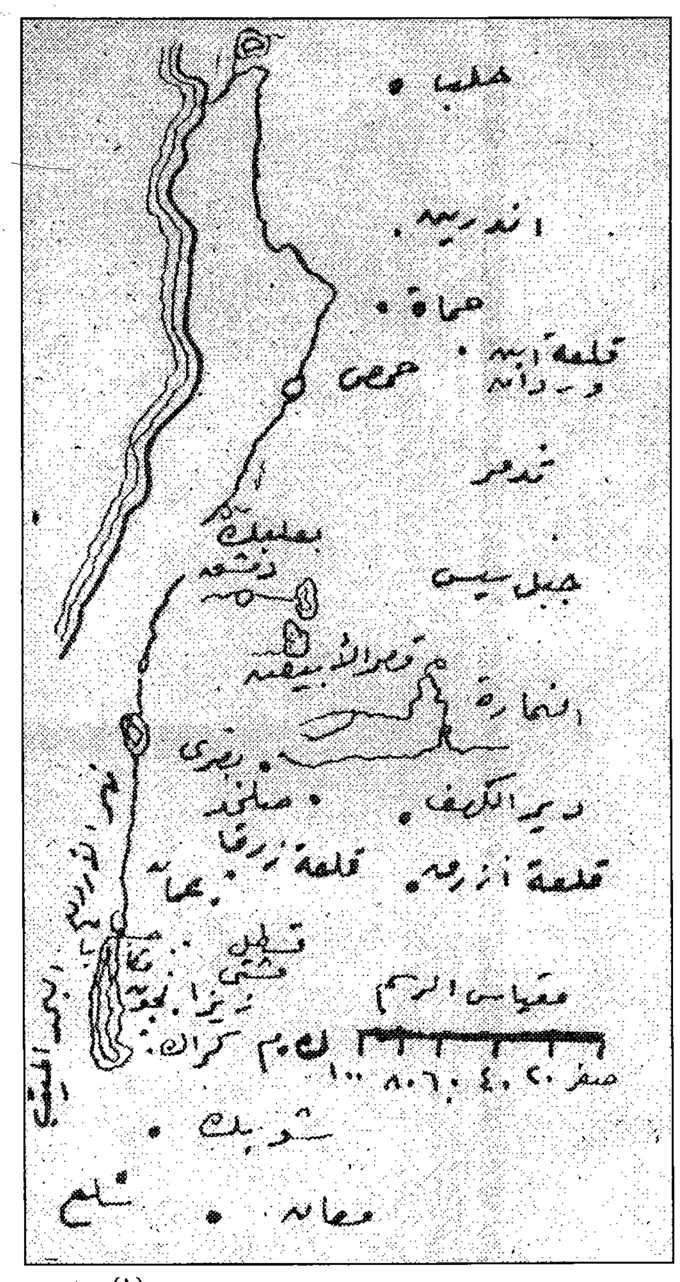
أمَّا في الأردن، فقد انتشرت نقوش عرب الصفا بين المناطق الصحراوية أيضاً، خاصة المنطقة الشرقية، وفي أم الجمال، وجاوة، والجثوم، والجفور، وجرش، وإربد. وفي سوريا في وادي حوران[3].

---

(١) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب. **ثمود والثمودية، تحدد كما أرخها القرآن الكريم**، مدونة الأبحاث التاريخية، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.- مسقط: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص ٥.

(٢) الروسان، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(٣) CNSI, op. cit, p.2.



الشكل رقم (٤) أشهر حصون حدود بلاد الشام (١)

(١) ديسو، مرجع سابق، ص ٣٩.

أمَّا في شمال غرب الجزيرة العربية، فيبدو أن قوافل عرب الصفا كانت تنزل حول غدير بدنة وعرعر وسكاكا والشاطئ.

وهناك نقوش وجدت في لبنان، ما يدل على أن عرب الصفا قد وصلوا إلى تلك المناطق، خاصة المناطق التي تقع شمال بعلبك(١).

لم توجد أي نقوش في منطقة الصفا تحديداً، غير أنها وجدت بكثرة في الرحبة التي تقع في الناحية الشرقية، وفي الحرة التي تقع جنوباً، وبالإضافة إلى هذه المواقع وجدت النقوش الصفوية في شمال شرق الأردن، كما وجدت في مناطق شمال الصفا إلى ما بعد حماة، وحول نهر الفرات(٢).

وقد بنى الرومان الكثير من الحصون المهمة في الرحبة، وأطلق العرب على بعض أطلال هذه الحصون اسم «قصر الأبيض»، أو «القلعة البيضاء»، والسبب في هذه التسمية يعود إلى أن جدران القلعة لونها رمادي، بالرغم من أنها تقوم على أرض من الحجارة البركانية.

وتتيح لنا أطلال الحصون الرومانية الموجودة في حرة وادي رجيل أن نأخذ فكرة عن شكل أو هيئة هذه الأقاليم في زمن الحكم الروماني، وأكثر هذه الحصون أهمية هي التي أقيمت في الأراضي التي انتشر فيها عرب الصفا، كجبل سيس، وقصر الأبيض،

والنَّمارة، ودير الكهف، وقلعة الأزرق (الشكل رقم ٤)، غير أن الأطلال التي توجد أسفل جبل سيس البركاني تعتبر ذات أهمية خاصة.

يقع دير الكهف جنوب شرق جبل حوران، وأمَّا النَّمارة، فهي تقوم على تل يتوسط وادي الشام، وقد نقش عليها نقش سمي باسم نقش النمارة.

---

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ١٩٨، ١٩٩.

(٢) WSIJ, op. cit,p.1.

وتوجد في هذه الحصون نقوش أثرية يونانية إلى جوار نقوش عرب الصفا، وتكشف هذه النقوش عن الكثير من أسماء أعلام عرب الصفا. أما قلعة الأزرق، فعثر فيها على النقوش نفسها، خاصة على حوائطها.

نخلص من كل ذلك إلى أن هذه المناطق هي مناطق سكن عرب الصفا وفقاً للنقوش التي وجدت فيها، بالرغم من أنهم كانوا يغادرونها في فصل الصيف؛ حيث لا يوجد ماء تسقى منه الماشية إلا في القليل من الأماكن المنخفضة، وفي المستنقعات والغدران، كما توجد أيضا بعض الآبار التي لا ينضب ماؤها، خاصة في منطقة النمارة.

أما في الصيف، فإن الحياة في الحرة تصبح عسيرة بصورة عامة بالنسبة لقطعان الماشية، لذا يرحل عرب الصفا إلى المنحدر الشرقي لجبل حوران. وتدل نقوش عرب الصفا التي وجدت في هذه المناطق على أنهم كانوا يقومون برحلة الصيف هذه كل عام. وإذا تتبعنا النقوش نجد أنها متوافرة غرباً حتى أطراف الحدود الحضرية، وفي الشرق تتوقف عند الأرض الجيرية. أما في الشمال فإن مناطق انتشار هذه النقوش تمتد حتى جبل سيس، وإلى الجنوب حتى قلعة الأزرق[١].

عُثر على نقوش في منطقة عُقلة حوران التي تميزت بتوافر المياه الحلوة فيها. وتكوّن صحراء العراق الغربية النصف الشرقي من بادية الشام (الصحراء السورية)، والتي كانت تُعرف في الماضي بصحراء السماوة، حيث تمتد بادية السماوة من الكوفة على نهر الفرات، إلى مشارف دمشق، وسكنتها دائما قبائل عربية مترحلة.

وتوجد عبر الصحراء العراقية بقايا المباني التي شيدت على طريق القوافل، وتُعرف باسم «القصور».

(١) ديسو، مرجع سابق، ص ٢٩-٣١، ٥٥، ٥٦.

إن مجموعة النقوش التي وجدت هنا كانت بالتحديد في منطقة تسمى «رجلة أم كبار **Rijelat Umm - Kubar**»، وهو وادٍ صغيرٌ، يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ويلتقي بوادي حوران. ثم يوجد في هذا الموقع رجمان مهدمان، ويُعتقد أن الحجارة المنقوشة كانت توضع فوقهما، كما يوجد في جوف الوادي عدة مواقع مسورة مبنية من نوع واحد من الحجارة، ويحتمل أنها كانت تستخدم كحظائر لصغار الأغنام والضأن(١).

توجد في العقلة أيضاً بقايا مبانٍ قديمة على الجانب الشمالي من الوادي ربما شُيّدت بهدف دفاعي في وقت كان فيه وادي حوران يُشكل منطقة عازلة بين مجموعات تتناصب العداء، وقد أمكن جمع معلومات من النقوش الموجودة في هذا الموقع تفيد أن أحد رجال القبائل من ذوي النفوذ اسمه زبيدة بن حومل يقيم مُخَيَّمَه في هذه الأرض، ويرعى بهائمه بالقرب من منطقة التقاء وادي أم الكبار ووادي حوران، وكان بصحبته عوائل من قبيلته نفسها يخضعون جميعاً لحكم روما. إن الموقع الذي عُثر فيه على النقوش حيث كان مخيم زبيدة ورجاله، هو عبارة عن مراعٍ لبني مشكانة(٢).

ويذكر وينت وهاردنج في كتابهما «نقوش من خمسين رجماً صفوياً» حدود انتشار النصوص «النقوش» الخاصة بعرب الصفا من منطقة حماة في سوريا حتى أسفل وادي السرحان في المملكة العربية السعودية، وتركزها الأكبر على امتداد الصخور والنتوءات التي تمتد من منطقة الصفا حتى شمال الأردن وإلى الشرق للعراق.

وهذه الحرة صعبة الوصول في بعض المناطق، ما يفسر قلة الاهتمام من قبل الدارسين، ولكنها تحتوي على الكثير من النقوش القديمة، وليس فقط نقوش عرب الصفا، بل النقوش النبطية، والتدمرية، واليونانية، والعبرية(٣).

---

(١) سفر، مرجع سابق، ص ١٠، ١١.

(٢) **بنو مشكانة**: هم من العرب البدو، قدموا منذ أمد بعيد من تيماء في شمال الحجاز: سفر، مرجع سابق، ص ٩- ١٢.

(٣) WH, op. cit, p. 3.

أنماط الكتابة والأدوات المستخدمة فيها:-

إن مناقشة هذا الموضوع تقودنا إلى إلقاء الضوء على الاتجاهات والبدايات التي تشكل النقوش المختلفة، بالإضافة إلى طريقة كتابة النقش، ومهارة الكاتب في الكتابة على السطح الصخري الذي هو في معظم الحالات عبارة عن صخر بركاني أصم، أسود اللون، ويميل إلى الحمرة. ووفقاً لما يعتقده من اكتشفوا هذه النقوش، فإن هذه الكتابات هي عبارة عن رسوم، فالحروف هي في الأصل رسوم لأشخاص أو حيوانات، ثم استخدمت هذه الرسوم كأشكال ثابتة، ثم أضحت بعد ذلك أبجديات، علماً بأن هذا الرأي لم يؤكد بعد، ومازال قابلاً للنقاش، كما أنه لم يؤيد أو ينكر من قبل العلماء المشتغلين بالخطوط العربية بشكل عام.

إن عملية التعرف إلى أبجدية الخط عند عرب الصفا مرت بمراحل كثيرة منذ عام ١٨٥٧م، عندما زار المستشرقون بلاد الشام والأجزاء الشمالية من الجزيرة العربية، وكانت أهدافهم متعددة، يُعتبر أهمها هو معرفة أبجديات هذه النقوش، ولذا كانت بدايتهم تتمثل في نقل كل ما وقعت عليه أعينهم من كتابات ورسومات، على الرغم من عدم معرفة البعض بمبادئ اللغة العربية[١].

وقد نهج كاتبو هذه النقوش طرقاً مختلفة في الكتابة على أسطح الصخور البركانية وقد استخدم بعضهم آلات ذات رؤوس حادة كالأزاميل الحديدية التي يمكن باستخدامها خدش الجزء العلوي من سطح الصخرة أو الحجر حيث يُحدث به شقاً يكون أحياناً شقاً سطحياً، وأحياناً أخرى عميقاً وهذا ما يجعل شكل الكتابة يختلف من نقش إلى آخر.

تتحكم في طريقة الكتابة هذه عوامل كثيرة، منها: جودة آلة النقش، ومهارة الناقش. أما إذا أضيف رسم إلى النقش، فإن الرسم ينقش بالطريقة نفسها.

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ٢١١.

فإذا أخطأ الكاتب، فإنه يطمس معالم كتابته بوضع خطوط كثيرة فوق الخط المكتوب(١).

وقد كان لقوافل عرب الصفا أثر واضح في هذه الكتابات، خاصة وأنها كانت تتبع طرقاً حجرية، وكان أفرادها يضعون على الروابي رجوماً من الأحجار الكبيرة، بهدف معرفة طريق العودة، ولتكون أبراجاً للمراقبة، لمعرفة ما إذا كان الطريق خالياً ويسمح بمرور القافلة، وتعتبر هذه الأحجار من العلامات المفيدة لما بها من نقوش، وبالإضافة إلى ذلك فقد وُجدت النقوش أيضاً بالقرب من أماكن المياه التي كان ينزل بها عرب الصفا في أثناء سفرهم لسقاية القطعان، وكانت تصاحب معظم النقوش بعض الرسوم الحيوانية والآدمية.

ويشرح رينيه ديسو طريقة النقش الصفوي، فيذكر أن عرب الصفا استخدموا طرقاً متعددة لإظهار الرسوم على الصخور البركانية بسبب صلابتها الشديدة، ومن أفضل النقوش تلك التي استعمل في نقشها المنقاش.

لذا كانت الحروف تبدو صغيرة نوعاً ما، والشق يبدو ضيقاً وعميقاً إلى حد ما، وأحياناً كان عرب الصفا يخدشون الطبقة العليا للحجر بسن مدبب، وفي هذه الحالة تكون الحروف كبيرة، ويميل طابعها إلى الاضطراب. وأحياناً تكون دقيقة جداً، حتى تصعب رؤيتها إلاَّ إذا مال لونها إلى الاحمرار الذي قد يكون واضحاً على اللون الأسود للحجر البركاني.

كما أن بعض النصوص حُفرت بطريقة (الدق)، وفي هذه الحالة تكون الحروف كبيرة إلى حدٍّ ما، وسميكة جداً، وكسابقتها لا يمكن تمييزها إلاَّ بلونها الأحمر(٢).

---

(١) الروسان، مقالة سابقة، **دراسات في أنماط الخط الصفوي**، ص٢١ .

(٢) ديسو، مرجع سابق، ص ٥٧، ٥٨.

من الواضح أن كتابة عرب الصفا كانت عبارة عن (حفر فقط)، وقد يكون حفراً عميقاً، أو حفراً سطحياً، ويبدو أن أداة الحفر هي التي تتحكم في ذلك، فإذا كانت الأداة حادة مدببة يختلف شكل كتابتها عن كتابة الأداة غير الحادة، ويلاحظ أن بعض الكتابات تكون منسقة وواضحة في البداية، ثم تصبح أقلَّ وضوحاً عند نهايتها، مما يدل على أن الرأس الحاد للأداة قد قلت حدته[(١)].

ويذكر وينت وهاردنج أن اللوحات من ٧٣-٧٦ وضعت كمثال للحفر بواسطة مطرقة حجرية، والحفر الناعم حُفر بواسطة أداة معدنية[(٢)].

وبالإضافة للأحرف الغليظة، والأحرف الرفيعة المنقوشة بآلة حادة، كالسكين أو الخنجر أو رأس رمح، فهناك أيضاً الخط المتوسط الذي ينقش أيضاً بواسطة آلة حادة[(٣)].

هناك طريقة أخرى للكتابة، هي عبارة عن خدش للسطح العلوي للصخرة بسكين أو سيف أو رأس رمح، وهذه كلها أدوات متوافرة حتى لدى المتنقلين بين الحرار؛ لأنهم يستخدمونها في الصيد والذبح وسلخ الجلود، ويدافعون بها عن أنفسهم ضد الحيوانات المفترسة.

هناك أيضا طريقة الدق المتوالي، حتى يصبح الحرف وفقاً لهذه الطريقة مكوناً من نقاط عدة حدثت بفعل الدق، وأحياناً تكون هذه النقاط كبيرة، وأحياناً تكون صغيرة، وفقاً لرأس الأداة المستخدمة، وهذه طريقة شائعة.

تختلف أشكال النقوش، فمنها ما يكون على صخرة واحدة منفرداً، ومنها ما يكون مجتمعاً، أي نقوش كثيرة على صخرة واحدة، أو أن يكون النقش داخل إطار، أو بدون إطار يحتويه.

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٢١٥.

(٢) WH, op. cit, p. 12.

(٣) LP, op. cit, p. 8.

يلاحظ أيضاً اختلاف مسار الكتابة، فمثلاً في العربية الجنوبية كان اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، ثم من اليسار إلى اليمين ، ثم مرة أخرى من اليمين إلى اليسار، وقد أطلق على هذا النوع من الكتابة (خط المحراث)[١]، لأنه يشبه الخطوط التي تنجم عن حرث الأرض. أما الخطوط الأخرى، كالصفوية والثمودية، فقد كانت مختلفة؛ لأنها كتبت بطرق كثيرة، منها من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، أو من أعلى إلى أسفل، أو على شكل دائري، أو حلزوني[٢] أو من الجهة اليمنى ثم يسار ثم إلى أسفل ثم إلى اليمين مرة أخرى وتسمى هذه الطريقة بطريقة البطرفة[٣].

وقد حاول علماء الآثار تحديد اتجاه النقش اعتماداً على اتجاه بعض الحروف، فمثلاً استُخدم حرف الباء في تحديد اتجاه الكتابة، فإذا كان تجويف القوس إلى اليسار (]), فالخط يبدأ من اليمين إلى اليسار، والعكس بالعكس وإذا انفتح إلى الأعلى (ب) فالنص يبدأ من الأسفل. وهكذا.

وبالإضافة إلى كل مصاعب قراءة النقوش، فهناك خاصية أخرى هي عدم بقائها على حال واحد، وتغيرها على نحو مستمر، وذلك بسبب تطورها تطوراً كبيراً على مر القرون التي كان هذا نوع من الخطوط مستخدماً فيها.

فهناك أشكال قديمة للخط الصفوي، وأشكال أخرى أحدث منها، إذ يرجح العلماء أن بدايتها كانت في ٣٠٠ق. م، واستمر إلى ٢٠٠ أو ٢٥٠م.

توجد أيضاً أخطاء يرتكبها الناقشون، ومبعثها إما التشابه في شكل الحروف: كأن يكتب الهاء بدلاً من الياء، أو العكس.

---

(١) **الكتابة المحراثية**: هي كتابة تشبه أسطرها من حيث التنظيم الخطوط التي يحدثها المحراث على الأرض الزراعية، فتكون الصخرة المنقوشة أشبه بالأرض المحروثة. الروسان، مقالة سابقة، دراسات في أنماط الخط الصفوي، ص٢٣.

(٢) الروسان. المقالة السابقة، ص٢٢.

(٣) خريشة، مقالة سابقة، النقش رقم ١، ص ٤٠١، ٤٠٢.

وسبب آخر لارتكاب الأخطاء، هو قراءة علماء الآثار (الناسخين) بعض الحروف خطأ، ربما بسبب جهلهم بألفبائية عرب الصفا كما يذكر ليتمان، ثم ثبات هذا الخطأ بسبب عدم مقدرة من قرأوه بعدهم على تصحيحه، أو عدم درايتهم بحدوث الخطأ أساساً[١].

ويعلق أكستبي على موضوع طريقة كتابة عرب الصفا هذه، فيذكر أنها كانت تُكتب في أي اتجاه، ثم يتغير الاتجاه وفقاً للمساحة المتوافرة للكتابة عليها في الحجر، وليس أمام القارئ سوى الاهتداء ببعض الأحرف كالحرف (ب)، أو أن تكتب كافة النصوص المنقوشة في الحجر نفسه في الاتجاه العام نفسه للنص، أو باستخدام طرف الحجر كنقطة تمثل نهاية كل سطر من أسطر الكتابة[٢].

وكما تختلف طريقة الكتابة يختلف شكل الصخور التي تُنقش عليها هذه الكتابة:

«ففي خلال النصف الأول من سنة ١٩٥٧م، وفي أثناء القيام بحفريات قرب منطقة الرطبة، عُثر على قطع من حجر الصوان الصلب، قهوائية اللون، نقش عليها أحد الأعراب قبيل التاريخ الميلادي، أي قبل ظهور الإسلام بنحو ستة قرون بآلة حادة، أو بقلم من حديد، كتابة ذات حروف أبجدية بالخط المعروف لدى العلماء بالخط الصفوي»[٣].

إن غالبية النقوش الصفوية منقوشة على الحجارة، ولا توجد نصوص صفوية كثيرة مدونة على غير الحجر، كمادة البردي أو الورق مثلاً [٤].

يؤكد أبو عساف على أن مما لا شك فيه أن الذين نقشوا هذه النقوش قد استخدموا آلات حادة لدى نقش الكلمات في الصخور، وتتمثل هذه الآلات

---

(١) عبابنة، مرجع سابق، ص ٢٣، ٢٤.

(٢) ISB, op. cit, pp.8.9.

(٣) ناجي. مقالة سابقة ، سومر، ص ١٦٥.

(٤) MNH, op. cit, p. 882.

الحادة في السكاكين والخناجر وغيرها من الآلات المسنونة الغليظة والرفيعة، ويبدو ذلك واضحاً في أشكال الحروف الدقيقة والغائرة والسطحية التي نتجت عن استعمال هذه الآلات، والملاحظ أيضاً أنهم كانوا يستخدمون الحجر الواحد أكثر من مرة، أي أنهم كانوا ينقشون على وجهي الحجر، وقد يستخدم ناقش وجهاً واحداً للحجر، ثم يستخدم ناقش آخر الوجه الآخر للحجر نفسه. وقد لوحظ أيضاً أن آلات النقش تختلف أحياناً، فقد يوجد نص منقوش بآلة غليظة على أحد وجهي الحجر، وآخر منقوش بآلة دقيقة على الوجه الثاني[١].

ومن مميزات خط عرب الصفا أن الأحرف الواسعة الخط تكون عادة منقوشة بحجارة حادة. أما الحروف الدقيقة الضيقة فهي غالباً ما تكون منقوشة بآلات حادة، مثل السكين أو الخنجر أو رأس الرمح. أما الخط المتوسط الاتساع فهو ينقش غالباً بآلة حادة[٢].

يسبق عملية النقش عادة دراسة الحجر، وتناسبه مع حجم المادة المراد نقشها، والتي يجب أن يكون كل حرف فيها واضحاً للقارئ، ولا يختفي جزء من النقش عن النظر، كما كان الناقش يحرص على ترك المساحة كافية في الحجر لرسم الرسومات المصاحبة للنقش، وبعض النقوش يُحاط بإطار بيضاوي الشكل، أو مستطيل الشكل، ويبدو أن الناقش كان يستخدم آلة غير حادة؛ ليحدد بها حجم الأحرف والرسومات قبل أن يبدأ في عملية حفر الحجر[٣].

---

(١) أبو عساف، علي. الكتابات الصفوية، مقالة في **الحوليات الأثرية العربية السورية**، مجلد، ٤١، ١٩٩٧م، ص٦٥.

(٢) LP, op. cit,pp.7-8

(٣) الروسان. مقالة سابقة. **دراسات في أنماط الخط الصفوي**، ص ٢٢.

وعلى أي حال، فإن هذا الحفر قد يحدث ارتباكاً لدى قارئ النص، إذا أن للحرف الواحد أشكالاً كثيرة ومتعددة، وأحياناً يصعب على كاتب النص السيطرة على الحفر في الحجر، خاصة عندما يكون من نوع الصوّان الصلب، لذا نرى بعض الأحرف تكون أحياناً واضحة ومفهومة، بينما يكون البعض الآخر غير واضح ولا مفهوم، ما يدفع القارئ إلى تفسيره كما يروق له(١).

أما شرح وتوضيح أنماط وأشكال خط عرب الصفا وفقاً لتسلسل تاريخي محدد، فيبدو غير ممكن، والسبب في ذلك عدم وضوح الرؤيا والتصور المقبول لهذا التسلسل.

ويشير الروسان إلى أنه من أنماط خط عرب الصفا «الخط المربع»، وهو أقدم أنواع خطوطهم، وكان مستخدماً تقريباً في القرن الرابع وبداية القرن الثالث قبل الميلاد، ويتميز الخط المربع باستخدام أدوات أشبه ما تكون بالهندسية، وتعليل ذلك هو أن حروف خط عرب الصفا المربع كانت لها زوايا قائمة تماماً، لا يمكن كتابتها إلا باستخدام مثل هذه الأدوات، خاصة في حالة الحروف ذات الخطوط الطويلة الرأسية والأفقية، والحروف الدائرية، وقد كانت الدائرة ترسم بعناية شديدة، وبحرص على توازنها. أما الحروف المتشابهة فتوضع لها نهايات على شكل خطوط مستديرة تجعلها تختلف عن الشكل الرئيس للحرف.

ويتميز خط عرب الصفا المربع بحروفه المتباعدة بعضها عن بعض، كما يتميز أيضاً بعدم مصاحبة الرسوم الآدمية أو الحيوانية له، بالإضافة إلى كل ذلك، فإنه يُكتب بطريقة السطور المتوازية مع ترك فراغ كافٍ بين الأسطر.

---

(١) ناجي. مقالة سابقة، سومر، ص١٦٦.

والنمط الثاني من أنماط الخط الصفوي هو خط «الرأس رمحي»، وهو خط دقيق جداً ورفيع وسطحي، وغير غائر في الصخر، وتتميز حروفه بالطول وتشبه الأشكال الوترية، كما أن حروفه متقاربة حتى تظنها متشابكة، وقراءته صعبة وتحتاج إلى محاولات كثيرة للتعرف إلى الحروف، وكثيراً ما يكون شكل النقش حلزونياً ومتداخلاً، وينقسم هذا الخط إلى أشكال كثيرة، منها الخط الرفيع ذو الحروف الطويلة جداً، والخط الرفيع ذو الحروف المتوسطة، والخط الرفيع ذو الحروف الصغيرة(١).

ومن مميزات هذا الخط أن الرسوم المصاحبة للنقش ترسم بالأسلوب نفسه، والأدوات نفسها، والأخيرة هي عبارة عن رأس رمح معدني، أو حجر حاد، وقد وجدت هذه الأدوات بكميات هائلة بجوار الصخور المكتوبة، غير أن معظمها كان تالفاً.

والنمط الثالث من أنماط خط عرب الصفا: هو الخط الخاص، وهو خط يكتب على نحو يختلف عن الخطوط الأخرى، لأنه يتميز بالتناسق من حيث كتابة حروف النقش ونهاياتها، وأيضاً من حيث المسافات بين الحروف، فالحرف الواحد المكتوب يبرز نوعاً من القوة والتعبير؛ حيث لا يوجد أي لبس في قراءته، كما لا يوجد احتمال تأويله، وأشكال حروف هذا النمط الكتابي غير مربعة تماماً، ولا رفيعة، ولكنها بين هذا وذاك.

أمَّا النمط الرابع من أنماط خط عرب الصفا فهو ما يسمى بـ «خط العامة»، وهو الخط الذي كتبت به غالبية النقوش في المناطق المختلفة، ولذا سمي بهذا الاسم، كما يطلق عليه أيضاً اسم «الخط الدارج» إذ لا تكلُّف في كتابته ولا تحديد، ويكتب الخط الدارج من اليمين إلى اليسار، ثم من اليسار

---

(١) الروسان. مقالة سابقة. **دراسة في أنماط الخط الصفوي**، ص ٢٤.

إلى اليمين، أو يكتب من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى، كما يكتب أحياناً على شكل دائري أو حلزوني، غير أن المسافات بين الحروف تبدو غير منسقة وغير متساوية، وأن أطوال الحروف مختلفة بعضها عن بعض، ويظهر مع غالبية هذه النقوش ما يسمى بالسبعة خطوط أو السبعة نجوم، وهذا يعكس الالتزام الديني لدى من نقشوا هذه النقوش.

ويتميز هذا النمط أيضاً بعدم التفريق بين الحروف المتشابهة، ما يجعل التعرف إلى هوية الحروف عسيراً، ويحتاج إلى الكثير من الممارسة والقراءات المتكررة للنقش الواحد(١).

والنمط الخامس هو الخط (الهش السميك)، وهو الخط القريب من خط العامة، وحروفه أكثر ضخامة؛ حيث إن الحرف الواحد يكتب بصورة أسمك من الحروف العادية بأكثر من خمس مرات، وقد يكون السبب في ذلك محاولة تمييزه عن غيره من الخطوط حتى تسهل قراءته من مسافة بعيدة، أو تعبيراً عن مكانة الناقش بين أقرانه.

كما يتميز هذا النمط الكتابي بأن حرف العين به دائرة صماء، والسبب في ذلك حتى يبدو واضحاً كبير الحجم، ولا يمكن كتابة هذا النمط إلاَّ عن طريق الدق بأداة كبيرة الشكل.

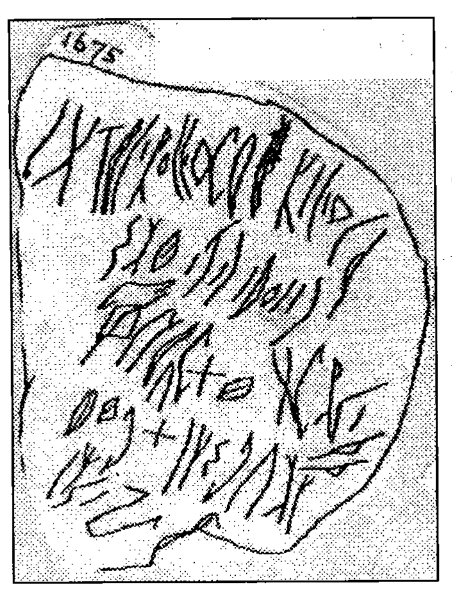
والنمط السادس هو «الخط المشبوك»، ويسمى «المنوقرام» وهو الخط الذي تربط فيه الحروف بعضها ببعض، خاصة أداة البنوة(٢).

---

(١) الروسان. مقالة سابقة. **دراسات في أنماط الخط الصفوي**، ص ٢٥، ٢٦.

(٢) الروسان. المقالة السابقة، ص ٢٦.

أمثلة لطريقة كتابة النقوش والأدوات المستخدمة



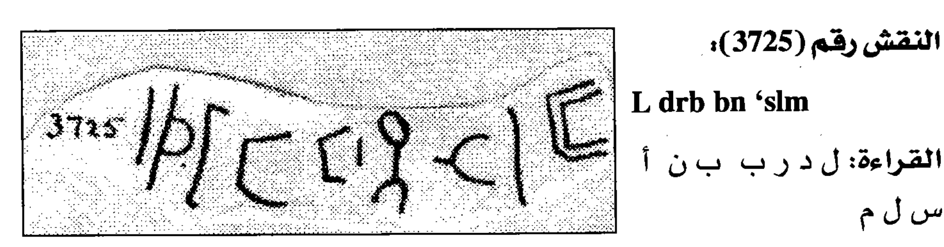
النقش رقم (1675):

L ḫzm bn ṣʻbbn jrmʼl bn ʻbd bn n ʻmn bn kn wʼšrq l hmsrt wḫrṣ bn ddn ʼsr fhlt rw ḥ lḏ ġnẓ

القراءة: ل خ ز م ب ن ص ع ب ب ن ج ر م أ ل ب ن ع ب د ب ن ن ع م ن ب ن ك ن وأ ش ر ق ل هـ م س ر ت و خ ر ص ب ن د د هـ أ س ر ف هـ ل ت ر و ح ل ذ غ ن ظ.

القراءة العربية: النقش لخازم بن صعد بن جرمئيل بن عبد بن نعمان بن كون، وذهب شرقاً إلى المخيم، وكان يبحث عن ابن عمه الأسير، فيا اللات امنحي راحة البال للمكتئب.

التعليق: النقش من رجم رقم 21(١). **حروف النقش عميقة**، مع كشط حرفين وردا خطأ.



النقش رقم (3725):

L drb bn ʻslm

القراءة: ل د ر ب ب ن أ س ل م

القراءة العربية: النقش لدرب بن أسلم.

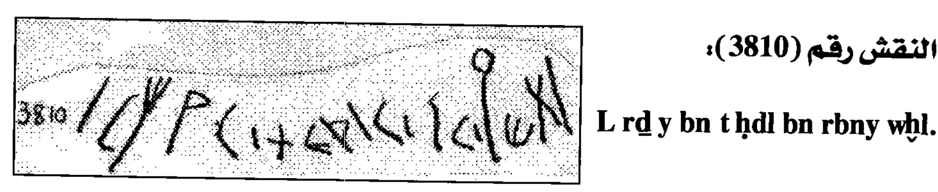
التعليق: النقش من رجم رقم 40(٢):

هذا النقش كُتب بأحرف متوسطة بآلة حادة، ومن اليسار إلى اليمين.

(١) (صورة النقش plate 32) WH, op. cit, p. 268..

(٢) (صورة النقش .plate 65) Ibid, p. 512.

النقش رقم (3810):



L rḏ y bn t ḥdl bn rbny wẖl.

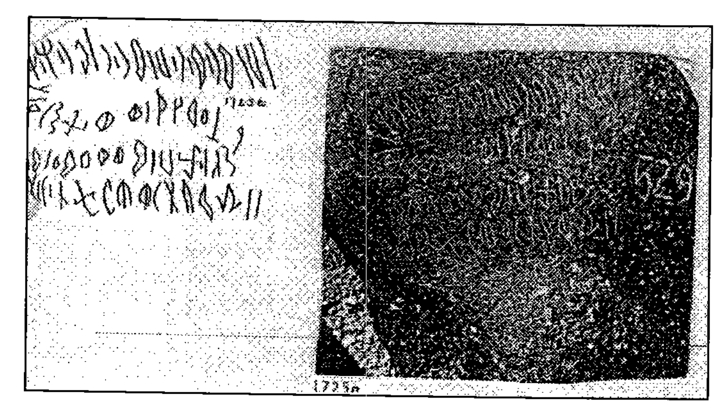
القراءة: ل ر ذي ب ن ت ح د ل ب ن ر ب ن ي و خ ل

القراءة العربية: النقش لرذي بن تحدل بن ربني، وهو في حاجة ماسة للمال.

التعليق: النقش من رجم رقم 47(١): النقش مكتوب من اليسار إلى اليمين بخط مستقيم.

النقش رقم (a ١٧٢٥):

L slm bn mn bn slm bn blr bn ḏ n ḏ 'l 'bšt wwld hm 'zy fhlt slm wwjm 'l mn'l bnh trn wb's mzll.



القراءة: ل س ل م ب ن م ن ب ن س ل م ب ن ب ل ر ب ن ذ ن ذ أ ل ع ب ش ت و و ل د هـ م ع ز ي ف هـ ل ت س ل م و و ج م ع ل م ن أ ل ب ن هـ ت ر ح و ب أ س م ظ ل ل.

القـراءة الـعـربيـة: النـقش لسـالم بـن منن بن سـالم بـن بلر بن ذن مـن قـبـيلة عبـشت، وولدت العنزات صـغـارها، فيـا اللات امنحيـه السـلامـة، وحـزن على منأل ابنه حزناً شديداً.

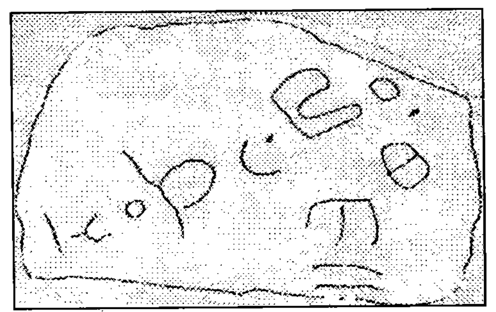
التـعليق: النقش مـن الرجم رقم 21(٢): النقش مـحـفـور بآلة كـالإزميل، وتبـدو الأحرف على شكل حِبال صغيرة.

---

(١) (صورة النقش .plate 67) Ibid, p. 524.

(١) (صورة النقش .plate 33) Ibid, p. 276.

النقش رقم (14):



ل س ع د ب ن م ع ن و ح ل ل

القراءة العربية: بواسطة سَعْد بن مَعِن، وعسكر (خيم بهذا المكان).

التعليق: النقش من شمال المملكة العربية السعودية، وموجود بمتحف الآثار بجامعة الملك سعود(١).

التعليق: كتب هذا النقش بأحرف أكبر من المألوف، وبخط دقيق.

النقش رقم (135):

L qny fhlt qbl l'hl slm fnnjy.

القراءة: ل ق ن ي ف هـ ل ت ق ب ل ل أ هـ ل س ل م ف ن ن ج ي.

القراءة العربية: النقش لقني، ويا اللات امنحي القبول لعائلة سالم، وساعدينا على الهرب.

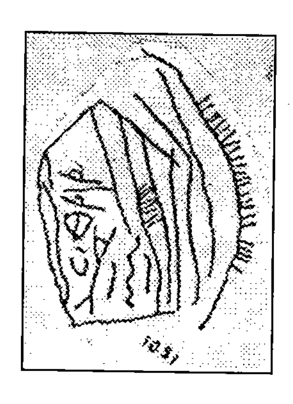
التعليق: النقش من رجم رقم 2(٢):

كُتب النقش بالأحرف الرفيعة الطويلة.

---

(١) الذييب، سليمان. دراسة لنقوش صفوية جديدة، مقالة، **مجلة رسالة المشرق**، المجلد الثاني، العدد الرابع، والمجلد الثالث، العدد الأول، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ص ٢٤٣.

(٢) (صورة النقش plate 4.) WH,op.cit, p. 60.



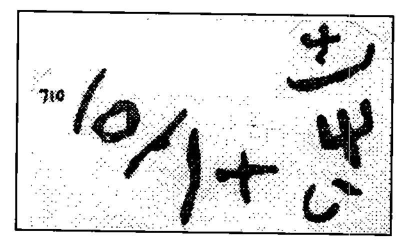
النقش رقم (1051): L šn' bn wdd

القراءة: ل ش ن أ ب ن و د د.

القراءة العربية: النقش لشنأ بن ودد.

التعليق: النقش من موقع P:

هذا النقش محاط بعدة خطوط آخرها تقاطعه عدة خطوط صغيرة[١] وكتب بطريقة فريدة وغريبة.



النقش رقم (710): Ljdlt bn ḥrt

القراءة: ل ج د ل ت ب ن ح ر ت.

القراءة العربية: النقش لجدلت بن حرت [٢].

التعليق: النقش من موقع I: الكتابة بالحروف الغليظة.

النقش رقم (197):

By Kahil b. Man'at b. Ga'd.

القراءة: ل ك هـ ل ب ن م ن ع ت ب ن ج ع د.

القراءة العربية: النقش لكاهل بن منعت بن جعد.

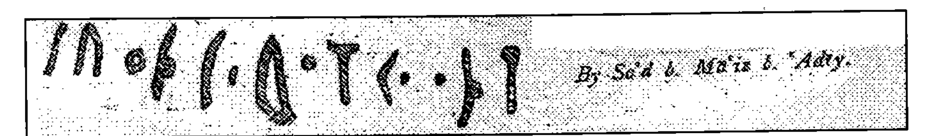
التعليق: النقش من المروشان: مثال للخط بالأحرف الغليظة جداً[٣].

(١) (صورة النقش p. 582) CNSI, op. cit , p. 415

(٢) (صورة النقش p. 560) Ibid , p. 336.

(٣) LP, op. cit, p. 46.

النقش رقم (195):

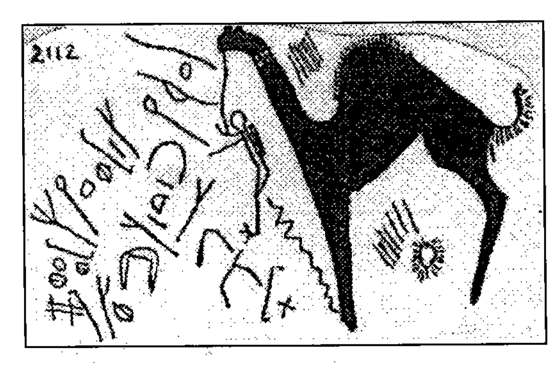


القراءة: ل س ع د ب ن م ع ز ب ن ع د ي.

القراءة العربية: النقش لسعد بن ماعز بن عدي.

التعليق: النقش من المروشان: مثال للخط بالأحرف الغليظة(١).

النقش رقم (2112):



L‘dy bn ‘nhm whrḍw ‘wrḏ y ‘wr lh hbkrt

القراءة: ل ع د ي ب ن ع ن هـ م و هـ ر ض و ع و ر ذ ي ع و ر ل هـ هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: النقش لعدي بن عنهم، ويا رضي أصب بالعمى من يخرب الرسم «رسم البكرة للمؤلف».

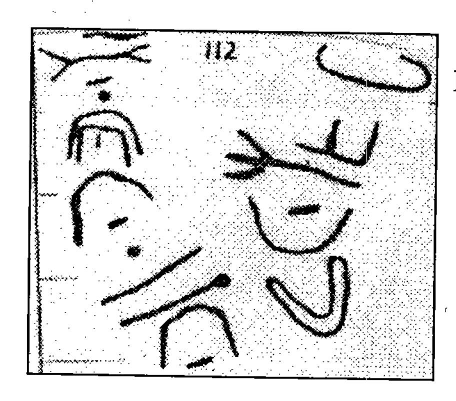
التعليق: النقش من رجم رقم 28(٢): يلاحظ طريقة الكتابة إذ بدأ مؤلف النقش الكتابة، ثم قطعها ثم واصل مرة أخرى، ويلاحظ أيضاً العلامات السحرية.

---

(١) Ibid, op. cit , p. 45.

(٢) صورة النقش (plate 40) WH, op, cit, p. 325.

النقش رقم (112):



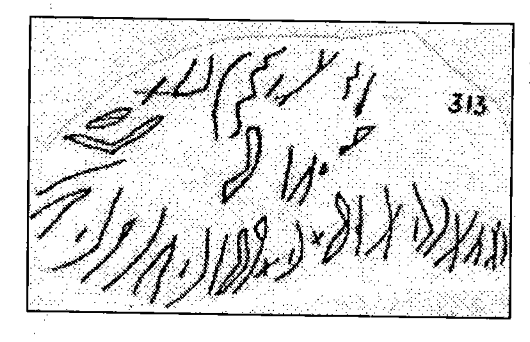
L’n‘m bn ‘ly bn ... m bn ḏ kr

القراءة: ل أ ن ع م ب ن ع ل ي ب ن ... م ب ن ذ ك ر.

القراءة العربية: النقش لأنعم بن علي بن ذكر.

التعليق: النقش من رجم رقم 2[١]: طريقة الكتابة رأسية، ثم تنزل إلى أسفل، وتعود مرة أخرى إلى أعلى.

النقش رقم (582):



Lkmd bn škr bn n ṣr‘l wrdf hḍ’n lmdbr wḫrṣ sqm fhlt rw ḥ.

القراءة: ل ك م د ب ن ش ك ر ب ن ن ص ر أ ل و ر د ف هـ ض أ ن ل م د ب ر و خ ر ص س ق م ف هـ ل ت ر و ح.

القراءة العربية: النقش لكمد بن شـ (ك) ر بن نصرأل، وناجي الضأن وهو يقودها باتجاه الصحراء، وكان يؤدي مهمة المراقبة، وكان مريضاً، فيا اللات امنحيه السلامة.

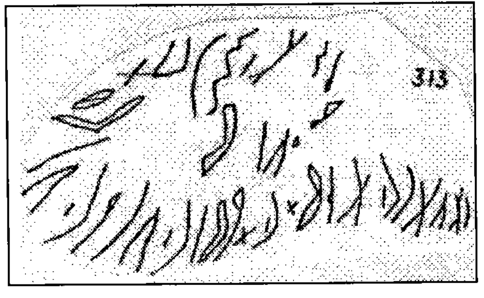
التعليق: النقش من موقع 9B[٢]: الكتابة على طريقة البطرفة.

---

(١) صورة النقش (plate 3) — Ibid , p. 56.

(٢) صورة النقش (plate 14) — Ibid, p. 131.

النقش رقم (313):



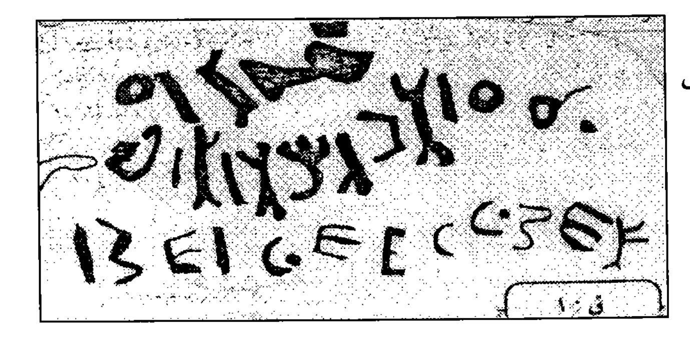
L'ṣ̌hr bn ḫ̮dmt bn tyml bn sry bn slm wtzr š̆n' fhṭ 'slm.

القراءة: ل أ س خ ر ب ن خ د م ت ب ن ت ي م ل ب ن س ر ي ب ن س ل م و ت ظ ر ش ن أ ف هـ ي ث ع س ل م.

القراءة العربية: النقش لأسخر بن خدمت بن تيمل بن سرى بن سالم، وكان يراقب الأعداء، فيا يثع امنحه السلامة.

التعليق: النقش من رجم رقم 9A(١): يلاحظ طريقة الكتابة من اليمين ثم تتجه إلى أعلى على شكل نصف دائرة داخل الخط إلى الوسط بأحرف رفيعة.

النقش رقم (1):



القـــراءة: ل ف ح ل ب ن ح ر ب ب ن ف ح أ × (و ب) ن ي ع ل أ ب هـ ذ أ ل أ ل م ع ل أ ث رّ.

القراءة العربية: بواسطة فَحْل بن حَرْب بن ف ح أ × وبنى (رجم) على أبيه من قبيلة ألْمُعْ لأثرة.

التعليق: النقش من شمال المملكة العربية السعودية «منطقة الجوف»: وهو مكتوب بالطريقة الحلزونية(٢).

---

(١) صورة النقش (plate 8) Ibid , p. 95.

(٢) الذييب، سليمان. نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم، من مجلة الدارة، العدد الرابع، السنة ١٨، ١٤١٣هـ، ص١٣١، (صورة النقش ص١٥٣).

موضوعات كتابات عرب الصفا كما تعكسها نقوشهم

لدراسة نقوش عرب الصفا أهمية بالغة؛ لأنها تكشف عن حقبة مهمة من تاريخ العرب قبل ظهور الإسلام، تلك الحقبة التي يلفها غموض كبير، وتقف عقبات كثيرة في طريق الباحثين لجمع معلومات تتعلق بها، ولكن بالرغم من كل ذلك، فقد أفادتنا تلك الفترة كثيراً في الوقوف على ملامح من حياة العرب فيما يسمى العصر الجاهلي؛ حيث نقلت إلينا طائفة كبيرة من أسماء القبائل العربية التي كانت تسكن تلك المناطق من جزيرة العرب، وبعض المعلومات التي توفرت من جراء الدراسات التي أمدنا بها العلماء والمستشرقون، تشير بوضوح إلى بعض عاداتهم وتقاليدهم وأسمائهم وأسماء معبوداتهم[1]. ويرجع هذا إلى تقدم أفراد عرب الصفا في معرفة القراءة والكتابة تقدماً يفوق معرفة البدو الذين أتوا إلى تلك الأماكن من بعدهم. وقد يتساءل البعض: منذ متى كان البدو يعرفون فنون القراءة والكتابة؟ وعلى العموم لا يمكن القول بأن كل فرد من الصفويين عرف القراءة والكتابة، ولكنهم ربما اكتسبوا الكتابة بسبب الاحتكاك التجاري.

من الواضح أن دوافع الكتابة تبدو كثيرة، فلكل نقش دافع، وقد يكون الدافع هو التسلية في أوقات الراحة، وأوقات رعي القطعان. ويلاحظ أن المعلومات التي تكتب تكون قليلة، لا تعدو (هذا قبر فلان)، و(كتب هذا النقش لفلان)، كما تكتب أحياناً أسماء بعض الحيوانات، و التبريكات بهدف التصدي للسحر والحسد، وأحياناً يوجد في النقش الواحد توقيع اسم آخر.

وقد يكون الهدف وراء كتابة النص هو إشانة سمعة شخص آخر، أو التوجه بالشتم والقذف لشخص معين. ومن دوافع الكتابة أيضاً السخرية في شكل نقد لاذع.

(١) ناجي. مقالة سابقة، سومر، ص١٦٧.

وأشارت بعض النقوش إلى أدعية غريبة، ولكن لها أهمية، مثل الأدعية التي تهدف إلى إبعاد شر غزو الجراد الذي يأكل الزرع، ويحرم حيواناتهم من المرعى (النقش **C2403**)[١].

وأهم ما يمكن ذكره عن الموضوعات التي تناولتها النقوش الصفوية أنها موضوعات محدودة للغاية، لا تتعدى الرجاء أو التوسل إلى معبوداتهم، أو الحنين والشوق إلى الأهل، أو علاقات تربط الناقش بأصدقاء، أو حبيبة، أو كتابة خواطر عن النزول في مكان ما، أو كتابة معلومات على شواهد القبور، أو الطلب إلى معبوداتهم بالثأر لهم من أعدائهم، أو الدعاء إلى معبوداتهم بكل ما يتمنون تحقيقه[٢]. كما تشمل موضوعات نقوشهم أيضاً التواريخ، والأحداث وتقديم الأضحيات والإشارة إلى الحيوانات، وهناك كثير من النقوش التي تزخر بالتعابير العاطفية، والأدعية القصيرة[٣].

ويشير وينت إلى أن محتويات نقوش عرب الصفا قد لا تكون ممتعة، ولكن يلاحظ أنها دائماً تكون مُوقَّعة باسم الناقش، وتضاف أحياناً عبارات دينية هي عبارة عن صلوات لمعبوداتهم أو إشارات إلى حوادث معينة، غير أن هذه النقوش تبقى على جانب كبير من الأهمية، خاصة للباحثين في تاريخ العرب القديم؛ لأنها تحمل على صفحاتها معلومات قيمة عن ديانة وثقافة ولغة العرب الذين كانوا يسكنون تلك المناطق قبل الإسلام. ويشير معظم العلماء الذين بذلوا جهداً كبيراً في محاولات جمع نقوش عرب الصفا إلى أنه من الضروري قراءة هذه النقوش، وحفظ معلوماتها قبل أن تمتد إليها يد الزمان بالفناء[٤].

---

(١) ISB, op. cit, pp. 16 - 18.

(٢) ناجي. مقالة سابقة، سومر، ص١٦٧.

(٣) LP, op. cit, p. 8.

(٤) WSIJ, op. cit, p. 1.

يبدو من موضوعات النقوش أن أهمها ما هو متعلق بالأفكار الشخصية، أو بمعلومات ذات صلة بقبور الموتى، أو بالأنساب، أو بأسماء الأفراد، أو أسماء معبوداتهم، بالإضافة إلى أسماء الحيوانات والنباتات[١].

وإذا أردنا تقسيم موضوعات نقوش عرب الصفا فيمكن تقسيمها إلى:

- نقوش للذكرى: وهي عبارة عن تسجيل للأفكار الشخصية.
- نقوش ملكية: وهذه تُعنى بملكية الأراضي والمراعي والعيون والآبار والماشية والبيوت وأي أدوات أخرى، كما تسجل وثائق البيع، وإمضاءات الكتاب، وما إلى ذلك ...
- أمَّا النقوش القبورية أو الجنائزية، فهي كتابات سجلت على حجارة القبور تعبر عن الحزن على من مات، وهي تزخر بعبارات الرثاء، وذكر محاسن الموتى.
- وتسجل النقوش الدينية تعابير التوسل إلى معبوداتهم، والتضرع، والدعاء.
- وهناك النقوش التأريخية التي تدون الحوادث التأريخية كالحروب مثلاً، أو تسجل أحداث حروب القبائل فيما بينها، سواء كانت هذه القبائل صفوية أو غيرها.

وتتميز نقوش عرب الصفا بالبدء باللام، وتعني الدلالة على الملكية، أو النسب، أو الإضافة[٢].

وإذا أخذنا بعين الاعتبار هذه النقوش بصورة منفردة، أي كل نقش على حدَةٍ، نجد أن ما تقدمه هذه المصادر النقشية الكتابية من معلومات، ما هو إلا شيء ضئيل وغير مجزٍ للدراسة، فمعظمها لا يعدو أن يكون مخربشات،

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٤٠٤، ٤٠٥.

(٢) الروسان. المرجع السابق، ص٢٥١.

والبعض الآخر لا يأتي إلا على ذكر معلومات قليلة، لا تتعدى ذكر اسم كاتب النقش واسم أبيه، ومع ذلك فهناك عدد لا بأس به من النقوش، يقدم معلومات متعلقة بمسائل دينية واجتماعية وتأريخية ذات قيمة، على الرغم من أنها تبدو مبهمة في بعض الأحيان.

هذه المعلومات تتطلب حرصاً شديداً من حيث قراءتها وفهمها، إذ إن النص الواحد في كثير من الأحيان يحتمل أكثر من قراءة واحدة، كما أن النصوص قد تكون غير واضحة في تقديم رسالتها الحقيقية، أي أن النص قد لا يفهم من ظاهره فقط، وقد يحمل الكثير من المعاني التي قد يعجز أمهر قراء الكتابات عن معرفة معانيها[١].

من الواضح أن كتابات عرب الصفا كانت كتابات فردية، وبالرغم من كثرة موضوعاتها وتعددها، إلاَّ أنها لم تشمل على أيٍّ قوانين، أو كتابات مفصلة عن الحروب بين الدول، وذلك لأنها على ما يبدو كانت كتابات تعبر عن أمور شخصية[٢].

ويبدو أن الصلة الأساسية بين عرب الصفا ومدن بلاد الشام كانت بهدف تسويق حيواناتهم ومنتجاتهم في تلك البلاد، وبما أنه كان لدى عرب الصفا رغبة شديدة في تخليد آثارهم وذكرياتهم، فقد سطروا ذلك في نقوشهم، ثم أرخوا بحوادث منها حوادث مهمة كالحروب مثلاً، وأخرى غير مهمة كولادة شاة. ومن الملاحظ أيضاً أنه يصعب التعرف إلى الحياة السياسية والعسكرية عند عرب الصفا، والسبب في ذلك هو الطابع الشخصي لكتاباتهم[٣].

---

(١) CNSI, op. cit , p. 5-6.

(٢) جواد. مرجع سابق، ص١٤٣، ١٤٤.

(٣) جواد. المرجع السابق، ص١٤٧.

ولإعطاء فكرة أوسع عن موضوعات النقوش نلقي الضوء على بعضها بصورة أكثر تفصيلاً، فموضوعات النقوش ذات فروع كثيرة، وذلك بسبب تنوع واختلاف الأنشطة الفردية والجماعية لمجتمع عرب الصفا، فقد عكست هذه النقوش من خلال موضوعاتها عقلية الفرد، وأنماط تفكيره، وأوضحت جزءاً من الغموض في حياته. ويمثل ما اكتشفه العلماء سلسلة من عادات هذا المجتمع على اختلاف قبائله، وهذا الإرث والكم الهائل من النقوش لا يمكن أن يكون ملكاً لقبيلة واحدة.

إن تنوع موضوعات الكتابة يعكس تعدد أنشطة عرب الصفا، وهذا ما ساعد على تحديد ملامح حياتهم الفردية الذاتية والدينية والمعيشية، ومن أهم موضوعات هذه النقوش.

أولاً: النقوش الشخصية أو التذكارية:

وهي تتناول كل ما يتعلق بالفرد من حيث ذكرياته المستلة من ممارسته لحياته اليومية، أي تفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، مثل: سعيه وراء رزقه وعيشه، والتقائه مجموعات من أصدقائه، وما يتخلل ذلك من مدد يسودها السلم أحياناً، والحرب أحياناً أخرى.

ويهتم الفرد في هذا النوع من النقوش بذكر اسمه ونسبه والمكان الذي يعيش فيه، وإلى أي مدى يعتمد على حيواناته، وكيف يستغلها، كما يذكر مهنته إن كان راعياً أو صائداً أو محارباً[1].

تعتبر النقوش الشخصية أو التذكارية الأكثر عدداً، وقد تتكون أحياناً من اسم واحد يعود إلى سلسلة من النسب ربما تصل إلى عشرة أو اثني عشر من

---

(١) عواد، عبد الرحمن حسن. دراسة **نقوش صفوية من جنوب وادي سارة في شمال الأردن**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك، معهد الآثار، قسم النقوش، ص٢٠٢.

الأجداد، وقد يعترف القارئ بصحة هذا النسب، وأحياناً يضيف الناقش بعد ذكر نسبه جملة أو اثنتين تشيران إلى بعض اهتماماته، من مباركات ولعنات، وتأريخ بعض الأحداث، واهتماماته بحيواناته الأليفة، وقتاله للحيوانات البرية، وهروبه من الأعداء، ومن الجيش الروماني. كما يهتم الناقش أيضاً بذكر معلومات قليلة عن التخييم والرحيل والأضحيات. ثم يختم النقش بأدعية لحفظ النقش، ولعنات لمن يحاول محوه أو طمسه[١].

ومن النقوش الشخصية نقوش اكتفى صاحبها بذكر اسمه فقط، ونقوش تذكر اسم صاحب النقش واسم أبيه فقط، مثال ذلك:

(ب ت م هـ ب ن ع ص د) بتيمه بن عاصد (**LP47**)[٢].

أو اسم جده الأول، وأحياناً يذكر النقش اسم صاحب النقش واسم أبيه واسم قبيلته، وقد يكتفي الناقش بذكر اسمه واسم القبيلة التي ينتمي إليها فقط، وبعض الكُتاب يتسلسلون في نسبهم حتى الجد الثامن عشر. ويسجل الكاتب أحياناً ذكرياته من رعاية قطعان الضأن وتتبعها، ورعايته لإبله حتى عندما تكون مريضة، ويذكر الناقش أحياناً إن كان يمتلك هذه الإبل أم يرعاها بالأجرة. كما يسجل أحياناً غضبه على من يُغِير على مرعى الأنعام، وبين هذا وذاك يُدوّن الناقش ما يُترجم مشاعره تجاه من يُحب، أو من هو غاضب منه أو كاره له، ويُسجل الناقش أيضاً أعماله اليومية، كمراقبته الحيوانات كالأسد وحمار الوحش، وورود مصادر المياه، وأحياناً يذكر أحداثاً يومية بسيطة، مثل قيامه بتوليد الماعز وتنقله واستقراره، ومغادرته لقبيلته، وأحياناً أخرى محاربته لأعدائه بهدف جلب الغنائم[٣].

---

(١) LP, op. cit, pp. 8-9.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص٢٥٢.

(٣) عواد. رسالة سابقة، ص٢٠٣-٢٠٦.

أمثلة على النقوش الشخصية أو التذكارية:-

النقش رقم (663):

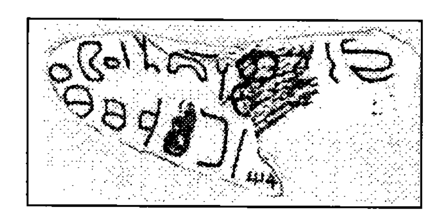
By Barak-'el b. Yuthai'. And he grieved Hisian, his maternal uncle.

القراءة: ل ب ر ك أ ل ب ن ي ث ع و ح ي ح س ل ن خ ل هـ.

القراءة العربية: النقش لبركأل بن يثع، وحيّ حسلان خاله.

التعليق: النقش من قبر ناصر(١).

النقش رقم (414):



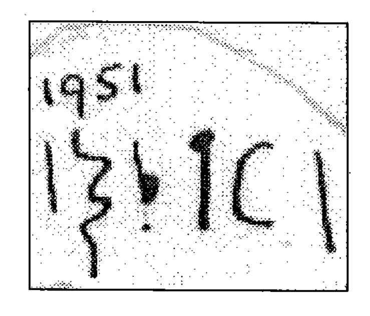
L b [j] d wwjm ‘l ’mh [?] ‘l [.ġ] f

القراءة: ل ب ج د ر و و ج م ع ل أ م هـ ....

القراءة العربية: النقش لبـ (ج) د، وحزن على أمه ....

التعليق: النقش من الموقع **F**: الحزن على الأم(٢).

النقش رقم (1951):



Lšdy bl

القراءة: ل ش د ي ب ل.

القراءة العربية: النقش لشدي، وشفي من علته.

التعليق: النقش من ملحق للرجم رقم **9B** و **9A**(٣): الشفاء من العلة أو المرض.

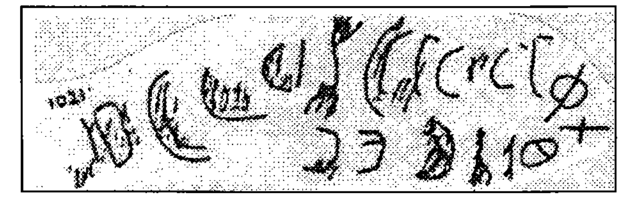
---

(١) LP . op. cit, p. 169.

(٢) (صورة النقش p. 545) CNSI, op. cit, p. 267.

(٣) (صورة النقش plate 37) WH, op. cit, p 303.

النقش رقم (1021):



L jmr bn ’mr bn brqt wl [d̲] m ḥb

القراءة: ل ج م ر ب ن أ م ر ب ن ب ر ق ت و ل [ذ] م ح ب.

القراءة العربية: النقش لجمر بن أمر بن برقت، وفرح بصديق يحبه.

التعليق: النقش من موقع **P** تسجيل مشاعر المحبة على الصخور، ويبدو أثر العوامل الطبيعية على النقوش واضحاً في هذا النقش(١).

النقش رقم (300):

L’s bn hyft hbkrt whwb hmr’t



القراءة: ل أ س ب ن خ ي ف ت هـ ب ك ر ت و ح و ب هـ م ر أ ت.

القراءة العربية: ل أوس بن خيفة (هذه) البكرة، وهو أحبَّ المرأة.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**(٢): يظهر في الجزء العلوي من النقش رسم لشخص رافعاً يديه، وتوجد خمس دوائر صغيرة حول قدميه، ويظهر في الجزء السفلي من النقش رسم غير متقن لامرأة، ويتضح من النقش التعبير عن مشاعر الحب، ولقد ورد لدى **WH** تفسير (ح و ب) أحب، ولدى كلارك بمعنى حزن.

---

(١) (صورة النقش p. 580) CNSI, op. cit, p. 408.

(٢) (صورة النقش plate 8) WH, op. cit, p 93 .

النقش رقم (475):

By 'Āmir b. Humaiyān. And he was angry with his son(s).

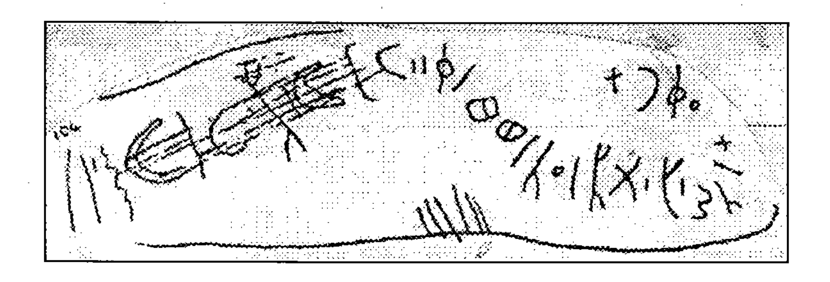
القراءة: ل أ م ر ب ن ح م ي ن و ل غ ض ب م ن ب ن أ

القراءة العربية: النقش لأمر بن حميان، وكان غاضباً على بنيه.

التعليق: النقش من العيساوي [١]. تسجيل المشاعر الشخصية من مزاح أو غضب.

النقش رقم (104):

Lnšml bn ’nmr bn nql wwlh ‘l ’ḫnh fhlt ‘qbt



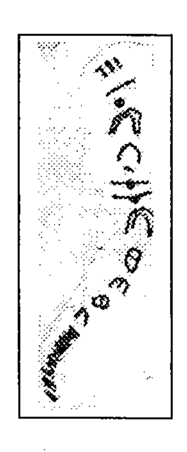
القراءة: ل ن ش م ل ب ن أ ن م ر ب ن ن ق ل و و ل هـ ع ل أ خ ن هـ ن ف هـ ل ت ع ق ب ت.

القراءة العربية: النقش لنشمل بن أنمر بن نقل، وكان حزيناً على شقيقته، فيا اللات امنحيه الجزاء الحسن (عاقبة). يذكر أ. د/ الأنصاري مشكلة في المعنى أن أخنهن تعني أختهن، وخاصة أن الإضافة في صيغة الجمع، والنقش لشخص واحد، ولعل المعنى ووله على أخواته..

التعليق: النقش من الموقع B: الحزن الشديد على الإخوة[٢].

(١) LP, op. cit, p. 126.

(٢) (صورة النقش p. 523) CNSI, op. cit , p. 198.



النقش رقم (781):

L‘m bn qdm w ḥwb [....]

القراءة: ل ع م ب ن ق د م وح و ب ....

القراءة العربية: النقش لعم بن قدم وحزن[1].

التعليق: النقش من الموقع I: تبدو ظاهرة الإحساس بالحزن واردة بصورة متكررة في النقوش، ولقد وردت "حوِب" في النقش رقم (WH 300) بمعنى أحب.

النقش رقم (579):

By 'Udhainat b. Ward b. Neghbar. And he mourned for his fellows that were killed in war. And [so did] Muslim b. 'Udhainat.

القراءة: ل أ ذ ن ت ب ن و ر د ب ن ن غ ب ر و (ف) ل ج ع ع ل أ ش ي ع هـ ح ب ب ن ف م س ل م ب ن أ ذ ن ت.

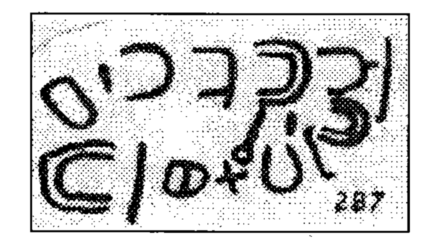
القراءة العربية: النقش لأذينت بن ورد بن نغبر، وحزن على رفقائه الذين قتلوا في الحرب، وهكذا فعل مسلم بن أذينت.

التعليق: النقش من قبر ناصر: إشارة متزايدة في النقوش للوقوف على قبور الأهل والأصدقاء والحزن عليهم، وهناك إشارة لحروب جرت في هذه المنطقة، وهي إشارة متكررة أيضاً، أما اسم (مُسْلِم) فهو مستغرب للغاية هنا، خاصة وأن هذه فترة ما قبل الإسلام، ولا يمكن قراءة هذا الاسم على نحو غير ذلك، ومن الواضح أنه ابن كاتب النقش[2].

---

(١) (صورة النقش p. 563) Ibid , p. 351.

(٢) LP, op. cit, p. 150.



النقش رقم (587): **Lsmk bn jml wtẓr mny**

القراءة: ل س م ك ب ن ج م ل و ت ظ ر م ن ي.

القراءة العربية: من أجل سماك بن جمل، وكان ينتظر منيته.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**[١]: يبدو أن أحد أصدقاء المذكور كتب هذا النقش في ذكرى صديقه الذي كان يحتضر.

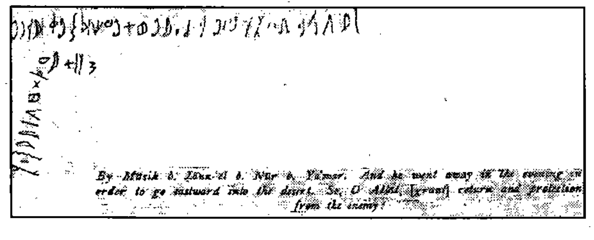
النقش رقم (15):

القراءة: ل غ ث ب ن ر هـ س و ح ل ل.

القراءة العربية: بواسطة غيث بن رهس، وحلَّ (أي: خَيَّم بهذا المكان).

التعليق: النقش من شمال المملكة العربية السعودية في قسم الآثار بجامعة الملك سعود[٢]: يبين النقش نسب غيث بن رهس، وخيم أي استقر أو عسكر في هذا المكان.

النقش رقم (180):



القراءة: ل م س ك ب ن ظ ن ن أ ل ب ن ن ر ب ن ي ع م ر و ت ر و س ل ي ش ر ق ل م د ر ب ف هـ ل ت م ج د ت و س ل م م ش ن ا.

القراءة العربية: لماسك بن ظاننئيل بن نر بن يعمر، وقد ذهب بعيداً في الليل داخل الصحراء، فيا اللات امنحيه سلامة العودة، والحماية من الأعداء.

التعليق: النقش من المروشان: يقال عن الأعرابي: شرَّق بمعنى أنه دخل إلى عمق الصحراء، وإذا غرَّب فمعناه أنه ذهب باتجاه طرف الصحراء، أي: إلى الأماكن غير المأهولة بالسكان[٣].

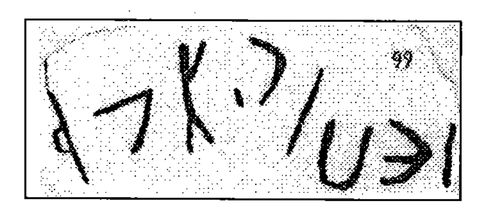
---

(١) (صورة النقش plate 8) WH, op. cit, p. 90.

(٢) الذييب. مقالة سابقة، **مجلة رسالة المشرق**، ص٢٤٤.

(٣) LP, op. cit, p. 41.

النقش رقم (99):

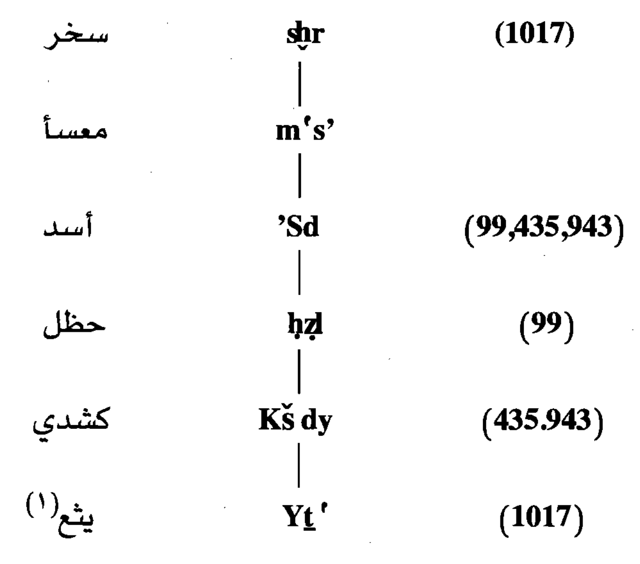


L ḥẓl bn ’sd

القراءة: ل ح ظ ل بن أ س د.

القراءة العربية: النقش لحظل بن أسد.

التعليق: النقش من رجم رقم **2**: شجرة النسب التالية تخص عائلة مؤلف النقش:



النقش رقم (2998):

Lmr’ bn ’ṣḥ whws ‘mf ‘m

القراءة: ل م ر أ ب ن أ ص ح و ح و س ع م ف ع م.

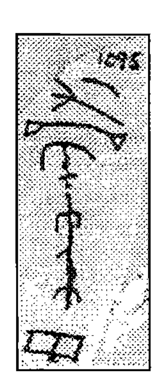
القراءة العربية: النقش لمرأ بن أصح، وجاء يتفحص ما حوله (هنا) سنة بعد سنة.

التعليق: النقش من رجم رقم **39** (٢): يقوم مؤلف النقش بتفحص ما حوله عاماً بعد عام، وتصاحب النقش أكثر من علامة، مثل: الشجرة ذات الأفرع، ورمز الشمس.

---

(١) (صورة النقش plate 3) WH, op. cit, p 54.

(٢) (صورة النقش plate 54) Ibid , p. 429.



النقش رقم (1095):

Lḏ 'bn bn ['bll]

القراءة: ل ذ أ ب ن ب ن (ع ب ل ل).

القراءة العربية: النقش لذأبن بن عبلل[١].

التعليق: النقش من موقع **P**: يبدو أن المسافر قد أدركه الليل فقضاه في هذا الموقع.

النقش رقم (657):

القراءة: ل ب ق ب ن أ ن ي ب ن ب ن أ ل هـ.

القراءة العربية: النقش لبق بن أني بن بن إله.

التعليق: النقش من قبر ناصر: لا يأتي الاسم بن الإله وحده، ولكنه يأتي دائماً بن بن إله، ونعجز عن تعليل ذلك[٢].



النقش رقم (53):

L sw'l bn ḥkb bn ğt

القراءة: ل س و أ ل ب ن ح ك ب ب ن غ ث.

القراءة العربية: النقش لسوائيل بن حكب بن غوث.

التعليق: النقش من سهل الحرة (الأردن) [٣].

---

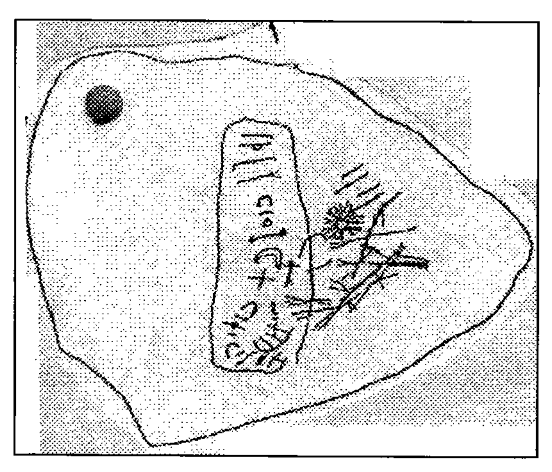
(١) (صورة النقش p. 584) CNSI, op. cit, p. 423.

(٢) LP, op. cit, p. 168.

(٣) (صورة النقش plate IV) ISB, op. cit, p 53 .

النقش رقم (1):

L drh bn ʿṯmt bn qn bn šṭṭ



القراءة: ل د ر هـ ب ن ع ث م ت ب ن ق ن ب ن ش ط ط.

القراءة العربية: النقش لدره بن عثمت بن قين بن شططت (شطت).

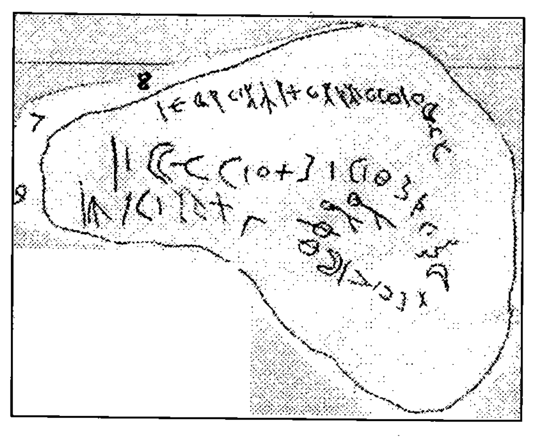
التعليق: النقش من سهل الحرة (الأردن):

لم يوجد أي نقش آخر بجواره.

ولم يذكر الاسم عثمت قبل ذلك في الصفوية، وكذلك الاسم شططت، وربما يكون هذا الاسم مشتقاً من شطط، ومعناها بالعربية (شط). ويحيط النقش خط دائري، كما توجد سبع دوائر صغيرة جداً داخل هذا الإطار، وبقرب هذه الدوائر جسم رجل فارداً ذراعيه، ولكن الدوائر السبع لا تحيط بقدميه كما هو المعتاد في النقوش الصفوية. كما يوجد رمز الشمس، ومحاولة لرسم أشكال حيوانات، وبما أن أشكال الحيوانات هذه تقاطع الخط المحيط بالنقش، فإن (إكستبي) يعتبرها رسومات أضيفت مؤخراً للنقش من قبل شخص آخر، وقد تكون هناك صلة بين رمز الشمس والرجل، ولكن بما أن الدوائر السبع والرجل ينحصرون جميعهم داخل إطار النقش، فالأرجح أن الصلة واردة بينهم. أما الشمس فهي خارج الإطار الأصلي، وربما كانت فقط إضافة لاحقة من قبل الناقش، أو ممن أتوا بعده إلى هذا المكان(١).

(١) (صورة النقش plate I) Ibid , p. 35.

النقش رقم (7):



Lnms bn ʿtfn bn wfd bn šmḫr bn slm wqṣṣ

القراءة: ل ن م س ب ن ع ت ف ن ب ن و ف د ب ن ش م خ ر ب ن س ل م و ق ص ص.

القراءة العربية: النقش لنمس بن عــتــفن بن وفــد بن شــمــخــر بن سالم، وخرج يتبع .... .

التعليق: النقش من سهل الحرة (الأردن): خرج هذا الرجل يتتبع شيئاً نجهله، لأن النقش لم يشر إليه، وربما يكون عدواً من أعدائه.

النقش رقم (8):

L ḥmy bn ʾḏ yt bn ṣdʾl bn rgl bn msk

القراءة: ل ح م ى ب ن أ ذ ي ت ب ن ص د أ ل ب ن ر ج ل ب ن م س ك.

القراءة العربية: النقش لـ حمي بن أذيت بن صدأل بن رجل بن مسك.

التعليق: ورد هذا النقش في نفس الحجر الذي ورد فيه النقشان (7&9) ، ويذكر نسب حمى.

النقش رقم (9):

L ḥy bn ʾktb

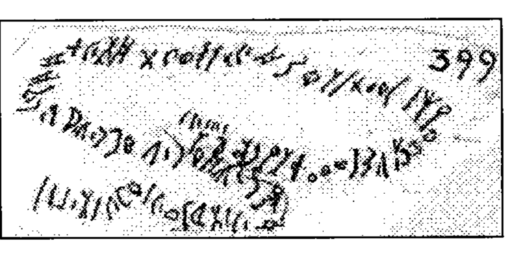
القراءة: ل ح ي ب ن أ ك ت ب.

القراءة العربية: لحي بن أكتب.

التعليق: النقش من سهل الحرة (الأردن): يذكر (لتمان) في تعليقه على هذا النقش أن كلمة (ʾktb) أكتب قد تكون صيغة أفعل من كلمة (katib) كتب، ولكن من المستغرب أن يسمى بدوي ابنه باسم مشتق من فن الكتابة[١].

(١) (صورة النقش plate I) Ibid, pp. 37-38.

النقش رقم (399):



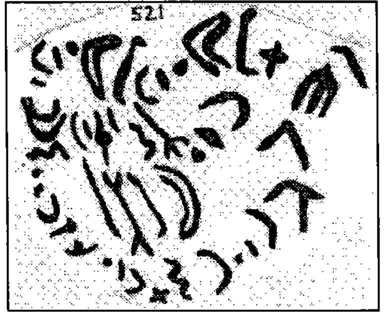
Lẓn'l bn rjlbn jrm'l bn q ḥš bn ḥdj bn swr bn ḥmyn bn ġḍḍt bn 'nḍt bn wšyt bn ḍf whlt ʿwr lḍ yʿwr hsfr wwjd 'ṯr 'ʿmh

القراءة: ل ظ ن أ ل ب ن ر ج ل ب ن ج ر م أ ل ب ن ق ح ش ب ن ح ض ج ب ن س و ر ب ن ح م ي ن ب ن غ ض ض ت ب ن أ ن ض ت ب ن و ش ي ت ب ن ض ف و هـ ل ت ع و ر ل ذ ي ع و ر هـ س ف ر و و ج د أ ث ر أ ع م هـ.

القراءة العربية: النقش لظنئيل بن رجال بن جرمئيل بن قاحش بن حضج بن سوار بن حميان بن غضضت بن أنضت بن وشيت بن ضيف، فيا اللات أصيبي بالعمى من يخرب هذا النقش. ووجد نقش جده (عمه).

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**: يعتز عرب الصفا بأنسابهم المطوّلة [(١)]، لأن النسب في الصحراء هو البطاقة الشخصية عندما لا تكون هناك حكومة مركزية

النقش رقم (521):



L ḥbk bn ʿbšt bn ʿdy bn ʿšmn bn ʿmr bn ʿmrt bn ʿmr 'l bn qnfḏ

القراءة: ل ح ب ك ب ن ع ب ش ت ب ن ع د ي ب ن ع ش م ن ب ن ع م ر ب ن ع م ر ت ب ن ع م ر أ ل ب ن ق ن ف ذ

القراءة العربية: النقش لحباك بن عبشت بن عدي بن عشمان بن عمـــر بـن عمرت بن عمرأل بن قنفذ.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**[(٢)].

(١) (صورة النقش plate 10) WH, op. cit, p. 107.

(٢) (صورة النقش plate 13) Ibid, p 125.

النقش رقم (2445):

L'ys bn ġwṯl bn ḥyrb ftk bn wsmt

القراءة: ل ع ي س ب ن غ و ث ل ب ن ح ي رب ف ت ك ب ن و س م ت

القراءة العربية: النقش لعيس بن غوثل بن حيرب (بن) فاتك بن وسمت.

التعليق: النقش من رجم رقم 34:

شجرة النسب كالآتي(١): (242, 3254) WSMT وسمت

فتك FTK (2632)

حي ḤY (3254) — حرب ḤRB (2632)

غوثال Ġwṯ'l (242)

النقش رقم (3721):

Lbn klbt bn y'll

القراءة: ل ب ن ك ل ب ت ب ن ي ع ل ل.

القراءة العربية: النقش لبن كلبت بن يعلل.

التعليق: النقش من رجم رقم 46: هذه إحدى العائلات الكبرى: عائلة يعلل، وشجرة نسبها موضحة في النقش (299a)، ولكنها طويلة نوعاً ما(٢).

النقش رقم (2690):

Lqflt bn 'dm bn fḍj bn 'm bn mdd bn bn ġyr bn mlkt bn šk bn jj bn rf't bnrf't bn nmrn bn zmhr.

القراءة: ل ق ف ل ت ب ن أ د م ب ن ف ض ج ب ن ع م ب ن م د د ب ن ب ن غ ي ر ب ن م ل ك ت ب ن ش ك ب ن ج ج ب ن ر ف أ ت ب ن ر ف أ ت ب ن ن م ر ن ب ن ز م هـ ر.

القراءة العربية: النقش لقفلت بن آدم بن فضج بن عمم بن مدد بن بنغير بن مليكت بن شوك بن جج بن رفأت بن رفأت بن نمران بن زمهر.

التعليق: النقش من رجم رقم 35: النقش يظهر نسباً مطولاً(٣).

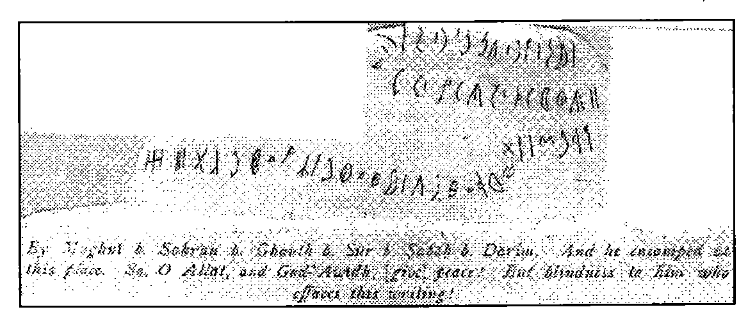
---

(١) (صورة النقش plate 46) Ibid, p 367 .

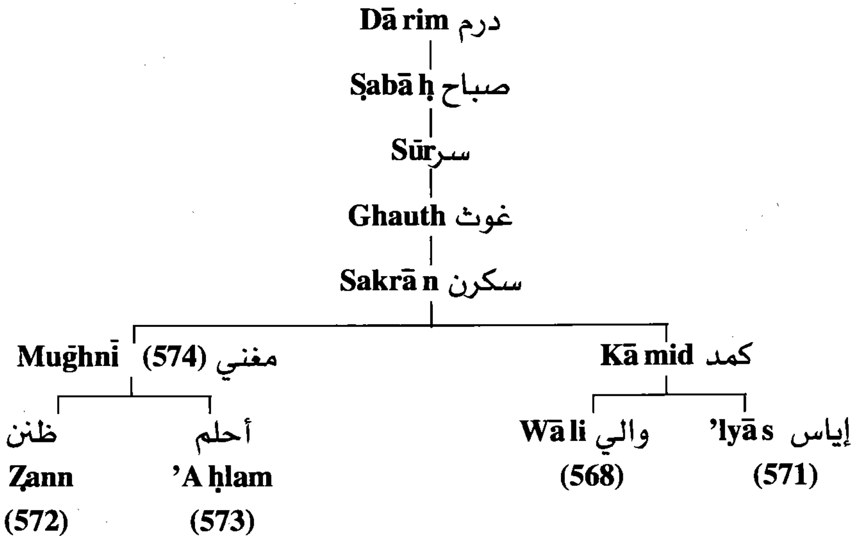
(٢) (صورة النقش plate 65) Ibid, p 512.

(٣) (صورة النقش plate 49) Ibid, p. 394 .

النقش رقم (574):



By Mughnī b. Sakrān b. Ghauth b. Sur b. Ṣabāh b. Dārim. And he encamped at this place. So, O Allāt, and Gad-'Awīdh, [give] peace! But blindness to him who effaces this writing!



القراءة : ل م غ ن ي ب ن س ك ر ن ب ن غ ث ب ن س ر ب ن ص ب ح ب ن د ر م و ح ل ل هـ د ر ف هـ ل ت و ج د ع ذ س ل م و ع و ر ل ذ ي ع و ر هـ خ ط ط.

القراءة العربية: النقش لمغنى بن سكران بن غوث بن سر بن صباح بن درم، وخيم في هذا المكان، فيا اللات وجد عويذ امنحاه السلامة، والعمى لمن يخرب هذه الكتابة.

التعليق: النقش من قبر ناصر: التفاخر بالأنساب، ورسم شجرة النسب من عادات العرب عموماً واهتم بها عرب الصفا كثيراً[1].

(١) LP, op. cit, p. 148.

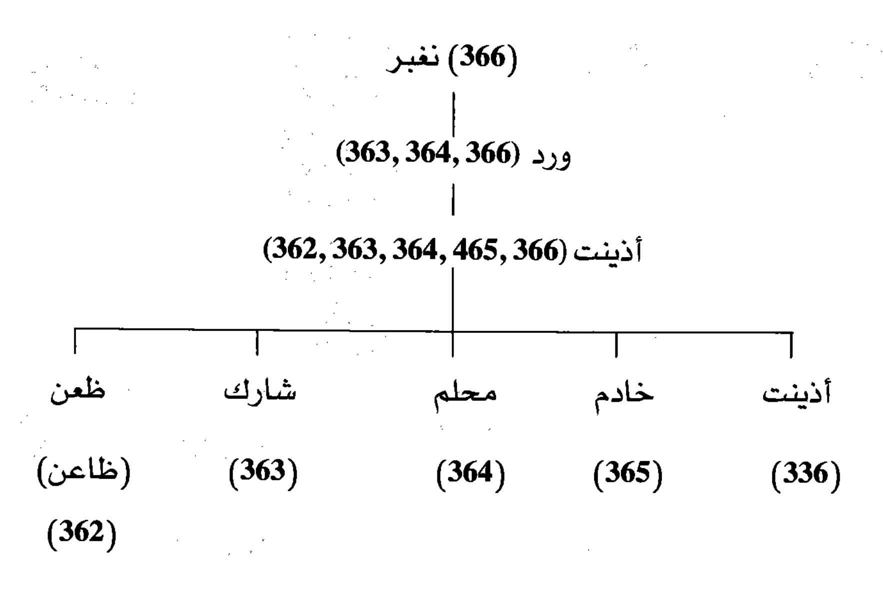
النقش رقم (366):

By 'Udhainat b. 'Udhainat b. Ward b. Naghbar. And he laid stones on the tombs of his fellows.

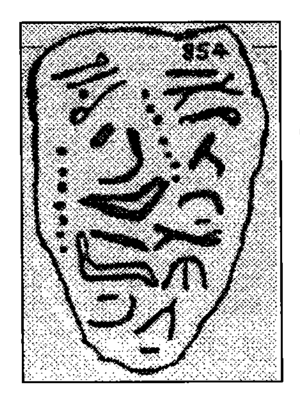
القراءة : ل أ ذ ن ت ب ن أ ذ ن ت ب ن و ر د ب ن ن غ ب ر ووج ع ل أ ش ي ع هـ.

القراءة العربية: النقش لأذينت بن أذينت بن ورد بن نغبر، ووضع حجارة على أضرحة أقاربه.

التعليق: النقش من منطقة العيساوي، وهو يمثل شجرة نسب لخمسة إخوة كتبوا نقوشهم على الحجر نفسه[1] .



(1) Ibid, p. 96.



النقش رقم (854):

L ’ys bn ’ ḥsn bn ġlm bn y'ly

القراءة: ل أ ي س ب ن أ ح س ن ب ن غ ل م ب ن ي ع ل ي.

القراءة العربية: النقش لأيس بن أحسن بن غلم بن يعلى.

التعليق: النقش من موقع J: هذا النقش محاط بخط بداخله السبع نقط في مجموعتين، ولأفراد هذه العائلة نقوش كثيرة[١] (انظر شجرة النسب).

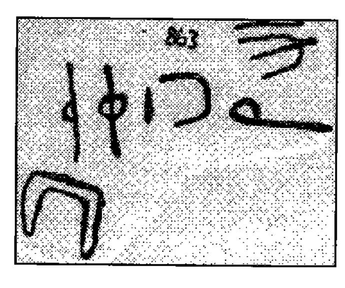
شجرة نسب يعلي[٢]

يعلي y'ly
(nos. 838-854,856,875, WH559, 2460, 2562)

- **غلم Ġlm (nos. 822,836,8541) (856,875,wH 2562)**
  - **أحسن `Ḥsn No. 820,822, 836,854,856**
  - **قفلت Qflet No. 837,875, WH 2562**
    - **جحش J ḥš No. 837,871 WH 2562**
      - **سعد S´d (WH 2562**
        - **حبي ḤBY (WH 2562)**
          - **نسك Nsk (856)**
          - **سردت Srdt (820,836)**
            - **حمطن Ḥm ṭn (No. 820)**
          - **غلمĠlm (822)**
          - **أيس ´Ys (850)**
- **شهر šhr (nos. 838 ,wH 559,2460 Wsij 887)**
  - **هنمر Hnmr (No. 838, Wsij 887)**
    - **(هملك) Hmik (Wsij 887)**
    - **(ملكت) MIKt (No. 838)**

(١) (صورة النقش p. 567) CNSI, op. cit, p. 367.

(٢) Ibid , p. 364.



النقش رقم (863): **Lhy bn qdm**

القراءة: ل ح ي ب ن ق د م.

القراءة العربية: النقش لحي بن قدم.

التعليق: النقش من موقع J(١):

ينتمي مؤلف النقش إلى شجرة نسب ألَّف أبناؤها نقوشاً صفوية كثيرة.

Qdm (Nos. 863,907,1123, wH 453,1290,2988,3092,3261,3281, c3607)

قدم

|

حي **Hy** (Nos. 863,907,1123, WH,453,1242,1290, 2021,2988, 3092, 3261, 3281,c3607

|

حرب **Hrb** (No. 471, 907, WH 1242,2021, c 3607)

|

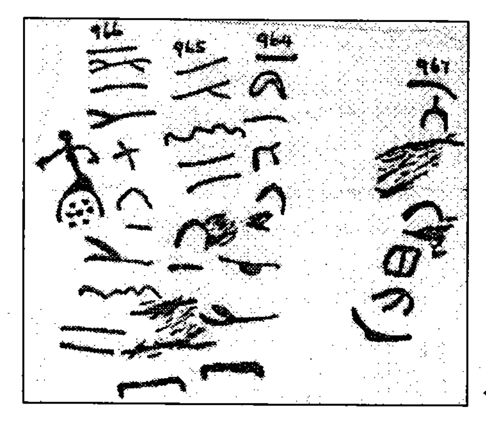
زهرن **Zhrn** (WH1242) — خرج **Ḫrj** (No. 907) — رمس **Rms** (c3607)

Hmsk (WH 1242)

همسك(٢)

النقش رقم (964):

L mlk bn dhr



القراءة: ل م ل ك ب ن د هـ ر.

القراءة العربية: النقش لملك بن دهر.

النقش رقم (965):

Lhšll bn [dhr].

القراءة: ل هـ ش ل ل ب ن

[د هـ ر].

القراءة العربية: النقش لهشلل بن دهر.

---

(١) (صورة النقش Ibid , p. 369, (p. 568

(٢) Ibid , p. 379.

النقش رقم (966): **L'lht bn hšll**

القراءة: ل أ ل هـ ت ب ن هـ ش ل ل.

القراءة العربية: النقش لألهت بن هشلل.

النقش رقم (967): **Ls[l] bn w ḥ[d]**

القراءة: ل س (ل) ب ن و ح (د).

القراءة العربية: النقش لسـ (ل) بن وحـ (د).

التعليق: النقش من موقع M[1]: أسرة واحدة استخدمت حجراً واحداً لكتابة نقوشها، وتبدو العلامات السحرية (النقط السبع) ورسم تجريدي لشخص.

النقش رقم (955): **Lfr' bn wqs**

القراءة: ل ف ر أ ب ن و ق س

القراءة العربية: النقش لفرأ بن وقس

النقش رقم (956): **L [bh]' bn mr'**

القراءة: ل (ب هـ) أ ب ن م ر أ.

القراءة العربية: النقش لبهأ بن مرأ.

التعليق: النقش من موقع M[2]: يوجد كشط واضح في كتابة النقش (956). ربما بهدف تصحيح خطأ كتابي، ويلاحظ السجع في اسمي بهأ ومرأ.

قراءة النقش رقم (368):

ل س ن ي ب ن أ ن ع م ب ن س ن ي ب ن م ح ل م و و ج د س ف ر ع م هـ.

القراءة العربية:

النقش لسني بن أنعم بن سني بن محلم، ووجد نقش عمه.

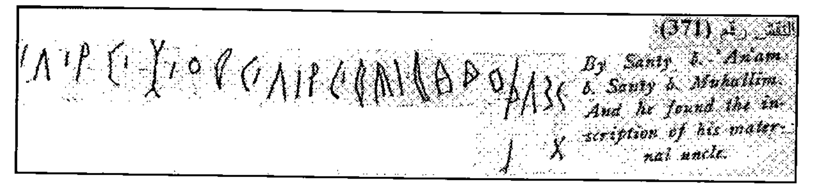
التعليق: ينتاب الحزن المسافرين أثناء مرورهم بطرق السفر على نقوش كتبها آباؤهم وأجدادهم في الماضي، فيقفون عندها ويتذكرون مؤلفيها، فأصبح للنقوش دور هام في تجديد الصلات بين أفراد العائلة الواحدة والأصدقاء والمعارف[3].

(١) (صورة النقش p.575) Ibid, p. 393.

(٢) (صورة النقش p. 547) Ibid , p. 388.

(٣) LP, op. cit , p. 97.

قراءة النقش رقم (371):



ل س ن ي ب ن أ ن ع م ب ن س ن ي ب ن م ح ل م و و ج د س ف ر خ هـ.

القراءة العربية: النقش لسن بن أنعم بن سن بن محلم، ووجد نقش أخته.

التعليق: النقشان من العيساوي: هذان النقشان هما للمؤلف نفسه الذي كتب كل نقش بخط يختلف عن خط النقش الآخر من حيث حجم الأحرف وطولها(١).

النقش رقم (3351):

l ḥrt ql

القراءة: ل ح ر ت ق ل.

القراءة العربية: النقش لحرة أو لحارت قيل.

التعليق: النقش من رجم رقم **46**(٢):

حذف كلمة (بن) قبل الاسم في الصفوية.

تعتبر أداة البنوة من عناصر الكتابة التي اهتمَّ بها الصفويون، غير أن بعض توقيعات النقوش افتقر إلى وجود أداة البنوة.

وهناك نقوش أخرى شخصية أو تذكارية، وهي:

CNSI: (827) (200) (213) (1191) (181) (182).

LP : (355) (465) (634- 638)

WH : (3792b) (1134a) (73) (993).

(١) Ibid .

(٢) (صورة النقش plate 59) WH, op. cit, p 473.

ثانياً: نقوش الملكية:

وهي نقوش تشير إلى ما يمتلكه الفرد من مال ومتاع، أو ما يخصه من أرض وضياع وحيوانات، كالجمال والنوق والضأن والماعز .... إلـخ.

ومن نقوش الملكية التي تخص ملكية الحيوانات المثال التالي:

(ل ق ن ب ن ا ن ع م هـ ب ك ر) -(**WSIJ 18**)[1]. لقن بن أنعم البكرة (هذه البكرة).

وتتضمن أيضاً نقوشاً تشير إلى ملكية كاتبها لبعض أنواع المساكن التي شيدها، والآبار التي حفرها، والخيام التي يمتلكها[2].

وتحمل نقوش الملكية الكثير من المعلومات التجارية، بما في ذلك معلومات تفيد بملكية «الرقيق الأنثوي» أي القيان مثال ذلك:

(ل ت م ب ن خ ط س ت هـ ق ن ت) (**Lp 143**) (لتيم بن حطست العبدة) أي: هذه العبدة لتيم بن خطست[3].

ومثل هذه المعاملات التجارية تكون مرتبطة بطريقة ما بوثائق البيع والشراء، ومطابقة لألواح العقود التجارية، وتُعتبر هذه أمثلة واضحة للمعاملات التجارية، كما تُعطي أوصافاً مفصلة عنها بهدف تسجيل حق ملكية الناقش لهذا الحيوان، ويُذكر في بعض النقوش أنه في حالة التنازع حول ملكية الحيوان يمكن الرجوع إلى الوثيقة المنقوشة والمدعمة بالرسم أو الرسومات المرافقة للنقش، والتي تُظهر علامات مميزة لذلك الحيوان، أو لذاك الفرد من الرقيق[4].

---

(١) الروسان، مرجع سابق، ص٢٥٥

(٢) عواد، رسالة سابقة، ص ٢٠٦-٢٠٧

(٣) الروسان، مرجع سابق، ص٢٥٤.

(٤) LP, op. cit, p. 9.

أمثلة على نقوش الملكية:

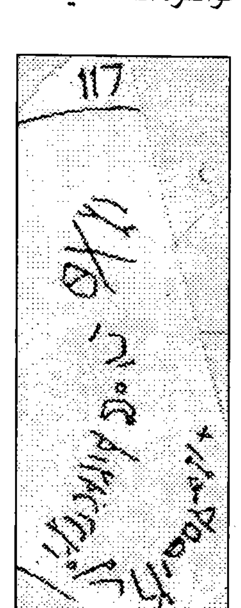
النقش رقم (17):

القراءة: ل ج ل م ب
ن أ ب أ ن س و ر م ي.

القراءة العربية:
لجـــلاّم بن أب أنس
ورمى = من الرمي.

التعليق: هذا النقش
يخص جلم بن أبأنس، وقد رمى(١).

يعتبر هذا النقش إثباتاً لملكية مؤلفه جلام لهذا المكان الذي سجل فيه خواطره الشخصية.



النقش رقم (117):

L'hwn bn ʿmdn hdr br'n ʿyr rhn wgd dṯnt

القراءة: ل أ خ و ن ب ن ع م د ن هـ د ر
ب ر ا ن ع ي ر ر هـ ن و ج د ذ ث ن ت.

القراءة العربية: لأخون بن عمدن هذه الدار،
وكانت الحمير ترتع فيه، ووجد حيوان بسنامين.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن:
إثبات ملكية المكان لشخص بعينه (٢).

---

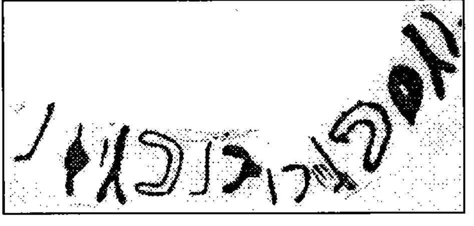
(١) شرف الدين، أحمد حسين. **اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام**، مطابع الفرزدق، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م، ص١٣٠.

(٢) (صورة النقش plate VII) ISB, op. cit, p 59.



النقش رقم (409):

Lhjml bn slm hnql



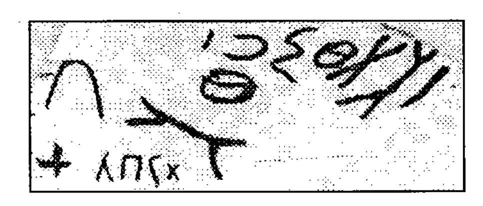
القـــراءة: ل هـ ج م ل ب ن س ل م هـ ن ق ل.

القراءة العربية: هـذه الأرض التـي تسقيها مياه الأمطار ملك لهجمل بن سلم.

التعليق: النقش من موقع **F**: إثبات ملكية أرض خصبة(١).

النقش رقم (3017):

L ʾḫwf bn w'bt hẓlt

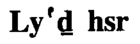


القراءة: ل أ خ و ف ب ن و أ ب ت هـ ظ ل ت.

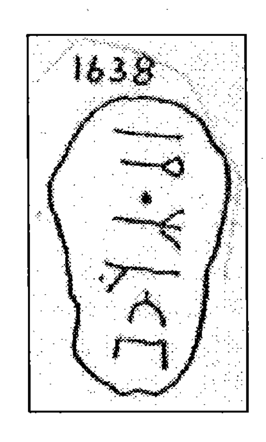
القراءة العربية: هذا الساتر ملك لأخوف بن وأبت.

التعليق: النقش من رجم رقم **44**(٢).

النقش رقم (1638):



Ly'ḏ hsr



القراءة: ل ي ع ذ هـ س ر

القراءة العربية: الوادي ملك ليعوذ.

التعليق: النقش من رجم رقم **19** : وثيقة إثبات ملكية وادي(٣).

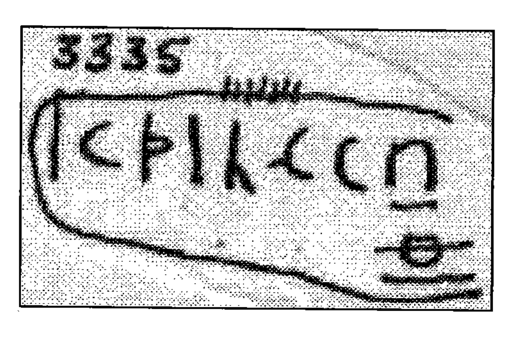
---

(١) (صورة النقش p. 545) CNSI, op. cit, p. 265,

(٢) (صورة النقش Plate 55) WH, op. cit, p 433 .

(٣) (صورة النقش Plate 31) Ibid, p 263.

النقش رقم (3335):



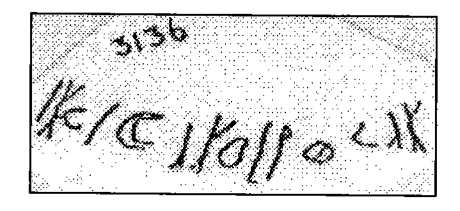
Lbdl hs bn ql (r)

القراءة: ل ب د ل هـ س (ر) ب ن ق ل.

القراءة العربية: الوادي ملك بدل بن قيل.

التعليق: النقش من رجم رقم **46**: إثبات ملكية وادي بكامله، وفي غياب حكومة نظامية يمتلك الناس ما يريدون من أراضٍ[١].

النقش رقم (3136):



L 'slm h ' jr l wbh '

القراءة: ل أ س ل م هـ أ ج ر م و ب هـ أ.

القراءة العربية: هذه الأراضي الحجرية ملك لأسلم، وقد نقل مخيمه.

التعليق: النقش من رجم رقم **44**: وثيقة إثبات ملكية أراضٍ[٢].

النقش رقم (3098):

Lʿhd bn šhr hmʿmr



القراءة: ل ع هـ د ب ن ش هـ ر هـ م ع م ر.

القراءة العربية: لعهد بن شهر هذا المعمر (البناء).

التعليق: النقش من رجم رقم **42**:

توضيح ملكية كل شيء على النقوش، حتى لو كان هيكلاً لبناء[٣].

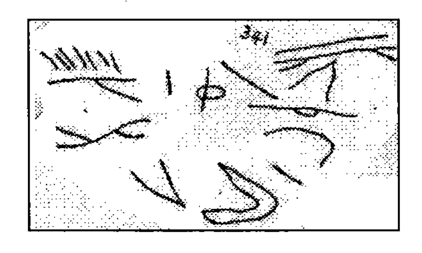
---

(١) (صورة النقش plate 59) Ibid , p 471.

(٢) (صورة النقش plate 56) Ibid, p 449.

(٣) (صورة النقش plate 56) Ibid , p 442.

النقش رقم (341):



L’sd bn ms’ hnql

القراءة: ل أ س د ب ن م س أ هـ ن ق ل.

القراءة العربية: هذه الأرض التي تسقيها مياه الأمطار، ملك لأسد بن مسأ(١).

التعليق: النقش من موقع **D**: وثيقة تثبت ملكية الأرض كما توضح نوعية سقيها (بمياه الأمطار)، وربما كان في ذلك نوع من التباهي بأنها أرض جيدة.

النقش رقم (1958):



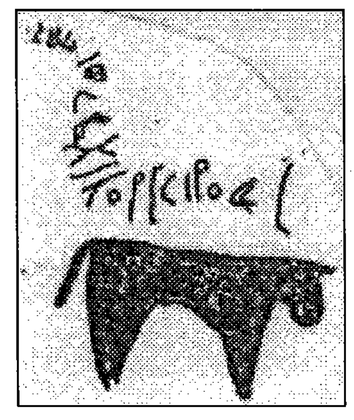
Lms’l hdrt

القراءة: ل م س أ ل هـ د ر ت.

القراءة العربية: (لمسيل هذه الدار).

التعليق: النقش من ملحق للرجوم **9B, 9A** (٢): وثيقة إثبات ملكية منطقة بكاملها.

النقش رقم (284):



Lwsm’l h ʿyr bn yʿmr

القراءة: ل و س م أ ل هـ ع ي ر ب ن ي ع م ر.

القراءة العربية: صورة الحمار لوسمئيل بن يعمر.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A** (٣): ربما رسم المؤلف الحمار كفن صخري فقط، وربما كان الحمار ملكاً له، وكلمة (**hʿyr**) وردت في الثمودية أيضاً.

---

(١) (صورة النقش p. 540) CNSI op. cit, p. 250.

(٢) (صورة النقش plate 37) WH, op. cit, p 304.

(٣) (صورة النقش plate 7) Ibid, p 90.

النقش رقم (344):

Lrb'l bn 'swr hbkrt



القراءة: ل ر ب أ ل ب ن أ س و ر هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لربئيل بن أسور هذه الناقة.

التعليق: النقش من رجم رقم 9A[1].

النقش رقم (64):

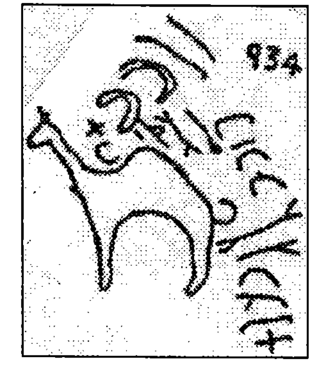


القراءة: ل أ د ي ن ب ن م ش ع ر هـــ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لأدين بن مشعار هذه البكرة.

التعليق: النقش من الحفنة بوادي الشام: يوجد النقش مع نقوش كثيرة متداخلة، ويعتبر كوثيقة ملكية، وهناك صورة في نفس الحجر لنعامة [2].

النقش رقم (934):




Lrmmt bn d'y bn bs'hbkrt

القراءة: ل ر ح م ت ب ن د أ ى ب ن ب س أ هـ ب ك ر ت.

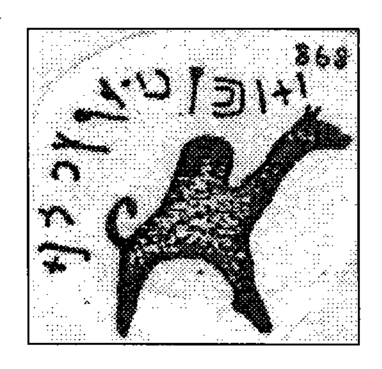
القراءة العربية: لرحمة بن دأى بن بسأ هذه البكرة.

التعليق: النقش من موقع M [3].

(١) (صورة النقش plate 9) Ibid, p 98 ,

(٢) LP, op. cit, p. 15.

(٣) (صورة النقش p. 573) CNSI, op. cit, p. 384.



النقش رقم (868):

Ltlmy bn ʿdy hbkrt

القراءة: ل ت ل م ي ب ن ع د ي هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لتلمي بن عدي هذه البكرة.

التعليق: النقش من موقع J[1].

النقش رقم (286):

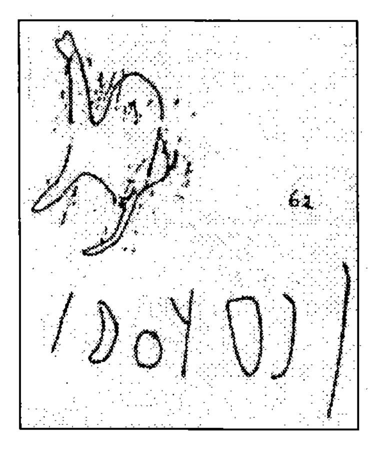
Lsmk bn jml hbkrt



القراءة: ل س م ك ب ن ج م ل هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لسماك بن جمل هذه البكرة.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A** [2]: الرسم والنقش محاطان بخط تقاطعه مجموعتان من الخطوط، كل منهما من سبعة خطوط.



النقش رقم (62):

Lrj hjml

القراءة: ل ر ج هـ ج م ل.

القراءة العربية: لرج هذا الجمل.

التعليق: النقش من الموقع **B**: هذا النوع من الجمال يسمى (**Bull Camel**) أي الجمل الثور لضخامة جسمه، وهو نوع فريد من الجمال[3].

---

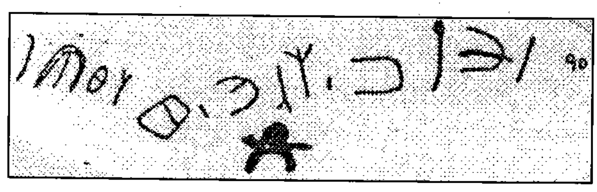
(١) Ibid , p. 370. (صورة النقش p. 568)

(٢) WH, op. cit, p 90. (صورة النقش plate 8)

(٣) CNSI, op. cit, p. 183. (صورة النقش p. 520)

النقش رقم (90):

L ḥy bn d̲ h bn whjml



القراءة: ل ح ي ب ن

ذ هـ ب ن و هـ ج م ل.

القراءة العربية: النقش لحي بن ذهبن، وهذا هو الجمل.

التعليق: النقش من الموقع **B**: التعبير **(whjml)** هو ادعاء من المؤلف ملكية الجمل الذي يبدو في الرسم المصاحب للنقش[١].

النقش رقم (865):

L'hm wjml

القراءة: ل أ هـ م و ج م ل.

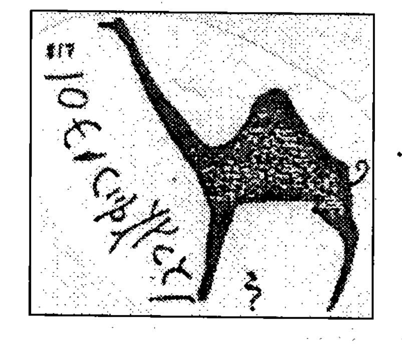
القراءة العربية: النقش لأهم وجمل.

التعليق: النقش من الموقع **J**: تعبير غريب عن ملكية الإبل، فالنقش لا يذكر (ملك لـ) إنما يذكر اسم المؤلف وجمل[٢].



النقش رقم (817):

Lj[ḥn] bn nd' hbkrt



القراءة: ل ج [ح ن] ب ن ن د أ هـ ب ك رت.

القراءة العربية: لج [حن] بن ندأ هذه البكرة.

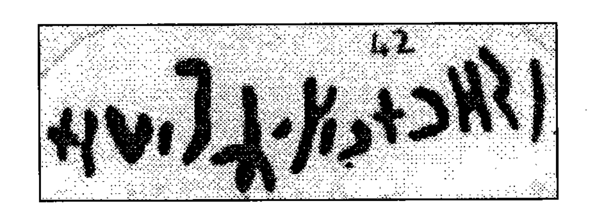
التعليق: النقش من الموقع **I**[٣].

(١) (صورة النقش p. 522) Ibid , p. 194.

(٢) (صورة النقش p. 568) Ibid , p. 370.

(٣) (صورة النقش p. 564) Ibid , p. 359.

النقش رقم (42):



Lġḏbt bn h'ḏ r nslt

القراءة: ل غ ض ب ت ب ن
هـ ع ذ ر ن س ل ت.

القراءة العربية: لغضبة بن هعذر جمال للاستيلاد.

التعليق: النقش من رجم رقم 1 [(١)]: يبدو أن الصفويين اهتموا كثيراً بنوعية جمالهم وأصالتها، وتحسين نوع الجمال بالاستولاد بهدف صفات مرغوب فيها (نسلت) وهي ملك لغضبه بن هعذر.

النقش رقم (316-317):

316. By Ghaiyar-'el b. Zakar.

317. This she-camel [that can endure to be] far away from the watering place [belongs] to Ḥūr b. Ḳain-'el b. Kaḥish b. Hadig.

القراءة: 316: ل غ ي ر
أ ل ب ن ز ك ر.
317: ل ح ر ب ب ن ق
ن أ ل ب ن ق ح ش
ب ن ح ض ج هـ ـ ن ق
ت ق ص ي ت ل ن هـ ل.

القراءة العربية:

316: لغير إل بن زكر

317: ، لحرب بن قن أل بن قحش بن حضج هذه الناقة التي تحمل العيش بعيداً عن مكان الماء.

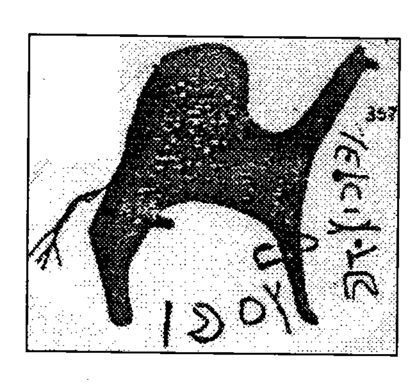
التعليق: النقش من العيساوي: هذا النقش كأنه سجل بيع لهذه الناقة النادرة[(٢)].

---

(١) (صورة النقش plate 2) WH, op. cit, p. 42.

(٢) LP, op. cit, p. 78.

النقش رقم (357):



L ḥy bn ʼʻzm hjml

القراءة: ل ح ي ب ن أ ع ز م هـ ج م ل.

القراءة العربية: لحي بن أعزم هذا الجمل.

التعليق: النقش من موقع **D**:

جمل ثوري (ضخم الجسم)(١).

النقش رقم (142):



Lmlk bn (ḥ) sbt bn ʻbd hbkrt

القراءة: ل م ل ك ب ن (ح) س ب ت ب ن ع ب د هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لملك بن حسبت بن عبد هذه البكرة.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن(٢): النقش عبارة عن وثيقة ملكية جمل.

النقش رقم (449):

This young she-camel [belongs] to ʻAliy b. Hadig b. Sawwar b. Zalim.

القراءة: ل ع ل ي ب ن ح ض ج ب ن س و ر ب ن ظ ل م هـ ب ك رت.

القراءة العربية: لعلي بن حضج بن سور بن ظلم هذه البكرة.

التعليق: النقش من العيساوي: وثيقة ملكية، ويذكر النقش بعض أسماء الأعلام عند عرب الصفا ومعانيها، مثل: (بن ظلم)، ولا يمكن أن يأتي الاسم ظالم اعتباطاً، إنما يحمل صفة معينة تهدف إلى شيء ما(٣).

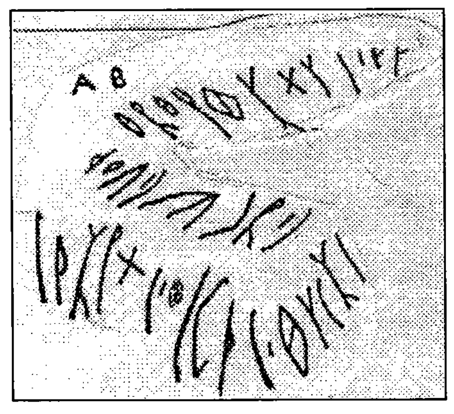
---

(١) (صورة النقش p. 541) CNSI, op. cit, p. 254.

(٢) (صورة النقش plate VIII) ISB , op. cit, p 64

(٣) LP, op. cit, p. 120.

النقش رقم (M60) 90:



Ld’yt bn brd bn whb’l bn sbh

bn sʿd wswy wʾḫḏ hnhy

القراءة: ل د أ ي ت ب ن ب ر د ب ن

و هـ ب أ ل ب ن ص ب ح ب ن

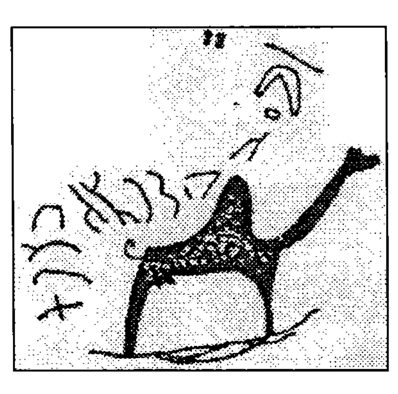
س ع د و ص و ي و أ خ ذ هـ ن هـ ي.

القراءة العربية: النقش لدأيت بن برد

ابن وهب أل بن صبح بن سعد، وقد بنى الضريح وامتلك الأرض ذات السور.

التعليق: النقش من الجثوم: بنى الشخص المشار إليه في النقش الضريح، ثم استولى على المنطقة ذات السور كلها، أي (وضع يده عليها)، وقد تكون ملكاً لشخص آخر يأتي في يوم من الأيام، ويحارب من أجل أرضه التي أقام حولها سوراً، ولذلك فإن هؤلاء القوم يكونون دائماً في حالة ترقب لوقوع الخطر عن طريق هجوم من الأعداء، ويلاحظ تكرار هذه العبارة في النقوش(١).

النقش رقم (88):



Lmʿs bn fr’ hbkrt

القراءة: ل م ع س ب ن ف ر أ هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: معس بن فرأ هذه البكرة.

التعليق: النقش من الموقع B: تشير كلمة (هبكرت) إلى أنثى الإبل الصغيرة أو الشابة، والعمر الذي تتحول فيه أنثى الإبل من (بكرة) إلى (ناقة) يختلف من قبيلة إلى أخرى، ولكنه على كل حال قبل بلوغها ست سنوات (٢).

---

(١) WSIJ, op. cit , p 22 .

(٢) (صورة النقش p. 522) Ibid , p. 193.

النقش رقم (282):

This she-camel [belongs] to Rabi'el b. 'Anhak. And, O Allat, [bring] deafness and ejection from the tomb upon those who efface it.

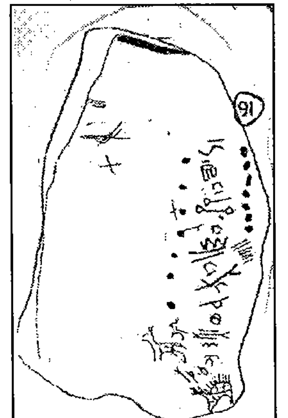
القراءة: ل ر ب أ ل
ب ن أ ن هـ ك هـ ن
ق ت و هـ أ ل ت ي
ع م و ت ل ق أ ت
م ق ر ب ل ذ ى ع و ر ن هـ.

القراءة العربية: لربأل بن أنهاك هذه الناقة، ويا اللات أصيبي بالصمم والفرار من القبر الذي يطمس هذا النقش. (لربأل بن نهك هذه الناقة، ويا اللات أصيبي بالعمى والفرار للذي يقرب ويخرب النقش).

التعليق: النقش من العيساوي: يلاحظ تغيير في أسلوب الدعاء على من يخرب النقش[١].



النقش رقم (91):



Lġnm bn yṯʿ bn šll bn ʾbd wlh hfrs ʿndh

القراءة: ل غ ن م ب ن ي ث ع ب ن ش ل ل ب ن أ ب د و ل هـ هـ ف ر س ع ن د هـ

القراءة العربية: لغنم بن يثع بن شُليل بن أبد، وله الحصان الذي بقربه.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن[٢]: يظهر في النقش رسم لثلاثة حيوانات قرب نهاية النقش، ولا يشابه أي من هذه الحيوانات الحصان، ويصاحبه أيضاً الخطوط السبعة بالإضافة للنقط السبعة التي ربما تكون جزءاً من نقش آخر، ويلاحظ ورود كلمة ndhʿ عنده أي بقربه، وهي كلمة معروفة في اللغة العربية.

النقش رقم (464):

This horse [belongs] to 'Āidat.

القراءة: ل ع ا د ت
هـ ف ر س.

القراءة العربية: لعادة هذا الفرس.

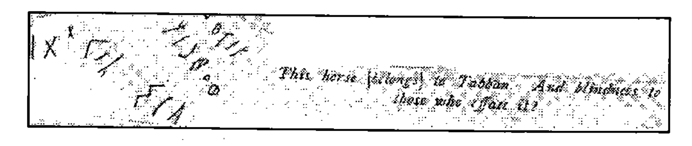
التعليق: النقش من العيساوي: وثيقة ملك حصان[٣].

---

(١) Lp, op. cit , p. 69.

(٢) (صورة النقش plate VI) ISB,op. cit , p. 55.

(٣) LP, op. cit, p. 124.



النقش رقم (566):

القراءة: ل ت ت ب ن

هـ ف ر س و ع و ر ل ذ يي ع و ر ل هـ.

القراءة العربية: لتتبان هذا الفرس، والعمى لمن يخرب النقش.

التعليق: النقش من قبر ناصر: يقول لتمان إن هذه النقوش التي تشير إلى الملكية يصحبها عادة رسم مثلاً لصاحب الحصان وهو على ظهر حصانه(١).

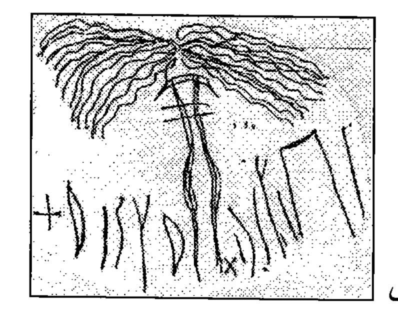
النقش رقم (9):

القراءة: ل ب ق ت هـ غ ل م ت.

القراءة العربية: القينة (المغنية) لبقة هذه الغلامة (الجارية).

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع(٢): النقش يرافقه رسم لامرأة في وضع راقص، فيبدوشعرها المتموج على كتفيها، وتمد ذراعيها، وتضع عصا على وسطها. يصاحب النقش كتابة عربية(٣).

النقش رقم (147)



القراءة: ل ظ ن أل ب ن ت م هـ غ ل م ت.

القراءة العربية: ل ظن إيل بن تيم القينة (الخادمة).

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع يصاحبه رسم لامرأة ذات شعر متناثر على كتفيها، ويشير النقش إلى أن هذه القينة أو الخادمة لظن إيل بن تيم، وقد ورد معنى قينة في النقش رقم (9) بمعنى المغنية، وفي نقوش أخرى بمعنى العبدة(٤).

---

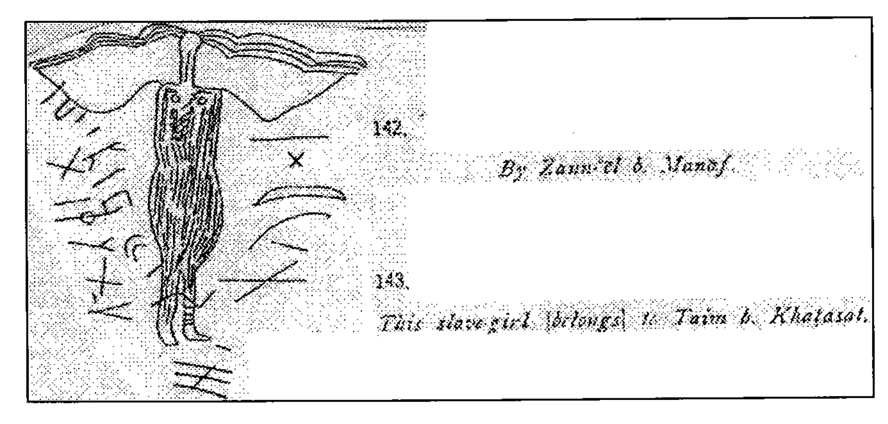
(١) Ibid , p. 146.

(٢) وادي السوع: واد متعرج يتجه إلى الجنوب الشرقي عبر الصحراء المستوية: علولو، غازي، دراسة نقوش صفَوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، رسالة ماجستير، ١٩٩٦م، ص١٦.

(٣) علولو، الرسالة السابقة، ص ٢٧، (صورة النقش ١٨٦)..

(٣) علولو، الرسالة السابقة، ص٧٥، (صورة النقش ص١٩٣).

النقش رقم (142-143)



القراءة (142): ل ظ ن ن أ ل ب ن م ن ف.

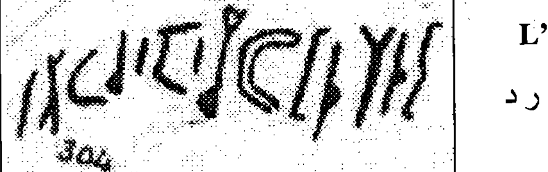
القراءة العربية: لظانئيل بن مناف.

القراءة (143): ل ت م ب ن خ ط س ت هـ ق ن ت.

القراءة العربية: لتيم بن خطسة هذه القينة (البنت العبدة).

التعليق: النقش من الحفنة بوادي الشام: توضح الصورة رسماً لامرأة فاردة ذراعيها، وممسكة بأطراف شعرها، ويشير النقش إلى أنها العبدة (البنت)، وتوجد في نقوش عرب الصفا صورة مماثلة تمثل واحدة من معبوداتهم، ربما الشمس، أما هنا فمعناها البنت القينة أو العبدة(١).

النقش رقم (304):



L'byn bn tmrd hdr

القراءة: ل أ ب ي ن ب ن ث م ر د هـ د ر.

القراءة العربية: لأبين بن ثمرد هذه الدار.

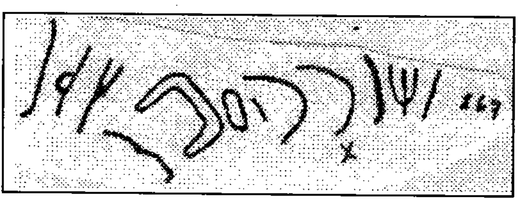
التعليق: النقش من رجم رقم 9A(٢): وثيقة إثبات ملكية مخيم.

---

(١) LP, op. cit, p. 29.

(٢) (صورة النقش plate 8) WH, op. cit , p 94 ,

النقش رقم (867):



L ḥrb bn jmr hdr

القراءة: ل ح ر ب ب ن ج م ر هـ

القراءة العربية: لحرب بن جمر هذه الدار.

التعليق: النقش من الموقع J[1]: إثبات ملكية مخيم.

النقش رقم (1193):

Lh's bn zjr hdr ʿmfʿm lbrkt

القراءة: ل هـ أ س ب ن ز ج ر هـ د ر ع م ف ع م ل ب ر ك ت.

القراءة العربية: لهـ أو س بن زجـر هذه الدار سنة بعد الأخرى (عاماً بعد عام)، وذلك للبركة «فليتبارك المكان».

التعليق: النقش من رجم رقم **17**: يمتلك مؤلف النقش المخيم سنة بعد أخرى أي منذ زمن بعيد[2].

النقش رقم (2554):

Lmdd hmẓr

القراءة: ل م د د هـ م ظ ر.

القراءة العربية: لمدد برج المراقبة.

التعليق: النقش من رجم رقم **34**: وثيقة ملكية برج مراقبة[3].

---

(١) (صورة النقش p. 568) CNSI, op. cit, p. 370,

(٢) (صورة النقش plate 25) WH, op. cit, p 211.

(٣) (صورة النقش plate 47) Ibid , p. 379 .

النقش رقم (802):

Lb'dd bn qmhz whnʿmt hnṣb rb



القراءة: ل ب أ د د ب ن ق م هـ ز وهـ ن ع م ت هـ ن ص ب ر ب.

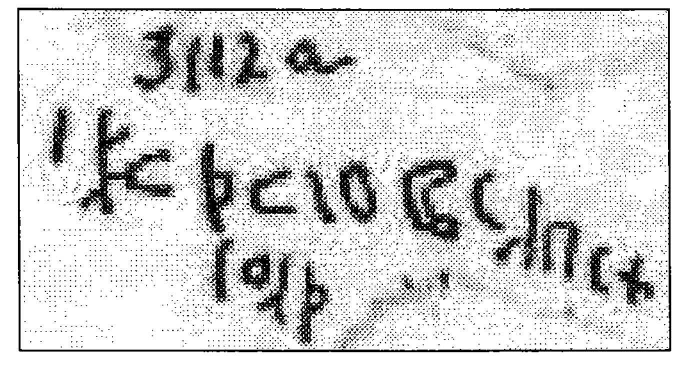
القــراءة العــربيــة: النقش لبــأدد بن قـمهـز، وكـذلك رسم النعـامـة. وهو يمتلك النصب.

التــعليق: النقش من رجم رقم **11**: لأول مــرة يرد فـي هذه المجــمــوعــة من النصوص ذكر ملكية نُصُب. تحيط النقش دائرة وتحرسه من داخلها الخطوط السبعة(١).

النقش رقم (3112 a):

L'sd jmr hẓrt

القراءة: ل أ س د ب ن ج م ر هـ ظ ر ت.



القراءة العربية:

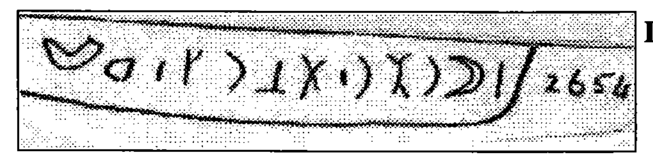
لأســد بن جــمــار هذه الحظيرة.

التــعليق: النقش من رجم رقم **44**: وثيــقــة إثبــات ملكيــة زريبــة بهائم(٢).

(١) (صورة النقش plate 18) Ibid , p. 161 .

(٢) (صورة النقش plate 56) Ibid , p. 445 .

النقش رقم (2654):



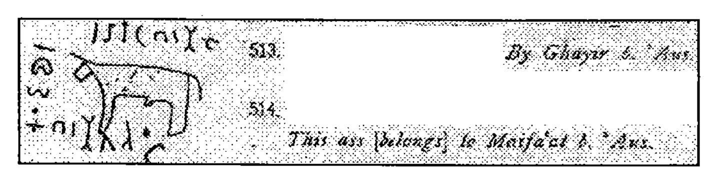
Lmr' bn ẖzr hn'm

القراءة: ل م ر أ ب ن خ ز ر هـ ن ع م.

القراءة العربية: لمرأ بن خزر هذه الأنعام.

التعليق: النقش من رجم رقم **34**: وثيقة إثبات ملكية قطعان ماشية[(١)].

النقش رقم (513):



القراءة: ل غ ي ر ب ن أ س.

القراءة العربية: النقش لغاير بن أوس.

النقش رقم (514):

القراءة: ل م ف ع ت ب ن أ س هـ ع ى.

القراءة العربية: لميفعت بن أوس هذا العير.

التعليق: النقش من العيساوي: غاير هو أخ ميفعت كما يتضح من الأسماء، ومن المحتمل أن يكون هو الشاهد عندما اشترى أخوه هذا الحمار، فكتب سجل البيع كوثيقة عمومية[(٢)].



النقش رقم (59):

Lṯbrt bn khl bn 'll h'r

القراءة: ل ت ب ر ت ب ن ك هـ ل ب ن ع ل ل هـ ع ر.

القراءة العربية: لتبرت بن كهل بن علل هذا العير.

التعليق: النقش من الموقع B: يصاحب هذا النقش رسم لرجل على ظهر حماره، وهو يحمل عصىً في يده[(٣)].

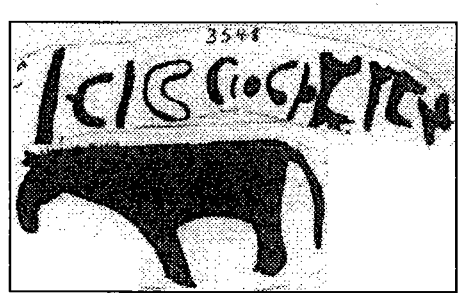
---

(١) (صورة النقش plate 49) Ibid , p. 389 .

(٢) Ibid , p. 134.

(٣) (صورة النقش p. 520) CNSI, op. cit, p. 59.

النقش رقم (3548):



Lslm bn ʿbdʾ hb(ġl)

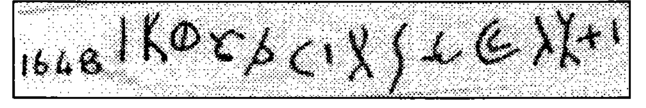
القراءة: ل س ل م ب ن ع ب د أ

هـ ب (غ ل).

القراءة العربية: لسالم بن عبدأ هذا البغل.

التعليق: النقش من رجم رقم **46**: وثيقة إثبات ملكية بغل(١).

النقش رقم (1648):



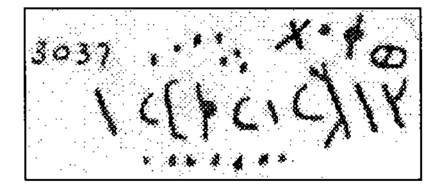
L'wsd bn 'ġsm h'tn

القراءة: ل أ و س د ب ن أ غ س م هـ ا ت ن.

القراءة العربية: لأويسد بن أغسم هذه الحمارة (أتان).

التعليق: النقش من رجم رقم **19**: إثبات ملكية رسم حمارة(٢). والأتان: أنثى الحمار.

النقش رقم (3037):



Lbrd bn b'l hwqʿt

القراءة: ل ب ر د ب ن ب أ ل هـ و ق ع ت.

القراءة العربية: لبرد بن بأل هذا الموقع (التوقيع).

التعليق: النقش من رجم رقم **40**: وثيقة إثبات ملكية صخرة(٣).

---

(١) (صورة النقش plate 62) WH, op. cit, p 493 .

(٢) (صورة النقش plate 31) Ibid , p. 264 .

(٣) (صورة النقش plate 55) Ibid , p. 435 .

النقش رقم (2910):

L'ḏ bn msk bn btl hḫṭṭ

القراءة: ل ع ذ ب ن م س ك ب ن ب ت ل هـ خ ط ط.

القراءة العربية: لعويذ بن ماسك بن بتل هذا الخط.

التعليق: النقش من رجم رقم 39: إثبات ملكية كتابة على صخرة[1].

النقش رقم (33): L'ḫwn hẓrt

القراءة: ل أ خ و ن هـ ظ ر ت.

القراءة العربية: لأخون الحجر الحاد «هذه الحظيرة».

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن، ويوجد على الحجر النقش رقم 34 ، والنقش 33 يعتبر وثيقة ملكية للحجر الحاد الذي يمتلكه أخون.

النقش رقم (34):

Lbn ld' hnfst

القراءة: ل ب ن ل د ا هـ ن ف س ت.

القراءة العربية: لبن لدأ شاهد القبر هذا.

التعليق: اسم بن لدأ اسم جديد، أصله غير معروف، وربما كان مؤلف النقش مشهوراً، ولذا لم تكن هناك حاجة إلى ذكر اسمه الشخصي، وذُكر باسم عائلته[2].

---

(١) (صورة النقش plate 53) Ibid , p. 421 .

(٢) (صورة النقش plate II) ISB, op. cit, p. 42.

النقش رقم (1002):

Lġṯ bn nʿmn bn bṣll bn bll hb ḥrt

1002

القراءة: ل غ ث ب ن ن ع م ن ب ن ب ص ل ل ب ن ب ل ل هـ ب ح «ك» ر ت.

القراءة العربية: لغوث بن نعمان بن صلال بن بلال هذه البركة.

التعليق: النقش من رجم رقم 12: ملكية بركة ماء(١).

النقش رقم (138):

This well belongs to Khalidat b. Nafi' b. Fattash b. Zaid'el b. Kubaisat.

القراءة: ل خ ي د ت ب ن ن ف ع ب ن ف ت ش ب ن ز د ل ب ن ك ب س ت هـ ع ل.

القراءة العربية: هذا الغدير ملك لخيدة بن نافع بن فتش بن زيدإل بن كبسة.

التعليق: النقش من الحفنة بوادي الشام: يقال إن غدير حفنة يكون ممتلئاً بالماء طيلة أيام السنة، ويدعي مؤلف النقش ملكية الغدير(٢).

النقش رقم (534):

This side of the valley [belongs] to Garam b. Tamathan the Cripple.

القراءة: ل ج ر م ب ن ط م ث ن هـ م ق و د أ ص ص د.

القراءة العربية: هذا الجانب من الوادي ملك لجرم بن طمثن الأشل (الأعرج).

---

(١) (صورة النقش plate 21) WH, op. cit, p 185 .

(٢) LP, op. cit , p. 28.

التعليق: النقش على الطريق من العيساوي إلى قبر ناصر: هذه وثيقة ملكية غريبة؛ إذ أن هذا الرجل يمتلك جانب الوادي كله، ومن عادات العرب أيضاً إلحاق العاهة التي يشكو منها الإنسان باسمه، كما هو مذكور في هذا النقش(١).

النقش رقم (803):



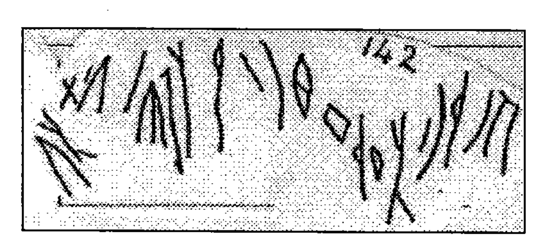
Lbny ʿmr hbʾ [ry]

القراءة: ل ب ن ي ع م ر هـ ب أ [ر ي].

القراءة العربية: لبني عمر هذه الآبار.

التعليق: النقش من الموقع I: قد يعني النقش أن هذه الينابيع الضحلة حفرها بني عمر بنفسه، ولكننا نعتقد أن بني عمر اسم قبيلة وليس لفرد(٢).

النقش رقم (142):



Lzbd bn ʾʿdjwbny hr ḥlsntʾs

القراءة: ل ز ب د ب ن أ ع د ج و ب ن ى هـــ ر ح ل س ن ت أ س.

القــراءة العــربيــة: النقش لـزيد بن أعـدج، وبنى هذا المسكن سنة أوس (وحفـر هذه الحفرة سنة وفاة أوس).

التعليق: النقش من رجم رقم 3: هذا هو النقش الوحيد الذي أرخ سنة أوس، وهو عبارة عن وثيقة إثبات ملكية المسكن(٣).

---

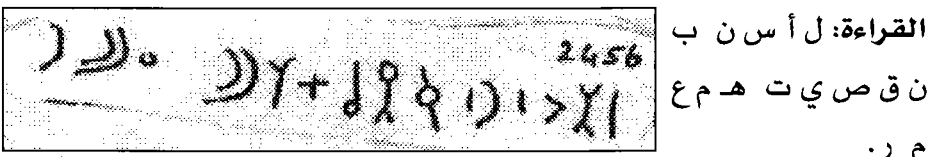
(١) Ibid , p. 139.

(٢) (صورة النقش p. 564) CNSI, op. cit, p. 356.

(٣) (صورة النقش plate 4) WH, op. cit,p. 61.

النقش رقم (2456):

L’sn bn qsyt hmʿmr



القراءة: ل أ س ن ب ن ق ص ي ت هـ م ع م ر.

القراءة العربية: لأوسان بن قصية هذا البناء.

التعليق: النقش من رجم رقم 34: وثيقة إثبات ملكية منزل(١).

النقش رقم (1001):

Lṯbr hmʿmr

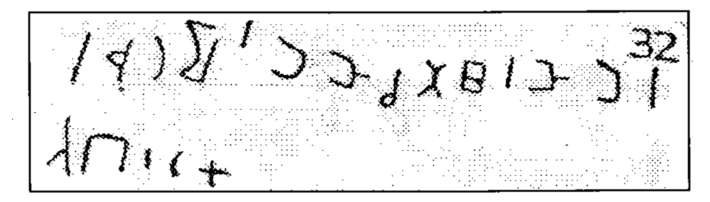
القراءة: ل ث ب ر هـ م ع م ر.

القراءة العربية: لثبر هذا البناء.

التعليق: النقش من الموقع N: وثيقة إثبات ملكية بيت(٢).

النقش رقم (32):

Lbsl (bn) ’ys bn mrdl hẓllt



القراءة: ل ب س ل (ب ن) أ ي س ب ن م ر د ل هـ ظ ل ل ت.

القراءة العربية: لبسل بن اياس بن مردل هذه الظلة (العشة) الحجرة.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن(٣).

(١) (صورة النقش plate 46) Ibid , p. 368 .

(٢) (صورة النقش p. 578) CNSI, op. cit, p. 400.

(٣) (صورة النقش plate II) ISB, op. cit, p. 42.

ثالثاً: النقوش القبورية، أو الجنائزية، أو نقوش المدافن:

وهي نقوش نقشت على القبور والأضرحة، وتشتمل على الرثاء والعزاء، وتُعبر عن حزن الأهل والأصدقاء على الميت، وينقش هذا النوع من النقوش أصدقاء الميت أو أقاربه على الشواهد أو حجارة تترك بجانب قبر الميت، ويمكن من قراءة النقش معرفة مظاهر الحزن الشديد من بكاء ووله وصراخ، وتكون مقترنة بأفعال الحزن والتوجع، مثل: الفعل (وجم) (النقش **81**)، و(ث ك ل) (النقش **83**)، والتضجر مثل الفعل: (أ ف هـ) (النقش **362**)(١).

وهناك بعض النقوش التي تذكر اسم المتوفى، أو تدونه على شاهد القبر، مع ذكر نسبه وقبيلته(٢). وتنقش هذه النقوش عادة على الأنصاب أو الشواهد. مثال:

ل هـ ن أ ب ن ع ق ر ب ب ن هـ ن أ ب ن خ ي ر و هـ ر ج م.

أي بُني الرجم على قبر هاني **(HCH 1, 2)** (٣).

ويكثر وجود النقوش القبورية في الحرَّة وأم الجمال وقبر ناصر.

وردت الكلمات (ض ر ح) و(ن ف س ت) و(م ق ل) بمعنى قبر، ووردت كلمة (م ق ل) أيضاً بمعنى مكان القيلولة، أي استراحة الميت، وكذلك كلمة (ن ي ت) بمعنى المسافر في حال موته(٤).

ومن أمثلة التعبير عن الوله والحزن على الميت:

(... ب ن ح ر و و ج م ع ل م ع ل ت و ع ل ي م ا خ هـ).

(... بن حر وحزن على معلة وعلى يم أخاه) (عواد **7**).

---

(١) علولو، رسالة سابقة، ص ١٥٧.

(٢) عواد، رسالة سابقة، ص ص٢٠٧-٢٠٨.

(٣) الروسان، مرجع سابق، ص٢٥٧.

(٤) LP, op. cit, p. 10.

ومثال آخر:

(ل ك هـ ل ب ن خ ط س ت ذ ا ل س ع د و ق ع د ف ب ك ي ع ل أ خ ت هـ م ت ت).

(لكهل خطست من قبيلة سعد، وجلس فبكى على أخته التي ماتت) (عواد رقم 70)

وهناك نقوش تذكر اسم المتوفى مدوناً على شاهد القبر (النُّصُب).

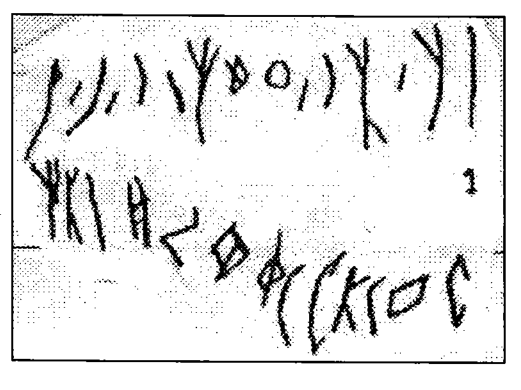
(ل خ ر ص ... ب ن ع ب د هـ ن ص ب).

(لخروص بن عبد هذا النصب) (شاهد قبر). عواد 63(١).

أمثلة على النقوش القبورية أو الجنائزية، أو نقوش المدافن:

النقش رقم (1):

Lhn’ bn ʿwḏ n bn bny ḏ ’lḍfwqbr ’bjr



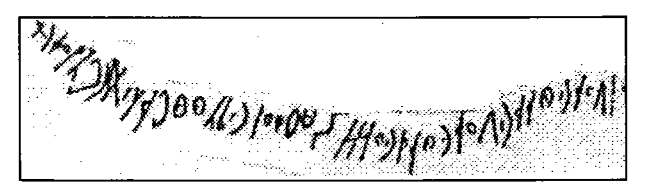
القراءة: ل هـ ن أ ب ن ع و ذ ن ب ن ب ن ى ذ ا ل ض ف و ق ب ر أ ب ج ر.

القراءة العربية: النقش لهانئ بن عويذان بن بنى من قبيلة ضيف، ودفن أبجر.

التعليق: النقش من رجم رقم 1: دفن أبجر في رجمه، وقد وُجد هذا النقش في حجر من حجارة هذا الرجم(٢).

(١) عواد، رسالة سابقة، ص ٢٠٨.

(٢) (صورة النقش plate 1) WH, op. cit, p 35 .



النقش رقم (82):

القراءة: ل س ع د ب ن و د د ب ن س ع د ب ن و د د ب ن ع ط ف و ن ج ع ع ل ب ن ي هـ و و ر د هـ ن خ ل ب ر أ ي ع ق ب ت.

القراءة العربية: لسعد بن وديد بن سعد بن وديد بن عطاف، وحزن على أبنائه، وورد (حضر) الوادي بحكم عقبه(١).

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع: الحزن على الأبناء.

النقش رقم (81):

القراءة: ل ت أ م ب ن ع ت ل ب ن ت أ م و و ج م ع ل أ ب هـ و ع ل أ خ ي ن س ن ت ن م ر.

القراءة العربية: لتأم بن عتيل بن تام ولحد (حزن) على أبيه وعلى اخيه سنة نمر.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع، وهو نقش قبوري يظهر الحزن (لحد) على الأب(٢).

النقش رقم (201):

For 'Abbut b. Zahim is this tomb.

القراءة: ل ع ب ط ب ن ر هـ م هـ ص رح.

القراءة العربية: هذا القبر لعبيط بن زاهم.

التعليق: النقش من المروشان: نقش قبوري، ويعتبر هذا النوع من القبور قبوراً دون لحد، ولذا يطلق عليها اسم (ضريح)، ويكون عادة أكبر من الداخل، وعلى شكل ممر طويل أحياناً(٣).

(١) علولو، غازي، رسالة سابقة، ص٥٤، ٥٥ صورة النقش ص١٩٠.

(٢) علولو، رسالة سابقة، ص٥٤، (بدون صورة النقش).

(٣) LP, op. cit, p. 46.

النقش رقم (563):

By 'Aws b. Nādir b. Bāhir. And he found the inscription of his maternal uncle, and he laid a stone on the tomb.

القراءة: ل أ س ب ن ن د ر ب ن ب ق ر و و ج د س ف ر خ ل هـ ف و س م.

القراءة العربية: النقش لأوس بن نادر بن باقر، ووجد نقش خاله، ووضع حجراً على القبر.

التعليق: النقش من قبر ناصر: يبدو أن النقش الذي عثر عليه أوس هو قبوري، ونلاحظ تشابه الأسماء العربية مثل أوس، ونادر، وباقر(١).

النقش رقم (589):

By Sūr b. 'U(ḏ)aiyān. And he laid stones on the tombs of his fellows that were killed in war.

القراءة: ل س ر ب ن أ هـ (ب) ي ن و و ج م ع ل هـ ش ي ع هـ ح ر ب ن.

القراءة العربية: النقش لسرين أ(ب) يان، ووضع حجارة على قبور رفقائه الذين قتلوا في الحرب.

التعليق: النقش من قبر ناصر: يبدو أن المنطقة الواقعة قرب قبر ناصر شهدت الكثير من المعارك الحربية، وواضح من النقوش أن الصفويين خسروا في تلك الحروب الكثير من الأرواح(٢).

---

(١) Ibid , p. 145.

(٢) Ibid , p. 152.

النقش رقم (590):

By Ghamid b. Gall. And he found the inscriptions of his fellows that were killed in war. And he mourned and was depressed by grief. And, O Ruday, blindness to him who effaces [this inscription]!

القراءة: ل غ م د ب ن ج ل و و ج د أ ث ر أ ش ي ع هـ ح ل ب ن ف ن ج و و ل هـ و هـ ر ض ي ع و رن ذ ى ع و ر.

القراءة العربية: النقش لغامد بن جلل، ووجد نقوش رفقائه الذين قتلوا في الحرب، وحزن عليهم، وكان غارقاً في الحزن، ويا رضى أصب بالعور من يخرب النقش.

التعليق: النقش من قبر ناصر: من النقوش التي تقف دلالة على خسارة الصفويين في الأرواح في تلك الحروب، ويلاحظ عدم ذكر أسماء من قتلوا في الحروب في النقوش، والدعاء لمعبودهم بالعمى لمن يخربه(١).

النقش رقم (535):

For Muḥnin b. 'Akmad, who died cutting down 'Argaḥ, the vile man.

القراءة: ل م ح ن ن ب ن أ ك م د ذ ا ي ن هـ ك م ط ن ز أ ر ج ح أ د ن.

القراءة العربية: من أجل محنن بن أكمد الذي مات وهو يقاتل أرجح الرجل الشرير.

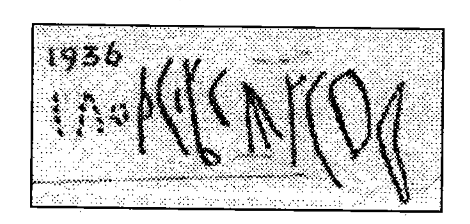
التعليق: النقش على الطريق من العيساوي إلى قبر ناصر: هذا نقش قبوري كتبه شخص من أجل الشخص المتوفى(٢).

---

(١) Ibid , p. 153.

(٢) Ibid , p. 139.

النقش رقم (2148):



Lbẓẓ bn m(nʿ) bn šṭwt hṣw

القراءة: ل ب ظ ظ ب ن م (ن ع)

ب ن ش ت و ت هـ ص و.

القراءة العربية: لبظظ بن منع بن شتوت هذا القبر.

التعليق: النقش من رجم رقم 30 (١): النقش على حجر إلى جانب قبر.

النقش رقم (1936):



Lsʿd bn ṣb ḥ hrjm

القراءة: ل س ع د ب ن ص ب ح هـ ر

ج م.

القراءة العربية: هذا هو رجم سعد بن صباح.

التعليق: النقش من رجم رقم 9A (٢): تشير النقوش القبورية إلى اسم الشخص المدفون.



النقش رقم (244):

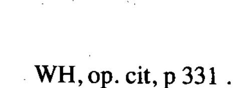


L'rsk hn fst

القراءة: ل أ ر س ك هـ ن ف س ت.

القراءة العربية: لأرسك هذا الشاهد.

التعليق: النقش من رجم رقم 7 (٣).

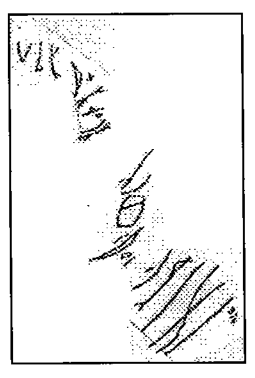


(١) (صورة النقش plate 41) WH, op. cit, p 331 .

(٢) (صورة النقش plate 37) Ibid , p. 301 .

(٣) (صورة النقش plate 6) Ibid , p. 82 .

النقش رقم (374):



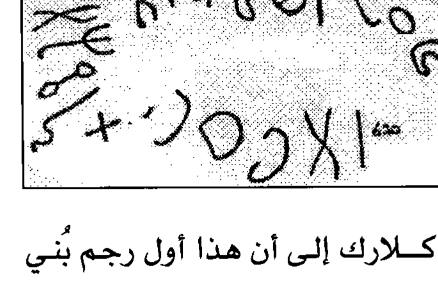
Lḫlṣ bn nʿmn wbh’ bʿd ’tm ’ys

القراءة: ل خ ل ص ب ن ن ع م ن و ب هـ أ ب ع د أ ت م أ ي س.

القراءة العربية: النقش لخالص بن نعمان، ونقل مخيمه بعد مراسم جنازة أيس.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**[1]: ورد ذكر نقل المخيم بعد جنازة عزيز في أكثر من نقش صفوي، وكأن مؤلف النقش لم يرد أن ينزل بهذه المنطقة التي توفى فيها من يحب.

النقش رقم (620):



Lḫrj bnt ġt ḏ ’t ’l tm whrjm

القـراءة: ل خ ر ج ب ن ت غ ت ذ ا ت أ ل ت م و هـ ر ج م.

القراءة العربيـة: لخرج بنت غت، وهي من قبيلة تم، وهذا هو رجمها.

التـعليـق: النقش من الموقع **H**: يشـيـر كـلارك إلى أن هذا أول رجم بُني لامرأة[2].

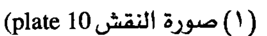
النقش رقم (623):

L bn ‘tm bn ‘ḏ r wwjm wbny ‘lḫrj

القـراءة: ل ب ن ع ت م ب ن ع ذ ر و و ج م و ب ن ى ع ل خ ر ج

القراءة العربية: النقش لبن عتم بن عذر، وحزن وبنى لخرج[3].

النقش: من الموقع **H** : بناء رجم لامرأة، وكتابة النقش الحزين عليه.



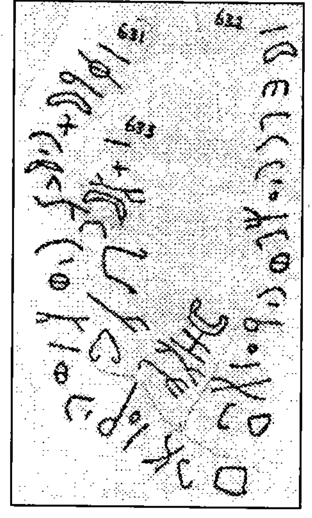
(١) صورة النقش plate 10) — Ibid , p 103 .

(٢) صورة النقش P. 556) — CNSI, op. cit, p. 316.

(٣) صورة النقش P.556) — Ibid,p. 317

النقش رقم (631):

L qymt bn msk bn w’l wbny ‘l ẖrj



القــراءة: ل ق ي م ت ب ن م س ك ب ن و أ ل و ب ن ع ل ح ر ج.

القـراءة العـربيـة: النقـش لقـيـمت بن مـسـك بن وأل وبنى لخرج.

النقش رقم (632):

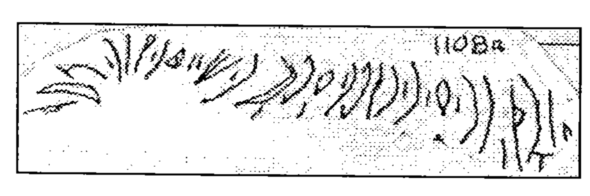
L mhrb bn ‘d̲ r wbny ‘l ẖrj

القراءة: ل م ح ر ب ب ن ع ذ ر و ب ن ى ع ل خ ر ج.

القراءة العربية: النقش لمحرب بن عذر، وبنى لخرج.

التعليق النقش من موقع H: النقوش أرقام (631, 362, 633,) منقوشة على حجر واحد، النقشان رقم (631, 632) يتحدثان عن رجم بني لخرج(١).

النقش رقم (1108a)



L bdr bn jn bn bdr bn jrm bn ḥnn wbny l bn kmd

القــراءة: ل ب د ر ب ن ج ن ب ن ب د ر ب ن ج ر م ب ن ح ن ن و ب ن ى ل ب ن ك م د .

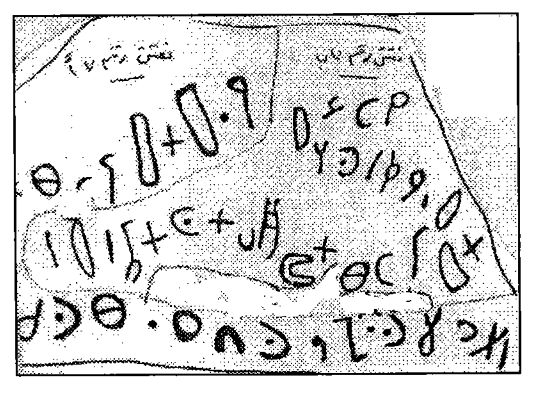
القراءة العربية: النقش لبدر بن جرن بن بدر بن جرم، وبنى ضريحاً لبن كمد.

التعليق: النقش من رجم رقم 15(٢): بناء الأضرحة لغير الأقارب.

---

(١) (صورة النقش P.556) Ibid pp. 319-320.

(٢) (صورة النقش plate 23) WH, op. cit, p. 200.



النقش رقم (7أ)

القراءة: ل خ ر ص ب ن ن ز ي ب ن
ظ ع ن و ب ن ي ع ل ع ز ت و ر غ
م ت م ن ي

القراءة العربية: لخرص بن نزي بن ظعن وبنى (رجماً) على عزَّتْ، وعافت الموت (كرهت الموت).

التعليق: بناء الرجوم.

النقش رقم (7ب)

القراءة: ل م ل ك ت ب ن ت ـ ض م ت و ر غ م ت م ن ي ع ل ب ن هـ م س ب ي.

القراءة العربية: لملكة بنت ـ ضمت، عافت الموت (اشمأزت الموت) من أجل ابنها مسبي.

التعليق: **التعليق:** النقوش 7 أ- ب - ج: نقوش من متحف الآثار بجامعة الملك سعود: هناك احتمالان للقراءة، وذلك لعدم وضوح الجزء الأخير: ع ل ب ن هـ م س ب ي:

الأول: لملكت بنت × ضمت، وعافت الموت على ابنها مسبي، وهنا مسبى اسم علم.

الآخر: لملكت بنت × ضمت، وكرهت الموت على ابنها المسبي(١).

رابعاً: نقوش الأدعية أو نقوش التضرع:

ترافق الكثير من هذه النقوش مباركات ولعنات، خاصة في النقوش التذكارية، وهذه عبارة عن أدعية لمعبوداتهم التي من مهامها أن تبارك وتعاقب، وقد لوحظ أن نقوش الأدعية هذه تكثر عند عرب الصفا مقارنة بالقبائل الأخرى التي كانت تعبر هذه المناطق جيئة وذهاباً، غير أن كافة الأدعية والتضرعات من مختلف القبائل تكون متشابهة إلى حد كبير(٢).

(١) الذييب ، سليمان. « نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، مجموعة رقم ٢» **مجلة جامعة الملك سعود** م٨، الآداب (٢)، ص ٣٩١-٣٩٧ .

(٢) LP, op. cit, p. 11.

ويدعو عرب الصفا للمباركة، أو اللعنة على المعتدين عليهم. فالنداء لمعبودهم، أو الدعاء له وارد في نقوشهم، ويكتسب أهمية خاصة، ومن النماذج المألوفة في دعاء عرب الصفا: (أيها اللات الغني)، (وأيتها اللات الثأر)، (يا رضوي الثأر)[١].

وتعتبر هذه النوعية من النقوش ضمن النقوش الشخصية، التي تحمل إشارة واضحة للتوسلات والأدعية لمعبوداتهم للتبرك بها.

مثال لنقوش تشير إلى التوسل طلباً لشفاء مريض:

(ل ش ع ت ب ن ع ت ر ذ ا ل ف ر ت و خ ل ط ف هـ ل ت س ل م)

(شعت بن عتر من قبيلة فريت وجُنَّ، فيا اللات السلامة أو الشفاء) (**WSIJ 58**)[٢].

ومثال آخر هو دعاء الكاتب لنفسه بالنعمة والرفاه والشفاء، ولأعدائه بالنقمة واللعنة، ويشمل ذلك تقرب المؤلف أو الناقش من معبوداتهم عن طريق تقديم الأضحيات أو القرابين.

ويلاحظ أيضاً أن النقوش الشخصية تذكر صاحب النقش، واسمه، ونسبه، والغرض من كتابة النقش.

وهناك نقوش يتوسل بها الكاتب إلى معبودته بصفة شخصية كاللات مثلاً، وعلى نحو محدد، أي أنه يتوجه بالتضرع لمعبوده هذا بالذات، طالباً السلام، والرضى، والغنى للذي يترك نقشه، ولا يعبث به، كما يطلب اللعنة لمن يعبث بالنقش، مثال:

(... ف هـ ل ت ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر و ر ض ي ل ذ د ع ي).

(فيا اللات اللعنة للذي يفسد، والرضى لمن لا يمس النقش) (عواد. ٥١).

وقد يتضرع الكاتب للات، ولمعبود آخر في الوقت نفسه، مثل رضى، أو بعل سمين، مثال ذلك:

(... ف هـ ل ت و ب ع ل س م ن ن ق أ ت ل ذ هـ د ر).

(... فيا اللات، وبعل سمين، اللعنة للذي أفسد) (عواد - **214**)[٣].

---

(١) أبو عساف ، مقالة سابقة ، ص ٦٦.

(٢) الروسان ، مرجع سابق ، ص٢٥٨.

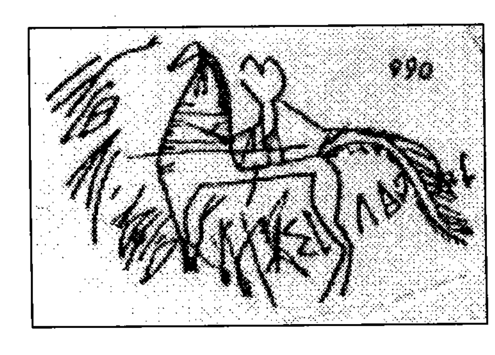
(٣) عواد ، رسالة سابقة، ص ص ٢٠٩-٢١٠.

ويتضرع عرب الصفا لمعبوداتهم، كل حسب حاجته، ووفقاً لاعتقاده بأن من شأن هذا المعبود أن يحقق له هذا الدعاء بالذات دون غيره من معبوداتهم الأخرى، كأن يطلب من اللات السلام، والراحة، والغنى، ومن بعل سمين المطر، واللعنة للأعداء، ومن رضى الراحة، والخلاص من البأس، والغنيمة، والسلامة. وسنأتي على ذكر ذلك بالمزيد من التفصيل عند الحديث عن الناحية الدينية لدى عرب الصفا.

أمثلة على نقوش الأدعية أو نقوش التضرع:

النقش رقم (990).

l ‘rwḥ bn kmd bn ’ṣr hfrs w’wr



القراءة: ل أ ر و ح ب ن ك م د ب ن أ ص ر هـ ف ر س و ع و ر.

القراءة العربية: صورة الفرس لأروح بن كمد بن أصر، ويا إله أصب بالعمى من يخرب النقش.

التعليق: النقش من رجم رقم 12[١].

النقش رقم (610):

L ḥlk bn ḥyt whyṯ‘s‘dh whrḍw fiṭh

القراءة: ل ح ل ك ب ن ح ي ت وهـ ي ث ع س ع د هـ وهـ ر ض و ف ل ط هـ

القراءة العربية: النقش لحلك بن حيت ويا يثع أعنه، ويارضو أنقذه[٢].

(١) (صورة النقش plate 21) WH, op. cit, p . 183.

(٢) (صورة النقش P.555) CNSI, op. cit, p . 314.

النقش من الموقع H : الدعاء لكل معبود من معبوداتهم من أجل تحقيق هدف معين، فمعبود يعين، وآخر ينقذ.

النقش رقم (184):

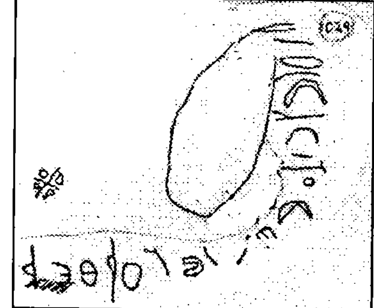
By Khair b. Mughayir b. Sūr b. Ghauth b. Wadim b. Sur. And he encamped at this place. So, O Gad-'Awidh, [grant] protection from the enemy to him who is on the look-out!

القراءة: ل خ ر ب ن م غ ي ر ب ن س ك ب ن غ ث ب ن و د م ب ن س ر وح ل ل هـ د ر ف هـ ج د ع و ذ س ل م م ش ن أ ل ذ ر ص.

القراءة العربية: لخير بن مُغير بن سك بن غوث بن ودم بن سر، وخيَّم في هذا المكان، فيا جد عويذ امنح الحماية من الأعداء للذي يراقب الطرُق.

التعليق: النقش من رجم رقم 7: جد عويذ هو معبود قبيلة عويذ، والرجل الذي يؤدي مهمة المراقبة هو جاسوس للمجموعة التي تود الإغارة على مجموعات أخرى، ويسمى (ainlghazu‘) «عين الغزو» أي أنه عين المجموعة المغيرة، وهذا مذكور في القصص العربية، فقد ذكر لبيد في معلقته (البيت 64) أنه تسلق تلاً، وبلغ قمته لمراقبة المارين بالطريق بهدف الإغارة عليهم(١).

النقش رقم (1029):



L jrmh bn z‘m wslmh jd w ḥd

القراءة: ل ج ر م هـ ب ن ز ع م و س ل م هـ ج د و ح د.

القراءة بالعربية: النقش لجرمة بن زعم، واحمه يا جد، فقد كان وحيداً.

النقش: من الموقع **P**: يُعرف معبودهم جد بإله الحماية لدى عرب الحضر من الحيرة والأنباط(٢).

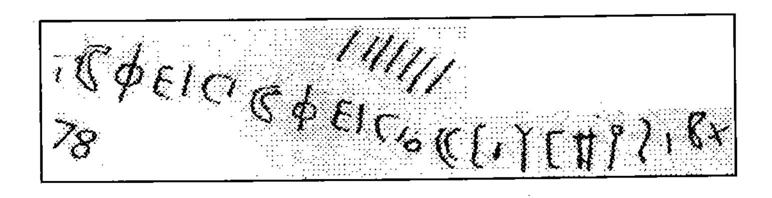
---

(١) LP, op. cit, P. 43.

(٢) صورة النقش (P. 580) CNSI, op. cit, p. 410.

النقش رقم (78):

L mq ḥl bn mq ḥl bn ‘mrn hrḍy ğnmt



القراءة: ل م ق ح ل ب ن م ق ح ل ب ن ع م ر ن هـ ر ض ي غ ن م ت

القراءة العربية: النقش لمقحل بن مقحل بن عمران،

فيا رضي امنحه الغنيمة الوافرة.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن(١): يوضح النقش استعانة مقحل برضى، وطلب الغنيمة الوافرة منه، وكلمة [qahila] قاحل أي: جف ماؤها، وهي كلمة عربية.

خامساً: النقوش التاريخية:

وهي النقوش التي توضح دور الحياة الشخصية للأفراد، أو الحياة الاقتصادية، أو السياسية للقبائل، من خلال تفاعل كل هذه العوامل بعضها مع بعض، ويتضح من النقوش التأريخية الحروب، وأوقات نشوبها، والعداوات بين القبائل، بالإضافة إلى الأحداث اليومية التي تتعلق بالأفراد. وقد اهتم عرب الصفا اهتماماً بالغاً بذكر الحروب وتذكرها، والوقائع التي تقترن بها في أذهان الناس.

مثال لنقوش أُرخت بحوادث معينة، كالحروب مثلاً:

س ن ت م ر د ت ن ب ط خ ل أ ل ر م.

---

(١) صورة النقش (plate II)

ISB, op. cit, p. 52.

(سنة مردت نبط على ا ل ر م)

(في السنة التي تمردت فيها الأنباط على الرومان) (WH 2815)[١].

قد كان العرب يسمون هذه الوقائع أياماً.

وهناك نقوش وردت فيها إشارات لتواريخ الثورات الداخلية، وحالات التمرد لقبيلة ما، مثال ذلك:

(ل ش ك ر إل ب ن م ص ر م و و ل د ب هـ د ر س ن ت ي هـ و)

(لشكر إل بن مصرم، وولد بالدار سنة ثارت اليهو) (عواد 186).

وبعض الكتاب يكون دقيقاً في تأريخه للأحداث التي تعكس الطبيعة الرعوية لبيئتهم، مثال:

(ل ك س ط ... و و ل د هـــــ م ع ز ي ب ك ن ن س ن ت ن ز ا ل ي هـ د ..).

(لكاسط.. وولد المعزي بكانون، سنة ثار اليهود) (عواد ٢١٧)[٢].

وأحياناً تؤرخ النقوش بأحداث مجهولة عند قارئ النقش تماماً، وفي هذه الحالة يصعب فهمها أيضاً[٣].

وُجدت نقوش مؤرخة بحوادث عامة تتعلق بأحداث سياسية، كان لها أثر في حياة عرب الصفا، مثل النقش رقم (٣٤١)، والنقش رقم (٣٩٦)، ونقوش تأريخية تتعلق بالأحداث الداخلية للقبائل الصفوية والأفراد مثل:

النقش رقم (٣٧٤) (سنة قتل سبعة من قبيلة مسيق).

والنقش رقم (٢) (سنة حفر الخندق، وبنى مخازن العلف في النمارة).

والنقش رقم (٣٩٠) (سنة أعفي آل عويذ من الجزية).

والنقش رقم (٣٨٤) (سنة نزل أهج من غارة).

(١) الروسان. مرجع سابق ، ص٢٥٩.

(٢) عواد. رسالة سابقة، ص ص ٢١٣ ، ٢١٤.

(٣) أبو عساف. مقالة سابقة، ص ٦٥ .

والنقش رقم (٨١) (سنة نمر).

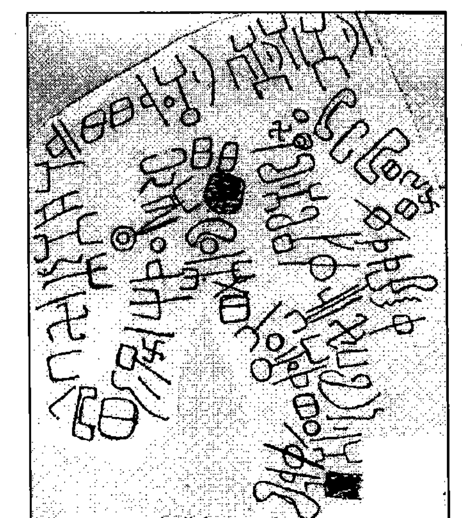
والنقش رقم (٢٤٤) (سنة الربيع).

والنقش رقم (٣٦٠) (وولد المعزى بسنة ممحلة)

والنقش رقم (٣٤١) (سنة قاتل آل خيل آل نقد السلطان، وترقب حرب الأنباط)[١].

مثال للنقوش التاريخية:

النقش رقم (396):



القـــراءة: ل ب ن أ ل هـ ب ن. أ س ب ن ص ع د و و ل د هـ ض أ ن ف هـ ل ت س ل م و غ ن ي ت ل ذ ذ ع ي هـ س ف ر و و ج م ع ل أ خ و هـ ع ل ص ع د و ع ل ق د م ذ أ ل ن غ ب ر س ن ت ل أ ك ق ص ر أ ن م ي ت ع م ر م و ف ت و ق د د م ش ق.

القـــراءة العـــربيـــة: ل بن إله بن أوس بن صاعد، وولد الضأن، فيا اللات سلام، وغنية للذي ترك النقش، ولحد على أخويه على صاعد، وعلى قادم من قبيلة نغبر، سنة أُبلغَ قيصر أن مات شعب الروم، وشتت، ومزق دمشق (شعب دمشق).

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع: يشير النقش إلى هجوم الروم على دمشق، وتفريق شمل سكانها (شعبها)[٢].

---

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ١٥٥- ١٥٦، ص ١٢٧ (صورة النقش ص ٢٠٦).

(٢) علولو، الرسالة السابقة، ص ١٤٨، ١٤٩. (صورة النقش ص ٢١٠).

سادساً: النقوش الفنية:

هذه نقوش تعكس ما يقوم به الفرد من أعمال مختلفة، كالتجارة، والصيد، والترفيه عن النفس، كما تشير الإبداعات الفنية لفنان عرب الصفا إلى المودة والصداقة التي تتضح بجلاء في رسوماته (عواد ١٠٦).

ويتضح من بعض النقوش كالنقشين (عواد ١٠٩، ١٧٥) الفرسان على صهوات الجياد في أثناء عمليات الصيد، كما تصور نقوش فنية أخرى بعض الأفراد وهم جالسون، ويعزف أحدهم على آلة موسيقية، بينما يستمع إليه الآخرون.

وهناك رسومات فنية لا تحمل نقوشاً، مثال ذلك: النقش (عواد ١٤٤) الذي يوضح رسماً لحصان واقف، والنقش (عواد ٣٦٦) الذي يوضح هجاناً يركب جملاً أو ناقة، وفي إحدى يديه الحبل الذي يقود به الجمل، وفي اليد الأخرى يحمل سوطاً، وتبدو الناقة وكأنها تجري بسرعة، ويلاحظ عدم الدقة والإتقان في بعض هذه النقوش، وفي تقديري الشخصي أن ذلك قد يعود لعجلة الفنان وهو في سرعة من أمره حين مغادرته مكان النقش لمكان آخر، حسب مقتضيات حاجته.

وتُظهر النقوش الفنية أحياناً رسومات مظللة للجمال، وقد يشير النقش إلى مالك الجمل أو الناقة. وهنالك علامات متعددة تمثل حبات أو خطوطاً على شكل خدوش، ويكون عددها في أغلب الأحيان سبعة، وقد فسَّرَ بعض الباحثين الحبات السبع بأنها الثريا التي كان عرب الصفا يضعونها موضع التقديس، كما كانوا يستعينون بها في معرفة المواقيت واتجاهات سيرهم في أثناء أسفارهم وترحلهم.

وظهرت الشمس كثيراً في النقوش الفنية، أحياناً كجزء من رسم متكامل، وأحياناً منفردة، ومن النقوش التي ظهرت فيها الشمس على نحو واضح: النقوش (عواد: ٤،٥،٢٧،٢٦٨،٢٨١،٣١٤)[١].

(١) عواد. رسالة سابقة، ص ٢١٥، ٢١٦.

ويشير عادل ناجي في مقالته بعنوان: «كتابة صفوية من صحراء الرطبة» إلى موضوع الخطوط السبعة؛ حيث يذكر أنها قد تأتي على شكل سبعة خطوط قصيرة متشابهة متتالية الواحد تلو الآخر على هيئة سلم، وهي علامات لم يكتشف مدلولها بعد، مثل الدوائر الثلاث ذوات المركز الواحد، والعلامات السبع، لذا أطلق عليها المستشرقون اسم «العلامات السحرية السبع في نقوش عرب الصفا».

ويرجح العلماء أن تكون هذه العلامات السبع، أو الدوائر الثلاث وثيقة الصلة بعبادات عرب الصفا ودياناتهم ومعتقداتهم، فهي قد تحمل مدلولاً دينياً. كما يشبه العلماء هذه الخطوط السبعة بما يفعله الناس في الوقت الحاضر بوضع حرف، أو خرزة بها سبع عيون في مكان بارز لطفل، بهدف صد النفوس الشريرة عنه، أو صد تأثير العيون الحاسدة. والعدد سبعة هو العدد المقدس الذي يتميز بتأثيره السحري لدى كثير من الشعوب منذ أقدم الأزمنة.

أما كثرة ظهور الجمال في نقوش عرب الصفا، فمن المرجح أن يكون مردها إلى تقديم الجمال ذبائح إلى معبوداتهم[1]، وعموماً تكثر الجمال في أي مجتمع بدوي.

أمثلة على النقوش الفنية:



النقش رقم (2018):

L mkmd hbkrt

القراءة: ل م ك م د هـ ب ك ر ت

القراءة العربية: لمكمد هذه البكرة.

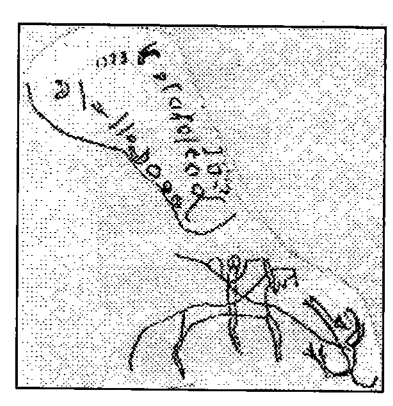
التعليق: النقش من الرجم رقم **11**[2]:

يلاحظ أن الجزء الأمامي من جسم الجمل مقسم بخطوط إلى مستطيلات صغيرة، والنقش رسم فني.

---

(١) ناجي ، عادل. مرجع سابق ، ص ١٦٩ ، ١٧٠.

(٢) (صورة النقش plate 38) WH, op. cit, p . 314.



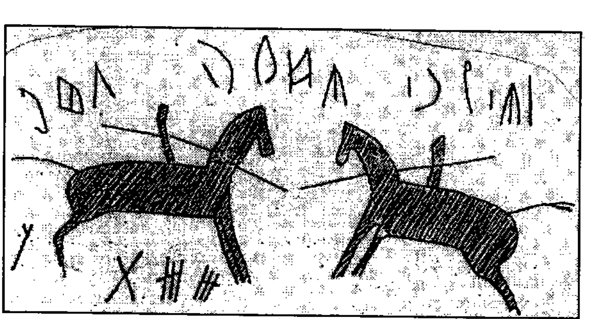
النقش رقم (1773):

L m ‘z bn ’jl ḥ bn jr wwjm ‘ly slm.

القـراءة: ل م ع ز ب ن أ ج ل ح ب ن ج ر و وج م ع ل ي س ل م.

القـراءة العـربيـة: النقش لماعـز بن أجلح بن جار، وحزن على يسلم.

التعليق: النقش من الرجم رقم 23[1] : يصاحب النقش رسم لخيال يصطاد حيواناً بحربته، والنقش عبارة عن لوحة فنية.

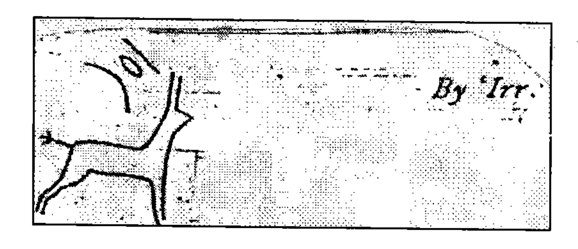


النقش رقم (462):

القـراءة: ل ح ن ى ب ن ح ض ج ب ن س و ر هـ خ ط ط.

القـــراءة العـــربيـــة: لحنى بن حاضج بن سوار هذا الخط.

التعليق: النقش من العيساوي: لوحة من لوحـات الفنون الصخرية، توضح لعبة الداما، وهـي لعبة مبارزة[٢].



النقش رقم (481):

القراءة: ل ع ر

القراءة العـربية: لعير

التعليق: من العيساوي:

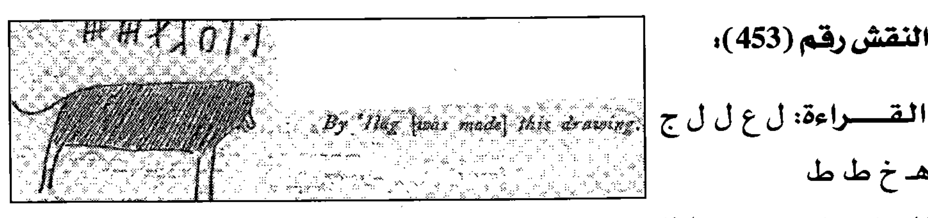
---

(١) صورة النقش plate 34) Ibid , p . 282.

(٢) LP, op. cit, p. 124.

قد تشير صورة الغزال الجميل الموضحة في النقش إلى أن العير هي التي اصطادته، كما نلاحظ جمال الرسم وإتقانه، وجمال التوقيع المختصر(١).

النقش رقم (453):



القـــــراءة: ل ع ل ل ج هـ خ ط ط

القراءة العربية: هذا الرسم لعيلاج.

التعليق: النقش من العيساوي: يُرجح أن يكون هذا الرسم صورة أسد رسمت بطريقة أبعد ما تكون عن الإتقان(٢).

إمضاء الكاتب «توقيع النقوش»:

هنالك نقوش لا يوحي ظاهرها بمعناها، وذلك كأن يكتب الناقش:

(ل ج ل ب ن ع ل هـ م ا ل أ س د)

(هذا الأسد لجل بن علهم)

ولا يُعقل أن يكون الرجل مالكاً لأسد. وهل يعني هذا أن البدو في ذلك الزمان كانوا يمتلكون الأسود؟

والواضح أن صورة الأسد منقوشة إلى جانب هذه الجملة، وقد فسر الباحثون ذلك بأنه إمضاء الناقش أو توقيعه على الصخرة التي تحمل نقشه، أي أنه لا يمتلك هذا الأسد، وليس هو بصاحبه، ولكنه هو الذي نقش النقش، ورسم الأسد، ويؤكد وجهة النظر هذه مشاهد صيد أسد، أو مصارعة رجال، إلى جانب صور النعام والجمال والغزلان، وورودها في الكثير من النقوش التي خلت من أيّ إشارة إلى ملكيتها، غير أنها في أغلب الأحيان تحمل كلمة (خط، أو خطط هذا النقش)، وبعدها اسم العلم. وهذا يدل على أن الاسم المذكور في النص هو اسم الشخص الذي رسم أو نقش أو خط هذه اللوحة الرائعة(٣).

(١) Ibid , p. 127.

(٢) Ibid , P 121.

(٣) أبو عساف. مقالة سابقة، ص ٦٦ .

ويعلق آنو ليتمان على إمضاءات كاتبي النقوش بقوله: إن الذي رسم المشهد يكون عبارة عن راوٍ، يروي قصة معينة، إذ إن المشهد يكون عادة على شكل قصة، أو حكاية تعود إلى الشخص المذكور اسمه إلى جانبها، وهذه طريقة مألوفة عند البدو، رووا بها حكايات كثيرة(١).

وأحياناً توجد صور رجال إلى جانب نقش جنائزي، وفي هذه الحالة قد تكون الصورة للميت أو للناقش، وهي تعتبر توقيعاً يشير إلى شخصية ذات علاقة مهمة بهذا النقش.

أما إذا ظهرت في النقش صورة أنثى باسطة ذراعيها، يزينها شعر متناثر، فقد يعني ذلك تذييل الناقش نقشه بمعبودتهم شمس التي يقدسها، وقد يكون ذلك من قبيل التوقيع على النقش ومباركته، والدعاء الصامت له بالحفظ من التلف.

يلاحظ أن معظم النقوش الصفوية تبدأ بحرف (ل)، باستثناء الأدعية، وتعني (ل) بواسطة فلان، أو ملكية فلان.

وفي الأولى يكون المعنى إشارة من الكاتب إلى أنه كتب النقش لشخص آخر، أو لأناس آخرين، ولذا سمى المستشرقون والعلماء الرجل الذي يظهر اسمه في البداية بالمؤلف.

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال هو:

هل كتب المؤلف النقش بنفسه ومن تأليفه، أم أُملي عليه من شخص آخر؟.

إذن يكون معنى الحرف (ل) إمَّا كُتب، أو رُسم بواسطة فلان (تأليفاً)، أو أُمليَ على فلان (إملاءً)(٢).

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهي أن بعض النقوش لم تكتمل كتابتها، ما يدل على أن الناقش قد انشغل بمهمة أخرى قبل أن يكمل كتابة نقشه، أو أن الكاتب قد استدعي لقضاء أمر آخر من قبل شخص آخر.

(١) LP, op. cit, p 9.
(٢) Ibid, p. 10.

ملاحظة أخرى، هي: أن نقشاً معيناً قد يطابق نقشاً آخر، ولا يعني هذا أن يكون النقشان عبارة عن صورتين لنقش واحد على نفس نوعية الحجر، ولكن يأتي التماثل والتشابه في المضمون الذي يحمله النقش، إذ يحتوي على نفس كلمات ومفردات النقش الآخر.

ملاحظة ثالثة، هي: وجود نقوش متكررة لنفس الأشخاص، ولكن في أماكن مختلفة، كأن ينقش الناقش النقش نفسه مرات كثيرة في أثناء ترحاله، وحين توقفه في أماكن مختلفة.

والملاحظة الرابعة هي: تكرار النقش نفسه بخط آخر ما يدل على استعانة الناقش بخطاط يكرر النقش بخطه(١).

وأشارت بعض النقوش إلى أدعية غريبة، ولكن لها أهمية، مثل الأدعية التي تهدف إلى إبعاد شر غزو الجراد الذي يأكل الزرع، ويحرم حيواناتهم من المرعى (النقش C 2403)(٢).

يوجد العداء بين الإنسان والجراد، خاصة في المناطق الزراعية، وأحياناً في المناطق الصحراوية؛ لأنه يقلق راحة الإنسان في الصحراء، ويدمر ثروته الزراعية في المناطق الصالحة للزراعة. فالجراد يتكون من سرب يقوده كبيرهم، أو رئيسهم، وهم يقلدونه بدقة، ويدمر بانتظام، وقد ورد في مقدمة ابن خلدون أن فكرة الملك موجودة عند بعض الحيوانات، كالنحل، والجراد، حيث يذكر: «أن معنى الملك... قد يوجد في بعض الحيوانات العُجْم على ما ذكره الحكماء، كما في النحل، والجراد لما استقرئ فيها من الحكم والانقياد والاتِّباع لرئيس من أشخاصها، متميز عنهم في خَلْقِه وجُثْمانه.. وذلك موجود لغير الإنسان بمقتضى الفطرة والهداية، لا بمقتضى الفكر و السياسة، أعطى كل شيء خلقه ثم هدى..»(٣).

(١) Ibid , p 10-11.

(٢) ISB, op. cit, pp, 16-18.

(٣) ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون.- الطبعة الأولى، المجلد الأول، دار الكتب العلمية.- بيروت - لبنان، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢م، ص ٤٢ .

أمثلة لإمضاء الكاتب (توقيع النقوش):

النقش رقم (476):

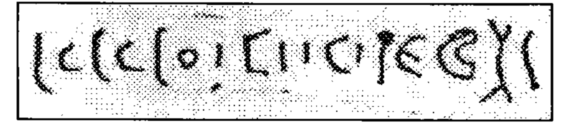
القراءة: ل س ك ن ب ن أ ص ب ن.

القراءة العربية: النقش لسكن ابن أصبعي.

التعليق: النقش من العيساوي: تكرار التوقيع في النقش الواحد(١).

النقش رقم (b 1524):

L brbr 'n bnn bn y ḥm' l.



القراءة: ل ب ر ب ر ع ن ب ن ن ب ن ي ح م أ ل.

القراءة العربية: النقش للحارس الشخصي لبنين بن يحمئيل(٢).

التعليق: النقش من رجم رقم 17: الإشارة إلى المهنة في توقيع النقش.

النقش رقم (1413):

. L slm bn ḍl (r)'.

القراءة: ل س ل م ب ن ض ل (ر) ع.

القراءة العربية: النقش لسالم بن ضل - راعي(٣).

النقش من رجم رقم 17: ذكر مهنة مؤلف النقش في التوقيع.

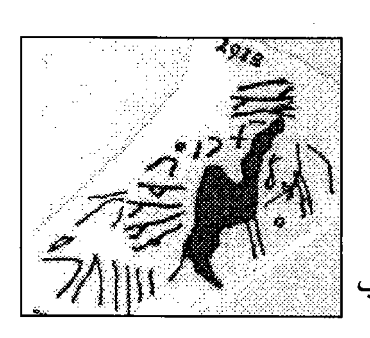
---

(١) LP, op. cit, p 127.

(٢) (صورة النقش plate 29) WH, op. cit, p. 248.

(٣) (صورة النقش plate 28) Ibid, p. 236.

النقش رقم (2938):



L ’d̲ nt bn ‘bdh (ṣ) d

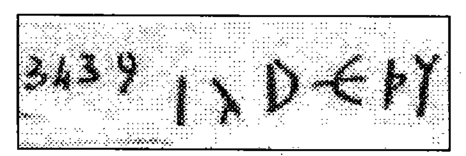
القراءة: ل أ ذ ن ت ب ن ع ب د هـ (ص) د.

القراءة العربية: النقش لأذينت بن عبد الصياد.

التعليق: النقش رجم رقم 39(١):

ذكر مهنة (الصياد) مع توقيع النقش، ويصاحب النقش رسم لجمل ورجل مسلح بقوس يقف أمامه.

النقش رقم (2624):



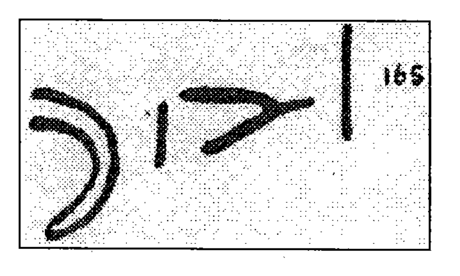
L’ hk r‘y

القراءة: ل أ هـ ك ر ع ي

القراءة العربية: النقش لأهك، راعي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 34(٢): ذكر المهنة كتوقيع لكاتب النقش.

النقش رقم (3439):



Lhj ḥdh

القراءة: ل هـ ج ح د ى.

القراءة العربية: النقش لهج (أولهج) سائق الجمال.

التعليق: النقش من رجم رقم 46(٣): ذكر المهنة مع التوقيع على النقش.

النقش رقم (165):

165

L snm

القراءة: ل س ن م.

القراءة العربية: النقش لسنم.

التعليق: النقش من الموقع B(٤).

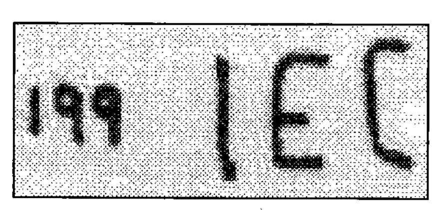
---

(١) (صورة النقش plate 54) Ibid, p. 424.

(٢) (صورة النقش plate 48) Ibid, p. 386.

(٣) (صورة النقش plate 61) Ibid, p. 482.

(٤) (صورة النقش P. 528) CNSI, op. cit p . 210.



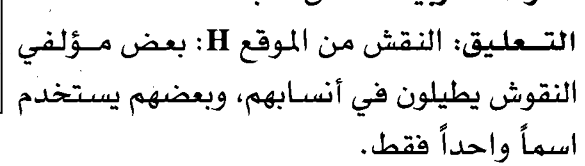
النقش رقم (199): L ḥr

القراءة: ل ح ر.

القراءة العربية: النقش لحر.

التعليق: النقش من الموقع **B**: توقيعات النقوش تكون أحياناً باسم واحد فقط، وهو توقيع مختصر للغاية مقارنة بالنقوش الصفوية التي يوقعها مؤلفوها بنسب طويل(١).

النقش رقم (604): L šbt

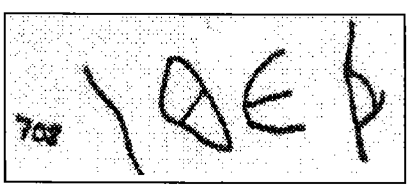


القراءة: ل ش ب ت.

القراءة العربية: النقش لشبت(٢).

التعليق: النقش من الموقع **H**: بعض مؤلفي النقوش يطيلون في أنسابهم، وبعضهم يستخدم اسماً واحداً فقط.

ربما تكون هناك دلالة على ذلك، ولكنها غير واضحة.

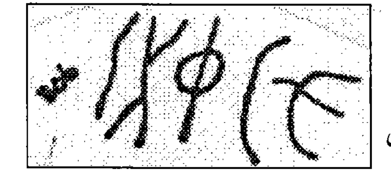


النقش رقم (708): L w ḥd

القراءة: ل و ح د.

القراءة العربية: النقش لوحد(٣).

التعليق: النقش من الموقع **I**: بساطة النقش واختصاره على اسم واحد، وربما لم يُرد المؤلف ذكر اسمه بالكامل.



النقش رقم (806): L 'qr ḥ

القراءة: ل أ ق ر ح.

القراءة العربية: النقش لأقرح.

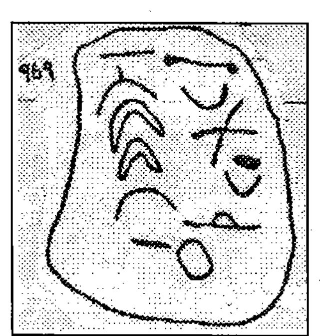
التعليق: النقش من الموقع :(٤) مثال آخر لنقش قصير من اسم واحد فقط.

(١) (صورة النقش P.533) Ibid , p. 217.

(٢) (صورة النقش P. 554) Ibid , p. 313.

(٣) (صورة النقش P. 560) Ibid , p . 336.

(٤) (صورة النقش P. 563) Ibid , p . 357.



النقش رقم (969):

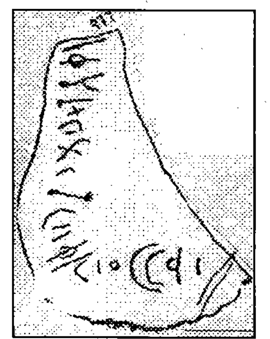
L smm bn jd bn ḫbṯ.

القراءة: ل س م م ب ن ج د ب ن خ ب ث.

القراءة العربية: النقش لسمم بن جد بن خبث.

التعليق: النقش من الموقع M: كتابة النقش على نحو واضح، ثم إحاطته بخط من أجل الحفاظ عليه(١).

النقش رقم (977):



L qṣyt bn ḫbṯ bn nql bn ‘mdn

القراءة: ل ق ص ي ت ب ن خ ب ث ب ن ن ق ل ب ن ع م د ن.

القراءة العربية: النقش لقصيت بن خبث بن نقل بن عمدن(٢).

التعليق: النقش من الموقع M: الحفاظ على النقش بإحاطته بخط مغلق.

النقش رقم (558):



L šj‘t bn ’ṣhb

القراءة: ل ش ج ع ت ب ن أ ص هـ ب.

القراءة العربية: النقش لشجعت بن أصهب(٣).

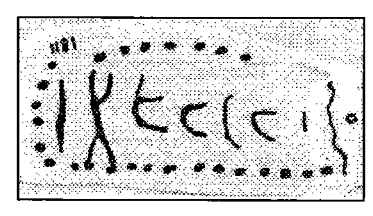
التعليق: النقش من الموقع H: يحاول الصفويون تحديد نقوشهم وحفظها برسم خط يدور حولها.

---

(١) (صورة النقش p. 575) Ibid , p. 394.

(٢) (صورة النقش P. 576) Ibid , p. 395.

(٣) (صورة النقش P.553) Ibid , p. 300.

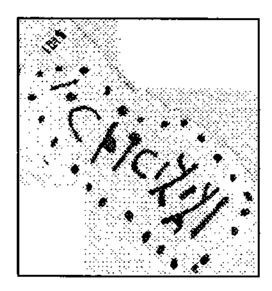


النقش رقم (1181): L ’kbr bnš (‘)

القراءة: ل أ ك ب ر ب ن ش (ع).

القراءة العربية: النقش لأكبر بن شع[١].

التعليق: النقش من موقع **P**: النقش محاط بخط من نقط، وذلك بهدف حفظه.

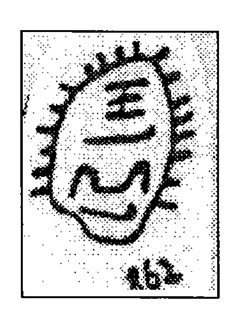


النقش رقم (1018) L ‘bdy bn ’n’l

القراءة: ل ع ب د ي ب ن أ ن أ ل.

القراءة العربية: النقش لعبدي بن أنأل.

التعليق، النقش من موقع **P**: النقش محاط تماماً بخط على شكل نقط، وذلك بهدف حفظه[٢].



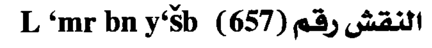
النقش رقم (862): L flṭ

القراءة: ل ف ل ط.

القراءة العربية: النقش لفلط.

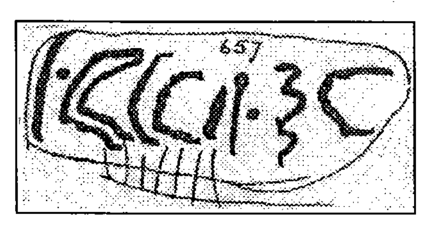
التعليق: النقش من موقع **J**:

يحيط هذا النقش خط دائري به ثمانية عشر خطاً[٣].



النقش رقم (657) L ‘mr bn y‘šb

القراءة: ل ع م ر ب ن ي ع ش ب.



القراءة العربية: النقش لعمر بن يعشب.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**[٤]:

النقش محاط بخط بيضاوي كامل، تقاطعه سبعة خطوط سحرية.

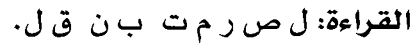
---

(١) (صورة النقش P. 588) Ibid , p. 439.

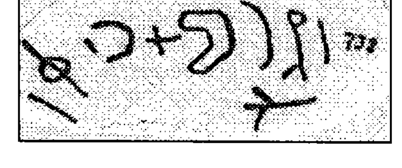
(٢) (صورة النقش P.580) Ibid , p . 407.

(٣) (صورة النقش P. 568) Ibid , P. 369.

(٤) (صورة النقش plate 15) WH, op. cit, p. 141.



النقش رقم (738): I ṣrmt bn ql

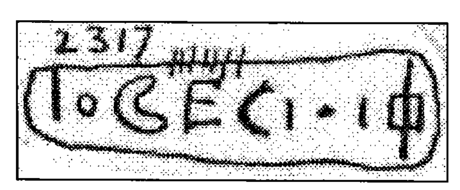


القراءة: ل ص ر م ت ب ن ق ل.

القراءة العربية: النقش لصرمت بن قل.

التعليق: النقش من الموقع I: توجد بهذا النقش علامة مميزة على شكل حرف (d̲ ذ) تحت بداية النص[١].

النقش رقم (1838): L kn bn h ‘wd̲ bn hbb

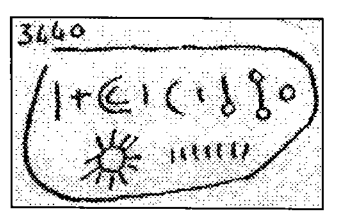


القراءة: ل ك ن ب ن هـ ع و ذ ب ن خ ب ب.

القراءة العربية: النقش لكون بن هـ - عويذ بن خبَّاب.

التعليق: النقش من الرجم رقم 22[٢]: نقش كتب بعناية، وأحيط بخط من النقط الصغيرة بهدف حفظه.

النقش رقم (2317) L jm ḥ bn ‘nq



القراءة: ل ج م ح ب ن ع ن ق.

القراءة العربية: النقش لجموح بن عنق.

التعليق: النقش من رجم رقم 34[٣] نقش كُتب بعناية فائقة.

النقش رقم(3440 L tmn bn yt̲’

القراءة: ل ت م ن ب ن ي ث ع.

القراءة العربية: النقش لتيمان بن يثع.

التعليق: النقش من رجم رقم 46[٤]: النقش مكتوب بعناية، ومحاط بخط على شكل بيضاوي، وتحمي النقش سبعة خطوط متوازية، ورسم يمثل رمز الشمس.

---

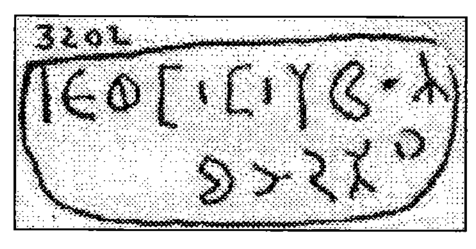
(١) (صورة النقش P . 561) CNSI, op. cit, p. 342.

(٢) (صورة النقش plate 35) WH, op. cit, P. 288.

(٣) (صورة النقش plate 44) Ibid , P . 352.

(٤) (صورة النقش plate 61) Ibid , P . 482.

النقش رقم (3506):



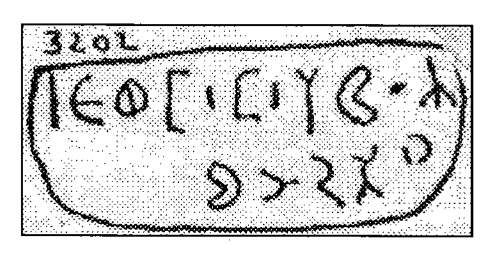
Lġnṯ bn by ‘mr w ḥwb.

القـــراءة: ل غ ن ث ب ن ب ي ع م ر و ح و ب.

القراءة العربية: النقش لغنث بن أبو يعمر، وحزن.

النقش من رجم رقم 46(١): يحـمي النقش رسم تجـريدي لرجل وسـبع نقط ورمز الشمس، بالإضافة إلى خط يلف حول النقش.

النقش رقم (3202):



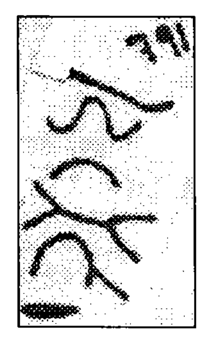
L hwrn bn hm‘ḏ bn’ ġsm

القـــراءة: ل ح و ر ن ب ن هـ م ع ذ ب ن أ غ س م.

القراءة العربية: النقش لحوران بن هـ- معاذ بن أغسم.

التعليق: النقش من رجم رقم: **44** (٢) نقش كتب على نحو جيد ومنظم.

النقش رقم (791):



L fr’ bn […

القراءة: ل ف ر أ ب ن [...

القراءة العربية: لفرأ بن [...(٣).

التعليق: النقش من موقع **I** : لسبب ما يترك الصفوي أحياناً نقشه ناقصاً، ربما لخطر داهمه، أو لإسراعه في مواصلة السفر....؟

---

(١) (صورة النقش plate 62) Ibid , P . 489.

(٢) (صورة النقش plate 57) Ibid , p. 456.

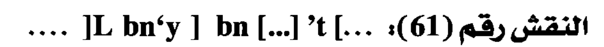
(٣) (صورة النقش P. 563) CNSI, op. cit, p. 354.

النقش رقم (36): ..L ḥ d bn..

القراءة: ل ح د ب ن ...

القراءة العربية: النقش لحد بن ...

التعليق: النقش من الموقع **B**: هذه الكتابة غير مكتملة، وقد يترك المؤلف نقشه دون إكماله. إما بسبب السرعة لمواصلة السفر، أو أن أحداً استدعاه لأمر ما فنسي هو أمر النقش. ويحمل النقش الخطوط السبعة(١).



النقش رقم (61): ...] 't [...] bn [ ]L bn'y ....



القراءة: ... ل ب ن ع ي ب ن ...أ ت ...

القراءة العربية: ل... بن عي بن عي بن [...] أت [...

التعليق: النقش من الموقع **B**: هذا النقش مخرب جداً، حتى أن قراءته مستحيلة، والنقش تم تخريبه عمداً، ولم يترك سوى أحرف بسيطة(٢).

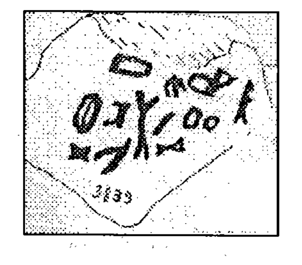


النقش رقم (960): L 'rṣ [yh]

القراءة: ل ع ر ص [ي هـ].

القراءة العربية: النقش لعرص [يه].

التعليق: النقش من الموقع **M**: مثال على نقش كتب بصورة غير دقيقة، مما أثر حتى على معرفة المعنى بدقة(٣).



النقش رقم (3839):

يبدو النقش عبارة عن مجموعة علامات لا معنى لها.

التعليق: النقش من رجم رقم 47(٤) بعض النقوش عجز العلماء عن قراءتها؛ لأنها مجموعة علامات قد لا تعني شيئاً.

---

(١) (صورة النقش P. 518) Ibid , p. 177.

(٢) (صورة النقش P. 520) Ibid , p. 182.

(٣) (صورة النقش P. 575) Ibid , p. 392.

(٤) (صورة النقش Plate 71) WH, op. cit, p . 526.

النقش رقم (3486):

L (‘r)f bn r ḥl h‘r.

القراءة: ل (ع ر) ف ب ن ر ح ل هـ ع ر.

القراءة العربية: رسم الحمار لعريف بن رحَّال.

التعليق: النقش من رجم رقم **46**(١):

إن رسم الحيوان الذي يصاحب النقش لا يشبه كثيراً شكل الحمار، ويحدث أحياناً في النقوش الصفوية أن يخالف النقش الصورة قليلاً.



النقش رقم (3282):

L flṭ r‘h ḥyt.

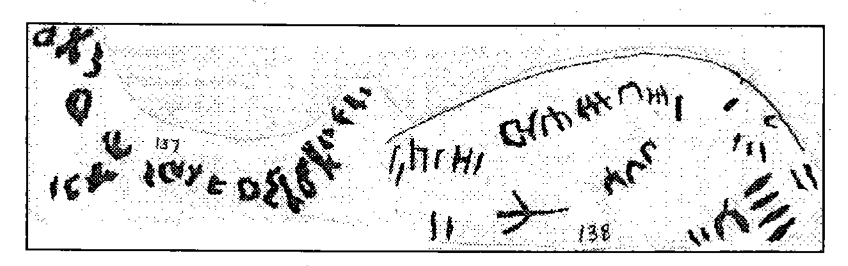
القراءة: ل ف ل ط ر ع هـ ح ي ت.

القراءة العربية: النقش لفلط بن رع، وقد أخاف الحيوان. (لفلط وقد رعى الحيوانات هنا).

التعليق: النقش من رجم رقم **44**(٢):

رسم غريب لجمل دون تحديد ملامح الوجه.

النقش رقم (137&138):



التعليق: يبدو من هذين النقشين أنهما كانا محاولة لتقليد الكتابات القديمة(٣).

والنقش من رجم رقم **2**: نقشان يمثلان محاولة لتقليد الكتابات القديمة.

(١) (صورة النقش Plate 61) Ibid , p. 487.

(٢) (صورة النقش plate 58) Ibid , p. 464.

(٣) (صورة النقش plate 70) Ibid , p. 60.

النقش رقم (276):



L ’m (t) bn hn

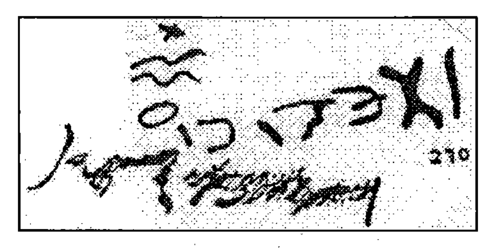
القراءة: ل أ م (ت) ب ن هـ ن.

القراءة العربية: النقش لأمت بن هن.

التعليق: النقش من موقع **B**: مثال آخر على تخريب النقوش الذي يمثل هاجساً لمؤلفيها(١).

النقش رقم (270):

L ’ ḥsn bn jfft.

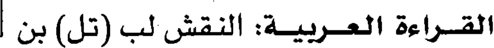


القراءة: ل أ ح س ن ب ن ج ف ف ت.

القراءة العربية: النقش لأحسن بن جفت.

التعليق: النقش من موقع **B**: نقش يوضح وقوع ما يخشاه مؤلفو النقوش، وهو تخريب النقش أو جزء منه(٢).

النقش رقم (1097):



L b [tl] bn wḍ’t bn [h] mm

[bn] mjt [bn] mnhl.

القراءة: ل ب [ت ل] ب ن

و ض أ ت ب ن [هـ] م م [ب ن]

م ج ت [ب ن] م ن ح ل.

القراءة العربية: النقش لب (تل) بن وضأت بن (هـ) م م (بن) مجت (بن) منحل.

التعليق: النقش من موقع **P**: هذا النقش تم تخريبه عمداً، ويصاحب النقش رسم لحيوان وثلاث مجموعات من الخطوط السبعة(٣).

---

(١) (صورة النقش p. 535) CNSI, op. cit, p. 233.

(٢) (صورة النقش P. 535) Ibid , p. 232.

(٣) (صورة النقش P. 584) Ibid , p. 424.

النقش رقم (1052):



القراءة: رسم لخيَّال، وتصاحب الصورة ثلاثة نقوش مخربة تماماً على نحو متعمد رغم أن هذا التخريب لم يطل الصورة الفنية.

التعليق: النقش من موقع P[1].

النقش رقم (729)



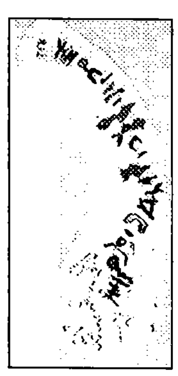
L ḥrb b(n) dd b[n...]

القراءة: ل ح ر ب ب (ن) د د ب (ن...)

القراءة العربية: النقش لحرب بن دد بن .... [2]

التعليق: النقش من موقع I: مثال لنقش خُرِّب على نحو متعمّد.

النقش رقم (517):



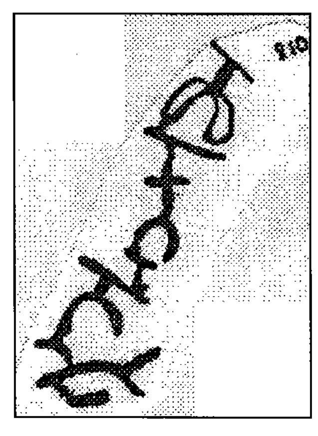
h rḍw s'd bn [...] bn qd.yt hmnjr wflṭh

القراءة: هـ ر ض و س ع د ب ن [...] ب ن ق د ي ت هـ م ن ج ر و ف ل ط هـ.

القراءة العربية: يارضو ساعد بن (...) بن قديت الذي يعاني من العطش.

التعليق: النقش من موقع G: يشير كلارك إلى أن هذا النقش مخرب بصورة متعمدة، خاصة الأسماء[3].

(١) (صورة النقش P. 582) Ibid , p. 415.
(٢) (صورة النقش P. 561) Ibid , p. 340.
(٣) (صورة النقش P. 517) Ibid , p. 219.



النقش رقم (1810): L ‘mlt bn l b’n

القراءة: ل ع م ل ت ب ن ل ب أ ت.

القراءة العربية: النقش لعملت بن لبأت.

التعليق النقش من موقع I: ورد الاسم عملت مرة واحدة في الصفوية قبل ذلك، وهذا النقش تمَّ تخريبه عمداً عن طريق وصل كل حرف بالحرف السابق له واللاحق(١).

الرجوم:

تنتشر الرجوم في مناطق انتشار النقوش، وليس هذا بالغريب؛ لأنها من المصادر الأساسية لاستقاء معلومات تتعلق بقبائل عرب الصفا، ومن هذا المنطلق اكتسبت الرجوم أهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ عرب الصفا، وقد عُثر على الرجوم في الحرار المختلفة. وكانت توجد بكل حرَّة رجوم كثيرة.

اشتهرت الرجوم كما عرفناها مسبقاً بأنها أكوام من الحجارة، أو ملاجئ يلجأ إليها المسافرون للراحة في أثناء سفرهم، وهي أيضاً مواضع يقف عندها المهتمون بقراءة نقوش عرب الصفا، بهدف معرفة أخبار وعادات وتقاليد وديانة هؤلاء القوم.

كتب ألبرت جام مقالة بعنوان: «ما الرجم الصفوي؟»(٢)، وهذا سؤال جيد؛ لأن الرجوم انتشرت في جنوب سوريا، وحتى في شمال المملكة العربية السعودية توجد رجوم صفوية كثيرة، ويمكن اعتبار منطقة عرعر الحدود الجنوبية الشرقية لسكنهم.

(١) (صورة النقش P. 564) Ibid , p. 564.

(٢) Jamme, A., what> is aSafitic Cairn?
Pre-Islamic Arabia, VOL. 11, King Saud University press, 1984, p. 67.

وسنرى لاحقاً أن بعض المعلومات المفصلة التي وفرتها لنا منشورات وينت وهاردنج استناداً على نقوش جمعاها من خمسين رجماً صفوياً، سوف تضيف معانيَ كثيرة للمعنى العادي للرجم، وربما تُغير هذا المعنى تغييراً تاماً.

ويكتسب هذا السؤال أهمية أخرى، وهي أن الإجابة على ما الرجم الصفوي تؤثر على تفسير معنى الكثير من الكلمات الصفوية، مثل: وجم، جتَّ (Wgm, Jtt) والتي ترجمت إلى (يبني قبراً) أو (قبر).

فإذا كانت كلمة رجم لا تعني قبراً، فقد يكون معناها الحزن على الميت، وأن الرجم ما هو إلاَّ كومة من الحجارة[1]، وبالرغم من صعوبة الإجابة على هذا السؤال، إلاَّ أنني أرى من الضروري أن أورده، وأورد آراء العلماء بشأن الرجوم التي ذكرت كثيراً كمناطق توفرت فيها النقوش الصفوية بصورة كبيرة.

وكما أشرنا سابقاً، فقد انتشرت الرجوم في الحِرار، حيث لم تخلُ حرَّة واحدة من وجود رجم فيها.

ويذكر أكستبي أن وينت وهاردنج زارا خلال حملات عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩م ٥٠ رجماً. وبالرغم من أن كلمة رجم ذكرت في عنوان كتابهما، إلاَّ أن مقدمة هذا الكتاب لم تحمل أي شرح لماهية رجوم عرب الصفا، كما لم يشر المؤلفان في المقدمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي نص يحمل معلومات عن أي نوع من أنواع الدفن[2].

كانت بداية كل ذلك عندما اكتشف لا نكسترا هاردنج في الجزء الشمالي من الأردن رجماً يحمل نقوشاً كثيرة، تشير إلى شخص ميت اسمه هاني، وقد حفر هاردنج هذا الرجم ووجد تحته هيكلاً عظمياً بشرياً، وبسرعة وجد هاردنج الحل لهذه المسألة، وهو أن الرجم كان قبراً لهاني، ثم عُمم هذا الحل، بحيث أصبحت كلمة رجم تعني قبراً.

(١) Ibid.
(٢) Ibid.

ويذكر جام أنه اعترض على هذه النظرية من خلال تعليق من نقطتين:

أولاً: أن هاردنج قد وجد مع الهيكل العظمي البشري بعض الشعر، وقطع من الجلد، وأن أشياء قابلة للاندثار كالشعر والجلد لا يمكن أن تكون من مخلفات القرن الأول الميلادي.

ثانياً: أن الحجارة التي كتب عليها عرب الصفا يمكن أن تكون قد استعملت مرة أخرى في أوقات أكثر حداثة.

ويستطرد جام: «ويجب هنا أن ندلل على التعليق الأول:

فعندما كنت أعمل في عام ١٩٦٨م في منطقة تبعد ٢٠ كم جنوب بئر حيمة (Bi 'r ḥima) في تسجيل الكثير من النقوش السبئية التي تغطي صخرة ضخمة يتوقع أن يكون ركمانز قد شاهدها قبل ١٦عاماً، لاحظت لوحة من الإسمنت تبلغ أبعادها حوالي ١٥سم بجانب أحد النقوش السبئية، فاستخدمت سكيني وأظافري لإزاحة الرمال المتحجرة. كما أزحت الحجارة التي تسد مدخل الرجم؛ حيث عثرت على حزمة من الشعر الأسود.. ولكنني لم أفكر أبداً في إرجاع حزمة الشعر إلى رجل سبئي نقش نصاً على بعد مسافة قصيرة يمين النص الذي كنت أعمل فيه.

وخلال الأعوام التي تلت ذلك التأريخ نُشرت بعض المقالات في حولية مصلحة الآثار في الأردن، حيث تم تأكيد نظرية الرجم بمعنى قبر. وعندما أصدر وينت وهاردنج مجلدهما، وضعا بذلك أمام العلماء مجموعة كبيرة من الوثائق ساعدتهم كثيراً في اختبار نظرية الرجوم»[1].

وبالرغم من كل ذلك، يتشكك جام في موضوع الرجوم، حيث يعتقد أن من المنطق ومن البديهي أن يكون الرجم ليس قبراً، ولكن قد يحدث أحياناً ومن قبيل الصدفة أن يكون الرجم قبراً. ويشير إلى أن وينت وهاردنج حفرا عدة

---

(١) Ibid.

رجوم بهدف التأكد من هذه المسألة، وقد وجدا هيكلاً عظمياً بشرياً تحت أحدهما، وهو الرجم (9B) وقد فهم العالمان هذه الحقيقة على أنها البرهان الذي يدل على أن الرجم ما هو إلاَّ قبر، ويعترض جام على هذا الاعتقاد في نقطتين:

أولاً: لم يخضع الهيكل العظمي الذي وجد تحت الرجم (9B) في أي وقت من الأوقات للتحليل الطبي، للتأكد ليس فقط من عمر العظام، ولكن أيضاً من نوعية الشخص الذي تنتمي إليه هذه العظام ذكراً أم أنثى.

ثانياً: لم يُشر أي نقش من النقوش التي وجدت في الرجم (9B) إلى عملية دفن.

إذن فإن نظرية الرجم القبر اعتمدت أساساً على سوء فهم لبيانات مختلفة وردت في كتابات صفوية، وعلى تفسير خاطئ لبعض الكلمات الواردة في هذه الكتابات[١].

ويشير تقرير هاردنج عن اكتشاف الرجمين إلى أن أحدهما أطلق عليه بعد الاكتشاف رقم (9A) والآخر رجم (9B)، وأنه يكفي القول بأنه بعد إزاحة كافة الأحجار في الرجم (9A) اكتشف العالمان (أي وينت وهاردنج) أن هذا الرجم عبارة عن كومة من الحجارة صغيرة الحجم، ولكن عندما أزيحت الحجارة عن الرجم (9B) ظهر قبر يحتوي على هيكل عظمي لرجل شاب، ولكن لم توجد أية دلالة على تأريخ هذا الرجم، ولا النقش المتعلق به[٢].

إن ما اكتشف في حملات عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ م كان عبارة عن أكبر تجمع للرجوم، ومعظمها احتوى على نصوص قيمة[٣].

---

(١) Ibid, p.68.

(٢) W H, op. cit, pp 5-6.

(٣) ISB, op. cit, p. 30.

وفي الواقع تحمل نقوش عرب الصفا دائماً معلومات قيمة، يشير بعضها إلى ملكية الأفراد لبعض الحيوانات، كالتعبير (لفلان هذا الجمل)، والذي يكون مصحوباً عادة بصورة جمل. وفي أحيان أخرى لا يشير النص إلى الموقع الذي حدث فيه الحدث بدقة تامة، ومن هنا اكتسبت الرجوم أهمية باعتباره مصدراً للمعلومات، خاصة عندما يكون الرجم قبراً، كما حدث في قبر هاني، وأحياناً يشير النص إلى توقف الناقش قرب الرجم، ونصبه خيمته بجواره، حتى يتوفر لديه الوقت الكافي لنقش النص.

وينتقد جام عبارة وردت في مؤلف وينت وهاردنج حيث يذكران في مقدمتهما للرجم (15) أن الرجم بقي دون أن يطرأ عليه تغير عبر القرون، والمعروف أن كل شيء على وجه الأرض هو عرضة للتغيير.

وفي المقدمة نفسها للرجم (15) يشير المؤلفان إلى التطور التاريخي للرجم؛ حيث يذكران أنه كان في البداية عبارة عن هيكل من الجبس، على أن يستخدم لاحقاً كقبر، أو مدفن للموتى، وهذا يعني أن استخدام الرجم كقبر يكون المرحلة النهائية في التطور التاريخي لكل رجم(١).

وفي رأينا الشخصي أن الرجوم قُصد منها في البداية أن تكون عبارة عن كومات من الحجارة التي نقش عليها عرب الصفا نصوصهم، ثم استخدم باطنها كمدافن للموتى، ثم استخدمت لاحقاً كأبراج للمراقبة.

وعموماً فإن أصل كل رجم على حِدةٍ يبقى غير معروف، فقد يكون أحد الرجوم قد بني كذكرى لحادثة معينة في حياة البدوي.

ورجم آخر قد ينشأ نتيجة لتنظيف البدوي منطقة ما بهدف إيجاد مساحة صغيرة ينصب فيها خيمته كلّما حل في ذلك المكان، وقد يبني رجماً آخر ليكون دلالة على الطريق لمنطقة ما، ولكن يمكن القول بأن عرب الصفا لو كانوا يعرفون أن الرجم قبر لأحاطوه بالمزيد من الاحترام والتقدير، ولم يستخدموه لأية أغراض أخرى، حتى لو كان الغرض هو حفظ النقوش.

(١) JSC, op. cit, pp-67-68.

ويشير وينت و هاردنج أيضاً إلى أن أحرف الكتابة الصفوية على الرجوم قد يبلغ طولها أحياناً متراً واحداً، ومعنى ذلك أن نصاً عادياً يحتوي على أحرف بهذا الحجم قد يصعب نقشه على حجر عادي.

وما يؤكد أن هذه الرجوم كانت لعرب الصفا حقيقة، أن لدى الثموديين واللحيانيين ما يكفي من الحجارة في الجبال المجاورة لهم ليمكنهم من تسجيل أفكارهم وآلامهم وأفراحهم، ولذا يكونون قد استغلوا حياتهم أحسن استغلال.

ولعرب الصفا الطموحات نفسها، غير أنهم يسكنون أراضي منبسطة هي الحرة، وفيها حجارة عادية يسجلون عليها أفكارهم[١].

ويشير كلارك إلى زياراته الاستكشافية للأردن، وما تمخض عنها من مشاهدته لكثير من الرجوم في موقع مورب الصويعيد؛ حيث تمكن من رؤية رجم مخروطي، قمته عبارة عن قمة بركانية متآكلة، ومن هذا الموقع المرتفع أصبح بإمكانه رؤية رجم آخر في منطقة تسمى قاع الشهباء[٢].

ويسرد جام معلوماته عن الرجوم في مقالة أخرى تناول فيها ظاهرة انتشار الرجوم في منطقة «عرعر»، ومنطقة «رأس العانية» بالمملكة العربية السعودية، مستفيداً من موقعه بوصفه خبيراً للنقوش بدائرة الآثار بالمملكة؛ حيث يشير إلى تميز الوضع الأثري لمنطقة عرعر بوجود عدد كبير من أكوام الحجارة، أو الرجوم المتناثرة بعضها فوق التلال، وقليل منها في قيعان الوديان، ومعظم هذه الحجارة من الحجر الكلسي، يظهر أثر الأكسدة على قشرتها الخارجية بتحول لونها إلى الأحمر البني أو الأسود، وقد أدى تأثر هذه القشرة على هذا النحو إلى جعلها مناسبة للكتابة، وهذه الرجوم أو أكوام الحجارة قد تكون علامات للطريق، أو إشارات لسباقات السيارات (الرالي) في العصور الحديثة. أما قديماً فيبدو أن كاتب النقش قد يبني رجماً تخليداً لذكرى متوفى. وأكثر الرجوم التي تلفت الانتباه في هذه المنطقة هو الرجم الذي يقع

---

(١) Ibid, p.69.

(٢) CNSI, op. cit, pp. 8-10.

عند النقطة G 16.12 من نقاط محطة ضخ النفط باتجاه الغرب. ويرتفع الجدار الدائري لهذا الرجم حوالي المتر، وبقطر أربعة أمتار، والحجارة مصفوفة بشكل جيد. أما من الداخل فالحجارة موضوعة على شكل كومة دون ترتيب، وفي النصف السفلي لهذه الحجارة يلحظ المرء تجمعات رملية تسربت إلى أسفل ما بين الصخور وتصلبت، نتيجة لتأثير الأمطار عليها. أما الرجوم الأخرى فهي عبارة عن أكوام من الحجارة.

وتتميز منطقة (بدنة القديمة) بأنها عبارة عن حقل من الصخور البركانية السوداء، وتشتمل هذه المنطقة على أربعة عشر رجماً، أو كومة من الحجارة، كان من الواضح أن ثلاثة منها متجهة نحو مكة المكرمة. وأرى أن العرب ومنذ ذلك الوقت كانوا يبنون رجومهم باتجاه مكة ربما بهدف مباركة تجارتهم أو حفظهم وحفظ أمواتهم.

ويرجح جام الفكرة التي تشير إلى كومات الحجارة بأنها حدثت نتيجة لتنظيف البدوي أرضاً معينة لنصب خيمته فيها[1].

بصورة عامة عُدَّتْ معظم مناطق النقوش الموثقة على أنها مواقع للدفن، وأرى الرأي القائل بأنه ربما يحتاج هذا الأمر إلى تأكيد عن طريق البحث الأثري مستقبلاً، غير أن الانطباع الوارد لدى العلماء الآن أن هذه المواقع ليست جميعها رجوماً تغطي قبوراً، وقد لا تكون كلها لعرب الصفا.

اقترح أكستبي أن الرجوم التي يمكن رؤيتها على الحافة الشرقية للحرة الأردنية كانت عبارة عن منارات تستهدي بها القوافل، وما من شك أنه في حالة رجم هاني، ورجم سعد بن صبح كان الهدف من وراء بنائهما هدفاً جنائزياً، وفي حالة رجم سعد لم توجد في الموقع رجوم أخرى استخدمت أو أنشئت لهذه الغاية، وبعض هذه الرجوم تعود إلى حقبة تسبق وجود عرب الصفا في هذه المناطق، أو إلى حقبة تلي وجودهم، وعموماً فإن عدم العثور على هياكل عظمية داخل الرجوم لا يعني أنها لم تستخدم لأغراض جنائزية، وكما أن ضحالة هذه المدافن التي كانت تقام على الأرض مباشرة، يعني في

(١) Jamme, Safaitic Inscriptions from the Country of ‘ar‘ar and RA’S Al' ananiyah , pp.41-43

معظم الحالات التحلل الكامل، أو شبه الكامل لأي بقايا بشرية، نتيجة لأمور متعلقة بالجو أو بالحيوانات، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أنه حتى الآن لم تفحص هذه الرجوم فحصاً علمياً موثقاً باستثناء رجمي هاني وسعد(١).

خلاصة ما يمكن قوله هو: إن عرب الصفا قد مارسوا عادة الدفن باستخدام الرجوم، كما كان يفعل الكثير من البدو من سكان تلك المناطق.

أمثلة لنقوش الرجوم:

النقش رقم (234)

L ẓ'n bn 'n wbny 'rjm

القراءة: ل ظ ع ن ب ن ع ن و ب ن ي أ ر ج م

القراءة العربية: النقش لظاعن بن عون، وبني الرجم.

التعليق: النقش من رجم رقم 7: من العادات والتقاليد السائدة بناء الرجوم، ويظهر النقش ثمانية خطوط بدلاً من الخطوط السحرية السبعة المعتادة(٢).

النقش رقم (421):

L n'mn bn ršḥ bn ḥy wbny ls 'd hrjm.

القراءة: ل ن ع م ن ب ن ر ش ح ب ن ح ي و ب ن ي ل س ع د هـ ر ج م.

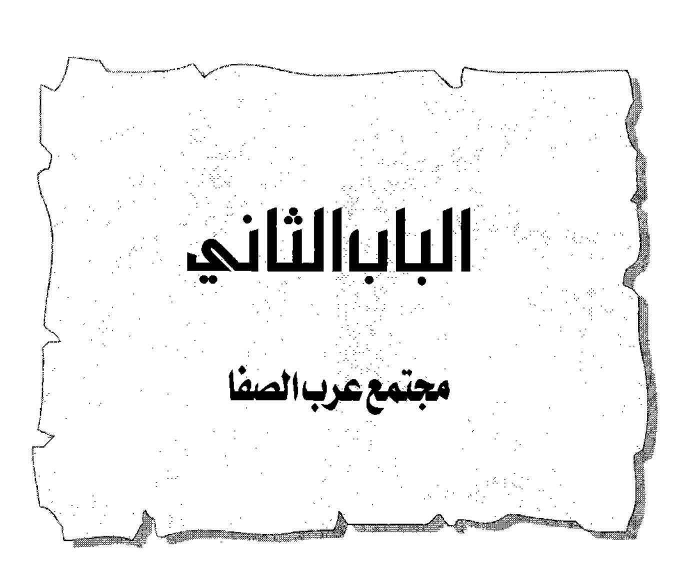
القراءة العربية: النقش لنعمان بن راشح بن حيي، وبني الرجم لسعد.

التعليق: النقش من رجم رقم 9A(٣).

(١) CNSI, op. cit, p. 30-31.

(٢) (صورة النقش [6] plate) WH, op. cit, p. 80.

(٣) (صورة النقش [11] plate) Ibid, P 111.



الباب الثاني

مجتمع عرب الصفا



مجتمع عرب الصفا

يصعب إعطاء فكرة متكاملة عن مجتمع عرب الصفا اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً؛ استناداً على النقوش المتوافرة، وربما يعود ذلك إلى أن أغلب موضوعات هذه النقوش تتعلق بأمور شخصية، كالنسب، أو الحوادث اليومية البسيطة التي تمر بالإنسان الذي يعيش في الصحراء، ويبعد كل البعد عن المدن والحضارة؛ لذا جاءت النقوش تعبيراً صادقاً يتسم بالواقعية الشديدة. وبالرغم من أن المعلومات التي وردت في النقوش تعتبر بسيطة، إلا أنها عكست الكثير من الأحداث التاريخية التي تمثل الجوانب المختلفة لحياة عرب الصفا(١).

وبما أن كثيراً من الدلائل تؤكد أن قبائل عرب الصفا هي قبائل عربية، فربما تصل سلالاتهم العرقية إلى السلالات العربية القديمة.

وبما أننا بصدد الحالة الاجتماعية لعرب الصفا، فيجدر بنا أن نحدد معنى النظام الاجتماعي ومفهومه، ومم يتكون المجتمع بصورة عامة، فمعنى النظام الاجتماعي هو الأخذ في الاعتبار تكوين مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمع واحد، تحكمهم سلسلة من القواعد التي تنظم السلوك الاجتماعي وتحدد حاجاته.

ويتكون المجتمع العربي في الجزيرة العربية من عنصرين رئيسين: البدوي والحضري. وعندما نتحدث عن بداوة عرب الصفا نقول: إن للبداوة أشكالاً، فهناك قبائل بدوية، وأخرى شبه بدوية، وهي التي تكون جزءاً من السنة بدوية، وجزءاً منها حضرية. أمَّا البدوية الخالصة فهي قليلة نظراً لاحتياجها إلى أرض دافئة وخصبة صيفاً وشتاء(٢).

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٣٩٩.

(٢) الفاسي، هتون أجواد. **الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية**.- ط١.- الرياض: ١٩٩٣م، ص٩٥، ٩٦.

وقد عاشت مجموعات من عرب الصفا في جنوب سوريا في وقت كان فيه الآراميون يسيطرون على الجزء الشمالي من بلاد الشام(١).

تدل الكتابات والنقوش التي تعكس الملامح الاجتماعية لمجتمع عرب الصفا على الشبه الكبير بين هذه الملامح وحياة العرب في الجاهلية، فالطريقة التي ذكر بها الصفويون أجدادهم، والأماكن التي عاشوا فيها، والرسوم التي خلفوها، تشبه إلى حد بعيد ما ذكر في الشعر الجاهلي الذي تغنى فيه الشعراء بأجدادهم وأطلالهم وآثار قدمائهم(٢).

إن النقوش والرسومات تدل على أن هذه القبائل تترحل من مكان إلى آخر طلباً للكلأ والماء، واعتمادهم الأساس في المعيشة على تربية الأغنام والإبل، وربما الصيد. غير أن إتقانهم الكتابة وتفوقهم فيها على البدو المعاصرين قد يكون تناقضاً واضحاً مع افتراض بداوتهم التامة. كما تتناقض هذه البداوة التامة مع ما تحتويه النقوش من دلالات على إثبات ملكية أرض أو بئر ماء أو بيت، أو وصف للمعاملات التجارية من بيع وشراء، أو رسومات تدل على الزراعة وهي تظهر رجالاً يستخدمون محاريث.

هذه كلها دلالات تشير إلى استقرار الشعب واستمتاعه بحياة رغدة. غير أن عرب الصفا لم يخلفوا آثاراً عمرانية واضحة تؤكد فكرة الاستقرار والتحضر. والفكرة الغالبة هي أنهم ربما عاشوا شكلاً من أشكال الاستقرار يسوده نوع من الأمن الضعيف، مكّنهم على أي حال من ممارسة المظاهر الحياتية التي عكستها لنا نقوشهم. أي ربما عاشوا حياة البداوة أولاً، ثم أعقبتها حياة يسودها نوع من الاستقرار(٣).

---

(١) الذييب، سليمان عبد الرحمن. **دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة**.- الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٩٤م، ص٢٣.
(٢) الروسان. مرجع سابق، ص٤٠٢.
(٣) عبابنة. مرجع سابق، ص١٨.

غير أن النقوش تؤكد حياة البداوة؛ لأنها تتحدث عن الصفوي الذي قاد الجمال إلى داخل الصحراء وزرع الرحبة، وهذا يعني أنه كان مزارعاً، ثم بعد الزراعة يقود جماله داخل الصحراء فهو مترحل، ثم يعود مرة أخرى لجمع حصاده.

هناك مجموعة من نصوص عرب الصفا ذكرت فيها كلمة القطيع أو القطعان، ولم ترجح محتويات النص الأخرى ملكية هذه القطعان لسكان مستقرين. وجزء من هذه النقوش عُثر عليه في الحرة، وجزء آخر في الحفنة بوادي الشام، ورد فيها:

(وقد هرب مع الأبقار إلى هذا الوادي) **W ngy bh bqrh nhl**

(ورعى البقر) **W r‘y h bqr**

(وأحضر البقر من وحل) **W mt‘ b h bqr m whl**

ووصف لتمان الحفنة وصفاً جعلها أبعد ما تكون عن مركز لحياة مستقرة، بالرغم من أن بعض البرك الموجودة بالمنطقة يقال إنها مليئة بالماء طيلة أيام السنة. وكافة هذه المناطق تتوافر فيها المياه حتى في فصل الجفاف.

ويُلاحظ أن إشارة النقوش إلى الجمال تفوق إشارتها إلى البهائم الأخرى، ما يدل على أن هؤلاء البدو كانوا أساساً مربي جمال، وكانوا يهاجرون على نحو ثابت من وإلى حماد، أو من وإلى أواسط الصحراء، وقد تكون بعض المجموعات من ملاك الضأن والأغنام، والبعض الآخر من ملاك الجمال، ومجموعات أخرى عبارة عن رعاة على نحو عام[١].

يسجل بعض مؤلفي النقوش أنه يربي الجمال، والبعض الآخر الضأن، بينما يسجل نفس المؤلف أحياناً أنه يرعى النوعين، وعكس المتعارف عليه، فإن الأغنام والضأن لا تجبر صاحبها على البقاء في أطراف السكن المستقر،

(١) MNH, op. cit, p p. 317-319.

ولكنها يمكن أن ترعى في الحرة وفي الأيام الجيدة ترعى في أواسط الصحراء وحماد، وفي المناطق حول الصفاوي (H5 \ṣafâwiy) في شمال شرق الأردن.

وقد عُثر على معظم نقوش عرب الصفا التي تتحدث عن الأغنام والماعز في أقصى الطرف الشرقي للحرة حيث الحدود مع حماد.

يذكر ماكدونالد أنه حاول مؤخراً إعادة هيكلة أنماط الهجرات الموسمية لهؤلاء البدو من خلال المعلومات المستقاة من نقوشهم، فوجد أنه خلال فصل الجفاف الذي يمتد عادة من يوليو إلى أكتوبر يعسكر الرحل مع قطعانهم بالقرب من المصادر الثابتة للمياه والتي تسمى محاذير (Ma ḥâḏ ir)، ومثال لذلك البحيرة الكبيرة في قصر البرقع، وعند ملتقى الحرة وحماد، وحول الزلف في البرقع، وعلى طول وادي مقاط، حيث عُثر على معظم النقوش التي تشير إلى كلمة (qayẓ) أي قضى الصيف.

تبدأ السنة في الصحراء مع الهطول الأول للأمطار في أكتوبر، وهو الوقت الذي يكون فيه معظم الرُّحَّل قد هاجروا إلى داخل حماد، والمصطلح الذي يعبر عن الهجرة هو (šrq) أي ذهب إلى الشرق، وقد يعني هذا أن بعض القبائل تقضي فترة الشتاء وفصل الأمطار الأخير دثأ (dṯ') (فبراير إلى إبريل) في الحماد إلى الشرق من الحرة، بينما تقضي قبائل أخرى هذه الفترة في مناطق سكاكا وبدنة وعرعر.

وتضع الجمال حملها عادة في الشتاء وفي أوائل الربيع، ويقضي برد شمال الصحراء على صغار الإبل في ذلك الوقت، لذا كانت تؤخذ الجمال للرعي في الجنوب، وتترك الماعز والضأن في الشمال، وكل ذلك يؤكد بدوية هؤلاء القوم[١].

---

(١) Ibid, p p. 319-322.

ويعرف ابن خلدون البدو على أنهم هم الذين ينتهجون سبيل العيش بصورة طبيعية فيفلحون الأرض، ويقومون على تربية الأنعام، وحياتهم بسيطة تعتمد على الضروري من القوت واللبس والمسكن، ولا يعيرون كماليات الحياة اهتماماً. بيوتهم من شعر ووبر وحجارة وفروع أشجار وطين، فقط ما يكفي لإظلالهم من الحر والبرد، وفي حالة البرد الشديد يسكنون الغيران والكهوف. بعضهم يعيش على الإبل، والبعض الآخر على الأغنام والأبقار. تتحكم احتياجات بهائمهم في ترحلهم، فهم غير مستقرين، يبحثون دائماً عن مواطن الكلأ والماء[1].

وقاعدة هذا التنظيم الاجتماعي البدوي هي الأسرة التي تتكون من الأب والأم، والفرع الأقوى هو رحم الأب؛ لأن أصل البنوة (ابن) يعتمد عليه. أما المرأة فلم يرد ذكرها بصورة كبيرة كما ستثبت النقوش، غير أن ورود ملكية المنازل كان كثيراً فيها ما يدل على وجود النظام الأسري، كما تدل عليه إعلانات ولادة المواليد، وكثرة استخدام ألفاظ القرابة الأسرية مثل ابن وأخ[2].

ومن خلال دراستي لنقوش عرب الصفا اتضح لي أنهم قد تميزوا بعادات وتقاليد تمسكوا بها كثيراً؛ نظراً لورودها بصورة متكررة في نقوشهم، ومعظمها عادات وتقاليد متعارف عليها في المجتمعات العربية البدوية بصورة عامة، مثل الثأر والإصرار على أخذه من القاتل أو أحد أقاربه، والتعصب القبلي هو أساس فكرة الثأر. وبالرغم من أن العلماء يطلقون على هذه القبائل اسم قبائل عرب الصفا، فالنقوش لا تعكس صورتهم على أنهم لا يفارقون مجتمعاتهم القبلية، بل إنهم أفراد ينتمون إلى تكتلات اجتماعية[3].

---

(١) ابن خلدون. مصدر سابق، ص١٣٠، ١٣١.

(٢) النعيم، نورة عبد الله علي. **التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية**، رسالة دكتوراة- الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٩٧م، ص٥٥، ٥٦.

(٣) MNḤ,op. cit, p. 375.

النسب هو البطاقة الشخصية التي يتعرف بها العربي إلى أخيه العربي في الصحراء، فكل عربي ينسب نفسه في سلسلة نسب إلى جد أعلى هو رأس القبيلة. وعامل النسب الذي يبدو عاملاً أساسياً في حياة البدو يذوب بعامل الحضارة، ويقل الاهتمام به ما عدا في حالات الزواج. وتعكس نقوش عرب الصفا عنايتهم وذكرهم الكثير من أجدادهم في النقش الواحد(١).

يعتمد عرب الصفا كثيراً على الغنائم باعتبارها مصدراً لا غنى لهم عنه في معايشهم، ويحصل الصفوي على الغنيمة إما بعد حرب تخوضها مجموعة مع أخرى، أو بالإغارة على ممتلكات جيرانهم ونهبها، ويدعون معبوداتهم كثيراً من أجل مساعدتهم في الحصول على الغنائم الوفيرة، فهو مجتمع عرف الكثير من أسباب العنف، كالأخذ بالثأر والحصول على الغنائم بالإغارة.

ولم تكن الإغارة عيباً عند العرب، بل إن كل ما يحصل عليه العرب من حملة ناجحة يقسَّم بينهم وفقاً لاتفاقيات مسبقة. وأحياناً يغير كل خيال وحده، وفي أحيان أخرى يتوجب إجراء قسمة متساوية، وفي الحالة الأولى يعتبر كل ما يجمعه العربي من غنائم ملكه على نحو شخصي(٢).

ويبدو واضحاً من عادة الإغارة أن الخيول كانت لها أهمية كبيرة في المجتمع الصفوي، شأنهم في ذلك شأن القبائل العربية الأخرى قبل الإسلام، وحتى بعده. فالفرسان والسيوف والرماح والخيول المتصاهلة، ونيران الحروب المشتعلة، كلها جعلت من الخيول أهم أسباب النصر والظفر عندهم، والفوز بمقاصدهم حرباً وسلماً، فمشاهد الصيد التي تعكسها الرسومات تصول فيها الخيل وتجول(٣).

---

(١) الأنصاري، عبد الرحمن. لمحات عن القبائل البائدة في الجزيرة العربية، محاضرة، **مجلة المنهل للآداب والعلوم**، العدد.- الرياض: (فبراير ١٩٦٩م)، ص ٦٤.

(1) Macdonald, Camel Hunting or Camel Raiding, arab, arch, epig VOL, 1, 1990, p. 25.

(٣) البغدادي، محمود الألوسي. **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**.- بيروت؛ لبنان الجزء الثاني، ص٨٢.

وأحياناً يغيرون على قطعان الجمال، ثم يرمونها بحرابهم، ولكل خيال الجمل الذي اصطاده، ثم يقوده أمامه إلى دياره[١].

عرف مجتمع عرب الصفا الكثير من العداوات، من أهمها العداوات القبلية، والعداوة بسبب الإغارة، وعداوات أبناء العمومة، والنزاعات الأسرية التي كثيراً ما تؤدي إلى فقدان الأنفس في القتال، وتتسبب في إشعال نار الفتنة بين مجموعتين أو أكثر من المجموعات السكانية، ما يؤدي إلى اشتعال نار الحرب بين هذه المجموعات، لذا كثرت الحروب كما كثرت عندهم نقاط المراقبة وأبراج المراقبة، وكانت الحراسة والخفارة من أهم واجبات الرجل؛ لأنها تعني بالنسبة لمجتمع عرب الصفا توافر نوع من الأمن حتى لا يداهم الأعداء نساءهم وأطفالهم وبهائمهم وهم في غفلة من أمرهم؛ لذا كانت أبراج المراقبة ضرورة أمنية بالنسبة لهم.

كل ذلك طبع شخصيتهم بصفات غريبة مثل التشاؤم، والاعتقاد بالعلامات السحرية، وتفسير الظواهر الطبيعية وتعليلها. كما اعتقدوا بالعين الشريرة عند مرض عزيز لديهم، لذا كانوا يتوجهون بالدعاء لمعبوداتهم لمقاومة الأعين الشريرة. ومارسوا الكثير من السحر والعرافة.

تميزت هذه النقوش بصراحة عجيبة، فمؤلف النقش لا يتردد في كتابة أي شيء من واقع مجتمعه، لذا عكست النقوش جوانب كثيرة من حياتهم، مثل وصف العيوب الشخصية عند الأفراد، والاعتراف بالقتل أخذاً للثأر، والحزن الشديد العميق على وفاة الأقرباء والأصدقاء والأحباب، وبناء النصب والرجوم والقباب ذكرى لهم وتبياناً لمواضع دفنهم، حتى يتسنى للأقارب والأصدقاء زيارة قبورهم ورجومهم وأضرحتهم.

وتميز المجتمع بكثير من العادات الوثنية، مثل التنجيم والسحر، وزخرت النقوش بالعلامات السحرية، مثل النقط السبع، والخطوط السبعة، والمعتقد

---

(١) MC, op. cit,p. 25.

أنها تمثل وضع الحجارة على القبور (سبعة حجارة). ويشير لتمان إلى ما أورده ديسو من أنها تمثل الكواكب السبعة. كما أن الرقم سبعة هو رقم مقدس لديهم. وعندما توضع الخطوط السبعة على قبر الميت فمعناه أن جثة الميت قد وضعت تحت حماية هذه الخطوط التي قد يكون استخدامها الكثير في النقوش هو من أجل حماية النقوش من التخريب(١).

ولم تتسم كل حياتهم بالعادات السيئة، فهناك الحسن منها، مثل إكرام الضيوف وذبح الذبائح لهم، ومساعدة المرضى على التداوي وبلوغ الشفاء، وذلك بجمع أوراق الأشجار التي تستخرج منها المواد الدوائية. وكان أفراد المجتمع الصفوي يتعاونون كثيراً في ذلك عن طريق سؤال الناس عمن أصيب بمرض معين وكيفية العلاج. وأحياناً تتفشى الأمراض والأوبئة ويلجأ الناس إلى معبوداتهم طلباً للشفاء.

أما الاعتزاز بالأنساب، ونقش شجرة نسب المؤلف، فقد ورد كثيراً؛ لأنه مصدر عزهم وفخارهم.

وزخرت النقوش بالأسفار والترحال نسبة للنمط البدوي لحياتهم، وكان دليلهم في أسفارهم هو مراقبة السماء من رياح وسحب وأمطار، ومعرفة الفصول المختلفة للسنة؛ لتحديد رحلاتهم، فاكتسبوا مهارة في معرفة الطرق ووسائل التنقل، وقيادة القوافل وقطعان الماشية والإبل.

ومع غياب الحكومة المركزية المنتظمة في هذه المجتمعات سادها الكثير من انعدام الأمن، والتعدي على الأبرياء والسرقة وشرب الخمر حتى السكر الشديد. وقد أدت السرقات إلى لجوء الناس إلى استخدام الوسوم، فهناك وسوم قبلية يعتز بها الفرد بالانتماء إلى قبيلة ما، وهناك وسوم قصد منها معرفة البهائم عند ضياعها أو سرقتها. والأمثلة على هذه الوسوم كثيرة كما ستظهر صور النقوش في الصفحات التالية. وكان لكل قبيلة وسومها الخاصة بها.

---

(١) LP, op. cit, p. 10.

شكلت النقوش وسيلة إعلامية فريدة متميزة، تسجل الوفيات وأماكن القبور وإعلانات ولادة المواليد وإن كانوا ذكوراً أم إناثاً، وإصابة الأفراد بالأمراض والعاهات المختلفة، أو الإصابات بالحالات النفسية وحالات الجنون. كما كانت النقوش أسفاراً وخطابات بين أفراد المجتمع تحمل الدعاء للأقرباء بالحظ الحسن، وتعزيتهم فيمن فقدوا من أعزاء[١].

كما عكست النقوش معاناة عرب الصفا من عيش الصحراء وشح الأمطار وقلة المواد الغذائية، والمجاعات التي تخيم على جزء كبير من المجتمع. وتنافس الناس على مواقع العيش حول الواحات، وتفشي البطالة بين الأفراد خاصة الذين يفرون من عقوبات رئيس القبيلة، ويشكلون خطورة على الأمن المجتمعي لعرب الصفا لممارستهم السرقة والخطف وما شابه ذلك.

وأشارت نقوش عرب الصفا بصورة مقتضبة جداً إلى الزراعة، وتتوافر فرص الزراعة للعرب المترحلين في مناطق صغيرة، ثم يعودون مرة أخرى لجني محاصيلهم التي ذكرت في النقوش مثل الشعير والقمح وما إلى ذلك.

(وزرع هذه الرحبة) **W zrʿ hr ḥbt**

وهذا يعني أن الزراعة ربما كانت في منخفض ضحل في الصحراء، تتجمع فيه المياه، ونتج عن ذلك ظهور مراعٍ غنية، أو كما هو في هذه الحالة محاصيل زراعية، وقد وجدت هذه النقوش في وادي الجرز بالقرب من الزالف على الطرف الشرقي للحرة، حيث تسهل الزراعة أحياناً[٢].

وكما عرف عرب الصفا الزراعة، عرفوا أيضاً التجارة، فقد ذكرت النقوش تجارة القمح والملح والمجوهرات. وتمر طرق القوافل التجارية بهذه المنطقة، حيث إنها تقطع الصحراء السورية، وتنشط في بعض الفترات. وكانت

---

(١) MNH, op. cit, p. 316.

(٢) Ibid, pp. 316-317.

السلع التجارية المتداولة أساساً هي سلع الشرق الأقصى وبلاد الهند، وكانت كلها تصل عن طريق الموانئ التي تقع على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. وقد ازدادت الحركة في طريق القوافل خلال المدة التي كانت فيها دمشق عاصمة للدولة الإسلامية الشاسعة التي أنشأها المسلمون، واستمر الحال هكذا خلال العصر العباسي حتى اضمحلال السلطة العباسية في بغداد. ومنذ القرن السابع عشر وإلى افتتاح قناة السويس استخدم الأوربيون طرقاً إلى الشرق كان معظمها عبر الصحراء السورية إلى الهند.

شكلت القوافل التجارية جزءاً مهماً من نشاطهم، وكان معظم أفراد القبيلة يسافرون مع القافلة بهدف الدفاع عنها ولممارسة التجارة، وبعد أن ينال منهم التعب قد يتفرق أرباب القوافل، ويخضع بعضهم لحكام البلاد التي ينزلون بها، والتي كان معظمها تحت السيطرة الرومانية، فيكوّنون بذلك تحالفاً قبلياً، كثيراً ما يصبح قوة تقف في وجه الإمبراطورية الرومانية، وهذا هو السبب الرئيس الذي دفع الرومان إلى بناء كثير من القلاع والحصون في تلك المناطق، لتشكل حاجزاً بين السلطة الرومانية الحاكمة وهذه القبائل التي لا تعرف معنىً للحدود السياسية.

وجغرافياً تعد بادية الشام والهلال الخصيب بشكل عام امتداداً للجزيرة العربية، وقد شهدت هذه المناطق الكثير من الهجرات المتتابعة من جزيرة العرب وإليها[1].

إضافة إلى الزراعة والتجارة، فهناك ثروتهم الحيوانية التي هي عصب الحياة، حيث تتحكم في تحركاتهم وأسفارهم وغير ذلك، فقد تعامل عرب الصفا مع الإبل والخيول والماعز والضأن، وما جادت به الصحراء من غزلان ونعام وطيور، بالإضافة إلى أسراب النحل والجراد والحشرات السامة وغير السامة، والحيوانات المفترسة التي تعج بها الصحراء.

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٢٠١.

ويتعرض المجتمع الصحراوي لكثير من الظواهر والكوارث الطبيعية، كالسيول والفيضانات وجفاف المياه، والرياح العاتية التي تتسبب في تدمير الصِّيَر[1]. وأيضاً عرفوا البرق والصواعق التي تقتل الإبل، وعرفوا النار، وتتبع الأثر عند حدوث السرقات وسجن اللصوص، ويحب عرب الصفا نقوشهم، ويدعون معبوداتهم لحفظها وسلامتها، وإصابة من يخربها بالسوء. وصاحبت النقوش الكثير من الرسوم والوسوم والعلامات السحرية، ما ميّز نقوش عرب الصفا عن غيرها.

بالرغم من العثور على نقوش عرب الصفا ممهورة بتوقيعات نسويّة، إلاَّ أن مشاركة المرأة في هذه النقوش تعتبر محدودة جداً، وأحياناً تذكر المرأة كأم وأخت وحبيبة، وتذكر حتى خصوصياتها الخاصة جداً (مثال المرأة الحائض)، ولكن تبقى مشاركتها محدودة.

ولا تخلو نقوشهم من بعض ضروب الطبقية، إذ يشير بعضها إلى العبيد والقيان ووصف الشخص بلونه.

وكانت الرجوم التي عرفناها في الفصل السابق سمة من سمات مجتمع عرب الصفا، وبالرغم من اختلاف العلماء حول ما إذا كان عرب الصفا يضعون الرجوم فقط على قبور القتلى أم أنهم كانوا يضعونها على قبور الأموات جميعاً، فإنهم كانوا يهتمون بالرجوم انطلاقاً من اهتمامهم بالموت، وكانت النظرة إليه قبل الإسلام نظرةِ خوف، ووردت كثير من النقوش عن الموت، حتى إنهم كانوا يتخذون من موت شخص عزيز تاريخاً تؤرخ به الأحداث.

---

(١) الصير: هي حظائر البهائم، وتوجد عادة في المرتفعات المحاذية للرحبة من الجانبين الشرقي والغربي، وتسمى الواحدة الصيرة، والصِّيَر تختلف في أشكالها وارتفاعاتها، فمنها المستدير المرتفع، وتستخدم للإبل، والمستدير المتوسط الارتفاع وتستخدم للضأن، والمستدير الصغير ويستخدم سكناً لصغار الضأن والماعز، لحمايتها من البرد والذئاب في الشتاء، وتقام بيوت الشعر لسكن الناس بالقرب من الصير. الروسان. مقالة سابقة، الأزرق، ص١٩.

وكانت الرجوم تبنى على أشكال مختلفة، فبعضها مستطيل الشكل، والبعض الآخر مستدير، ومنها غير المنتظم الذي يكون على شكل حجارة متراكمة فقط. ووردت كلمة رجم بمعنى وضع حجر على قبر الميت، خاصة في القبور التي عرفت تاريخياً بأسماء أصحابها، مثل قبر هانئ. ويذكر الروسان أنه يرى أن هذه الرجوم بنقوشها تعني رثاء للميت وعزاء لأهله، فالرثاء باق ما بقيت هذه الحجارة، والعزاء للأهل في أنهم يتذكرون ميتهم كلما مروا بهذه النقوش[1]. وعموماً ربما كان الهدف الأساس وراء الرجوم هو وضع الحجارة على القبر لمنع الحيوانات المفترسة من نبش الجثث بعد دفنها بقليل.

ومن الموضوعات الخاصة بالحزن على الأموات ما يلي:

- التعريف بصاحب القبر.
- التذكير بحزن الأخ على أخيه.
- حزن الأخ الثاني على أخيه الميت.
- حزن ابن الأخ على عمه.
- حزن ابن الأخت على خاله.
- حزن ابن الأخت الثانية على خاله.
- حزن ابن عم الميت.
- حزن زوج أخت الميت عليه.
- عبارات تعبر عن حزن الأقارب.
- حزن الأقارب وأبنائهم وأبناء أبنائهم.
- عبارات تعبر عن حزن أفراد من قبائل أخرى مختلفة.
- عبارات تذكر الحزن على أشخاص لهم أهمية بالنسبة للميت، كأبيه وأخيه اللذين ماتا قبله.
- عبارات ترد بشكل عام من الأبناء في رثاء الآباء.

---

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

ويقف كل هذا دليلاً على الروابط القوية بين أفراد الأسرة الواحدة، وأيضاً بين أفراد المجتمع بصورة عامة، كما يدل أيضاً على أن هؤلاء الناس لم يكونوا قوماً سذجاً، أو بعيدين عن التحضر؛ لأن هذه النقوش والرجوم تدل على حضارة.

وبالرغم من ذلك، فقد ورد في النقوش أيضاً ميولهم إلى الفرح في حالات الانتصار في الحروب وغيرها من المناسبات السعيدة التي عبروا عنها بعبارات تدل على الفرح والمباركة والنصر(١).

لا بد بعد كل ما ذكرنا عن هذه النقوش أن نتطرق إلى موضوع القراءة والكتابة، فكافة النقوش والرسوم التي عُثر عليها في صحراء سوريا وصحراء الأردن وشمال المملكة العربية السعودية، هي نقوش كتبها أفراد القبائل، وهي كتابات تعود إلى مجموعة الكتابات العربية المعروفة(بالمسند)، والانتشار الواسع لهذه النقوش هو دليل على أن عرب الصفا كانوا أهل ثقافة ومعرفة، وهما عنصران لا يتوفران إلا لمن له إلمام بالقراءة والكتابة. إذن كان لعرب الصفا لغتهم الخاصة بهم، واللغة نشاط إنساني للأفراد والجماعات التي تستخدمها بوصفها وسيلة من وسائل الاتصال فيما بينها، تعبيراً عن الأفكار والمشاعر(٢).

فقد كتب عرب الصفا نقوشهم وسجلوا ذكرياتهم ووصاياهم وأنسابهم والحوادث التي حدثت في الأزمان التي عاش فيها مؤلفو هذه النقوش الذين كانوا يفرحون ويحزنون، ويتضرعون إلى معبوداتهم بهدف الحصول على المساعدة والسلم ووفرة الغنائم والثأر. ومن الواضح أن الكتابة انتشرت بين الآباء، ثم انتقلت للأبناء رجالاً ونساء، مثال ذلك (متى بنت خرعت). والسبب الأساس في حفظ هذا التراث الهائل من النقوش هو معرفة هؤلاء القوم

---

(١) الروسان. المرجع سابق، ص ٤٠٤-٤٠٦.
(٢) عواد. مرجع سابق، ص ١٨٧.

بالقراءة والكتابة، ما ساعد الباحثين على فهم حياة بعض القبائل العربية قبل الإسلام[١].

وفي معظم الحالات كتبت النقوش بصورة جيدة. أما عن حالة الحجارة التي كتبت عليها النقوش فهي غير جيدة، بل رديئة أحياناً، ويشير (جام) إلى أن بعض من نسخ هذه النقوش خاطئة، وأصبح مشكوكاً في قراءتها، لذا اهتم كثير من العلماء بقراءة النص على الحجر مباشرة[٢].

لكتابة عرب الصفا بعض الخصائص التي تتفق مع خصائص كتابة البادية كالثموديين، خاصة في أشكال بعض الحروف وأسماء الأعلام[٣]. ويلاحظ أن عدداً كبيراً من النصوص التي نشرت على أنها ثمودية لا تظهر فروقاً واضحة عن نقوش عرب الصفا، وربما صنفت على أنها ثمودية وفقاً لموقعها الجغرافي. من الناحية الإملائية وضبط التهجئة، فإن الصفوية صحيحة الحروف غير معتلة باستغنائها عن كل حروف العلة وحروف الإدغام وحركة الشدة، والكتابة متصلة دون فراغات تفصل الكلمات بعضها عن بعض. أما اتجاه الحروف فهو يعتمد على مزاج الكاتب وهواه، وعلى طبيعة السطح الذي يخط عليه[٤].

ينظر إلى الغالبية العظمى من كتابات عرب الصفا على أنها من المخربشات، وبهذا يبدو مرجحاً اعتبارها شكلاً من أشكال التعبير عن الذات، بدلاً من كونها أداة اتصال وتواصل، فهي تسجل اسم المؤلف وعمله وما يدور في خلده، فهي صرخة من القلب ووقفة عز وتضرع وابتهال لمعبوداتهم، ولكنها ليست مذكرات ولا رسائل ولا تأريخاً ولا أدباً، ويرجح أن معظمها كتب ودوّن وسيلة لملء الوقت، فبينما يرعى المؤلفون والكتاب الماشية تظهرهم الرسوم على أنهم كانوا صيادين.

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٢١٢.

(٢) Jamme, SI', op. cit, p. 41.

(٣) CNSI, op. cit, pp. 76, 77, 112.

(٤) MBD, op. cit, p. 420.

معظم النقوش كما ذكرنا تبدأ بحرف اللام لام المؤلف، يلي ذلك اسم المؤلف واسم ابنه، وغالباً سلسلة من الأنساب مطولة إلى حد ما. وألمح مؤلفون إلى الجماعة التي ينتمون إليها (ذأل)، وبعدها اسم القبيلة أو العشيرة. وتواصل نصوص كثيرة وصف مناشط المؤلف[1]، مثل الرعي والصيد والاهتمام بذكر النسب والتضرع إلى معبوداتهم.

حروف الأبجدية الصفوية حروف صعبة، وذلك بسبب تعدد الأشكال للحرف الواحد، وأحياناً تتعدد أشكال الحرف الواحد في نقش واحد، ما يؤدي إلى صعوبة قراءة النقش. وبما أن التشكيل والشّدّة منعدمان في الأبجدية الصفوية يصعب على القارئ التمييز بين الاسم والفاعل[2]. ويلاحظ الاستعاضة بالشدة أحياناً بتكرار الحرف المشدد، وفي ذلك تشابه واضح مع اللغة الإنجليزية. كما أن همزة الوصل قد غابت تماماً في الكتابة الصفوية[3].

وقد أشار جام إلى أن هذه الصعوبة التي تميز الأبجدية الصفوية قادت إلى عدم متابعة العلماء لقراءة النصوص بصورة جيدة، وعدم كتابتها بصورة صحيحة والاكتفاء بالناحية التقريبية[4].

زخرت النقوش الصفوية بأسماء الأعلام التي وردت إمّا على شكل توقيعات لمؤلفي النقوش، أو أسماء أعلام وردت في متن النقش، مثل اسم المتوفى أو الأسير... إلخ. وقد اهتم (ماكدونالد) كثيراً بنطق أسماء الأعلام؛ لأنه لا يرى أن الخطر يكمن في نطق اسم معين على نحو خطأ، ولكن في أن يصعب تحديد النطق الصحيح لكل اسم من الأسماء، والسبب في ذلك أن الناقش نفسه قد ينقش الاسم على نحو يصعب معه النطق الصحيح للاسم،

(١) Ibid, pp. 420-421.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص٢١٤، ٢١٥.

(٣) بافقيه، محمد عبد القادر. **تاريخ اليمن القديم**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت، ١٩٨٥، ص١٩٨.

(4) Jamme, A.Miscellan'ees d'ancient arab, XIII, Washington, october, 16, p. 1985, 8.

وذلك بسبب البعد الزمني بين الناقش والقارئ، وقد يستحيل على أي قارئ في عصرنا هذا أن يدعي مقدرته على نطق هذه الأسماء بصورة صحيحة[١].

وتنقسم أسماء الأعلام التي وردت في نقوش عرب الصفا إلى قسمين: أسماء بسيطة من كلمة واحدة قد تكون اسماً أو صفة أو على شكل فعل، وأخرى مركبة.

ولقد وردت أسماء الكنية. أحياناً يكنى الفرد باسم ابنه صيانة لاسمه (بن أب أنس)[٢].

أما الأقوام الذين اختلط بهم عرب الصفا فهم: أولاً: الأنباط الذين تأسست دولتهم حوالي القرن الخامس قبل الميلاد على الأطراف الخارجية لمنطقة فلسطين، وعاصمتها البتراء، وكانت حضارة الأنباط عربية اللغة[٣].

الألفبائية الصفوية[٤]

أ	ʾ	[illegible]	ṭ	[illegible]	ط
ب	b	[illegible]	ẓ	[illegible]	ظ
ت	t	[illegible]		[illegible]	
ث	ṯ	[illegible]	ʿ	[illegible]	ع
ج	j	[illegible]	ġ	[illegible]	غ
ح	ḥ	[illegible]		[illegible]	
خ	ḫ	[illegible]	f	[illegible]	ف
د	d	[illegible]	q	[illegible]	ق
ذ	ḏ	[illegible]	k	[illegible]	ك
ر	r	[illegible]	l	[illegible]	ل
ز	z	[illegible]	m	[illegible]	م
س	s	[illegible]	n	[illegible]	ن
ش	š	[illegible]	h	[illegible]	هـ
ص	ṣ	[illegible]	w	[illegible]	و
ض	ḍ	[illegible]	y	[illegible]	ي

(1) Jamme, Miscellan ees b, XIV, November, 7, 1985, pp. 53-54.

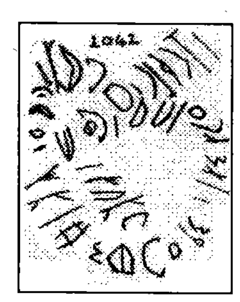
(٢) النويري، شهاب الدين أحمد. **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج ٣.- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م، ص١٥٢.

(٣) حتي، فيليب. **تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين**، ١٩٥٨م، ص٤٢٦.

(٤) WH, op. cit, p. 10.

أمثلة لعادات وتقاليد مجتمع عرب الصفا

النقش رقم (2042): (ذكر مناطق عرب الصفا)



L zbdy bn jrm'l bn m'n ḏ 'l ḍf

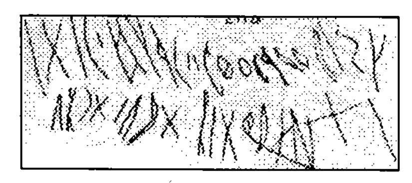
Wr'y šslt (orfslt) fhb'l smn rw ḥlḏ s'r.

القـــراءة: ل ز ب د ى ب ن ج ر م أ ل ب ن م ع ن ذ ا ل ض ف و ر ع ي ش س ل ت (أ و ف س ل ت) ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح ل ذ س أ ر.

القـراءة العـربيـة: النقش لزبدى بن جـرمـأل بن مـعن من قبيلة ضيف، ورعت بهائمـه في منطقـة شسلت (أو فسلت) ، ويا بعل سـمين امنح الراحة لمن لا يخرب النقش.

التـعليق: النقش مـن الرجم رقم 27 : منطقـة شـسلت (أو فـسلت) من المناطق التي ذكرت في النقوش(١).

النقش رقم (2110):



Lḫl bn ḍhd bn nr wwrd mjml fhlt

slm wḫlṣt msnt b's.

القـراءة: ل خ ل ب ن ض هـ د بن ن ر و و ر د م ج م ل ف هـ ل ت س ل م و خ ل ص ت م س ن ت ب أ س.

القـراءة العـربيـة: النقش لخيل بن ضـهـد بن نـار، ونزل إلى منطقـة مـجـمل، فيااللات (امنحيه) السلامة والعودة من سنة مفعمة بالبؤس (الكآبة)، وأيضاً: لـخـيل بن ضـهـد بن نار، ونزلت لمنطقـة بيع الجـمـال فـيـا اللات (امنحـيـه) السلامة والخلاص من سنة البؤس..

التعليق: النقش من الرجم رقم 28(٢) (منطقة مجمل).

---

(١) (صورة النقش Plate 39) WH, op. cit, p. 316.

(٢) (صورة النقش Plate 40) Ibid, p. 324.

النقش رقم (2072):

sdy wrʻy Lntn

القـــــراءة: ل ن ت ن و ر ع ي س د ي.

القراءة العربية: النقش لنتن ورعى بهائمه في سدي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 27: يبدو أن سدي كانت إحدى مناطق الرعي لعرب الصفا(١).



النقش رقم (2066):

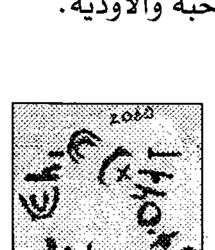
Lʼḫ bn ydʻ bn hrr wnšṭ mn rḥbt hrs.

القراءة: ل أ خ ب ن ي د ع ب ن هـ ر ر و ن ش ط م ن ر ح ب ت هـ س ر.

القراءة العربية: النقش لأخ بن يدع بن هرر، ورحل من الرحبة إلى هذا الوادي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 27(٢) مناطق عرب الصفا الرحبة والأودية.

النقش رقم (2060):



Lzdh (bn) ʻqrb wnŝṭ hsr mhnmrt.

القراءة: ل ز د هـ (ب ن) ع ق ر ب و ن ش ط هـ س ر م هـ ن م ر ت.

القــراءة العـربيــة: النقش لزيدة بن عـقـرب، ورحل إلى هذا الوادي من النمارة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 27(٣) منطقة النمارة.

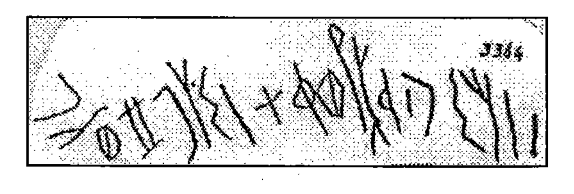
---

(١) (صورة النقش Plate 39) Ibid, p. 319.

(٢) Ibid.

(٣) (صورة النقش Plate 39) Ibid, p. 318.

النقش رقم (3364): الأخذ بالثأر



L lḏ f bn d’y wqtl fhrḍw.

القراءة: ل ل ذ ف ب ن د أ ي

و ق ت ل ف هـ ر ض و (هـ ر) .

القراءة العربية: النقش لذف بن دوأي، وقتل، ويا رضى إنه خائف.

التعليق: النقش من الرجم رقم ٤٦ : الخوف من الأخذ بالثأر(١).

النقش رقم (419):

Lmsk bn bdrl ṯ'r.

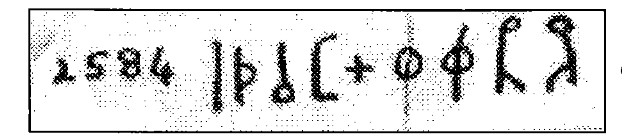
القراءة: ل م س ك ب ن ب د ر ل ث أ ر.

القراءة العربية: النقش لمسك بن بدر الذي (اللي) ثأر.

التعليق: النقش من الموقع F: تمكن مؤلف النقش من أخذ ثأره (٢).

النقش رقم (2548):

L dyrt wqṣṣ.



القــــراءة: ل د ي ر ت و ق

ص ص.

القراءة العربية: النقش لديرت. وأخذ بثأره.

التعليق: النقش من الرجم رقم **34** (٣).

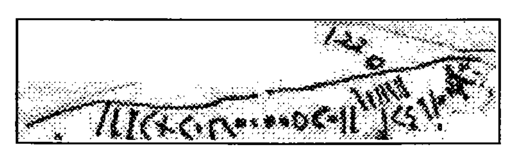
(١) (صورة النقش 59 Plate) Ibid, p. 474.

(٢) (صورة النقش P 545) CNSI, op. cit, p. 268.

(٣) (صورة النقش 48 Plate) WH, op. cit, p. 382.

النقش رقم (1220):

L h'bt bn z̤ʿn wwjm ʻl hlb fhlt nqmt



القراءة: ل هـ أ ب ت ب ن ظ ع ن و و ج م ع ل هـ ل ب ف هـ ل ت ن ق س م ت.

القراءة العربية: النقش لهأبت بن ظاعن. وحـزن على هلب. ويا اللات ساعديه على الانتقام.

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**[١].

النقش رقم (385):

By Sakhir b. Muqim b. Hamal b. Nashbat. And he found the inscription of Taim'l and was grieved. So, O Allat, [grant] vengeance on him who killed him.

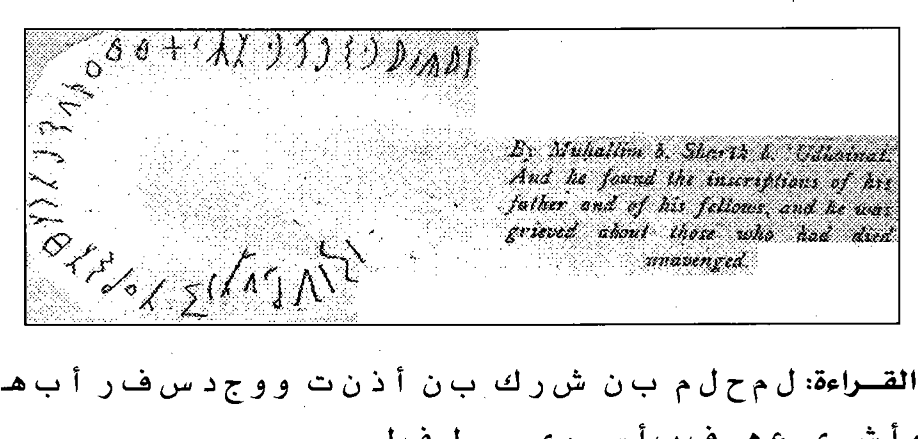
القراءة: ل س خ ر ب ن م ق م ب ن ح م ل ب ن ن ش ب ت و ج د س ف ر ت م أ ل ف و ج ع ف هـ ل ت و ي ر م ذ ق ت ل هـ.

القراءة العربية: لسخير بن مقيم بن حمل بن نشبت، ووجدِ نقش تمأل وحزن عليه، فيا اللات عجلي بالثأر الدموي على من قتله.

التعليق: النقش من العيساوي[٢].

(١) (صورة النقش Plate 25) Ibid, p. 215.
(٢) LP, op. cit, p. 100.

النقش رقم (395):



القــراءة: ل م ح ل م ب ن ش ر ك ب ن أ ذ ن ت و و ج د س ف ر أ ب هـ و أ ش ي ع هـ ف ب أ س ر ي س ل ف ل.

القراءة العـربيـة: لنقش لمحلم بن شارك بن أذينت، ووجد نقوش أبيه وأصـدقاء أبيه، وحزن على أولئك الذين مـاتوا (يقصـد أباه وأصـدقـاءه) ولم يأخذ بثـأرهم بعد.

التـعـليق: لنقش من العـيـسـاوي: أهـمـيـة الثـأر عند عـرب الصـفـا، والحـزن المضاعف الشديد على الذين قتلوا أو لم يأخذ بثأرهم بعد[١].

الاعتقاد بوجود العين والأرواح الشريرة

النقش رقم (H131C) 300:

......bn'mr bn tyŝt bn 'tq bn... bdn bn z̩nn bn ḥrm bn 'wd̲ bn whb'l w .... Fhlt wdŝr slm wng't bwdd d̲ y 'wr hsfr.

القراءة: ب ن أ م ر ب ن ط ي ش ت ب ن ع ت ق ب ن ب د ن ب ن ظ ن ن ب ن ح ر م ب ن ع و ذ ب ن و هـ ب أ ل و... ف هـ ل ت و د ش ر س ل م و ن ق أ ت ب و د د ذ ى ع و ر هـ س ف ر.

(١) Ibid, p. 103.

القـراءة العـربيـة: بن أمـر بن طيشـت بن عـاتق بن بدن بن ظانن بن حـرام بن عـويذ بن وهب أ ل و... يا الـلات وذو شـرة امنحـاه السـلامـة. ولتـصـب العين الحاسدة الذي يخرب هذا النقش فيمن يحبهم.



التـعـليق: النقش من جـاوة: فـي النقـش دعـاء للإصابة بالعين الشريرة للذي يخـرب النقش ومن يحبهم(١).

النقش رقم (2119):

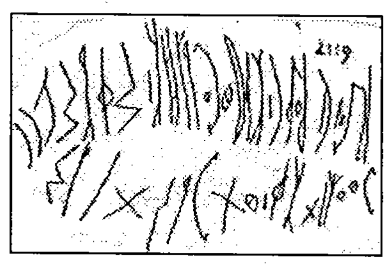
Lẓʿn bn ṣʿd bn ʾdm wrʿy hḍʿn fqṣf kb (r) fhlt ġyrt wnqʾt ld̲ ʿwr.

القـراءة: ل ظ ع ن ب ن ص ع د ب ن آ د م و ر ع ى هـ ض أ ن ف ق ص ف ك ب (ر) ف هـ ل ت غ ي ر ت و ن ق أ ت ل ذ ع و ر.

القراءة العربية: النقش لظاعن بن صاعد بن آدم، ورعى الضأن والماعز وحزن كثيراً، فيا اللات امنحيه المؤن، ولتصب العين الشريرة من يخرب النقش.
التعليق: النقش من الرجم رقم 28: الإيمان بالعين الشريرة (٢).

النقش رقم (56):

Lwʿy bn bny bn nšʿʾl whylt nq't ld yʿwr hsfr.



القـراءة: ل و ع ى ب ن ب ن ي ب ن ن ش ع أ ل وهـ ي ل ت ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر هـ س ف ر.

القـراءة العـربيـة: النقش لوعى بن بني بن نشعأل، فيـا اللات لتـصب العين الشـريرة من يخرب النقش.

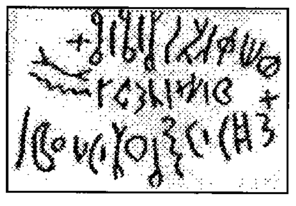
التعليق: النقش من الرجم رقم ٢: اعتقاد سائد في المجتمع الصفوي بوجود العين الشريرة، ودعاء إلى معبوداتهم أن تصيب العين الشريرة من يخرب النقش(٣).

---

(١) Ibid, p. 52.
(٢) (صورة النقش Plate 40) WH, op. cit, p. 326.
(٣) (صورة النقش Plate 2) Ibid, p. 46.

النقش رقم (2302):

Lmʿs bn'jyš bn rḍft w ḥqh 'ġṯ lṯlṯt ʿšhr fhlt slm.



القــــراءة: ل م ع س ب ن أ ج ي ش ب ن ر ض ف ت و ح ق هـ أ غ ث ل ث ل ث ت أ ش هـ ر ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العـربيـة: النقش لمعس بن أجيش بن رضـفت وأحاطت به الأرواح الشريرة من كل جانب لمدة ثلاثة أشهر.

التعليق: النقش من الرجم رقم 33: الاعتقاد بوجود أرواح شـريرة(١).

النقش رقم (1757): (السحر والعرافة):

Lsbn bn ẓhr whrq' nqm hʿrf n ġṣ.

القــراءة: ل س ب ن ب ن ظ هـ ر و هـ ر ق أ ن ق م هـ ع ر ف ن غ ص.

القراءة العربية: النقش لسبن بن ظهر، عذَّب الساحر العراف الذي قتل.

التعليق: النقش من الرجم رقم 23: الساحر والعرَّاف (٢).

النقش رقم (660): (أبراج المراقبة):

By Zann-'el b. Dhib b. Kaun. And he was on the look-out from structures of rocks. So, O Allat, [give] peace!

القـراءة: ل ظ ن أ ل ب ن ذ أ ب ب ن ك ن وح ز ص م ر ن ي ب غ ى ف هـ ل ت س ل م.

القـراءة العـربيـة: النقش لظنـأل بن ذئب بن كون، وكان يـراقب الطريق من وراء الصـخور، فيا اللات امنـحيه السـلامة.

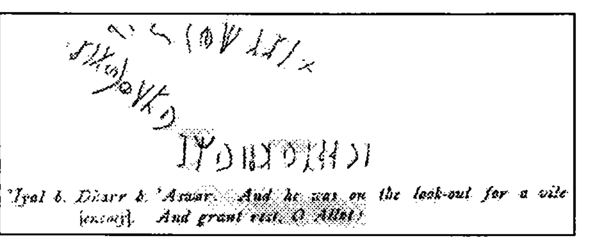
---

(١) (صورة النقش Plate 44) Ibid, p. 349.

(٢) (صورة النقش Plate 34) Ibid, p. 280.

التعليق: النقش من قبر ناصر: يبدو أن موضوع المراقبة (خرص) كان من الأمور المهمة في حياة الصفويين، وتتم المراقبة بهدف حراسة أماكن السكن والطرق، كما تتم المراقبة للطرق بهدف رؤية القوافل التجارية ومداهمتها ونهبها، وقد عُثر على كثير من أكوام الصخور في الحرة يبدو أنها كانت تستخدم في أغراض المراقبة من خلالها، وبعض كومات الصخور هذه تكون عالية أشبه بأبراج المراقبة التي تمكن المراقبين من رؤية كل شيء من على بعد(١).

النقش رقم (576):

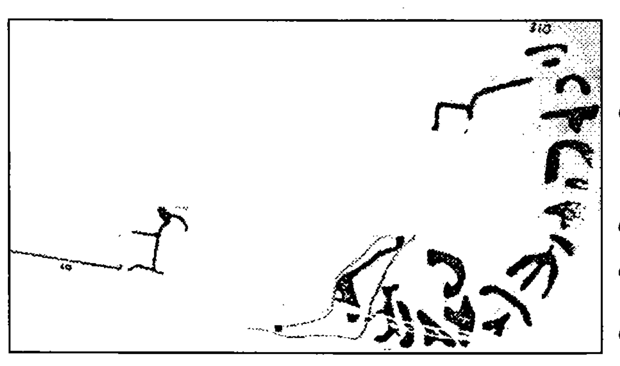


القـــراءة: ل ب د د هـ ب ن أ ي ل ب ن ذ ر ب ن أ س و ر و خ ر ص ب ن غ ل و ح هـ أ ل ت.

القراءة العربية: النقش لبدّه بن أيل بن ذر بن أسور. وكان يراقب الأعداء، فيا اللات امنحيه الراحة.

التعليق: النقش من قبر ناصر: المراقبة للأصدقاء، وأيضاً للأعداء حذراً منهم وإغارة على القبائل وسلب ممتلكاتها(٢).

النقش رقم (310)



L'bd bn kn ḥrs b hdr.

القـــراءة: ل ع ب د ب ن ك ن ح ر س بـ هـ د ر.

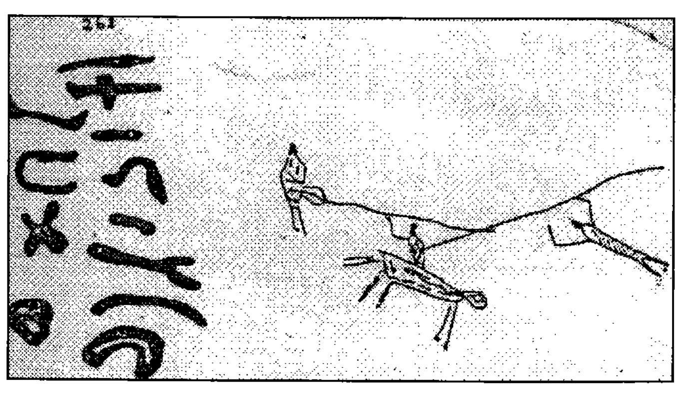
القـراءة العـربيـة: النقش لعبد بن كن، وكان يراقب من هذا المخـيَّم. (وكـان يحرس هذا الدار).

---

(١) LP, op. cit, p. 169.

(٢) LP, op. cit, p. 149.

التعليق: النقش من الموقع D: يشكل المكان الذي عُثر فيه على هذا النقش موقعاً ممتازاً للمراقبة، فهو مكشوف تماماً على الناحية الشرقية والجنوبية والغربية، كما يوجد تل إلى الناحية الشمالية يوفر نظرة كافية تشمل كل الجهات التي يطل عليها التل. على نفس الحجر يوجد النقشان (308 & 309)(١).



النقش رقم (268):

Lqn bn hrm wtẓr

القــراءة: ل ق ن ب ن هـ ر م و ت ظ ر.

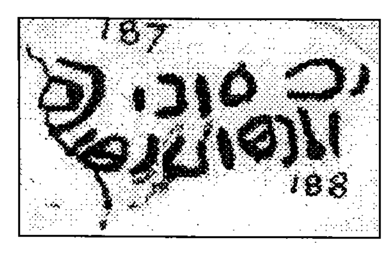
القراءة العربية:

النقش لقن بن هـرم وكان يراقب.

التعليق: النقش من الموقع B: ربما كان هذا الشخص يراقب من المكان المرتفع حيث عثر على النقش(٢).

النقش رقم (187 & 188)

Lẓʿn bn nyr wnzr wnm.



القراءة: ل ظ ع ن ب ن ن ي ر و ن ظ ر و ن م.

القـراءة العـربيـة: لظاعن بن نيـار. وكـان يؤدي مهمة المراقبة وغلبه النعاس.

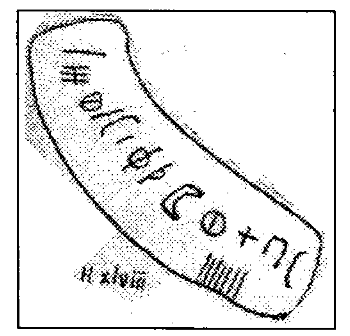
التعليق: النقش من الرجم رقم 7(٣).

---

(١) (صورة النقش P. 538) CNSI, op. cit, p. 243.
(٢) (صورة النقش P. 534) Ibid, p. 232.
(٣) (صورة النقش Plate 6) WH, op. cit, p. 75.



النقش رقم (Hxlviii) 718:



Lṭwl bn qdw wtẓr.

القراءة: ل ط و ل ب ن ق د م و ت ظ ر.

القراءة العربية: النقش لطول بن قدم وكان يراقب (شيئاً ما).

التعليق: النقش من تل العبد: ربما كانت الحياة في تلك المناطق لا تحفها السلامة وذلك لكثرة ذكر نقاط المراقبة الواردة في النقوش[1].

النقش رقم (577) «العداوات الأسرية»:

By 'Uwais-'el b. Sakhir b. Hamel b. Nashbat b. Katban b. Garam-'el. And he was on the look-out for the son of his paternal uncle [K]atban. So, O Allat, [grant] deliverance from him who looks out!

القراءة: ل أ و س أ ل ب ن س خ ر ب ن ح م ل ب ن ن ش ب ت ب ن ك ت ب ن ب ن ج ر م أ ل و خ ر ص ب ن د د هـ هـ خ ب ن ف هـ ل ت غ ص ي ت م ذ خ ر ص

القراءة العربية: ل أوسأل بن سخر بن حَمَل بن نشبت بن كتبان بن جرمأل، وكان يراقب ابن عمه (ك) تبان، فيا اللات (امنحيه) الحرية ممن يتربص به.

التعليق: النقش من قبر ناصر: هذا لنقش يشير إلى نزاع عائلي بين شخص وابن عمه. وهو يراقب ابن العم، والأخير يراقبه استعداداً للهجوم، وتبدو العداوة شديدة بين أوسأل وابن عمه «كتبن». وهذا شيء معروف في بعض المجتمعات العربية[2].

---

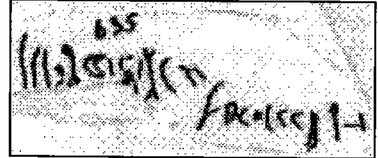
(١) WSIJ, op. cit, p. 100

(٢) LP. Op. cit , p.149.

النقش رقم (635):



Ll'ṯmn bn 'rsk wb'r bbġyt.



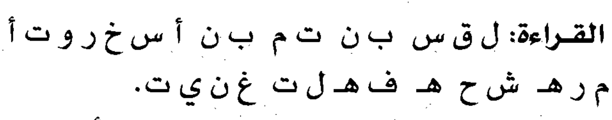
القراءة: ل ل ع ث م ن ب ن أ ر س ك و ب (ر) ع ر (ي) ب ب غ (رر) ي ت.

القراءة العربية: النقش ل لعثمن بن أرسك، ورمى الروث على بغيت. (ورعى ببرية). أ.د. الأنصاري.

التعليق: النقش من موقع B٩: يبدو أنه كانت هناك عداوة بين مؤلف النقش وبغيت، ولذا وردت العبارة (رمي بغيت بالروث)(١).

النقش رقم (1001): (طلب الغنى):

Lqs bn tm bn 'sḫr wt'mrh š ḥh fhlt ġnyt.



القراءة: ل ق س ب ن ت م ب ن أ س خ ر و ت أ م ر هـ ش ح هـ ف هـ ل ت غ ن ي ت.

القراءة العربية: النقش لقيس بن تيم بن أسخر، وقد لحقه الفقر، فيا اللات امنحيه الغنى.

التعليق: النقش من الرجم رقم 12: شراهة بعض الناس في الحصول على الخيرات والغنى(٢).

النقش رقم (H261) 997، (الاشتياق)

L'd bn 'mr bn dr' wšrb h'd bhngm fzm l ḥbq ybh.

القراءة: ل ع د ب ن ع م ر ب ن د ر ع و ش ر ب هـ ع د ب هـ ن ج م ف ظ م ل ح ب ق ي ب هـ.

القراءة العربية: النقش لعدُ بن عمر بن درع، وشرب محتفلاً بالمناسبة (وأدرك وقتها) بمشاهدته النجوم واشتاق إلى ذكرى حباق. (وشرب من العد بالمكان المُرِبع فظمأ لحب قيبه). أ.د. الأنصاري.

التعليق: النقش من رجم من شمال طريق بغداد: يسجل هذا النقش بعض العادات مثل شرب الخمر إذا أراد الإنسان أن يحتفل بحدث سعيد، والاستعانة على معرفة وقت الاحتفال بالتنجيم والاشتياق لذكرى حبق(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate 15) WH, op. cit, p. 139.

(٢) (صورة النقش Plate 21) Ibid, p. 184.

(٣) WSIJ, op. cit, p. 133

النقش رقم (328):

By Habib b. Shāmit. And he found the inscription of Habīb (or: of a friend) and longed [for him].

القراءة: ل ح ر ب ب ن ش م ت و و ج د س ف ر ح ب ب ف ن ج ع.

القراءة العربية: لحرب بن شمت، ووجد نقش حبيبته أو صديقه فاستقر فانتجع (اشتاق أو ارتاح).

التعليق: النقش من: العيساوي يبدو أن الصلات كانت وثيقة بين أفراد المجتمع الصفوي فأثناء ترحالهم يمرون بطرق فيها نقوش نقشها أصدقاء لهم وكلمة حبيب تعني صديق، فيتذكر بعضهم بعضاً ويشتاق بعضهم إلى بعض(١).

النقش رقم (H260) 996: (ذكر المهنة)

L' ḥb bn k'mh hdr wtgr hkbn.

القراءة: ل أ ح ب ب ن ك ع م هـ هـ د ر و ت ج ر هـ ك ب ن.

القراءة العربية: لأحب بن كعمان هذه الدار، وكان يتاجر بصناعة أغطية الخيول.

التعليق: النقش من رجم من شمال طريق بغداد: يلاحظ ذكر المهنة التي يمتهنها الشخص المذكور في النقش، ويذكرها بصورة محدودة، مثل العمل في صناعة أغطية مزركشة تستخدم لتغطية سرج الفرس، كما أنه يتاجر بها أيضاً(٢).

(١) LP, op. cit, p. 82.

(٢) WSIJ, op. cit, p. 133

النقش رقم (2806):

(Lj) fft bn khl bn 'lf bn mr'

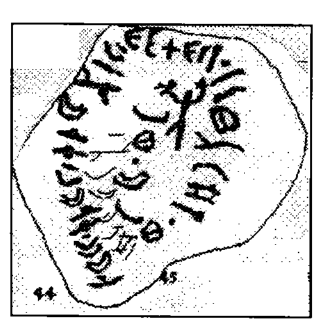
bn qsm whrs sqm m'st fhlt rw ḥ..

القراءة: (ل ج) ف ف ت ب ن ك هـ ل ب ن أ ل ف ب ن م ر أ ب ن ق س م و ح ز ص س ق م م ع ص ت ف هـ ل ت ر و ح.

القراءة العربية: (لج) ففت بن كهل بن ألف بن مرأ بن قاسم وكان يؤدي مهمة المراقبة وهو مريض بألم في المعدة، (أو بالتواء المفصل) فيا اللات امنحيه الراحة[١].

التعليق: النقش من ملحق الرجم رقم 22: وصف المرض بصورة مفصلة في النقوش.

النقش رقم (44) - (45): (الأسماء العربية)



- L'mr bn qdm bn qdm'l bn

ḥrt bny 'ly whrḍy 'wr m'wr.

- Lḍk bn mr'n.

القــراءة: ل ع م ر ب ن ق د م ب ن ق د م أ ب ن ح ر ت ب ن ي ع ل ى و هـ ر ض ى ع و ر م ع و ر.

- ل ض ك ب ن م ر أ ن.

القـراءة العـربيـة: - النقـش لعمـر بن قـدم بن قـدمـأل بـن حـرَّت بن يعلى، ويا رضى أصب بالعمى من يخرب النقش.

- النقش لضك بن مرأن.

التـعليق: النقش من سـهل الحـرة - الأردن: يبـدو في هذا النـقش صـورة لرجل فارداً ذراعيـه ووردت بالنقش أسمـاء صـفوية شـبيهـة بالأسـمـاء العـربيـة مـثل (عَـمّـر) و(قـدم). وفي الـنقش (45) ورد اسم علـم لضك بن مـرأن ونسب إلـيـه النقش، وورد النقشان على الحـجر نفسه[٢].

---

(١) (صورة النقش Plate 51) Ibid, p. 405.

(٢) (صورة النقش Plate III) WH, op. cit, p. 44.

النقش رقم (931): (غياب الأمن)

931

L gyr'l bn rmzn bn mfny hjt

القراءة: ل غ ي ر أ ل ب ن ر م ز ن ب ن م ف ن ي هـ ج ث.

القراءة العربية: الجثة هي جثة غير أ ل بن رمزان بن مفني. (لغيرأل بن رمزن بن مفني هذه الجثة).

التعليق: النقش من الرجم رقم 12: القتل ورمي جثة القتيل على قارعة الطريق في مجتمع غاب عنه القانون(١).

النقش رقم (330): (الخوف من الأعداء)

By Kadam b. 'An'am b. Mughni b. Mugeni. And he spent the summer in front of han Namarat, and he was afraid of the enemy. So, O Allat, [grant] protection!

القراءة: ل ق د م ب ن أ ن ع م ب ن م غ ن ي ب ن م غ ن ى و ق ي ظ ع ل هـ ن م ر ت و ق ن ظ هـ ش ن أ ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لقدم بن أنعم بن مغنى بن مغنى، وقضى الصيف أمام هذه النمارة، وكان خائفاً من العدو، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من العيساوي: وتقع منطقة العيساوي أمام النمارة(٢).

النقش رقم (568): (التنقل والتخييم)

By 'Iyas b. Kamid b. Sakran b. Ghauth b. Sur b. Sabah. And he encamped at this place.

القراءة: ل أ ي س ب ن ك م د ب ن ن ل ك ب ن ب ن غ ث ب ن س ك ر ت ب ن ص ب ح و ح ل ل ف د ك.

القراءة العربية: لأيس بن كمد بن نلك بن بنغوث بن سكران بن صبح، وحل بفدك.

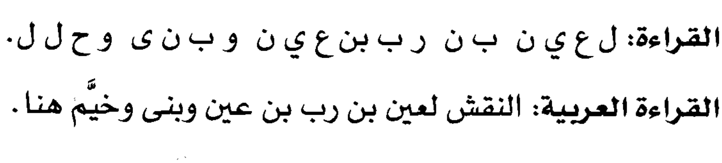
---

(١) صورة النقش (Plate 20) WH, op. cit, p. 177.

(٢) LP, op. cit, p. 83.

التعليق: النقش من قبر ناصر: الأسماء العربية الواردة في هذا النقش هي أيس وكمد وسكران وغوث وصباح، ويشير النقش إلى عادة التخييم في عدة أماكن والتنقل(١).

النقش رقم (115):



L'yn bn rb bn 'yn wbny w ḥll.

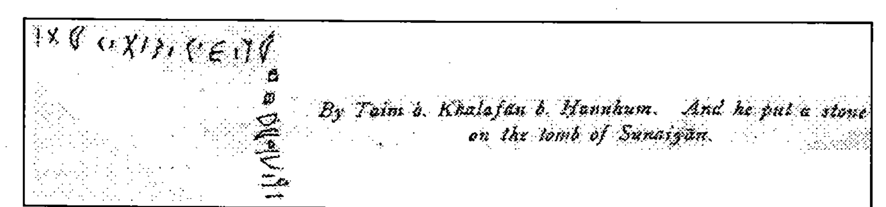
القراءة: ل ع ي ن ب ن ر ب بن ع ي ن و ب ن ى و ح ل ل.

القراءة العربية: النقش لعين بن رب بن عين وبنى وخيَّم هنا.

(ربما) بنى بمعنى تزوج.

التعليق: النقش من الموقع **B**: ضرب مخيمه في هذه البقعة والنقش يتميز بأحرف كتبت بآلة حادة لأنها أحرف دقيقة جداً(٢).

النقش رقم (194): (الحزن على الأموات وزيارة القبور وبناؤها)



القراءة: ل ت م ب ن خ ل ف ن ب ن ح ن هـ م و و ج م ع ل س ن ي ن.

القراءة العربية: لتيم بن خلفان بن حانهم، ووضع حجراً على قبر سينان.

التعليق: النقش من المروشان: يتضح من عدة نقوش أنه كان من عادات الصفويين أن يضع الشخص حجراً على قبر من يعرفه عند مروره بالقبر أو زيارته له. النقش بالأحرف الدقيقة(٣).

---

(١) Ibid , p. 146.

(٢) CNSI, op. cit, p. 202. (صورة النقش P. 524)

(٣) LP, op. cit , p. 45

النقش رقم (386):

القـراءة: ل أ خ ب ن و أ ل ب ن ش هـ ي ت ب ن س ن ى و و ج م ع ل أ خ و هـ ع ل ح ن و ع ل ع م ر.

القراءة العربية: النقش ل أخ بن وائل بن شهيت بن سنى، ووضع حجارة على قبري أخويه وعلى حنن وعلى عمر.

التعليق: النقش من العيساوي: زار قبور أخويه ووضع عليها الحجارة، وهذه هي العادة على ما يبدو، ويلاحظ تشابه أسماء الأعلام بالعربية في اسم وائل واسم عمر، كما يلاحظ عدم ورود دعاء لمعبوداتهم في هذا النقش، وهذا شيء نادر الحدوث بالنسبة لنقوش عرب الصفا(١).

النقش رقم (169):

Lwjw bn ḫuraim

القراءة: ل و ج م ب ن خ ر م.

القراءة العربية: النقش لوجم بن خريم.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7: كلمة وجم تأتي هنا كاسم علم (وجم)(٢).

النقش رقم (1191):



L'm bn jyz bn yqm mjr bn yṯ' bn jr bn zmhr wbny' fs wqyẓ.

القـراءة: ل ع م ب ن ج ي ز ب ن ي ر م (ب ن) م ج ر ب ن ي ث ع ب ن ج ر ب ن ز م هـ ر و ب ن ي أ ف س و ق ي ظ.

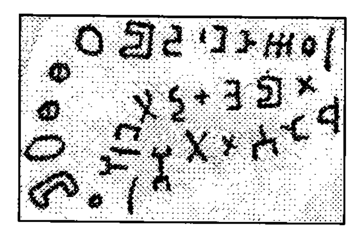
(١) Ibid , p. 101.

(٢) (صورة النقش Plate 5) WH, op. cit, p. 71.

القراءة العربية: النقش لعم بن جيز بن يقم بن جار بن يثع بن جار بن زمهر. وبنى قبراً، وقضى الصيف هنا. (وكلمة أ ف س «أفس» يمكن قراءتها نفس أي قبر فربما هذا المعنى).

التعليق: النقش من الرجم رقم 16: بناء القبور، وأحياناً البقاء إلى جانبها برهة من الزمن(١).

النقش رقم (T111) 819:



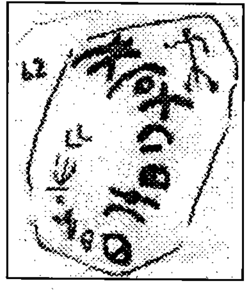
L'ṭs bn (š) mg wwgm 'l ḫth sdt m ḥt fḫblh.

القراءة: ل ع ط س ب ن (ش) م ج و و ج م ع ل أ خ ت هـ س د ت م ح ت ف خ ب ل هـ.

القراءة العربية: النقش لعطس بن (ش) مج، وحزن على أخته سودت التي ماتت وقد أثر ذلك على الناحية العقلية لديه. (لعطس بن شمج، وحزن على أخته سودت ماتت فأصيب بالخبل (الجنون).

التعليق: النقش من تل العبد: يعتبر الاسم شمج اسماً جديداً وهو مشتق من شاماج، ومعناها: كمية قليلة(٢). ويتضح حزن كاتب النقش على أخته مما يدل على قوة روابط الأخوة بينهما.

النقش رقم (62):



Lḫr't bn wqr wwjm 'l ḥbb.

القراءة: ل خ ر ع ت ب ن و ق ر و و ج م ع ل ح ب ب.

القراءة العربية: النقش لخرعت بن وقر، وحزن على من يحب.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2: الحزن المسطر على النقوش، ويوجد أعلى النقش رسم لشخص واقف(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate 25) Ibid, p. 210.

(٢) WSIJ, op. cit, p. 112 .

(٣) (صورة النقش Plate 2) WH, op. cit, p. 49.

النقش رقم (413):

L’s bn ḥn'l wwjm 'l bn th wbny.

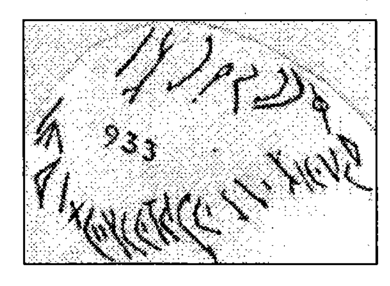


القــراءة: ل أ س ب ن ح ن أ ل و و ج م ع ل ب ن ت هـ و ب ن ي.

القــراءة العــربيــة: النقش لأس بن حنأل وحــزن على ابنته وبنى لها.

التعليق: النقش من الموقع F: بنى لها تعني أن والدها بنى لها رجماً(١).

النقش رقم (933):



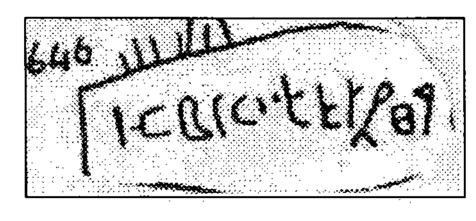
L ḥmlt bn nhb bn zkr bn ẓn'l bn sr wqbr ġyr'l.

القراءة: ل ح م ل ت ب ن ن هـ ب ب ن ز ك ر ب ن ظ ن أ ل ب ن س ر و ق ب ر غ ي ر أ ل.

القــراءة العــربيــة: النقش لحملت بن نهب بن زكار بن ظن أ ل بن سر. وقبر غيرأل (دفن غيرأل).

التعليق: النقش من الرجم رقم 12: وجد جثة لميت وقام بدفنها(٢).

النقش رقم (646):



Lsmr bn 'kk hṣwy.

القــــراءة: ل س م ر ب ن ع ك ك هـ ص و ي.

القراءة العربية: لسُمير بن عكاك هذه النصُب أو القبر.

---

(١) (صورة النقش P. 545) CNSI, op. cit, p. 267.

(٢) (صورة النقش Plate 20) WH op. cit, p. 177.

التعليق: النقش من الرجم رقم **B 9**: تحديد مكان قبر المتوفى، وتحرس النقش سبعة خطوط تقاطع الخط الذي يحيط بالنقش، والصوى تعني النصب او العلامة(١).

النقش رقم (1097):



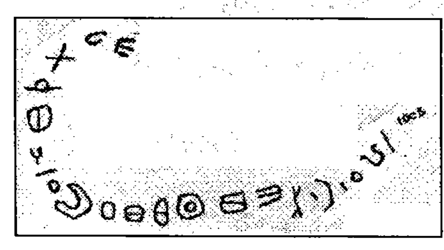
Ltm bn 's bn ḫl wbny l'ḫh ḏ 'b.

القـــراءة: ل ت م ب ن أ س ب ن خ ل و ب ن ي ل أ خ هـ ذ أ ب.

القراءة العربية: النقش لتيم بن أوس بن خيل. وبنى لأخيه ذئب.

التـــعـليق: النقش من الرجم رقم **15**: يبـــدو أنه كـــان واجـــبـــاً على الأقـــارب والأصدقاء بناء الأضرحة(٢).

النقش رقم (1005):



Lẓ'n bn 'ḥwḍ wwjm 'l swd tr ḥ.

القـــراءة: ل ظ ع ن ب ن أ ح و ض و و ج م ع ل س و د ت ر ح.

القـــراءة الـعـــربـيـــة: النقش لظعن بن أحوض، وحزن على سود حزناً شديداً.

التـعـليق:النقش من الموقع **P**: وورد التعـبـيـر عن مـشـاعـر الحـزن على الأحـبـاء والأقرباء على نحو مكثف في هذه النقوش(٣).

النقش رقم (626):

Lslmt bn nṣr bn slmt wwjm 'l nṣr wbny 'l ḫrj.

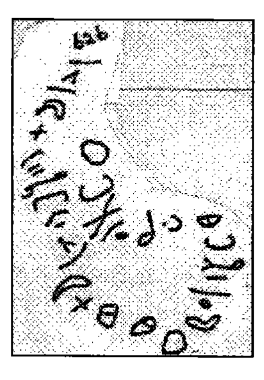
القـراءة: ل س ل م ت ب ن ن ص ر ب ن س ل م ت و و ج م ع ل ن ص ر و ب ن ى عل ح ز ج.

---

(٣) (صورة النقش Plate 15) — Ibid, p. 140.

(١) (صورة النقش Plate 23) — Ibid, p.199.

(٢) (صورة النقش P. 579) — CNSI, op. cit, p. 404.



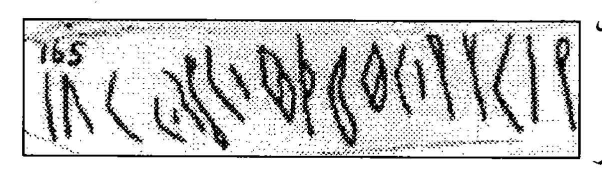
القراءة العربية: النقش لسلمت بن نصر بن سلمت، وحزن على نصر وبنى لخرج.

التعليق: النقش من الموقع H: من الواضح أن أكثر من شخص من أقارب خرج شاركوا في بناء رجمها(١).

وخرج ربما بمعنى اسم امرأة أو معبود.

النقش رقم (165):

Lsr bn ġṯ bn wdm wbny hbly.



القراءة: ل س ر ب ن غ ث ب ن و د م و ب ن ى هـ ب ل ي.

القراءة العربية: النقش لسر بن غوث بن ودم، وبنى الضريح "القبر".

التعليق: النقش من الرجم رقم 7: بناء الأضرحة(٢).

النقش رقم (3463):

L ḥyt bn l ḥm (n)yt..

القراءة: ل ح ي ت ب ن ل ح م (ن) ي ت.

القراءة العربية: النقش لحيت بن لحم.

وكان يترنح من الضعف.

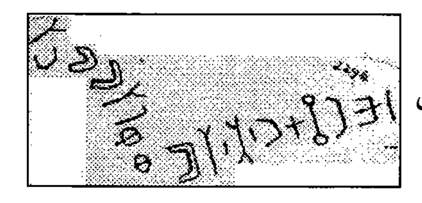
التعليق: النقش من الرجم رقم 34: تصف النقوش الأمراض وصفاً دقيقاً، وهنا رجل يترنح من شدة المرض والضعف(٣).

(١) (صورة النقش P. 555) Ibid, p. 318.

(٢) (صورة النقش Plate 5) WH op. cit, p. 70.

(٣) (صورة النقش Plate 61) Ibid, p. 485.

النقش رقم (2294):



L ḥrṯt bn 'nhm wwlh mmsh.

القــراءة: ل ح ر ث ت ب ن أ ن هـ م و و ل هـ م م س هـ.

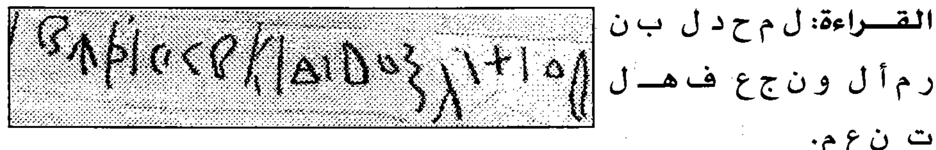
القراءة العربية: النقش لحرثت بن أنهم.

وكان خائفاً من إصابته بالجنون «بالمس».

التعليق: النقش من الرجم رقم 32[١].

النقش رقم (2809):

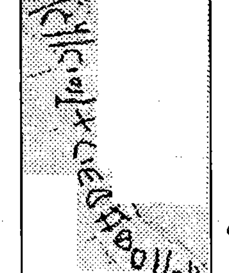
Lm ḥdl bn rm'l wnj‘ fhlt n‘m.



القــراءة: ل م ح د ل ب ن ر م أ ل و ن ج ع ف هــ ل ت ن ع م.

القـراءة العـربيـة: النقش لمحدل بن رمـأل. وكان يعـاني من الألم، فـيـا اللات امنحيه الراحة والشفاء من المرض.

التعليق: النقش من الرجم رقم 22: وصف المرض[٢].



النقش رقم (1195):

Lkhl bn ‘nzt bn ḥmḍ wjll ‘ll.

القراءة: ل ك هـ ل ب ن ع ن ز ت ب ن ح م ض و ج ل ل ع ل ل.

القـراءة العـربيـة: النقش لكهل بن عنزت بن حـمض، وأصـاب المرض الجميع.

التعليق: النقش من الموقع B: يبدو أن وباءً قد فشى بين المرافقين لكهل[٣].

(١) (صورة النقش Plate 44) Ibid, p. 348.

(٢) (صورة النقش Plate 52) Ibid, p. 406.

(٣) (صورة النقش P. 589) CNSI, op. cit, p. 442.

النقش رقم (318):



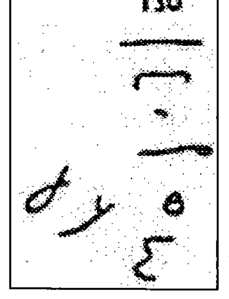
L ḥy hḍrt bn ṣyd.

القراءة: ل ح ى هـ ض ر ت ب ن ص ي د.

القراءة العربية: النقش لحي الأعمى بن صيد.

التعليق: النقش من الموقع **D**: ورد عدد من الصفات التي تصف الناس بأمراضهم وعاهاتهم في النقوش الصفوية(١).

النقش رقم (168):



Ljr f ṯ w [ll].

القراءة: ل ج ر ف ث و (ل ل).

القراءة العربية: النقش لجر، وكان يعاني من مرض عقلي.

التعليق: النقش من الموقع **B**: يشير النقش إلى أن المؤلف كان يعاني من الجنون بصورة دائمة، والغريب جداً أن يعترف الإنسان بمرض كهذا، ثم ينقش هذه الحقيقة نقشاً(٢).

النقش رقم (130):

Lbny wf[l]j.

القراءة: ل ب ن ي و ف [ل] ج.

القراءة العربية: النقش لبني، وكان مصاباً بالشلل النصفي.

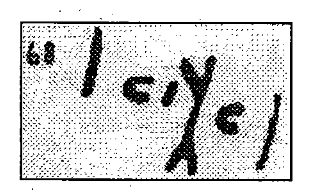
التعليق: النقش من الموقع **B**: كثير من النقوش تبرز الأمراض المختلفة التي كانت سائدة في المجتمع الصفوي، ويبدو أن هذا كان مصدراً لآلام جمة في وقت كان فيه العلاج بدائياً للغاية، والأمراض مستعصية كما يبدو من النقوش(٣).

(١) (صورة النقش P. 539) Ibid, p. 245.

(٢) (صورة النقش P. 528) Ibid, p. 211.

(٣) (صورة النقش P. 526) Ibid, p. 205.

النقش رقم (68):



L bn' bl.

القراءة: ل ب ن أ ب ل.

القراءة العربية: النقش لبنأ، وقد شفي من مرضه.

التعليق: النقش من الموقع **B**: يدل هذا النقش على أن الصفويين يسجلون كافة أحداث حياتهم على النقوش، فكما يسجلون الوفيات والمرض، يسجلون الشفاء كحدث مهم(١).

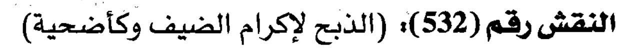
النقش رقم (648):

Lmʿwṯ bn brṣ.

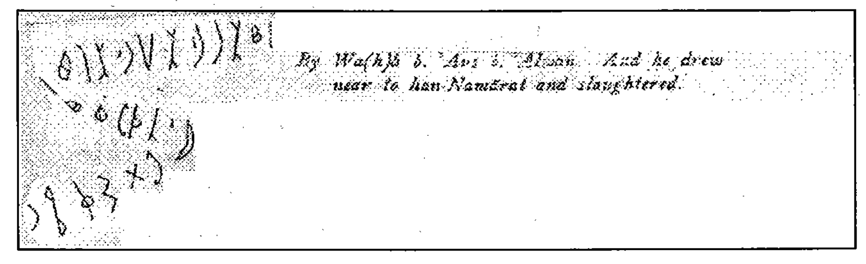
القراءة: ل م ع و ث ب ن ب ر ص.

القراءة العربية: النقش لمعوث بن برص.

التعليق: النقش من الموقع **H**: اسم برص اسم جديد، ويعتقد كلارك أن المقصود به هو أب مؤلف النقش كان مجذوماً، أي مصاباً بمرض (الجذام)(٢).



النقش رقم (532): (الذبح لإكرام الضيف وكأضحية)



القراءة: ل و أ ب ب ن أ س ب ن أ ل و ن و و ر د هـ ن م ر ت ف ق ص ب.

القراءة العربية: النقش لو (هـ) ب بن أوس بن الون.

وتوقف بالقرب من النمارة وذبح.

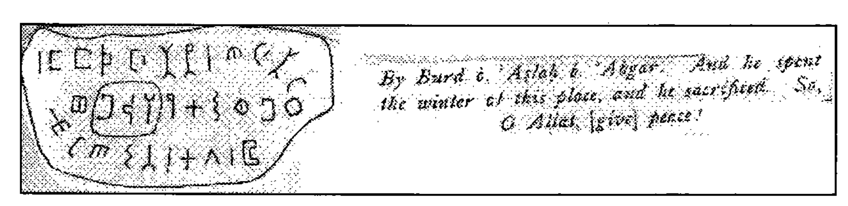
---

(١) (صورة النقش P. 521) Ibid, p. 185.

(٢) (صورة النقش P. 557) Ibid, p. 323.

التعليق: النقش على الطريق من العيساوي إلى قبر ناصر: الذبح من العادات العربية الأصلية بهدف تقديمها قرابين للآلهة، أو لإكرام الضيف، أو للاحتفاء بمناسبة ما[1].

النقش رقم (649):

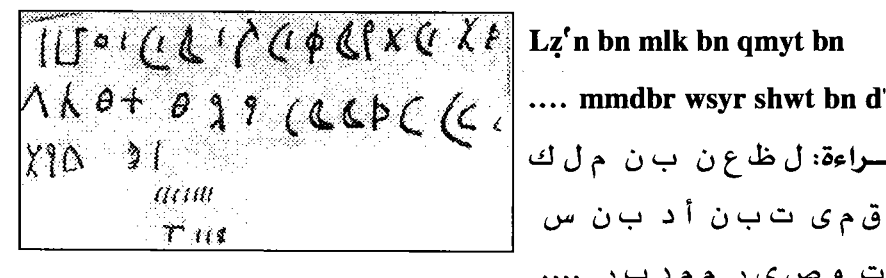


القــراءة: ل ب ر د ب ن أ ص ل ح ب ن أ ب ج ر و ش ت ی هـ د ر و ذ ب ح ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لبرد بن أصلح بن أبجر، وقضى الشتاء في هذا المكان، وضحى، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من قبر ناصر: تذبح كأضحية أو لإكرام الضيف[2].

النقش رقم (T118) 827: (التنقل والترحل بحثاً عن الماء والكلأ)



Lẓ'n bn mlk bn qmyt bn

.... mmdbr wsyr shwt bn d'

القــراءة: ل ظ ع ن ب ن م ل ك ب ن ق م ی ت ب ن أ د ب ن س هـ و ت و ص ي ر م م د ب ر ....

القراءة العربية: النقش لظاعن بن مالك بن قاميات بن أود بن سهوت. وقد عاد من الصحراء ....

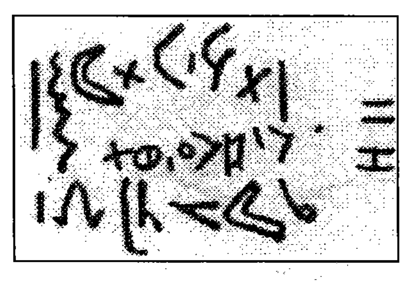
التعليق: النقش من تل العبد: يشير هذا النقش إلى إحدى العادات المهمة عند العرب، وهي: السفر في الصحراء للبحث عن أماكن أفضل من حيث توفر

---

(١) LP, op. cit, p. 138.

(٢) Ibid , p. 166.

الكلأ والماء. وأيضاً كان العرب يسافرون في الصحراء بحثاً عن بعض الأشجار التي تعتبر أوراقها مفيدة من حيث التداوي بها، خاصة أوراق الأشجار التي ارتبط اسمها بمعالجة الأمراض المستعصية(١).



النقش رقم (H11) 11: (مراقبة السماء)

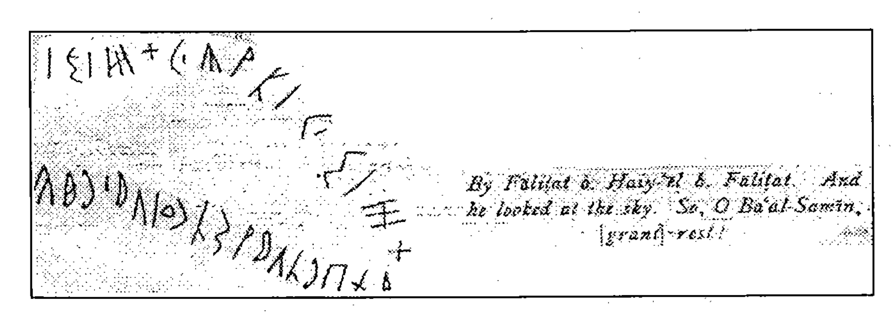
Lšmt bn ktl bn ḍb '[ ] wtnẓr hsmy.

القـــــراءة: ل ش م ت ب ن ك ت ل ب ن ض ب ع و ت ن ظ ر هـ س م ى.

القراءة العربية: النقش لشامت بن كاتل بن ضبع وهو يراقب السماء.

التعليق: النقش من الجثوم: ظهر الاسم **ktl** كتل هنا لأول مرة في الصفوية. أما مراقبة السماء والنظر إليها لفترات طويلة فهي لمراقبة ظهور القمر الجديد، ولمحاولة معرفة أوقات حدوث الزوابع المطرية، حتى يتمكن الناس من الرحيل نحو الاتجاه الأكثر سلامة مع ماشيتهم وقطعانهم. ورؤية البرق ليلاً وتلبد الجو بالغيوم إشارات قيادية مهمة للمسافرين(٢)، وهنا استخدم الفلك والتنجيم لمعرفة أوقات دخول الفصول الأربعة.

النقش رقم (529):


By Fāliṭat b. Ḥaiy'el b. Fāliṭat. And he looked at the sky. So, O Ba'al-Samīn, [grant] rest!

القــراءة: ل ف ل ط ت ب ن ح ي أ ل ب ن ف ل ط ت و ن ظ ر هـ س م ي ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح.

(١) WSIJ, op. cit, p. 113.

(٢) Ibid, p. 7.

القراءة العربية: النقش لفالطت بن حي أل بن فالطت، ونظر إلى السماء، فيا بعل سمين امنحه الراحة.

التعليق: النقش على الطريق من العيساوي إلى قبر ناصر: هذا النقش يتعلق أيضاً بالتنجيم والنجوم، والنظر إلى السماء والتوجه إلى معبوداتهم بالدعاء[١].

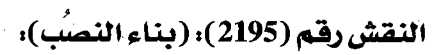
النقش رقم (1008): (جمع شحوم الحيوان):

Lmṭl bnʿbdlh wjl smn bgr.

القراءة: ل م ط ا ب ن ع ب د ل هـ و ج ل س م ن ب ق ر.

القراءة العربية: النقش لمطا بن عبد له، وجمع شحم بقرة.

التعليق: النقش من الموقع P: من عادات وتقاليد الصفويين استخدام الشحوم، كشحوم الأبقار والسحالي في التداوي على ما يعتقد[٢].



النقش رقم (2195): (بناء النصُب):

Lm ḥnn bn qdmt hnṣb.

القــراءة: ل م ح ن ن ب ن ق د م ت هـ ن ص ب.

القراءة العربية: النصب لمحانن بن قدمت.

التعليق: النقش من الرجم رقم 32: نصب لشخص اسمه محانن بن قدمت[٣].

والنُّصُبُ: كل مــا نُصِبَ، فـجُـعَلَ عَلمـاً، والنُّصُبُ: العَلَم المَنْصُـوب. والنَّصْبُ والنُّصُبُ: كل ما عُبِدَ من دون الله تعالى. النَّصُب: صنم أو حَجَرٌ[٤].

(١) LP, op. cit , p. 137

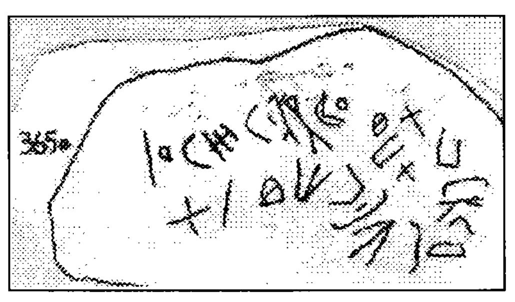
(٢) (صورة النقش P. 579) CNSI, op. cit, p. 405

(٣) (صورة النقش Plate 42) WH, op. cit, p. 338.

(٤) ابن منظور. **لسان العرب**، مرجع سابق، ج ١٤، ص١٥٥، ١٥٦.

النقش رقم (365a): (الرعي)

L'bṭ bn 'ṣm 'wtẓr 'bgr ḥrb ḥwlt.



القـراءة: ل ع ب ط ب ن ا ص م ع و ت ظ ر ا ب ق ر ح ر ب ح و ل ت.

القـراءة العـربيـة: النقش لعـبط بن أصـمع، وكـان يـراقب البـقـر في منطقة حولت.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن[1].

النقش رقم (146):

القراءة:

١- ل ف ل ط ت ب ن ت م ب ن

٢- ف ل ط ت ب ن ب هـ ش و ح ل ل

٣- هـ أ ب ل ف هـ ل ت و هـ د ر ف ر ع

٤- ب ع ل س م ن ش ي ع هـ ع ش هـ

٥- ذ ي ل ف ف د ك =

1 By Falitat b. Taim b.
2 Falitat b. Bubaish. And he encamped at this place and tended
3 the camels. So, O Allat and
4 Ba'al-Samin, help the troop that
5 persecutes in order to recuperate.

القراءة العربية:

١- لفالطات بن تيم بن.

٢- فالطات بن بوهيش، وخيَّم في هذا المكان ورعى.

٣- الإبل فيا اللات و

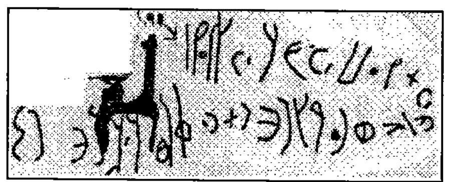
٤- بعل سمين ساعد القوم الذين.

٥- ذهبوا لاسترداد المسروقات.

(١) صورة النقش (Plate 17 WH, op. cit, p. 154.

التعليق: النقش من الحفنه بوادي الشام: قصة هذا النقش هي: أن فالطت كان يرعى جمال قبيلته أو أسرته، فتعرض للغزو، وسُرقت الإبل واقتيدت بعيداً. ثم أتت النجدة من مجموعة من أفراد قبيلته الذين قبضوا على اللصوص وبدؤوا الصراع معهم، بهدف استرداد الجمال منهم، أمَّا فالطت فقد بقي في مكانه يدعو معبودتهم، وكتب نقشه، وعملية سرقة الإبل هذه كما وردت في هذا النقش تسمى الغزو، والغزو المضاد وعادة يمتدح الرجال الذين يسترجعون المسروقات مدحاً كثيراً، وكتب أبناء فالطات أنعم وكرم وتيم النقش رقم (**148-149-151**) ويلاحظ التشابه في الخط بين النقوش الثلاثة المذكورة والنقش الذي كتبه أبوهم(١).

النقش رقم (98):



Ly'lh bn hr bn ẓ'ht bn ḥls wr'y hr ḥbt bnql whn' [r] hrf.

القــراءة: ل ي ع ل هـ ب ن هـ ر ب ن ظ ع هـ ت ب ن ح ل س

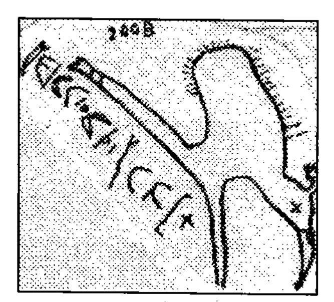
و ر ع ى هـ ر ح ب ت ب ن ق ل و هـ ن أ [ر] ح ر ف.

القراءة العربية: النقش ليعلة بن هر بن ظعهت بن حلس، ورعى بهائمه في الرحبة في موقع فيضانات مياه الأمطار، فيا نأر أصب بالشر من أصابه. (فيا نار أصيبي من يحرفه).

التعليق: النقش من موقع B(٢).

النقش رقم (2008): (الوسوم)

L'ḥlm bn 'mdn hbkrt.



القراءة: ل أ ح ل م ب ن ع م د ن هـ ب ك رت.

القراءة العربية: لأحلم بن عمدن هذه البكرة (الناقة)..

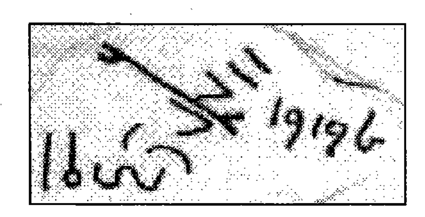
التـعـليـق: النقش من ملحق الرجم رقم **9**: يصاحب هذا النقش رسم لجمل له سنام عالٍ، ورسم ياقة على الرقبة بعد الرأس مباشرة، ووسم على شكل (×) على فخذه الأيسر(٣).

---

(١) LP, op. cit , p p. 30-31

(٢) (صورة النقش P. 523) CNSI, op. cit, p. 196.

(٣) (صورة النقش Plate 38) WH, op. cit, p. 311.



النقش رقم (1919b):

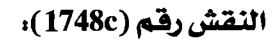
Lnss bn fyl.

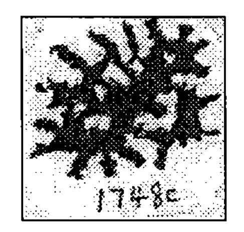
القراءة: ل ن س س ب ن ف ي ل.

القراءة العربية: النقش لنسس بن فيل.

التعليق: النقش من ملحق الرجم رقم **9B**:

العلاقة بين الاسمين وسم عائلي على الأرجح[1].

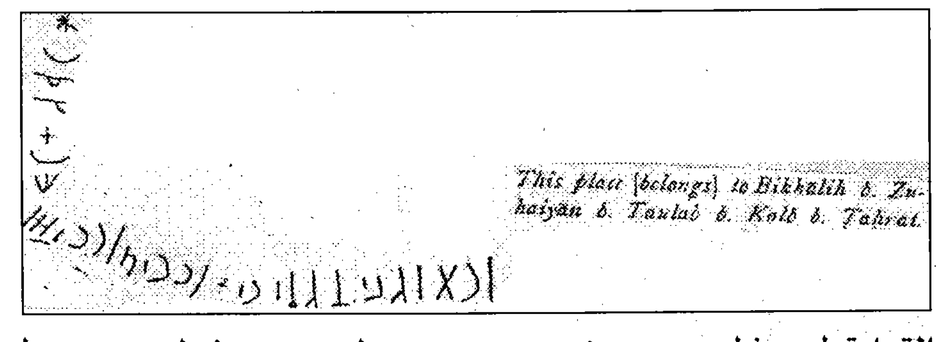




النقش رقم (1748c):

رسم صخري يبدو وكأنه وسم[2].

النقش رقم (216):



القراءة: ل ب خ ل هـ ب ن ز هـ ي ن ب ن ت ل ب ب ن ك ل ب ب ن ط ح ر ت هـ د ر.

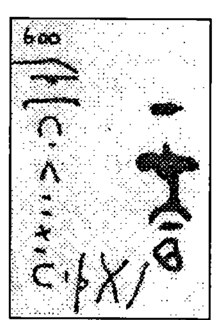
القراءة العربية: لبخلة بن زهيان بن تولب بن كلب بن طحرت هذه الدار (المكان).

التعليق: النقش من المروشان: يوضح النقش طريقة الكتابة التي تبدأ من اليمين إلى اليسار ثم إلى أعلى، وبأعلى النقش رسم على شكل نجمة، ربما قصد منه ناحية زخرفية جمالية للنقش، أو الأرجح أن هذه النجمة تمثل وسماً قبلياً[3].

(١) (صورة النقش Plate 36) Ibid, p. 300.

(٢) (صورة النقش Plate 34) Ibid, p. 279.

(٣) LP, op. cit , p. 50.



النقش رقم (600):

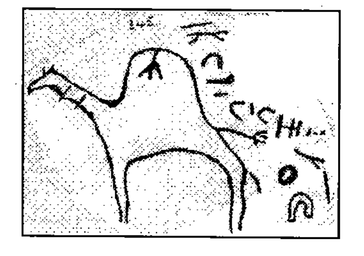
Ldrb bn ntn bn dẖl.

القراءة: ل د ر ب ب ن ن ت ن ب ن د خ ل.

القراءة العربية: النقش لدرب بن نتن بن دخل

التعليق: النقش من الموقع H: يظهر في النقش رسم يشير كلارك إلى انه لآدمي، ولكن يرجح أنه شكل من أشكال الوسم، وليس رسماً[1].

النقش رقم (345):(وسم وملكية جمل)



L'byn bn bṭnt hjml.

القراءة: ل أ ب ي ن ب ن ب ط ن ت هـ ج م ل

القراءة العربية: ملك لأبين بن بطنت هذا الجمل الضخم.

التعليق: النقش من الموقع D: هذا جمل ضخم والوسم على سنام الجمل ربما يكون وسماً قبلياً يميز جمال قبيلة معينة[2].

النقش رقم (767):



L'bʿnn hn ʿmtn.

القراءة: ل أ ب ع ن ن هـ ن ع م ت ن.

القراءة العربية: رسم النعامتين لأب عنن.

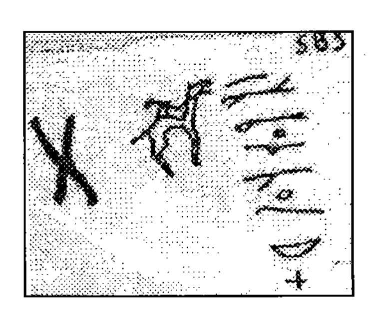
التعليق: النقش من الرجم رقم 11: يظهر الرسم نعامتين، ورسمين آخرين ربما هي وسوم[3]. ويبدو للنص علاقة ببيع النعامتين. أ. د. الأنصاري.

---

(١) (صورة النقش P. 554) CNSI, op. cit, p. 311.

(٢) (صورة النقش P 540) Ibid, p. 251

(٣) (صورة النقش Plate 18) WH, op. cit, p. 158.



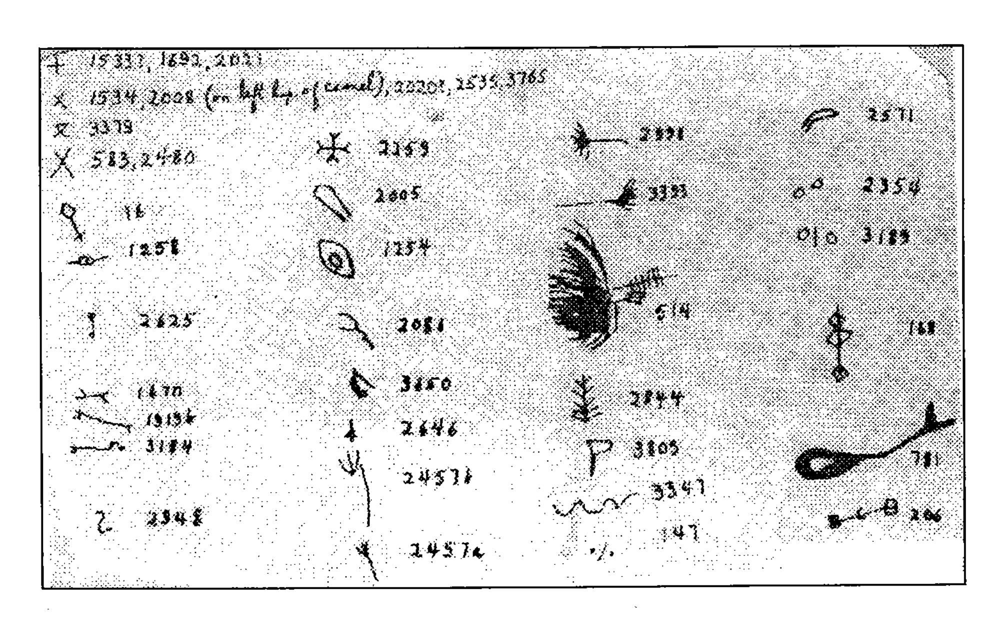
النقش رقم (583):

L’t̲ʿl hʿlmt.

القراءة: ل أ ث ع ل هـ ل م ت.

القراءة العربية: لأثعل هذه العلامة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 9B: الإشارة في هذا النقش للعلامة التي تماثل الحرف (h) الظاهرة إلى جانب النقش، وقد تكون وسماً[١]. وربما تكون القراءة الصحيحة: هذه العلامة لأصعد.

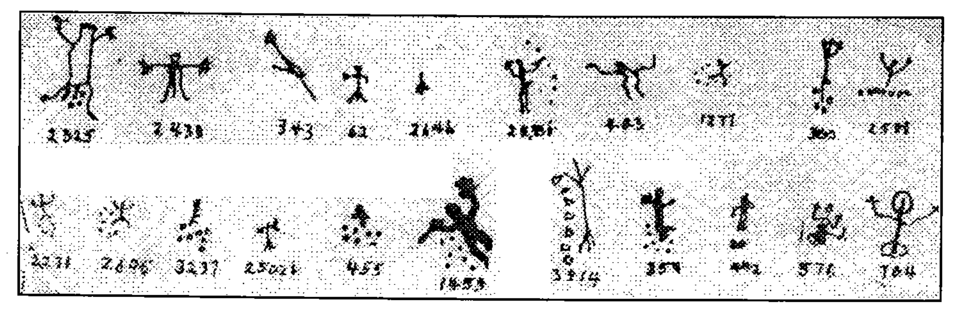


التعليق: الوسوم وأشكالها المختلفة حسب ورودها في النقوش الموضحة أرقامها[٢].

(١) (صورة النقش Plate 14) Ibid, p. 131.

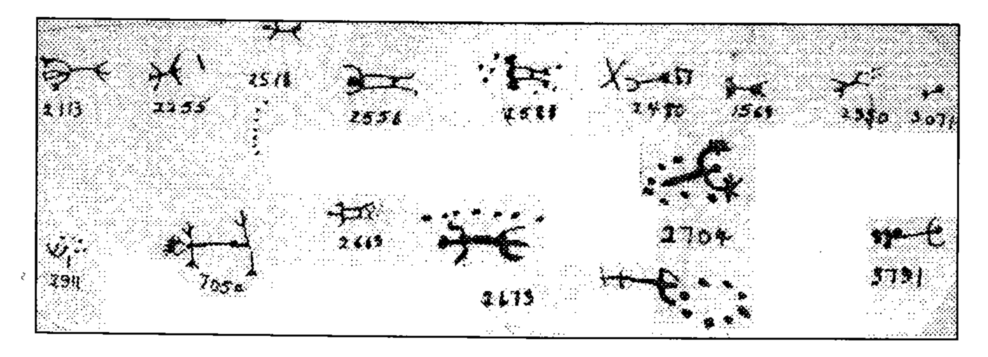
(٢) Ibid, p. 26.

التعليق: الوسوم وأشكالها المختلفة حسب ورودها في النقوش الموضحة أرقامها[1].



التعليق: الوسوم وأشكالها المختلفة حسب ورودها في النقوش الموضحة أرقامها[2].

والأشكال التي حولها النقاط السبع قد تكون لمعبودات، وهي أشكال آدمية تجريدية.



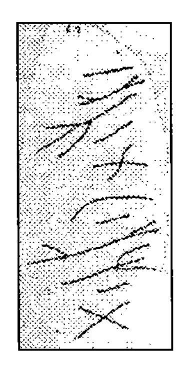
التعليق: الوسوم وأشكالها المختلفة حسب ورودها في النقوش الموضحة أرقامها[3].

ويرى أ. د. الأنصاري أن الأشكال الآدمية التجريدية هي ربما لمعبوداتهم.

(١) Ibid.

(٢) Ibid, p. 25.

(٣) Ibid.



النقش رقم (46): (الأسماء)

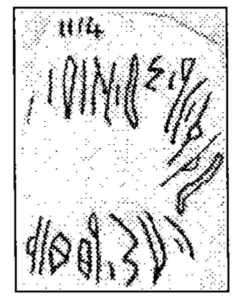
القراءة: ل أ ذ ن ت ب ن أ ذ ن ت.

القراءة العربية: ل أذينت بن أذينت.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع: من عادات العرب المعروفة التسمي بالأب، خاصة إذا توفي والد الطفل قبل ولادته(١).

إعلان بالولادة:

النقش رقم (1114):



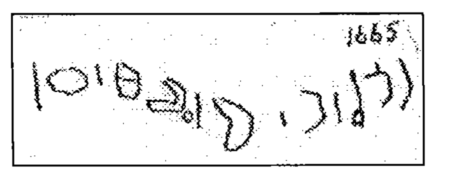
Lmlk bn mfny bn qdm bn mfny wwld.

القراءة: ل م ل ك ب ن م ف ن ي ب ن ق د م ب ن م ف ن ي و و ل د.

القراءة العربية: النقش لمالك بن مفني بن قدم بن مفني وأولاده.

التعليق: النقش من الرجم رقم **15**(٢).

النقش رقم (1665):



Lkyn bn mnʿm wnjl.

القراءة: ل ك ي ن ب ن م ل ع م و ن ج ل.

القراءة العربية: النقش لكين بن ملعم. وولد له مولود.

التعليق: النقش من الرجم رقم **20**: الإخبار بولادة المواليد(٣).

---

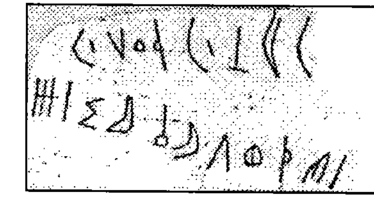
(١) علولو. رسالة سابقة، ص٤٠، (صورة النقش ص ١٨٧).

(٢) (صورة النقش Plate 23) WH, op. cit, p. 201.

(٣) (صورة النقش Plate 31) Ibid, p. 266.

(ازدواجية الأسماء للشخص الواحد):

النقش رقم (633):



By Hadd, who is also called Mufliṭ, b. Sa'd b. Zumair.

القراءة: ل ح د و س م ى م ف ل ط ب ن س ع د ب ن ز م ر.

القراءة العربية: النقش لحدو الذي يسمى مفلط بن سعد بن زمير.

التعليق:النقش من قبر ناصر: ازدواجية الاسم للشخص الواحد، فهو حدو، وهو أيضاً مفلط(١).

النقش رقم (3055): (العلامات السحرية بالنقوش)



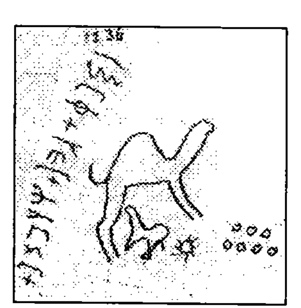
Lyṯʿ bn msk bn drh bn hmšl.

القراءة: ل ي ث ع ب ن م س ك ب ن د ر هـ ب ن هـ م ش ل.

القراءة العربية: النقش ليثع بن ماسك بن دره بن همشل.

التعليق:النقش من الرجم رقم **41**: نقش يظهر علامات سحرية عبارة عن عدة خطوط(٢).

النقش رقم (1236):



Lšrqt h ḥrt ḏ hbkrt.

القراءة: ل ش ر ق ت هـ ح ر ت ذ هـ ب ك ر ت.

القراءة العربية: لشرقة هذه الحوارة من هذه البكرة.

التعليق:النقش من الرجم رقم **17**: يظهر النقش ناقة وحوارها (وليدها). ثم سبع دوائر، وقرصاً شمسياً(٣).

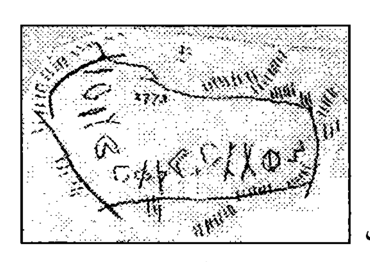
---

(١) LP, op. cit , p. 162.

(٢) (صورة النقش Plate 55) Ibid, p. 431.

(٣) (صورة النقش Plate 26) Ibid, p. 217.

النقش رقم (2773):



Lj(l) hm bn qdmt bn 'ḫwf.

القراءة: ل ج (ل) هـ م ب ن ق د م ت ب ن أ خ و ف.

القراءة العربية: النقش لج (ل) هم بن قدمت بن أخوف.

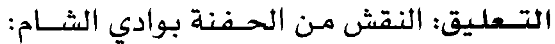
التـعليق: النقش من الرجم رقم **36**: النقش مـحـاط بإطار غير منظم، والرقم **9** مكرر، وبعدد كبير من الخطوط المتوازية[١].

النقش رقم (37):

By Had̲ b b. Ḍa ḥi b. Ḥuwq b. Kuwainat.

القــراءة: ل هـ د ب ب ن ض ح ي ب ن ح و ق ب ن ك و ن ت.

القــراءة العـربيـة: النقش لهدب بن طحي بن حواق بن كوينت.



التـعليق: النقش من الحـفنة بوادي الشــام:

يلاحظ رسـم الخطوط السـبـعة مـرتين، وهـي خطوط تصـاحب عـادة النقـوش الصـفوية والثمودية، وأحيـاناً تحل مـحلها سـبـع نقط، ويعـتـقـد البـعض أن هـذه الخطوط والنقط تمثل وضـع الحـجـارة على الأضرحـة، ويقـول ديسـو: إنهـا تمثل الكواكب السـيارة، والعـدد **7** هو عـدد مقدس عند كثـير من المجمـوعات الوثنيـة آنذاك، وكـان لدى البـابليين والآشوريين مـعبودات يطلق عليهـن اسم (الاجيـجي السـبعة)، وأحيـاناً تصـاحب نقوش جنوب الجزيرة سبـع نقط أو نجمـة كبـيرة أو سـبع نجوم صـغيـرة، وقد تكون هنـاك صلة بين النجوم البابليـة السبـع وبين نجوم جنوب الجـزيرة، وإن النقط السـبع تطورت عند الصـفـويين وأصـبـحت سـبـعـة خطوط، وعندمـا تظهر هذه الخطوط في النقـوش القبـورية فهي تعـنـي أن الميت يرقد تحت حمـاية هذه الخطوط السبعة، ولكن إذا لم تكن هـنـاك إشـارة لنقوش جنائزية يكون مؤلف النقش قـد اسـتـخـدم الخطوط أو النقط السـبع كـعـلامـات سـحرية دون التفكير بمعناها الأصلي[٢].

(١) (صورة النقش Plate 51) Ibid, p. 402.

(٢) LP, op. cit , p. 9-10.



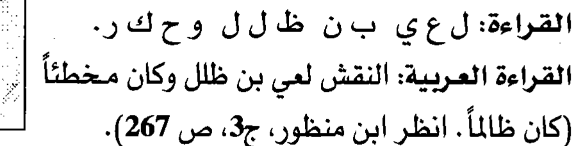
النقش رقم (1174): (تسمين الإبل)

L ḥrm bn kbr wny ’bl

القراءة: ل ح ر م ب ن ك ب ر و ن ي إ ب ل.

القراءة العربية: لحرم بن كبر، وسمنت الإبل.

التعليق: النقش من الموقع **P**: الاهتمام بالإبل وتسمينها(١).



النقش رقم (3393):

L’y bn ẓll w ḥkr

القراءة: ل ع ي ب ن ظ ل ل و ح ك ر.

القراءة العربية: النقش لعي بن ظلل وكان مخطئاً (كان ظالماً. انظر ابن منظور، ج3، ص 267).

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**: الاعتراف بالخطأ، وإثبات هذا الاعتراف بتسجيله في النقش(٢).

النقش رقم (332): (الصلات العميقة بين الأقارب)

By ʿAudh b. ʿAudh. And he found the inscription of his father. And he was very much grieved on account of his father and of his uncle.

القراءة: ل ع ذ ب ن ع ذ و و ج د س ف ر أ ب هـ ف و ل هـ غ ر ب ع ل ا أ ب هـ و ع ل د د هـ.

القراءة العربية: لعوذه بن عوذه، ووجد نقش أبيه مغترباً (فوله في غربته على أبيه وجده).

التعليق: النقش من العيساوي: يوضح النقش عمق الصلات بين الناس خاصة الأقارب، والنقوش تثير في نفوسهم ذكرى من يحبون(٣).

---

(١) (صورة النقش P. 587) CNSI, op. cit, p. 437.

(٢) (صورة النقش Plate 60) WH, op. cit, p. 477.

(٣) LP, op. cit, p. 84.

كان عرب الصفا كما ذكرنا من قبل متنقلين كثيري الأسفار، ولكن من أهم هذه الأسفار رحلات الشتاء والصيف، وهما الفصلان من السنة اللذان يتحكمان في حياة البدو، فكثيراً ما نقرأ في نقوشهم:

(دثا أو شتا أو قيظ).

أي قضى الربيع، أو الشتاء، أو الصيف.

فكانت تجمعاتهم السكانية تتزايد حول الواحات عند امتلائها بالماء في كل عام.

وبالرغم من انشغال عرب الصفا بأمور الحياة اليومية، إلا أن حياتهم كانت محفوفة بمخاطر كثيرة مثل عدم الحصول على العيش بسبب العطالة عن العمل. كما أن السلامة تعتبر منعدمة في هذا المجتمع مع غياب النظم الحكومية والإدارية والأمنية، فكثر الخطف والسلب والنهب، وفي المناطق التي تتمتع بوجود حكومي، كانوا يكثرون الهروب من العدالة، وبالرغم من كل تلك المخاطر مارسوا التجارة؛ حيث أشارت نقوشهم إلى بضائع معينة كانوا يتاجرون بها، كالملح مثلاً، كما يتضح من النقوش توفر القمح والشعير وكانوا يستعينون في غذائهم بالطيور المحلية مثل طائر الحجل[1]، ونقلوا بضائعهم على الحيوانات من إبل وخيول وحمير.

ومن المخاطر التي كانت تحيط بهذا المجتمع الكوارث الطبيعية من رياح عاتية، وفيضانات، وسيول، وشح الأمطار، وأسراب النحل والجراد، وقلة الغذاء، وأحياناً اشتداد الجفاف، والمعاناة من العطش، ومن المجاعات التي تجتاح مجتمعهم حيناً بعد حين.

كما كان مجتمع عرب الصفا وفقاً لما تشير إليه النقوش يعاني من الفقر وانعدام النظافة. كما كان يعاني أيضاً من الطبقية.

---

(١) **طائر الحجل**: هو الذكر من القبج، مفردها حَجَلَةُ. وهو طائر بري في الجبل، ولحمه معتدل، وابتلاع نصف مثقال من كبده ينفع الصرع، والاستعاطه بمرارته كل شهر مرة يذكي الذهن جداً، ويقوي البصر. ابن منظور، ج ٣، ص٦٣. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، الطبعة السادسة، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص٩٨٢.

ويلاحظ عدم ذكر المرأة كثيراً في النقوش، بالرغم من وجود نقوش نسائية تمَّ توقيعها بأسماء أنثوية.

ويلاحظ الإشارة في بعض النقوش إلى موضوعات ذات خصوصية شديدة تتعلق بالمرأة (كالحيض مثلاً).

تعتمد البنية الاجتماعية لهذا المجتمع على مجموعة سكانية يرأس كل منها رئيس قوي، ربما كان رئيس قبيلة أو رئيس مجموعة سكانية موحدة، ومهما كان الرئيس فهو يجب أن يتميز بقوة شخصيته وشجاعته، وكان سقوط الرئيس لأي سبب من الأسباب كالحرب أو الإغارة مثلاً يعتبر نذير شؤم بالنسبة للمجموعة التي تتوخى فيه القوة والمنعة والحماية.

أما النقوش فهي من أهم محاور حياتهم وتكثر حول أماكن التخييم، فقد اعتاد عربي الصفا أن يختار قطعة أرض، ثم ينظفها جيداً من الحجارة التي تتكوّم حول الأرض، ثم ينصب خيمته فيها، ويستخدم ما حوله من حجارة في النقش عليها، غير أن ظاهرة تخريب النقوش وكشطها كانت تشكل الهاجس الذي يشغل بال مؤلفي النقوش.

توضح النقوش التالية أرقامها أيضاً العلامات السحرية وإحاطة النقش بخط دائري بهدف حفظه.

WH.

(2588) (2672) (3741) (2669) (2645) (1455) (267) (5651) (3662) (2494) (2703) (2341) (2589) (2439) (2354) (2675) (84) (2061) (117a) (113) (107) (1054)

CNSI.

(1193) (253)(196) 835) (602) (489))856) (845) (866) (896) (1013) (635) (1048) (1014) (828) (825) (780) (778) (647) (40) (559) (586) (779) (699) (689) (694) (557) (510) (509) (492) (468) (477) (1143) (1086) (1087).

ISB.

(321) (326) (185) (15).

LP.

(60) (61) (365) (510).

بعض ملامح مجتمع عرب الصفا:

النقش رقم (289): (الارتحال)

Ld'l bn 'mr'l wqyẓ brkt.

القراءة: ل د أ ل ب ن أ م ر أ ل و ق ي ظ ب ر ك ت.

القراءة العربية: النقش لدوئيل بن أمرأل، وقضى الصيف في بركت.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9A**: ربما تكون هذه المنطقة (بركت) هي نفسها منطقة بريكة، وهي قرية درزية تقع على بعد ٤٠ كيلومتراً من بصرى في منطقة اللجة(١).

النقش رقم (325):

L'slm wdt' bh'bl wwjd 'tr ʿmh.

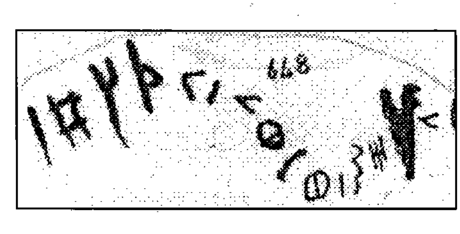
القراءة: ل أ س ل م و د ث أ ب هـ أ ب ل و و ج د أ ث ر ع م هـ.

القراءة العربية: النقش لأسلم، وقضى الربيع مع الإبل، ووجد نقش عمه.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9A**: يقضي عرب الصفا كل فصل من فصول السنة في موضع مختلف وفقاً لمصلحة بهائمهم(٢).

النقش رقم (648):

Lḍhd bn swr wnšṭ hsr.



القراءة: ل ض هـ د ب ن س و ر و ن ش ط هـ س ر.

القراءة العربية: النقش لضهد بن سوار. وارتحل إلى هذا الوادي.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9B**: حياة الترحال والتنقل(٣).

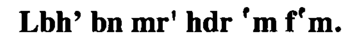
---

(١) (صورة النقش Plate 8) WH, op. cit, p. 91.

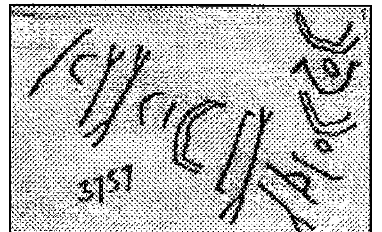
(٢) (صورة النقش Plate 8) Ibid, p. 96.

(٣) (صورة النقش Plate 15) Ibid, p. 140.

النقش رقم (3757):



Lbh' bn mr' hdr ʿm fʿm.



القــراءة: ل ب هـ أ ب ن م ر أ هـ د ر ع م ف ع م.

القراءة العربية: لبهأ بن مرأ هذا الدار الذي يخيم فيه عاماً بعد عام.

التــعـليق: النقش من الرجم رقم **46**: رحلة الشتاء والصيف، والتخييم في بقعة ماء عاماً بعد عام(١).

النقش رقم (2256): (شح الأمطار)

Lhd bn jrf bn lb't wtẓr hsmy.

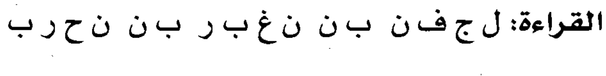


القــراءة: ل هـ د ب ن ج ر ف ب ن ل ب أ ت و ت ظ ر هـ س م ي.

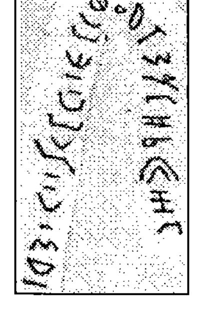
القراءة العربية: النقش لهد بن جريف بن لبأت، وكان يترقب هطول الأمطار.

التعليق: النقش من الرجم رقم **32**: شح الأمطار في الصحراء، وترقب الناس لها(٢).

النقش رقم (1770):



Ljfn bn ngbr bn nḥrb wʿjz fhrḍy mṭr.



القراءة: ل ج ف ن ب ن ن غ ب ر ب ن ن ح ر ب و ع ج ز ف هـ ر ض ي م ط ر.

القراءة العربية: لجفن بن نغبر بن نحرب، وهو هزيل ضعيف، فيا رضى أرسل المطر.

التعليق: النقش من الرجم رقم **23**: شح المطر وقلة الغذاء(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate 66) Ibid, p. 516.

(١) (صورة النقش Plate 43) Ibid, p. 344.

(١) (صورة النقش Plate 34) Ibid, p. 281.

النقش رقم (1123):

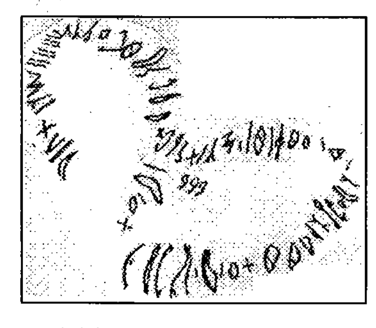
L ḥm'l bn slm bn ... Wnšl wtẓr hsmy.

القراءة: ل ح م أ ل ب ن س ل م ب ن.... و ن ش ل و ت ظ ر هـ س م ي.

القراءة العربية: النقش لحمأل بن سالم بن.... وكان هزيلاً، وكان يتوقع هطول الأمطار.

التعليق: النقش من الرجم رقم 15: حالة الجفاف في المجتمع الصفوي، والهزال في الإنسان والحيوان(١). النشلة في لهجة بلاد الشام هي الزكام نتيجة البرد. أ.د. الأنصاري.

النقش رقم (999): (المؤن الغذائية)



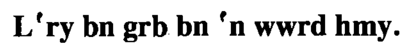
Lmnʿt bn mr' bn mnʿt wwjd 'tr 'mh fwlj wq (b)wln fhlt ġyrt mmrġm wrʿy hs .... Fhlt slm.

القراءة: ل م ن ع ت ب ن م ر أ ب ن م ن ع ت و و ج د أ ث ر ع م هـ ف و ل ج و ق (ب) و ل ن ف هـ ل ت غ ي ر ت م م ر غ م و ر ع ى هـ س .... ف هـ ل ت س ل م.

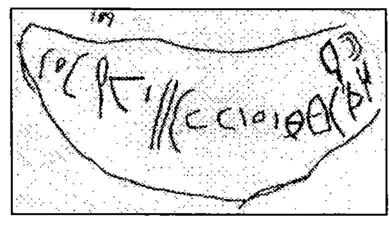
القراءة العربية: النقش لمنعت بن مرأ بن منعت. ووجد نقش جده وحزن، فيا اللات امنحينا المؤن الغذائية من أرض الغبار والرمال. ورعى ... فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 12: دعاء إلى معبودتهم اللات بأن تهبهم مواد الغذاء، وذلك لصعوبة توفرها في تلك البقاع(٢).

النقش رقم (189): (المياه)



Lʿry bn grb bn ʿn wwrd hmy.



القراءة: ل ع ر ي ب ن غ ر ب ب ن ع ن و و ر د هـ م ي.

القراءة العربية: النقش لعري بن غراب بن عن. وورد الماء.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7: أهمية الماء(٣).

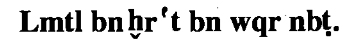
---

(١) (صورة النقش Plate 24) Ibid, p. 202.

(١) (صورة النقش Plate 21) Ibid, p. 184.

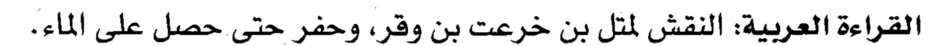
(١) (صورة النقش Plate 6) Ibid, p. 75.

النقش رقم (217):



Lmtl bn ḫrʿt bn wqr nbṭ.

القــراءة: ل م ت ل ب ن خ ر ع ت ب ن و ق ر ن ب ط.



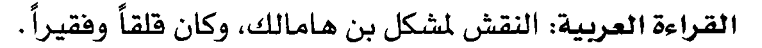
القراءة العربية: النقش لمتل بن خرعت بن وقر، وحفر حتى حصل على الماء.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7: حفر الآبار من أجل الحصول على الماء(١).

النقش رقم (1731): (الفقر وضيق الحال)

Lmškl bn hmlk wʿny wnḫl.

القـراءة: ل م ش ك ل ب ن هـ م ل ك و ع ن ى و ن خ ل.

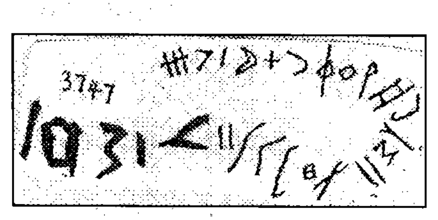


القراءة العربية: النقش لمشكل بن هامالك، وكان قلقاً وفقيراً.

التعليق:النقش من الرجم رقم 22: الفقر(٢).

النقش رقم (3747):

Ljfn (b)n nġbr wḫll fhrḍy ʿqbtmnbṭ.



القــراءة: ل ج ف ن (ب) ن ن غ ب ر و خ ل ل ف هـ ر ض ي ع ق ب ت م ن ب ط.

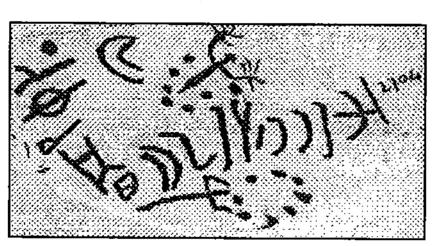
القراءة العـربيـة: النقش لجفن بن نغبـر. وكان فقيـراً، فيـا رضـى امنحـه الغنائم من الأنباط.

التعليق:النقش من الرجم رقم 46: الفقر(٣).

(١) (صورة النقش Plate 6) Ibid, p. 28.

(٢) (صورة النقش Plate 33) Ibid, p. 277.

(٣) (صورة النقش Plate 66) Ibid, p. 515.



النقش رقم (2704):

L ḥrb bn hrġm wḍyq hʿm.

القــراءة: ل ح ر ب ب ن هـ ر غ م و ض ي ق هـ ع م.

القراءة العربية: النقش لحرب بن هرغم. الناس في ضيق شديد. (لمحرب بن هرغم وهو في ضيق هذا العام).

التعليق: النقش من الرجم رقم 35: يبدو أن حالة الضيق هي بسبب عسر المعيشة، ويظهر في النقش النقط السبع مرة أعلى الشكل، ومرة أخرى أسفل الشكل[١].

النقش رقم (411): (سغب الإبل)

Lsḫr bn qdm bn mfny wḥll sġb hbl.

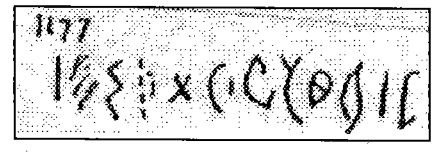
القــراءة: ل س خ ر ب ن ق د م ب ن م ف ن ي و ح ل ل س غ ب هـ ب ل.

القراءة العربية: النقش لسخر بن قدم بن مفني. وحل بسبب سغب الإبل.

التعليق: النقش من الرجم رقم 9A: دقة النقوش في وصف الحالات، كالجوع مثلاً[١].

النقش رقم (1177): (البحث عن حطب النار)

L. f(d)t bn rk wbġ nr (?).



القــراءة: ل ف (د) ت ب ن ر ك و ب غ ن ر (؟).

القراءة العربية: النقش لف (د) ت بن رك. وكان يحتاج لنار.

التعليق: النقش من الرجم رقم 15: البحث عن النار، والسبب هو العيش في الصحراء وشح الأخشاب[٣].

(١) (صورة النقش Plate 49) Ibid, p. 395.
(٢) (صورة النقش Plate 11) Ibid, p. 110.
(٣) (صورة النقش Plate 24) Ibid, p. 208.

النقش رقم (422b): (العطش)

[L]dṣṣ bn zdl wnjr.

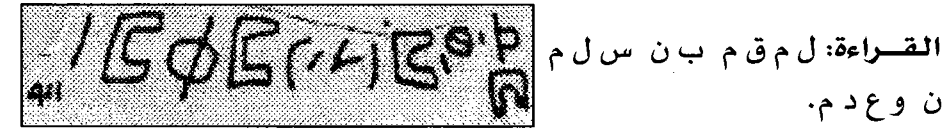
القــراءة: [ل] د ص ص ب ن ز د ل و ن ج ر.

القراءة العربية: النقش لدصص بن زيدئيل. وكاد أن يقتله العطش.

التعليق:النقش من الرجم رقم **9B**: وصف الحالات مثل حالة العطش(١).

النقش رقم (411):(انتشار البطالة)

Lmqm bn slmn wʿdm.



القــراءة: ل م ق م ب ن س ل م ن و ع د م.

القراءة العربية: النقش لمقم بن سلمن، وكان عاطلاً عن العمل.

التعليق:النقش من الموقع **F**: (٢).

النقش رقم (2022):(عدم الأمان)

L'nʿm bn ksṭ wrʿy wtḫfl flt slm.

القــراءة: ل أ ن ع م ب ن ك س ط و ر ع ى و ت خ ف ل ف ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لأنعم بن كاسط، ورعى بهائمه، واختبأ، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من الرجم رقم **11**: يشير الاختباء إلى عدم الشعور بالأمان والسلامة(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate 11) Ibid, p. 111.

(٢) (صورة النقش P. 545) CNSI, op. cit, p. 266.

(٣) (صورة النقش Plate 38) WH, op. cit, p. 314.

النقش رقم (3342):



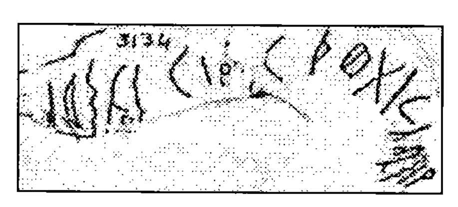
L'ṯtfy bn k'mh wnfr hsr.

القراءة: ل أ ث ت ف ي ب ن ك ع م هـ و ن ف ر هـ س ر.

القراءة العربية: النقش لأثتفي بن كعمه. وهرب إلى هذا الوادي.

التعليق: النقش من الرجم رقم **45**: يظهر الرسم المصاحب للنقش رجلاً على ظهر جمل، وطائرين كبيرين، ربما نعامتين(١).

النقش رقم (3134):



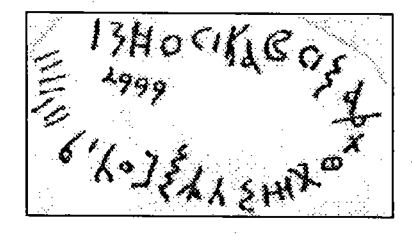
Lmškr bn 'bd wẖlbh h'šly.

القــراءة: ل م ش ك ر ب ن ع ب د و خ ل ب هـ هـ أ ش ل ي.

القراءة العربية: النقش لمشكر بن عبد. وسلبه أفراد من قبيلة أشلي.

التعليق: النقش من الرجم رقم **44**: السلب والنهب واختفاء الأمان(٢).

النقش رقم (2999): (الخطف)



Lfḍj bn'dm bn šddt wẖṭf hḏ šr 'hny.

القـراءة: ل ف ض ج ب ن أ د م ب ن ش د د ت وخ ط ف هـ ذ ش ر ع هـ ن ي.

القراءة العربية: النقش لفضج بن آدم بن شددت، وخطف، فيا ذو شرة تكفَّلْ به.

التعليق: النقش من الرجم رقم **39**: دعاء لمعبودهم ذو شرة بالتكفل بأمر الشخص المخطوف(٣).

---

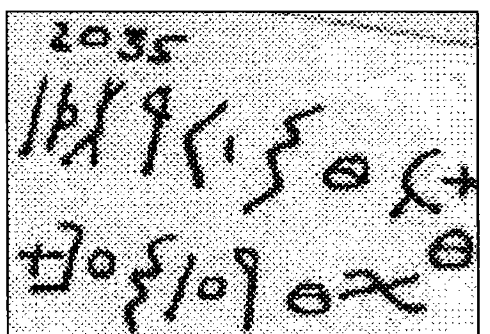
(١) (صورة النقش Plate 59) Ibid, p. 472.

(٢) (صورة النقش Plate 56) Ibid, p. 448.

(٣) (صورة النقش Plate 54) Ibid, p. 430.

النقش رقم (2035): (الأغذية)

Ld’y bn šwkt wẖwy ʿl šʿrt.



القــراءة: ل د أ ى ب ن ش و ك ت وخ وي ع ل ش ع ر ت.

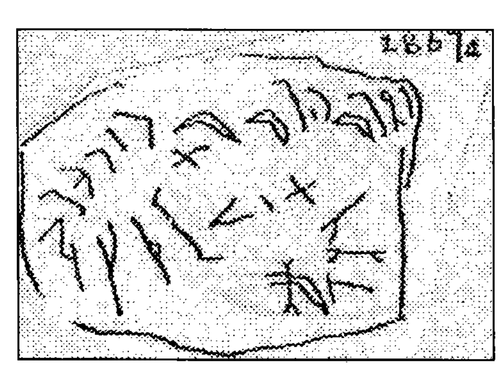
القــراءة العــربيــة: النقش لدأي بن شوكت، وكان جائعاً متشوقاً إلى أكل الشعير.

التـعليق: النقش من الرجم رقم 27: من المواد الغذائية (الشعير)(١).

النقش رقم (2867a):

Lṣrm bn rmmt bn b ḥrsh hdr snt h'km'.

القــراءة: ل ص ر م ب ن ر م م ت ب ن ب ح ر س هـ هـ د ر س ن ت هـ ك م أ.



القــراءة العــربيــة: هذا المخيـم ملك لصـريم بن رميـمت بن بحـرس، سنة الكمـأة.

التـعليق: النقش مـن الرجم رقم 39: سنة الكمـأة أي السنة التي كان فيهـا محصول الكمـأة وفيراً(٢) وكذلك ورد في النقش رقم (632) عن الكمـأة.

(١) (صورة النقش Plate 39) Ibid, p. 316.

(٢) (صورة النقش Plate 53) Ibid, p. 416.

النقش رقم (2149): (الرعي)

Lwbd bn qdmt bn kʿmh wrʿ yhdlʿ

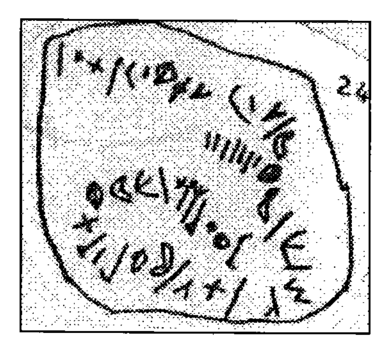
nqwy ẖ (b) b kslʿ qrʿ.

القــــــراءة: ل و ب د ب ن ق د م ت ب ن ك ع م هـ و ر ع ي هـ ض ل ع ن ق و ى خ (ب) ب ك س ل ع ق ر ع.

القراءة العربية: النقش لوبد بن قدامة بن كعمة، ورعت بهائمه في المنحدر الذي أصبحت نباتاته طويلة كالسلع.

التعليق: النقش من الرجم رقم 29[١]: (السلع) نوع من النبات والشجر مُرٌّ، أو سم، أو بقلة خبيثة الطعم[٢].

النقش رقم (24): (تجارة الملح)



Lʿty bn wqs bn slm wmlḥ fhlt slm

wġnyt wmḥlt lḏ yʿwr.

القــــراءة: ل ع ت ى ب ن و ق س ب ن س ل م و م ل ح ف هـ ل ت س ل م و غ ن ي ت و م ح ل ت ل ذ ي ع و ر.

القراءة العربية: النقش لعتي بن وقس بن سالم، وكان يعمل بتجارة الملح، فيا اللات امنحيه السلامة والغنى، والمحل لمن يخرب النقش.

التعليق: النقش من الرجم رقم 1[٣].

---

(١) (صورة النقش Plate 41) Ibid, p. 331.

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، ج ٦، ص٣٢٩. الفيروزآبادي: مرجع سابق، ص٧٢٩.

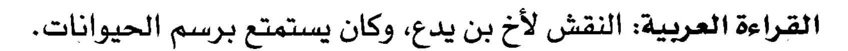
(٣) (صورة النقش Plate 1) WH, op. cit, p. 39.

حيوانات المجتمع الصفوي:

النقش رقم (351):

L'ẖ bn yd' w srh Ṣr ḥyt

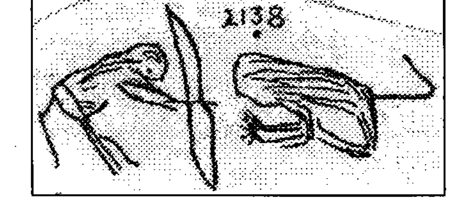
القراءة: ل أخ ب ن ي د ع و س ر هـ ص ر ح ي ت.



القراءة العربية: النقش لأخ بن يدع، وكان يستمتع برسم الحيوانات.

التعليق: النقش من الرجم رقم **A 9**[١]: زخرت النقوش الصفوية برسومات عن الحيوان، خاصة الإبل.

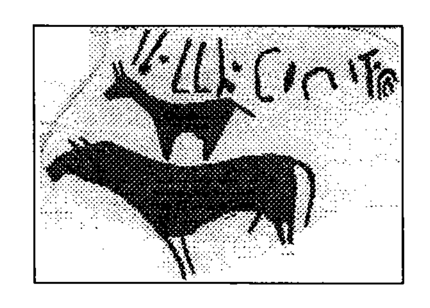
النقش رقم (2138)[٢]:



رسم دون نقش يظهر حيواناً يصوب باتجاه حيوان آخر.

النقش رقم (3642):

Ly'llh 'rn bn z'm.



القراءة: ل ي ع ل ل هـ ع ر ي ب ن ز ع م

القراءة العربية: ليعلل بن زعم هذان الحماران.

التعليق النقش من الرجم رقم **46**: رسم صخري فني يظهر حمارين[٣].

---

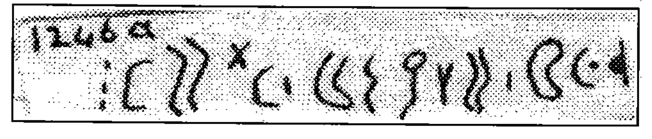
(١) (صورة النقش Plate 9) Ibid, p. 99.

(٢) (صورة النقش41 Plate) Ibid, p. 328.

(٣) (صورة النقش Plate64) Ibid, p. 504.

النقش رقم (1246a):

L rġt bn mfny hġnm b'd

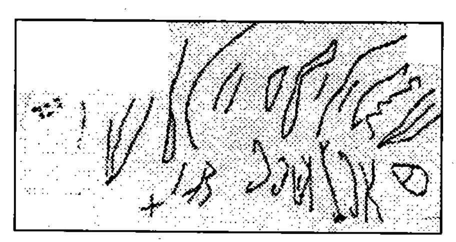


القراءة: ل ر غ ت ب ن
م ف ن ي هـ غ ن م
ب ع د

القراءة العربية: النقش لرغت بن مفني هذه الأغنام بقرب بعد الماء.

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: كل تحركات الخراف والماعز تسجلها نقوش عرب الصفا ، لأن هذه البهائم هي محور حياتهم(١).

النقش رقم (727):



L ḥy bn n'mn bn ršḥ wḫ r (ṣ)
h ḥrr fhlt

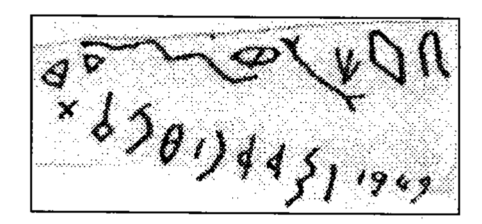
القراءة: ل ح ي ب ن ن ع م ن ب ن ر
ش ح و ح ز [م ص] هـ ح ر ر ف هـ ل ت

القراءة العربية: النقش لحي بن نعمن
بن رشح، وكان يبحث عن الحصان الأصيل، فيا اللات...!

التعليق: النقش من موقع **I**: يتوجه مؤلف النقش بالدعاء لمعبودتهم اللات، لتساعده في العثور على الحصان الأصيل(٢)؟

النقش رقم (1949):

Lšdd bn wkyt w ( ) šw' ḥjln



القراءة: ل ش د د ب ن و ك ي ت و
( ) ش و أ ح ج ل ن.

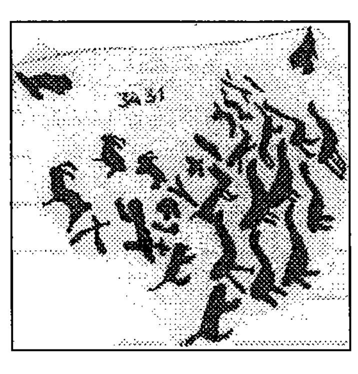
القراءة العربية: النقش لشداد بن
وكيت، وشوى طائر الحجل.

التعليق: النقش ملحق الرجوم **9A**:
الغذاء وشوي طائر الحجل(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate26) Ibid, p. 218.
(٢) (صورة النقش P.561) CNSI, op. cit,p. 340.
(٣) (صورة النقش Plate 37) WH, op. cit ,p. 303.

النقش رقم (3431):





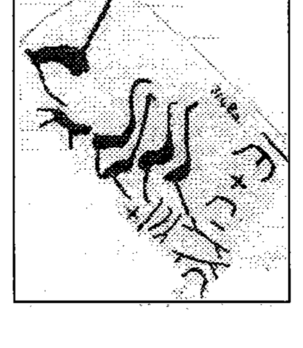
L’ šklt h ḥyt.

القراءة: ل ش د د ب ن هـ ح ي ت

القراءة العربية: رسم الحيوانات لأشكلت.

التـعـليق: نقش من الرجم رقم **46**: يصـاحب النقش رسم يظهـر مـجـمـوعـات مـخـتلفـة من الطيور والحيوانات(١).

النقش رقم (3148a):



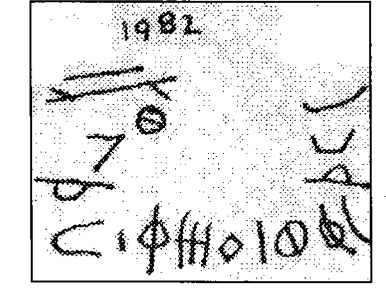
L ḥt bn ’’bh (ḥ) yt.

القراءة: ل ح ت ب ن أ أ ب هـ (ح) ي ت

القراءة العربية: رسم الحيوانات لحت بن أأيب .

التـعـليق النقش من الرجم رقم **44**: النعـام ووجـوده بكثرة في المجتمع الصفوي(٢).

النقش رقم (1982):



L ’wsd bn qṭ‘r wqr dbr.

القراءة: ل أ و س د ب ن ق ط ع ر و ق ر د ب ر.

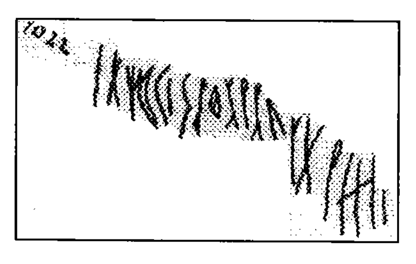
القـراءة العـربيـة: النقش لأويسـد بن قطعـر (قطعن)، ونزل سرب النحل.

التعليق: النقش من رجم رقم **9A**: طيور المجتمع الصفوي (أسراب النحل)(٣).

(١) (صورة النقش Plate 60) Ibid, p. 481.

(٢) (صورة النقش Plate 57) Ibid, p. 450.

(٣) (صورة النقش Plate 37) Ibid, p. 306.



النقش رقم (1022):

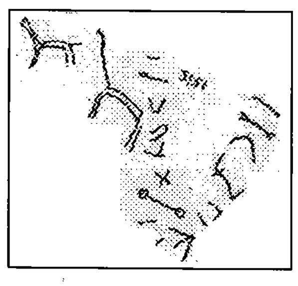
L ḫḏm bn ġṯ w'y's hḫyṭn mfhlt slm.

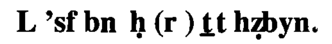
القراءة: ل خ ذ م ب ن غ ث و أ ي أ س هـ خ ي ط ن م ق هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لخذم بن غوث، وجعلته حشود الجراد يائساً. فيا اللات امنحيه السلامة.

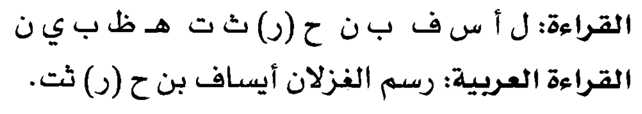
التعليق: النقش من الرجم رقم 12: يدل الاندفاع الهائل لحشود الجراد على وجودها بغزارة في تلك المنطقة، وهي تشكل جزءاً من متاعب حياتهم الاجتماعية(١).

النقش رقم (3151):





L 'sf bn ḥ (r) ṯt hẓbyn.

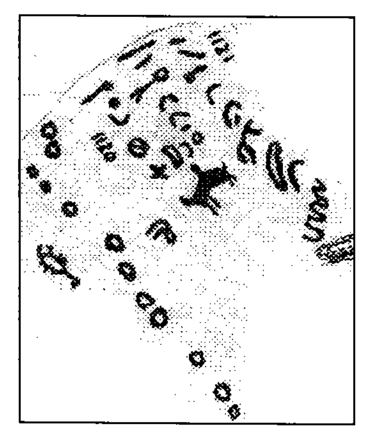


القراءة: ل أ س ف ب ن ح (ر) ث ت هـ ظ ب ي ن

القراءة العربية: رسم الغزلان أيساف بن ح (ر) ثت.

التعليق: النقش من الرجم رقم 44: من الحيوانات البرية الغزلان(٢).

النقش رقم (1121):



L ġyr bn 'mrš...

القراءة: ل غ ي ر ب ن أ م ر ش

القراءة العربية: النقش لغير بن أمرش.

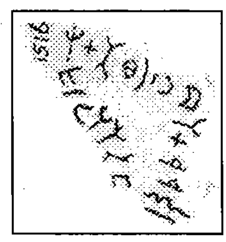
التعليق: النقش من الرجم رقم 15: تحيط بهذا النقش بعض العلامات الغريبة، ويشير وينت إلى أن معنى أمرش هو العضّة الخبيثة، وتظهر بعض الحشرات السامة في النقش كالعقرب مثلاً(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate 22) Ibid, p. 187.

(٢) (صورة النقش Plate 57) Ibid, p. 451.

(٣) (صورة النقش Plate 24) Ibid, p. 201.



النقش رقم (1516):

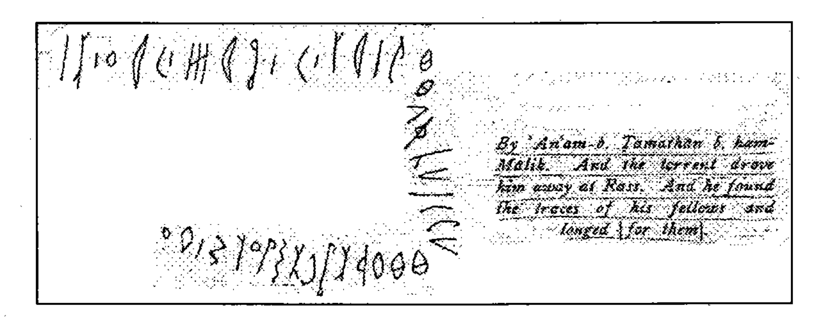
L šddt hmẓr wʾḫḏ klbh ḏ ʾb

القراءة: ل ش د د ت هـ م ظ ر و أ خ ذ ك ل ب هـ ذ أ ب

القراءة العربية: لشددات برج المراقبة ، وقد أخذ الذئب كلبه.

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: الكلاب والذئاب من حيوانات المجتمع(١).

النقش رقم (438) (الكوارث الطبيعية):



القراءة: ل أ ن ع م ب ن ط م ث ن ب ن هـ م ل ك ووس ق هـ س ل ر ب س ووج د أ ث ر أ ش ي ع هـ ف ل ج ج.

القراءة العربية: النقش لأنعم بن طمثان بن مالك، وجرفه السيل عند الرأس، ووجد آثار رفقائه، واشتاق إليهم.

التعليق: النقش من العيساوي: مثال آخر للسيول وشدتها، والرأس هو البئر، وخاصة البئر القديمة(٢).

النقش رقم (396):

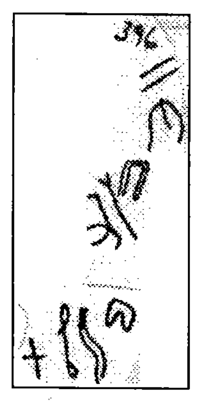
L lḥm hrb m ġṯ t.

القراءة: ل ل ح م هـ ر ب م غ ث ت

---

(١) (صورة النقش Plate 29) Ibid, p247.

(٢) LP, op. cit, p. 117.

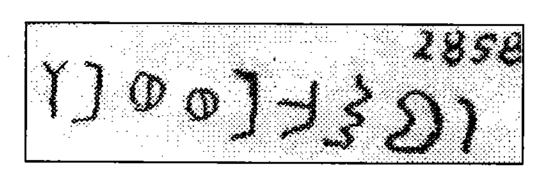


القراءة العربية: النقش للحم، وهرب من الأمطار الغزيرة.

التعليق: النقش من الموقع E: ورد في أكثر من نقش من النقوش الصفوية ذكر الفيضانات، وربما كانت هذه ظاهرة مناخية تتسم بها تلك المناطق، وربما وصل مؤلف النقش إلى هذا المكان هروباً من الفيضانات[١].

النقش رقم (2858):

L mš kr wwrh.



القراءة: ل م ش ك ر و و ر هـ

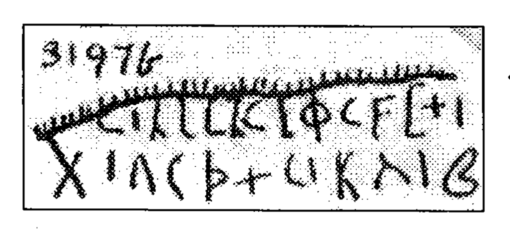
القراءة العربية: النقش لمشكر.

وهبت الرياح بصورة عنيفة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 39 الرياح العاتية التي تهب على الصحراء [٢].

النقش رقم (3197b):

L srdt bn ’slm bn hrr (’) b (r) q bkrtn.



القراءة: ل س ر د ت ب ن أ س ل م ب ن هـ ر ر (أ) ب (ر) ق ب ك ر ت ن.

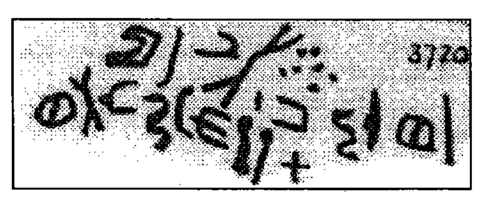
القراءة العربية: النقش لساردت بن أسلم بن هارر، وقتلت الصاعقة ناقتين.

التعليق: النقش من الرجم رقم 44: الصواعق/ الظواهر الطبيعية[٣].

(١) (صورة النقش p.544) CNSI, op. cit, p.262

(٢) (صورة النقش Plate 53) WH, op. cit, p415.

(٣) (صورة النقش Plate 57) lbid, p455.



النقش رقم (3720):

L wdf bn 'slm w'sf r ḥ ṯyt.

القراءة: ل و د ف ب ن أ س ل م و أ س ف ر ح ث ي ت.

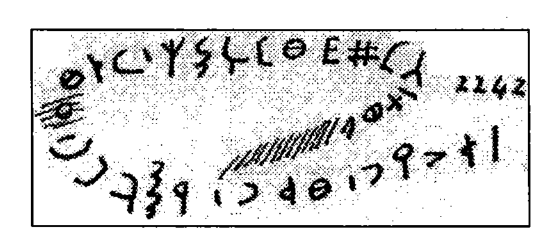
القراءة العربية: النقش لودف بن أسلم، واقتلعت الرياح العاتية زريبة البهائم.

التعليق: النقش من الرجم **46**: رياح الصحراء العاتية واقتلاعها لزرائب البهائم. ذكر اسم العلم ودف هنا فقط ولأول مرة(١).

(المجاعات)

النقش رقم (2242):

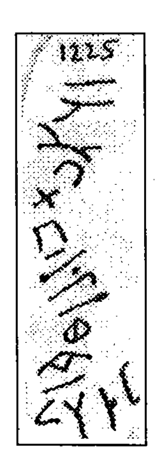
L(q) sy bn wd bn yškr bn (j) wd bn ḏ škr w ḥḍ sntr ws...



القراءة: ل (ق) س ي ب ن و د ب ن ي ش ك ر ب ن (ج) و د ب ن ذ ش ك ر و ح ض ر س ن ت وس.

القراءة العربية: النقش لقسي بن ود بن يشكر بن جويد بن ذشكر، وكان هنا سنة المجاعة.

التعليق: النقش من رجم رقم **32**: سنوات المجاعات(٢).



النقش رقم (1225): (انعدام النظافة):

L h'bt bn y'ly wdns hdr.

القراءة: ل هـ أ ب ت ب ن ي ع ل ي و د ن س هـ د ر.

القراءة العربية: النقش لهأبت بن يعلي، هذا المخيم متسخ.

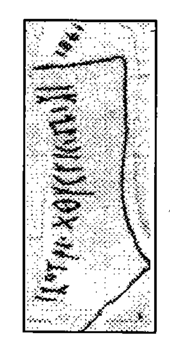
التعليق: النقش من الرجم رقم(٣).

(١) (صورة النقش Plate 65) Ibid, p512.

(٢) (صورة النقش Plate 43) Ibid, p343.

(٣) (صورة النقش Plate 25) Ibid, p215.

(توقيع المرأة على النقوش):



النقش رقم (1861):

L ’‘dq bnt whd’l bn ẓn’l.

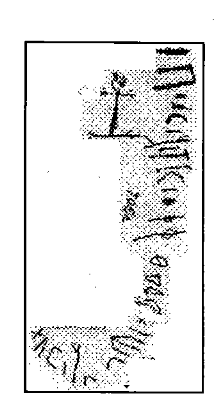
القراءة: لأعذق بنت وهبأل بن ظنأل.

القراءة العربية: النقش لأعذاق بنت وهبئيل بن ظنيئل.

التعليق: النقش من رجم رقم **25**:

يندر توقيع المرأة على النقوش الصفوية[١].

النقش رقم (705a): (الحزن على من يحب)



L ẓnn bn ‘nzr bn ‘qq wwjm ‘l ḥbbn nfst.

القراءة: ل ظ ن ن ب ن أ ن ز ر ب ن ع ق ق و و ج م ع ل ح ب ب هـ ن ف س ت.

القراءة العربية: النقش لظانن بن أنز ر بن عقق.

وحزن على محبوبته نفست (النفساء).

التعليق: النقش من الرجم رقم **11**، ذكر اسم المحبوبة، ويصاحب النقش رسم غريب، وكأنه علامة[٢].

النقش رقم (2321): (الوحدة)

L yṯ‘bn ‘n’l ww ḥd m ḥbbh

القراءة: ل ي ث ع ب ن ع ن أ ل و و ح د م ح ب ب هـ

القراءة العربية: النقش ليثع بن عينئيل. وكان وحيداً وبعيداً عمن يحب.

التعليق: نقش من الرجم رقم **34**: الوحدة والشوق للأحباء[٣].

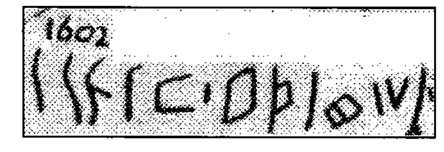


(١) (صورة النقش Plate 35) Ibid, p292.

(٢) (صورة النقش Plate 16) Ibid, p150.

(٣) (صورة النقش Plate 44) Ibid, p352.

النقش رقم (1602):



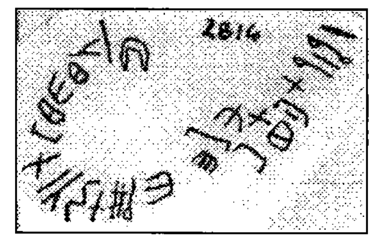
L (r?) kl bn jdl wnsh.

القــــراءة: ل (ر؟) ك ل ب ن ج د ل و ن س هـ.

القراءة العربية: النقش ل (ر؟) كل بن جدل ومن معه من النساء (أو الرجال).

التعليق: النقش من الرجم رقم **19**: النقش لمجموعة من الناس كانت مع جدل، وقد يكونون نساء أو رجالاً(١).

النقش رقم (2814):



L ṯnyt bnt wr ḥr (m) ḥyḍt fhlt rw ḥ wslm.

القــراءة: ل ث ن ي ت ب ن ت و ر ح ر (م) ح ي ض ت ف هـ ل ت ر و ح وس ل م.

القـراءة العـربيــة: النقش لثيت بنت حـرا (م)، وهي امرأة حائض، ويا اللات امنحيها الراحة والصحة(٢).

التعليق: النقش من الرجم **22**.

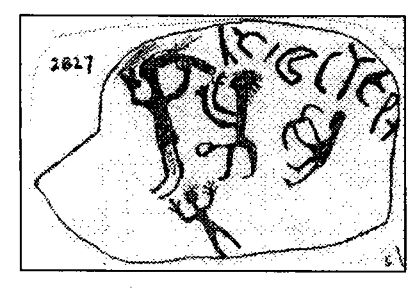
النقش رقم (2827): (الدفاع عن المرأة)



hs nmr h ḥyt



القراءة: هـ س ن م ر هـ ح ي ت.



القراءة العـربية: أقدم نمر على حماية المرأة من الرجل الحيوان.

التعليق: النقش من الرجم رقم **37**:

يظهـر النقش رجـلاً يحـاول الاعـتـداء على امرأة، وآخر يشهر قوسه دفاعاً عنها(٣).

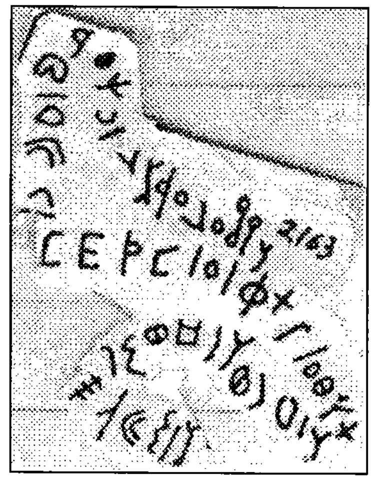
---

(١) (صورة النقش Plate 31) Ibid, p259.

(٢) (صورة النقش Plate 52) Ibid, p406.

(٣) (صورة النقش Plate 52) Ibid, p409.

النقش رقم (2163): (رؤساء القبائل)



hyṯ’ s‘d ’sn bḏ wd mnjm bn r ḥd

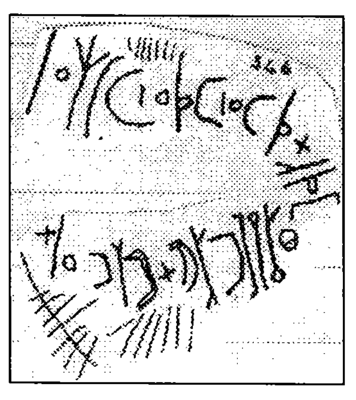
. bn ‘lqt bn ‘wḏ t hnẓr whrḍw flṭ h mšn’

القراءة: هـ ي ت ع س ع د أ س ن ب ذ و د م ن ج م ب ن ر ح د ب ن ع ل ق ت ب ن ع وذ ت هـ ن ظ ر وهـ ر ص و ف ل ط ت م ش ن أ.

القـراءة العـربيـة: يايتع سـاعـد أو سـان بإبعـاد منـجم بن رحـد بن علقت بن عـويذت - رئيس القبيلة -، ويارضو احمهِ من الأعداء.

التعليق: النقش من رجم رقم 30[١]: هنظر تعني رئيس القبيلة .

النقش رقم (346): (امتلاك العبيد)



L ‘ḏ r bn ‘d bn ‘bdt hdr wṣyr b’mt mhb‘lt.

القراءة: ل ع ذ ر ب ن ع د ب ن ع ب د ت هـ د ر و ص ي ر ب أ م ت م هـ ب ع ل ت.

القراءة العربية: هذا المخيم ملك لعذر بن عد بن عبـدات، وأحـضـر مـعـه البنت العبـدة من حـفل الزواج. (وصارت الأمة بعلته).

التعليق: النقش من الرجم رقم 9A : وجـود نوع من العبـودية في مجـتمع عـرب الصفا كما يشير النقش[٢].

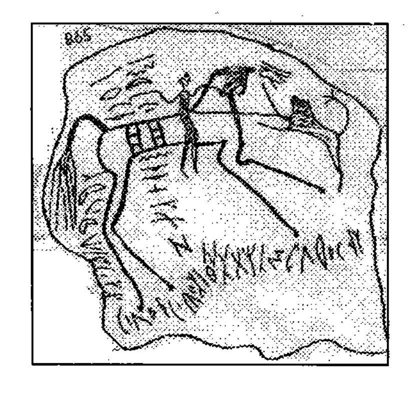
(١) (صورة النقش Plate 42) Ibid,p333.

(٢) (صورة النقش Plate 9) WH, op. cit, p98.

النقش رقم (865):

L ‘bdhm bn mhlm bn ’ẖ bn

s‘d bn ḥnn’t w’ẖḏ hfrs m ‘bdh.



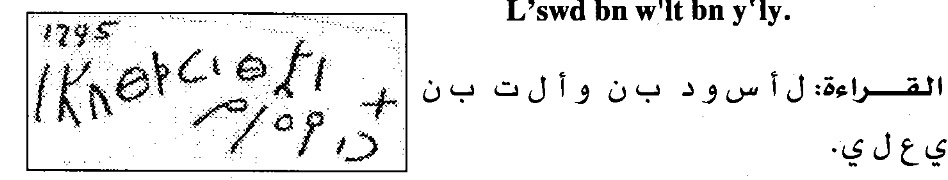
القراءة: ل ع ب د هـ م ب ن م ح ل م ب ن أ خ ب ن س ع د ب ن ح ن ن أ ل و أ خ ذ هـ ف ر س م ع ب د هـ

القراءة العربية: النقش لعبدهم بن محلم بن أخ بن سعد بن حننأل، وأخذ الحصان من عبده.

التعليق: النقش من الرجم رقم 11: يصاحب النقش رسم لخيّال يرمي حربته باتجاه حيوان طويل الذيل، ربما أسد. كما يعكس النقش جزءاً مهماً من حياة الصفوي الاجتماعية، وهي امتلاك العبيد والصيد(١).

النقش رقم (1795):(العنصرية)

L’swd bn w'lt bn y‘ly.



القـــراءة: ل أ س و د ب ن و أ ل ت ب ن ي ع ل ي.

القراءة العربية: النقش لأسود بن وألت بن يعلى.

التـعـليق: النقش من الرجم رقم 23: الاسم (أسـود) يحـمل مـعنى اللون، ولا ندري إن كانت هناك إشارة عنصرية من هذه التسمية(٢).

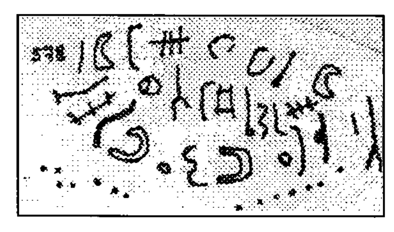
---

(١) (صورة النقش Plate 19) Ibid,p168.

(٢) (صورة النقش Plate 34) Ibid,p284.

النقش رقم (578):

L mrṭ bn ẓlm hndr ‘m f‘m ġṭl whrḍ y f l ṭ.



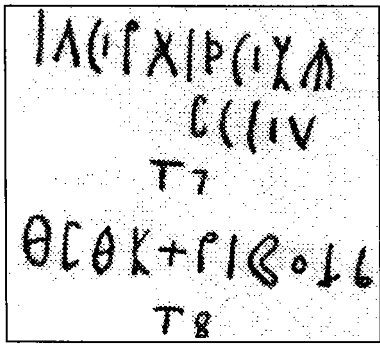
القــراءة: ل م ر ط ب ن ظ ل م هـ ن د ر ع م ف ع م غ ط ل وهـ رض ي ف ل ط.

القــراءة الـعــربيــة: النقش لمرط بن ظلم هذه الأرض الواعـدة التي تدر الكثيـر عـامـاً بعـد عام، فيا رضى أعد إليه حريته.

التعليق: النقش من الموقع : H يبدو أن صـاحب الأرض قد وقع في أسر الأعداء، ويلاحظ التأثر بالعربية في كلمتي (‘m f ‘m) عم فعم، أي: عاماً بعد عام[1].

النقش رقم (T7+8) 153: (اهتمامهم ببهائمهم)

L (:) s bn yẖld bn ’ ḥrd bn swr w’ty lm ‘zy.



القـراءة: لـ (:) س ب ن ي خ ل د ب ن أ ح ر ب ب ن س و ر و ا ت ي ل م ع ز ى.

القـراءة العـربيـة: النقش لـ (لأو) س بن يخلد بن أحـرب بن سـوار، وهو يمهد الطريق لسيـر الأغنام.

الـتـعليق النقش من الجــثـوم: يعكس النقش اهـتـمـام هؤلاء القـوم بأغنـامـهم وبهـائمـهم حتى أنهم يسـوون لهـا الطريق الوعـرة حتى تتـمكن من المشي فـيهـا بسهولة[2].

(١) (صورة النقش p553) CNSI, op. cit, p304.

(٢) WSIJ, op. cit, p 32.

النقش رقم 501(T291a) : (مراقبة السماء)

L ‘mh ( ) m bn hwḥd bn ’mt wn (ẓ) r hsm (y).

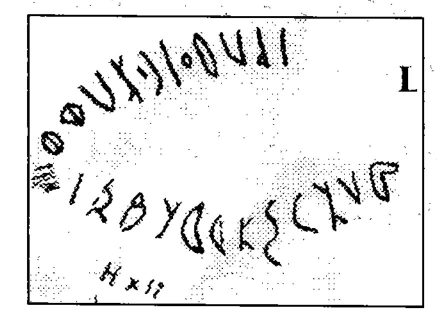
القراءة: ل ع م هـ ( ) م ب ن هـ و ح د ب ن أ م ت و ن (ظ) ر هـ س م (ي).

القراءة العربية: النقش لعمهم بن الواحد بن أمة، وهو يراقب السماء.

التعليق: النقش من جاوة: يرد الاسم عمهم كثيراً من الصفوية. أما الإشارة إلى التأمل ومشاهدة السماء، فهي تعني اهتمام هؤلاء القوم بأحوال السماء من رياح وسحب وأمطار، هذا بالإضافة إلى ملاحظة النجوم التي تفيدهم في ترحالهم، وفي معرفة أوقات الفصول المختلفة من السنة[١].

النقش رقم 711 (Hxli): (الحزن)

L ysm‘l bn’s ww(gm) ‘lddh m (r)’fb’s m (ẓll).



القراءة: ل ي س م ع ل ب ن أ س و و (ج م) ع ل د د هـ م (ر) أ ف ب أ س م (ظ ل ل).

القراءة العربية: النقش ليسمعيل بن أوس وحزن على جده ما (ر)، وكان تعيساً بسبب الحزن الشديد.

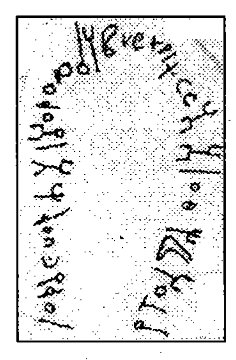
التعليق: النقش من تل العبد: يبدو أن الحزن الشديد الطويل على وفاة عزيز أو قريب كان عادة من عاداتهم[٢].

---

(١) Ibid, p74.

(٢) Ibid, p98.

لقد ورد في النقش رقم (390) من رسالة ماجستير لغازي علولو أن قبيلة آل عويذ أعفيت من الجزية.



النقش رقم (390)

ل ع د ي ب ن س ع د ذ أ ل ص ع د و ن ج ي هـ م س

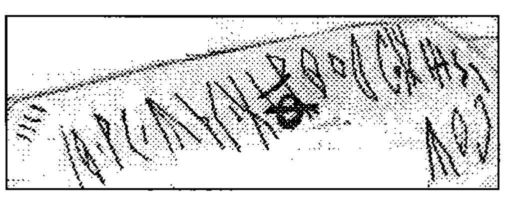
ر ت س ن ت ب ر أ أ ل ع و ذ م هـ ج ز ي

القراءة العربية: لـ عدي بن سعد من قبيلة صاعد ونجي، معسكر الجيش سنة، أعفي آل عويذ من الجزية.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع(١).

النقش رقم (1111)؛(الاهتمام بالأطفال)

L wny bn ḥd bn ẖḷṣ w ʿmr ʿl ʾṭfl rw ḥ.

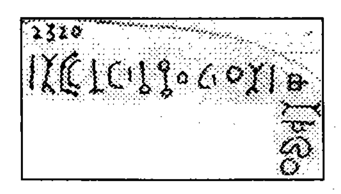


القراءة: ل و ن ي ب ن ح د ب ن خ ل ص و ع م ر ع ل أط ف ل ر و ح

القراءة العربية: النقش لواني بن حدد بن خالص، وعَمَّرَ بناء للأطفال للترويح.

التعليق: النقش من الرجم رقم 15: العمل في البناء وهناك أحرف غليظة من نقش آخر(٢).

النقش رقم (2320)؛(تجديد الشعر)



L ʾmz bn yṯʾ bn ʿ[n]ʾ wʾdmj.

القراءة: ل أ م ز ب ن ي ث ع ب ن ع (ن) أ ل و أ د م ج

القراءة العربية: النقش لأمز بن يثع بن ع [ن] ئل، وجدّل شعره

التعليق: النقش من الرجم رقم 34: ينظّم شعره على شكل جدائل(٣).

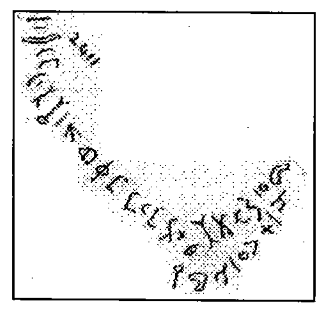
(١) علو لو، رسالة سابقه، ص١٤٦، (صورة النقش ص ٢١٠).

(٢) (صورة النقش Plate 23) WH, op. cit,p. 200.

(٣) (صورة النقش Plate 44) Ibid,p352.

النقش رقم (2411): (سنة أمطار)

L ngbr bn 'ṣl ḥ wqrr brkt w'ḫsf n 'm snt b'l smy



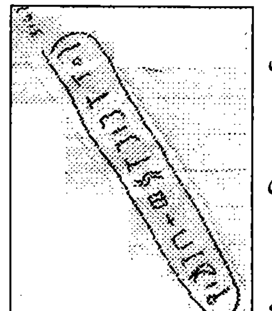
القراءة: ل ن غ ب ر ب ن أ ص ل ح و ق ر ر ب ر ك ت وأ خ س ف ن ع م س ن ت ب ع ل س م ي.

القراءة العربية: النقش لنغبر بن أصلح، واستقر في بركة سنة زواجه من سمي. لنغبر بن أصلح وقرّ في بركة (وعمل شيئاً) من أجل أنعامه سنة بعل السماء ولعلها كانت سنة خصب وأمطار.

التعليق: النقش من الرجم رقم **34**: تسجيل الزواج وتاريخه على النقوش(١).

النقش رقم (620): (الديون)

l ḫzn bn hws (r) wjzy brkt fhlt rw ḥ.



القـــراءة: ل خ ز ن ب ن هـ و س (ن) و ج ز ي ب ر ك ت ف هـ ل ت ر و ح.

القـراءة الـعـربيـة: النقش لخازن بن هوس (ر). وأوفى بدينه لبركت، فيا اللات امنحيه الراحة النفسية.

التـعليق: النقش من الرجم رقم **9A** : يعتبر الوفاء بالدين من أسباب الراحة النفسية للشخص(٢).

النقش رقم (3142): (تحقيق الأماني)

L'zz bn bzġ wtẓr mny.

القراءة: ل ع ز ز ب ن ب ز غ و ت ظ ر م ن ي.

القراءة العربية: النقش لعزيز بن بزغ، وكان ينتظر تحقيق أمانيه.

التعليق: النقش من الرجم رقم **44**(٣).

---

(١) (صورة النقش Plate45) Ibid,p. 61.

(٢) (صورة النقش Plate15) Ibid, p. 137.

(٣) (صورة النقش Plate57) Ibid,p. 449.

تعكس النقوش التالية أرقامها أيضاً بعضاً من عادات وتقاليد مجتمع عرب الصفا وهي:

WSIJ: (414) (539) (598) (555) (969) (970) (130) (153).

CNSI: (666) (709) (698) (657) (740) (616) (752) (596) (598) (644) (615) (601) (766) (390) (431) (597) (594) (789) (777) (782) (776) (767) (389) (858) (826) (797) (793) (792) (885) (303) (1084) (1194) (150) (164) (287) (206) (207) (837) (1147) (990) (1094) (1165) (76) (265) (1150) (834) (876) (925) (939) (968) (1017) (978) (970) (993) (1047) (1070) (1053) (1187) (1145) (210) (1197) (958) (1174).

WH: (1003) (2093) (1630) (1423) (102) (1150) (2271) (3793) (3790) (1171) (1053) (3133a) (120) (1337) (3755) (1327) (3812) (3764) (912) (205) (235) (3860) (2744) (3758) (291) (249) (1015) (1009) (855) (104) (44) (47) (37) (243) (927) (1361) (3791) (2700) (3787) (72) (2278) (3559a) (1215) (1199) (1244) (3584) (1122) (1029) (1012) (785) (1841) (2913) (2322) (1994) (3892) (1031) (1567) (1151) (177) (1404) (1938) (3457) (3395) (3094) (2501) (3393).

LP: (463) (67) (77) (550) (515) (467) (431) (560) (562) (381) (430) (596) (571) (424) (562) (332) (233).

ISB: (387) (108) (96) (111) (235) (313) (338) (339) (256) (177) (110).

تعكس النقوش التالية أرقامها ملامح تتعلق بالحيوانات والكوارث الطبيعية وانعدام النظافة والنقوش النسائية ورؤساء القبائل والعبودية في مجتمع عرب الصفا.

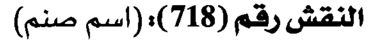
WH: (3424 - 3423) (1967) (1968a &b) (2003) (3629) (707) (3723) (3422) (2444) (22) (214) (2854) (2013).

LP: (436) (425) (456) (493) (564) (511) (530) (609).

CNSI: (804).

ISB: (46) (47) (48).

WSIJ: (225) (226) (227) (321).



أسماء الأعلام وفقاً لورودها في نقوش عرب الصفا

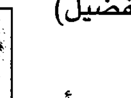
النقش رقم (718): (اسم صنم)

Lhbl.

القراءة: ل هـ ب ل.

القراءة العربية: النقش لهبل.

التعليق النقش من الموقع **H**: اسم من الأسماء يُشبه اسم صنم معروف(١).



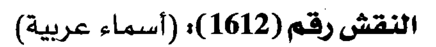
النقش رقم (860): (صيغ التفضيل)

.L'qdm bn sb'

القراءة: ل أ ق د م ب ن س ب أ.

القراءة العربية: النقش لأقدم بن سبأ.

التعليق: النقش من الموقع **J**: ورد ت في النقوش أسماء أعلام على صيغة التفضيل مثل (أأسد)، (أحسن)، (أقدم)(٢).



النقش رقم (1612): (أسماء عربية)

L 'zz bn 'ns hmn [ẓr].

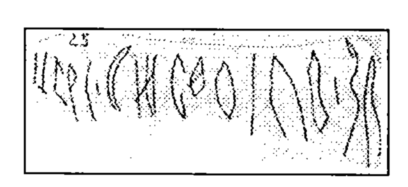
القراءة: ل ع ز ز ب ن أ ن س هـ م ن [ظ ر].

القراءة العربية: لعزيز بن أنس برج المراقبة.

التعليق: النقش من الرجم رقم **19**: أسماء أعلام عربية خالصة: (عزيز)، و(أنس)(٣).



النقش رقم (25):



L zky bn mṭr wjls mnks.

القراءة: ل ز ك ى ب ن م ط ر و ج ل س م ن ك س.

القراءة العربية: النقش لزكى بن مطر، وجلس منكس (الرأس) حزيناً.

التعليق: النقش من الرجم رقم **1**: الأسماء زكى، ومطر أسماء عربية خالصة(٤).

---

(١) (صورة النقش P. 560) CNSI, OP. CIT, p. 338.

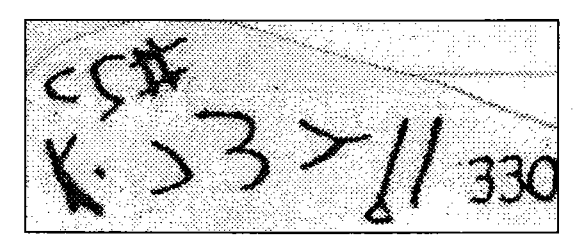
(٢) (صورة النقش P. 568) Ibid, p. 368.

(٣) (صورة النقش Plate 31) WH, op. cit, p. 260.

(٤) (صورة النقش Plate 1) Ibid, p. 39.

النقش رقم (330):

L ysf bn ’bġḍ.

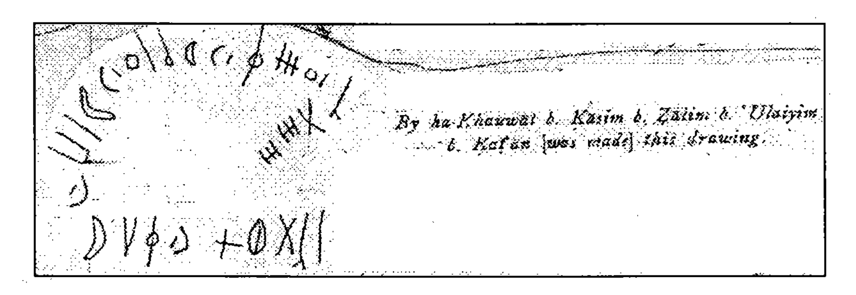


القراءة: ل ي و س ف ب ن أ ب غ ض.

القراءة العربية: النقش ليوسف بن أبغض.

التعليق: النقش من سهل الحرة الأردن: لأول مرة يظهر الاسم يوسف - في الصفوية - هذا باعتبار قراءة النقش صحيحة، وحتى ذلك الوقت لم يذكر هذا الاسم في جنوب الجزيرة[١].

النقش رقم (527):



القراءة: ل هـ خ و ت ب ن ق س م ب ن ظ ل م ب ن ع ل ي م ب ن ق ط ع ن هـ خ ط ط.

القراءة العربية: للخوت بن قاسم بن ظالم بن عليم بن قطعان هذا الخط.

التعليق: النقش من العيساوي: الأسماء: قاسم، وظالم، وعليم، وقطعن، هي أسماء عربية وردت في هذا النقش الصفوي[٢].

---

(١) (صورة النقش Plate XVI) ISB, op. cit, p. 92.

(٢) LP, op. cit, p. 136.

النقش رقم (H56) 53:

L rw ḥ bn ẓn'l bn 'nʿm wwgm ʿl ḥd bn whblh.

القراءة: ل ر و ح ب ن ظ ن آ ل ب ن أ ن ع م و و ج م ع ل ح د ب ن و هـ ب ل هـ.

القراءة العربية: النقش لرواح بن ظنأل آيل بن أنعم، وحزن على حادد بن وهب الله.

التعليق النقش من الجثوم: يلاحظ الاسم **Wahballah** (وهب الله)، والانعكاس الواضح للتأثير الديني على كاتبي النقوش. ويعلق وينت أن كلمة حد غير مؤكدة بصورة قاطعة(١).

النقش رقم (288)

By Shaiʿ b. Hagg b. Malik b. Fāriḳ b. Salim. In the year in which he walked the whole night in the mire.

القراءة: ل ش ع ب ن ح ج ب ن م ن هـ ب ن ف ر ق ب ن س ل م س ن ت م ش م و ح ل.

القراءة العربية: النقش لشايع بن حاجج بن مالك بن فارق بن سالم في السنة التي سار بها ليلاً كاملاً وهو يخوض الوحل.

التعليق: النقش من العيساوي: اسم شايع، ومالك، وسالم، هي أسماء كالعربية تماماً(٢).

النقش رقم (567):

By 'Aus b. 'Izzuhum b. 'Anʿam b. Ẓannin. And he laid a stone on the tomb of his sister Rughmat-Munay.

القراءة: ل أ س ب ن ع ز هـ م ب ن أ ن ع م ب ن ظ ن ن و و ج م ع ل أ خ ت هـ هـ ر غ م ت م ن ى.

---

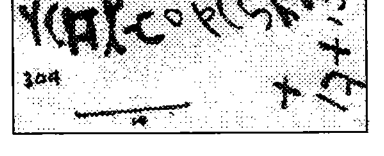
(١) (بدون صورة النقش) WSIJ, op. cit, p. 14.

(٢) LP, op. cit, p. 71.

القراءة العربية: النقش لأوس بن عصهم بن أنعم بن ظانن، ووضع حجراً على قبر شقيقته رغامت - مُني.

التعليق: النقش من قبر ناصر: قليلاً ما تظهر الأسماء الأنثوية الصفوية على النقوش، بينما تزخر بها النقوش الثمودية، والاسم الأخير يشبه الاسم العربي (مُنى)[١].

النقش رقم (304): (أسماء الإناث)



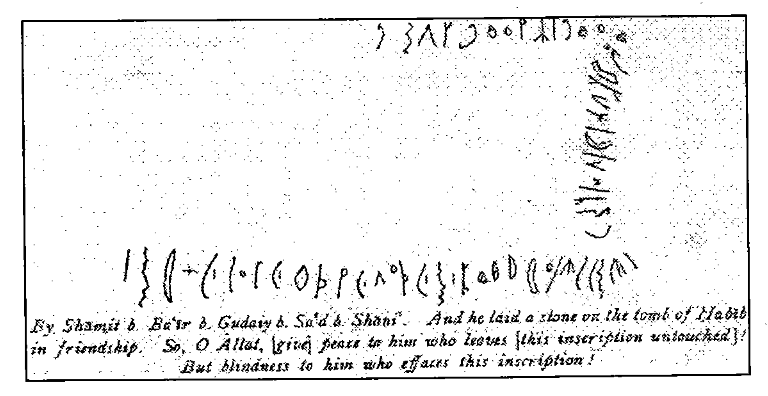
hrḍ' s'd rf't bnt knt.

القراءة: هـ ر ض أ س ع د ر ف أ ت ب ن ت ك ن ت.

القراءة العربية: النقش يا رضا ساعدي رفأت بنت كنت.

التعليق: النقش من الموقع D: الاسم (رفأت) يكون عادة اسم ذكر، ولكن من الواضح هنا أنه اسم امرأة، وذلك بسبب الكلمة التي تتبعه، وهي كلمة (بنت)[٢]. نداء لمعبودهم رضا لمساعدة رفأت بنت كنت.

النقش رقم (359): (أسماء الأعلام على أسماء الحيوانات)



القراءة: ل ش م ت ب ن ب ع ر ب ن ج د ي ب ن س ع د ب ن ش ن أ و وج م ع ل ح ب ب ش ح ن ف هـ ل ت س ل م ل ذ س ا م ر و ع و ر ل ذ ى ع و ر هـ س ف ر.

---

(١) Ibid , p. 146.

(٢) (صورة النقش 538 .P) CNSI, op. cit, p. 242

القراءة العربية: لشامت بن بعر بن جُدي بن سعد بن شنأ، حزن على حبيبه، فيا اللات امنحي السلامة لمن يترك هذا النقش ولا يلمسه، وأصيبي بالعمى من يحاول طمسه.

التعليق: النقش من العيساوي: البعير هو الجمل بالطبع، والجدي هو الخروف الصغير(١).

النقش رقم (642):

By Buhaimān b. Ḍab' b. Bukailat b. Zakkar.

القراءة: ل ب هـ م ن ب ن ض بع ب ن ب ق ل ت ب ن ز ك ر.

القراءة العربية: النقش لبهيمان بن ضبع بن بقيلات بن زكار.

التعليق: النقش من قبر ناصر: اسم ضبع من أسماء الأعلام على أسماء الحيوانات(٢).

النقش رقم (800):

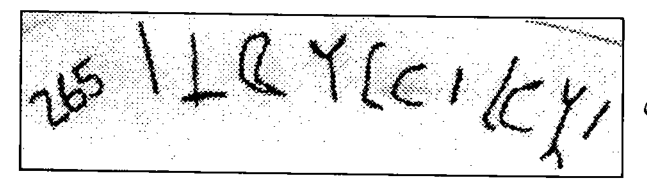
L slm bn ḍb.

القراءة: ل س ل م ب ن ض ب.

القراءة العربية: النقش لسلم بن ضب.

التعليق: النقش من الموقع I: أسماء الأعلام على أسماء الحيوانات (ضب)(٣).

النقش رقم (265):



L zmhr bn lb'n.

القراءة: ل ز م هـ ر ب ن ل ب أ ن.

القراءة العربية: النقش لزمهر بن لبؤان.

---

(١) LP, op. cit , p. 94.

(٢) Ibid , p. 164.

(٣) (صورة النقش 564 .P) CNSI, op. cit, p. 355.

التعليق: النقش من سهل الحرة – الأردن: لم يرد الاسم "لبؤان" من قبل في الصفوية، ولكن ورد في الصفوية اسم "**Labu'**" لبؤة، وهي أنثى الأسد[١].

النقش رقم (57):

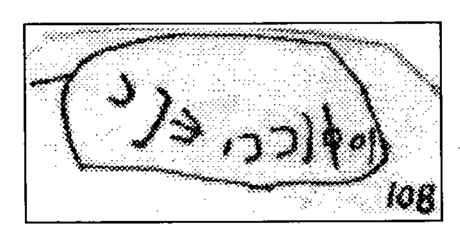
By Shaddadat b. Sabah b. Suhaily b. Hirr.

القراءة: ل ش د د ت ب ن ص ب ح ب ن س ح ل ى ب ن هـ ر.

القراءة العربية: النقش لشدأت بن صباح بن سحيلي بن هر.

التعليق: النقش من الحفنه بوادي الشام: سحلي" معناها (السحلية)، و"هر" معناها (قط)[٢].

النقش رقم (108):



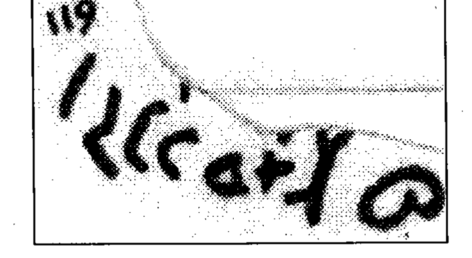
L 'qrb bn ḥrb.

القراءة: ل ع ق ر ب ب ن ح ر ب.

القراءة العربية: النقش لعقرب بن حرب.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2: أسماء أعلام على أسماء الحشرات[٣].

النقش رقم (119):



L ġrb bn t'm.

القراءة: ل غ ر ب ب ن ت أ م.

القراءة العربية: النقش لغراب بن توأم.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2: أسماء أعلام على أسماء الطيور[٤].

---

(١) (صورة النقش Plate XIV) ISB, op. cit, p. 83.

(٢) LP, op. cit, p. 14.

(٣) (صورة النقش Plate 3) WH, op. cit, p. 55.

(٤) (صورة النقش Plate 4) Ibid, p. 56.

أما من حيث أسماء الأعلام لعرب الصفا، فقد ورد بعضها كأسماء جديدة لم تلاحظ من قبل في نقوشهم مثل:

CNSI: (709) (740) (766) (431) (789) (776) (797) (767) (793) (792) (885) (925) (210).

WH: (2744).

ISB: (330) (108).

كما وردت أسماء أعلام صفوية على أسماء حيوانات، وعلى صيغ التفضيل «أفضل».

وأسماء لعرب الصفا ذات معانٍ عربية خالصة:

CNSI: (698) (657) (860) (616) (752) (596) (598) (644) (651) (601) (390) (431) (597) (594) (782) (389) (858) (826) (303) (1084) (1015) (1009) (855) (1194) (150) (164) (287) (206) (837) (1147) (1165) (1094) (990) (76) (265) (1150) (834) (876) (925) (939) (968) (1017) (978) (970) (993) (1047) (1070) (788) (576) (1184) (931) (875).

WSIJ: (539) (598).

LP: (463) (67) (77) (550) (515) (467) (431) (560) (562) (430) (587) (659) (85).

WH: (120) (1337) (3755) (1327) (3812) (3764) (912) (205) (235) (3860) (3758) (291) (249) (104) (44) (47) (37) (35) (100).

ISB: (108) (96) (111) (235) (313) (338) (339) (256) (177).

أرقام نقوش وردت فيها أسماء أعلام على أسماء قبائل:

ISB: (39) (40) (79) (80) (81).

CNSI: (1154) (831) (712) (679) (655) (432) (1172) (1114) (480) (202).

LP: (78) (82) (81) (80) (614) (526) (525) (578) (588).

WH: (95).

أسماء أعلام مشتركة بين الصفوية ولهجات عرب الجزيرة

الصفوية	الثمودية	السبئية	اللحيانية	النبطية	الحميرية
قرد (3357) WH	قرد				
ثبن (3013) WH	ثبن				
جزل (687) CNSI	جزل				
أثم (560) CNSI	أثم				
عنم (451) CNSI					
أويت (861) CNSI	أويت				
لهن (269) CNSI	لهن				
منعم (269) CNSI					
حرثت (721) CNSI	حرثت				
جرش (696) CNSI	جرش				
عطف (619) CNSI	عطف				
سعدل (203b) WH	سعدل				
نثح (1128) WH	نثح				
تمع (1125) WH	تمع				
معنلة (412) WH	معنلة				
نصم (685) WH	نصم				
أعمو (1526) WH	أعمو				
جع (563) WH	جع				

الصفوية	الثمودية	السبئية	اللحيانية	النبطية	الحميرية
وحده (WH 2305)	وحده				
دحل (WH 183)	دحل				
سخل (WH 1096)	سخل				
عت (WH 3670)	عت				
قرطم (WH 2633)	قرطم				
عكرت (WH 3746b)	عكرت				
مرب (LP 503)		مرب (اسم مكان)			
ليقم (WH 2625)	ثيقم				
سيت (WH 2631)	سيتم				
أسهأل (WH 2521)	أسهأل				
تهم (WH 2551)	تهم				
أعلب (WH 3879)	أعلب				
شعمت (WH 2454)	شعمت				
شحص (WH 2455)	شحص				
بطيه (WH 2362)	بطيه				
صج (WH 3063)	صج				
ضغم (WH 3596b)	ضغم				
جزل (WH 3895)	جزل				
شضع (WH 3875)	شضع				

الصفوية	الثمودية	السبئية	اللحيانية	النبطية	الحميرية
مزعم (2647) WH	مزعم				
حمأل (501) LP			حمأل		
محرس (289) ISB	محرس				
سنة (55) CNSI	سنة				
صمدت (229) CNSI	صمد				
كخلة (205) WH	كخلة				
وفدت (1962) WH	وفد				
نكف (2228) WH	نكف				
مبل (1878) WH	مبل				
وفدت (160) WH	وفدت				
رحمت (3309) WH			رحمت		
دوس (279) CNSI			دوس		
صمر (234) CNSI			صمر		
ركل (2888) WH			ركل		
عمه (3593) WH			عمه		
أمد (3854) WH			أمد		
عمد (3854) WH			عمد		
لح (3908) WH			لح		
تتمي (3748) WH			تتمي		

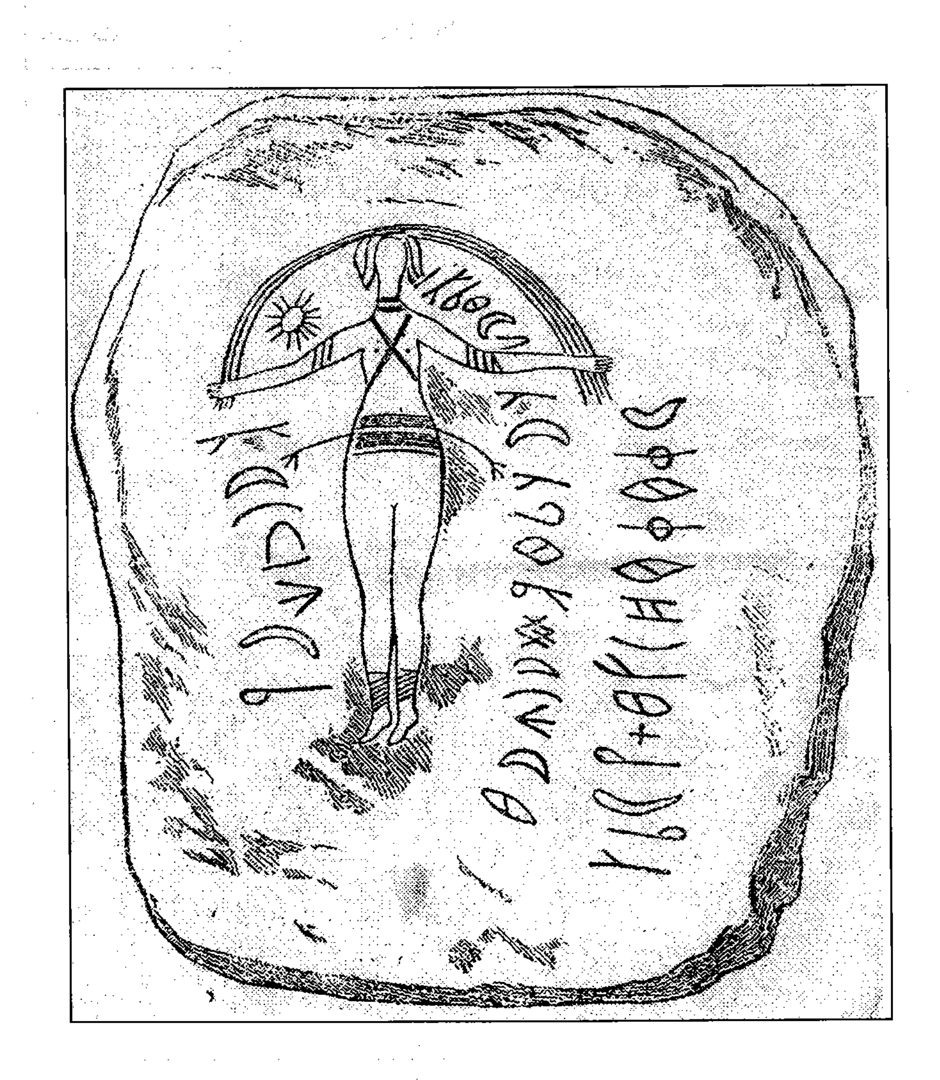
الصفوية	الثمودية	السبئية	اللحيانية	النبطية	الحميرية
تفض (2331) WH	تفض				
معلنت (1165) WH	معلنت				
حلفن (1178) WH	حلفن				
فعرن (2485b) WH	فعرن				
دمرن (3589) WH	دمرن				
شبلا (1456) WH	شبلا				
لعشب (3083) WH	لعشب				
ختم (285) ISB	خيتيمت				
مق (63) CNSI	مق (اسم مكان)				
نهف (189) CNSI	نهفن				
هجن (949) CNSI	هجن				
حوض (787) CNSI	حوض				
وزل (280) WH	وزل				
أنعملت (2991) WH	نعملت				
عبدو (216) WH				عبدو	
حسن (3529b) WH	حسن	حسن			
سدي (613) LP	سدي				
شمس جرم (3417) WH		شمس جرم		شمس جرم	شمس جرم

أسماء أعلام ورد ذكرها لأول مرة بالصفوية

الاسم	رقم النقش
خفدت	WH (2918)
عمقن	WH (2925)
وزي	WH (3700)
ثأل	WH (3864)
مظل	CNSI (933)
زوم	CNSI (938)
فكلت	CNSI (945)
صرة	CNSI (959)
درمن	CNSI (1012)
هعذ	CNSI (1019)
هكمن	CNSI (1068)
يفرأ	CNSI (1161)
يقلل	CNSI (1144)
طمع	WH (3047)
مخرل	WH (2813)
لعبت	WH (2813)
أبغض	WH (3754)

الاسم	رقم النقش
أحظل	ISB (343)
خطس	LP (477)
مددن	LP (477)
زبلان	LP (477)
قتل	CNSI (151)
دأي	CNSI (186)
زعف	CNSI (839)
محننأل	WH (103)
ثلث	WH (285)
شقق	WH (3712)
جعثم	CNSI (843)
سلج	CNSI (852)
أجرب	CNSI (897)
رمد	CNSI (1081)
سود	CNSI (701)
قلم	CNSI (701)
تمت	CNSI (795)

المعتقدات الدينية



المعتقدات الدينية

كان عرب الصفا يؤمنون بأن الديانة هي الطاعة والتعبد، وأن لمعبوداتهم قدرة تفوق قدرة الطبيعة والبشر، ولها تأثير في كل جوانب الحياة. ونقوشهم هي أحد مصادر دراسة الديانة العربية قبل الإسلام، بالرغم من أنها لم تذكر لنا طريقة ممارسة العبادات، ولكنها فقط اهتمت بالجانب الشخصي مثل الأدعية(١).

ويشير علماء التأريخ إلى تطور الأديان، ودورها المهم في المجتمعات المختلفة تأريخياً واجتماعياً واقتصادياً. وأن الدين هو الحلقة الكبرى في الدراسات الإنسانية التي تعنى بالتطور الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات.

من جملة ما اعتمد عليه المؤرخون في حصولهم على معلومات تتعلق بالديانات العربية قبل الإسلام الكتابات والنقوش والمخربشات الجنوبية والشمالية(٢).

والمعروف أن الديانات في جزيرة العرب قبل الإسلام كانت وثنية، تقوم في الأساس على نظام المعبودات المتعددة؛ حيث عبد الناس الشمس والقمر والزهرة، وسموها الثالوث المقدس(٣).

وأهم مصادرنا عن الديانات القديمة القرآن الكريم، الذي تناول ذكر معبوداتهم في الكثير من الآيات الكريمة، وأيضاً الكتابات القديمة الواردة من جنوب الجزيرة العربية ووسطها وشمالها حتى سوريا وسواحل الخليج العربي،

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٤١٥- ٤١٧.

(٢) الجنوبية مثل: السبئية، والمعينية، والحضرمية، والقتبانية. والشمالية مثل: الديدانية، واللحيانية، وخطوط البادية (الصفوية والثمودية)، والآرامية، والنبطية، والتدمرية، والحضرية.

(٣) نلسون، ديتلف (وآخرون). **التاريخ العربي القديم**؛ ترجمة فؤاد حسنين علي.- القاهرة: دار النهضة، ١٩٥٨م، ص ١٨٣.

وهي كتابات يرجع بعضها إلى ما قبل الميلاد، وهي بدورها رسمت لنا صورة عن جاهلية مطلقة في المعتقدات الدينية في تلك الفترة، بالرغم من أن هذه الشعوب كانت ذات حضارات تركت لنا الكثير من الآثار.

إن النقوش المكتشفة إلى الآن لا تذكر الكثير عن الأمور الدينية الدقيقة كالطقوس والشعائر، ولا تشير إلى مفاهيم متعمقة عن بعض العقائد الدينية، بل إن معظمها عبارة عن كتابات عامة عن بناء المعابد أو أسمائها. وقد زخرت هذه النقوش بأسماء المعبودات، واستطاع العلماء التعرف إلى كثير من معبوداتهم القبلية، وأماكن العبادة، وبعض الأدعية والتوسلات[1].

وأما المصدر الآخر فهو النقوش غير العربية التي ورد فيها ذكر بعض الشعائر الدينية، مثل: الآشورية، والعبرية، واليونانية، والقليل عن الديانات العربية، وهي نقوش سبقت النقوش العربية أو عاصرتها.

واهتم المؤرخون المسلمون في كتاباتهم التأريخية، وفي كتب السيرة والمغازي بتأريخ المدن، مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف، ونجران، وتيماء، ودومة الجندل. والممارسات والطقوس الدينية في هذه المدن قبل نزول الإسلام. وأفرد بعضهم مؤلفات خاصة عن الأصنام، مثل: كتاب الأصنام لابن الكلبي[2].

أما ديانة عرب الصفا، فقد تعرض لها ديسو وآنو ليتمان وأوكستبي ووينت وهاردنج، وناقشوا موضوعات تتعلق بالعبارات الدينية والصلوات، وأسماء المعبودات التي عبدتها القبائل المختلفة.

وعرب الصفا عبدة أصنام، وعبدة الأصنام هم الذين يقرون بأن هناك خالقاً، وهو الذي يخلق الخلق، وأن الناس سيعودون إلى الخالق يوماً ما، غير

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٤١٦ - ٤١٨.

(٢) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد. **الأصنام**؛ تحقيق أحمد زكي.- ط٢. - القاهرة: الدار القومية، ١٩٢٤م/ ١٣٤٣هـ.

أنهم أنكروا الرسل، وعبدوا الأصنام، وكانوا يحجون إلى هذه الأصنام، ويقدمون لها الهدايا والقرابين، وكانوا يعتقدون أنهم بعبادتهم هذه إنما يعبدون الخالق، ويتقربون إليه، كلٌّ على طريقته الخاصة، فمثلاً بعضهم يقول ليس لنا وسيلة لعبادة الله بلا واسطة، فعبدناها لتقربنا إليه، وبعضهم يعتقد أن الملائكة من ذوي الجاه والمنزلة عند الله، ولذا اتخذوا أصناماً على هيئة الملائكة ليقربوهم إلى الله، ولكنهم أنكروا الرسل دائماً، شأنهم في هذا شأن الوثنيين عامة[1]، والدليل على ذلك قولهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك على لسانهم في الكتاب العزيز:﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً ۝٧ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾[2].

لم تعطِ نقوش عرب الصفا صورة واضحة وكاملة عن ديانتهم، ولكن يبدو أنهم استعاروا معتقدات دينية من شعوب أخرى عربية وغير عربية كانت معاصرة لهم كاليونان والرومان والأنباط والتدمريين. وكانت معبوداتهم تلك معروفة لدى عرب الجنوب وعرب الشمال[3].

وتعتمد المعلومات التي وصلت إلينا عن العبادة عند عرب الصفا على النصوص الخاصة بالممارسات الدينية، خاصة عند مراكز توافر المياه كالعيون التي كانت عبارة عن نقاط تجمع للبدو، ولذا يصعب اعتبار أن ديانتهم كانت واحدة، نسبة لكثرة قبائلهم، وتنوع الممارسات الدينية حسبما تشير النقوش.

ويذكر أوكسبتي أن هؤلاء البدو لم يكونوا متمسكين بالدين، ولكنهم كانوا يقلدون ديانات الحضارات القديمة، والحريصون منهم دينياً كانوا يتشبثون ببعض أنواع الديانات السامية. أما بالنسبة لعرب الصفا بالذات، فلم توفر

(١) البغدادي. مرجع سابق، ص ١٩٧، ١٩٨.

(٢) سورة الفرقان، الآيتان: ٧، ٨.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٤١٩ - ٤٢١.

النقوش حتى الآن المعلومات الكافية التي تعكس لنا صورة واضحة عن ديانتهم. وحتى المعلومات القليلة التي استقاها العلماء من النقوش فهمت على ضوء مقارنتها بالديانات الأخرى، وملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الممارسات الدينية عند عرب الصفا. وعلى هذا الأساس يمكننا اعتبار قبائل عرب الصفا متأثرة دينياً بما حولها من الأديان، ولكن تبقى هناك صلة ثقافية ودينية واضحة بين الجزيرة العربية والصحراء السورية(١).

ونسبة لورود رمز الشمس كثيراً في نقوشهم، فهذا يعني أنهم عبدوا الشمس، وهي عبادة قديمة عند الجاهليين؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الشمس ملك من الملائكة، وهي أصل نور القمر والكواكب، لذا فهي تستحق التعظيم والسجود والدعاء، فإذا طلعت الشمس سجدوا كلهم لها، وكذلك الحال إذا غربت أو توسطت كبد السماء(٢).

قد تكون المعبودات التي عبدها عرب الصفا مشتركة بينهم وبين سكان بعض المناطق العربية الأخرى، فقد اكتشفت مقابر كثيرة بالقرب من مدائن صالح بالمملكة العربية السعودية، وبنيت مقابر أخرى في منطقة تسمى قصر البنت الذي يقع بالقرب منه ما يسمى (الديوان) أو (مجلس السلطان)؛ حيث عُثر على نقوش نبطية وثمودية، ويمثل أحد الحجارة في هذه المنطقة المعبود الرئيس للأنباط (ذو شرة)، كما يمثل حجر آخر (اللات)(٣) ما يدل على أن هذه المعبودات كانت مشتركة بين عرب الصفا وسكان تلك المناطق في الجزيرة العربية.

ويعج وادي السرحان بنقوش عرب الصفا التي أشارت إلى أسماء مثل (اللات)، و(ذو شرة)، و(رضو). وكان (رضو) أحد أهم المعبودات في شمال

---

(١) ISB, op. citm p. 19.

(٢) البغدادي. مرجع سابق، ص ١٩٧، ١٩٨.

(٣) الجاسر، حمد. **في شمال غرب الجزيرة**.- ط٢. - الرياض: دار اليمامة، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ص ٦٦.

الجزيرة العربية، وظهر في ثلاثة نصوص قديمة عُثر عليها في سكاكا، كما ذكر كثيراً في نقوش عرب الصفا.

وعرَّف ريكمانز وديسو (اللات) على أنها (فينوس).

وأشار وينت إلى نقطة مهمة هي أن لفظ الجلالة (الله) ورد في الثمودية على النحو التالي:

dkr'lh Slm.

May 'Allah remember Salim.

أما (نهى) فقد أشار إليه وينت على أساس علاقته بعبادة الشمس، وورد اسمه بصورة محدودة في الصفوية، وكثيراً في النقوش الثمودية التي عُثر على عدد منها في مدائن صالح[١].

ويلاحظ أن النقوش الثمودية لم تتضمن الكثير من الأدعية كالصفوية[٢].

وورد في نقوش عرب الصفا مجموعة كبيرة من أسماء الأعلام العربية الجاهلية، وهي أسماء أعلام ذات علاقة بالمعتقدات الدينية، مثال ذلك أسماء الأعلام المركبة مع أسماء المعبودات، مثل كأن يشكل اسم المعبود بادئه أو لاحقه في الاسم، مثل: وهب الله (**Wahb'lh**)، و(**L' lht...**) لألهت[٣].

تنقسم العبارات الدعائية إلى نوعين، فهناك عبارات ترتبط بمؤلف النقش مثل: (فيا ذا الشرى سلاماً وحماية - النقش **WH1771**)، وعبارات أخرى ترتبط بالنقش نفسه، مثل: (ويا اللات عَوَراً وعَرَجاً وخَرَساً وجَرَباً وحُكاكاً للذي يُعَوِّر النقش). (النقش **WH 368**)[٤].

(١) Winnett & Reed, Records From North Arabia, Toronto, 1970, pp. 78, 80, 81, 131, 133.

(٢) LP, op. cit, p. 10.

(٣) ديسو. مرجع سابق، ص ٩٠.

(٤) الملكاوي، أمجد يوسف أحمد. **الصيغ الطلبية الدعائية في النقوش الصفوية**، رسالة ماجستير، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا.- الأردن: جامعة اليرموك، ١٩٩٧م. ص ١٠.

وتميزت الناحية الدعائية الطلبية عند الصفويين بالتركيز على الطلب من المعبودات الوثنية كاللات، ورضى، ودشر وغيرها، كما أشارت الناحية الطلبية إلى الشمس، حسبما ذكرنا سابقاً، وإلى القمر أيضاً. فقد تأثر البدو عموماً بظاهرة القمر تأثراً ملموساً، فهو يسطع فوق رؤوسهم كل ليلة، وكان أحد معبوداتهم المهمة؛ لأنه يقوم بدور رئيس بالنسبة لسكان الصحراء عموماً؛ سواء كانوا تجاراً أو رعاة؛ لأنهم يهتدون به في معرفة الكثير من أمورهم الحياتية. وكانت ظاهرة خسوفه تخيفهم؛ إذ كانوا يعتقدون أنه غضب عليهم فاختفى، كما أنهم يعتقدون أن خسوف القمر يدل على الحروب بين المعبودات[١].

هناك نوع من التشابه بين عبادة عرب الصفا وعبادة عرب جنوب الجزيرة، خاصة من ناحية التركيز على بعض المعبودات التي عبدها عدد من القبائل. وأحياناً كان لكل قبيلة من قبائل عرب الصفا معبودها، ولكل عشيرة معبود، ولكل مدينة أو قرية معبود خاص بها، شأنهم في ذلك شأن عرب جنوب الجزيرة. وكما عرفنا من نقوش عرب الصفا الإشارة إلى الحج، وإلى أهمية الطهارة قبل الخروج إلى الحج، فقد عرف عرب جنوب الجزيرة هذه الصفات أيضاً. وأشارت نقوشهم إلى معرفة بالحج، والطاهر، والنجس[٢].

وبصفة عامة ركزت نقوش عرب الصفا الدينية على التوسل لمعبوداتهم بمعاقبة الأعداء، أو الشفاء من الأمراض، أو التبرك، أو الدعاء بسلامة من يترك النقوش سليمة ولا يخربها، أو بالنقمة والثأر.

وتدل الإشارات التي وردت في بعض النقوش الصفوية على أن الحج عندهم كان عبارة عن القيام ببعض شعائر هذه الفريضة، وليس بالضرورة أن يكون هذا الحج إلى مكة المكرمة، ولكن كان إلى مكان مقدس كمعبد من معابد معبوداتهم.

(١) شنار، زهير. **خسوف القمر**، نقش من غدير الملاح، مقالة، مجلة الأنباء العدد ١٦، ١٩٩٤م. مطابع اليرموك، الأردن، ص ٢٥، ٢٦.
(٢) النعيم. مرجع سابق، ص ٥١، ٥٢.

النقش (WH3053) لدأي بن بشل ورحض به لجم ليحج. ومعنى النقش أن هذا الشخص اغتسل وتطهر استعداداً للحج[١].

وبالرغم من أن الإنسان فطر على التوحيد إلاَّ أن بعض الشعوب حرفت وبدلت وأشركت، ويتجه التبديل والتحريف في كل بيئة وفقاً لاتجاه الخصائص الطبيعية والاجتماعية لهذه البيئة، فحيث تكثر الجبال والأنهار، وتتسبب في الزلازل والفيضانات يعبدها الناس اتقاءً لغضبها، وفي مجتمع الصحراء ينشغل بعض البدو بعبادة الشمس والقمر لظهورهما على نحو واضح في المجتمعات الصحراوية، ويشار إلى القمر أحياناً على أنه سيد معبودات سكان الصحراء[٢].

وهؤلاء هم قوم أنكروا الرسل وعكفوا على عبادة الأصنام، فحجوا إليها، وقصدوها، ونحروا لها ونسكوا لها النسائك[٣].

وهذا هو جهل العرب الذي أشير إليه في سورة نوح في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً﴾[٤] [٥].

LT/' LT اللات[٦] Allat

لعرب الصفا معبوداتهم التي وردت بعض الأدعية الخاصة بها في النقوش الصفوية، إذ كان يطلب إليها أن تبعد الهمّ والقلق عن عابديها، وأن تأتيهم بالرحمة، وتمنحهم العافية والراحة والمال والغنائم والحماية من الأعداء.

---

(١) الروسان. المرجع السابق، ص ٢٥٧، ٤٢٤.
(٢) الفاسي. مرجع سابق، ص ٢١٤، ٢١٥.
(٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، الطبعة الخامسة، ج٢، مكتبة الرياض، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م، ص ١٢٦.
(٤) سورة نوح، الآيتان: ٢٣، ٢٤.
(٥) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. **البداية والنهاية** ج١ -ط٥.- بيروت: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ص١٩٠- ١٩١.
(٦) تعني كلمة اللات لغوياً: الدق، ولتّ الشيء: دقه أو طرقه. ابن منظور، ج ١٢، ص ٢٣٣.، واللات: هي المعبود الأكبر لدى معظم الوثنيين.

ذكرت اللات في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾(١).

وورد ذكر اللات أيضاً في الشعر الجاهلي، مثال:

أطردتني حذر الهجاء، ولا ... واللات، والأنصاب، لا تئل(٢)

وذكرت اللات في كتب التأريخ على أنها معبودة وثنية تُعبد منذ قديم الزمان، وهي من المعبودات المشتركة بين عرب الشمال وعرب الجنوب، وكان العرب يتسمون بها.

وضعها اللحيانيون موضعاً ثانوياً، واعتبروها دخيلة عليهم، بمعنى أنهم أخذوها من شعوب أخرى.

وعرفت اللات أيضاً لدى الأنباط، فقد عثر ليتمان على نقش نبطي كتب عليه (اللات ربة هذا المكان). إلى جانب أنها ذُكرت في الكثير من النقوش المعينية وغيرها في معابد قرية الفاو.

كما عرفها التدمريون، وسموا بها أولادهم وبناتهم (هبة اللات).

واهتم بها المؤرخون، فعرفها ابن الكلبي بأنها صخرة مربعة اعتاد أحد اليهود أن يلت عليها السويق، وسدنتها بنو ثقيف، وعظمها كافة العرب. وكان صنمها في موضع يقع عليه مسجد الطائف اليوم.

واللات أكثر المعبودات وروداً عند عرب الصفا؛ حيث ذكر اسمها في نقوشهم أكثر من أي معبود آخر، وفي بلاد مختلفة مثل: الأردن، السعودية، سوريا، العراق. فعبدها أهل الجاثوم وجاوة، وH 5 والبرقع، ووادي مقاط، كما عُبدت اللات أيضاً في غدير بدينة، وعرعر، وسكاكا، والشاظي في السعودية. وأيضاً في الزالف، ووادي غرز في سوريا، ووادي حوران في العراق، وغدير الملاح، ووادي سلمى.

(١) سورة النجم، الآيات: (١٩ - ٢٣).
(٢) ابن الكلبي. مرجع سابق، ص ١٦، ٤٣.

ودعا العرب اللات منفردة، ومقرونة بمعبود آخر، وأحياناً مقرونة بمعبودات كثيرة. مثال ذلك: (دم **179**): (يا اللات احرسي من سار، واستقبلي من عاد). (فهلت ودشر ثأر لي من حولت) (**HCH72**).

(أذينة بن ورد ... فيا اللات وشيع القوم، وجد عويذ وبعل سمين ودشر والعمي والمرض لمن يعور هذا الخط) (**LP348**)[١].

يشير ديسو إلى اهتمام المؤلفين العرب بذكر اللات، حيث أكدوا على أنها كانت تُعبد بالطائف على مقربة من مكة، وهذا هو السبب في ذكر اسمها في القرآن الكريم، وقد اختصت اللات بالوادي الخصيب الذي تقع فيه مدينة الطائف، حيث البقعة المقدسة التي كانت تُعبد فيها، وقد حظر الوثنيون قطع الأشجار، وصيد الحيوانات في تلك المنطقة تقديساً لللات. وظل بعض العرب في الطائف على هذه الديانة الوثنية، يؤمنون بها سراً حتى بعد أن أمر الرسول ﷺ بهدم معبد اللات.

تعتبر عبادة اللات هي عبادة الشمس، وتؤكد الرموز التي تشير إلى الشمس في النقوش اهتمام القبائل الصفوية بمعبوداتهم[٢].

كانت اللات يضفى إليها الطابع الحربي، وكانوا يتضرعون إليها أن تنعم عليهم بالنصر، والحصول على الغنائم الوفيرة، وكانوا يرددون هذا الدعاء كثيراً عند خروجهم للحرب[٣].

يذكر كلارك أن اللات كانت رئيسة المجمع الإلهي عند الصفويين، وأنهم كانوا يبتهلون إليها طلباً للسلام (**Slm**)، والقبول (**Qbll**)، والراحة (**Rw ḥ**)، والشفاء (**I'm**)، والعقوبة (**qbt**)، والثأر (**ṯ'r**)، ولكن أيضاً دعا عرب الصفا على معبودتهم هذه مثل ما ورد في النقش رقم **95** على أنه رفض مرير لها من قِبل أحد الأشخاص الذي يعد نفسه أحد ضحاياها (فأصابه الحول: فبعداً يا أيتها اللات)[٤].

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٢١ - ٤٢٩.
(٢) ديسو. مرجع سابق، ص ١١١، ١١٢، ١٣٠.
(٣) ISB, op. cit, p 20.
(٤) CNSI, op. cit, p 196.

ذكرت اللات مع بعض معبودات الصفويين، مثل: شيع القوم وذو شرة، كما ذكرت كثيراً مع المعبودات الذكور بصورة عامة؛ لأنها أنثى، ومعروف في الديانات الصفوية عبادة معبودين: ذكرٍ وأنثى(١). مثل: رضى ورضو.

إن اكتشاف حجر منقوش في جبل غنيم فيما يبدو أنه معبودة عربية قديمة، قد يكون أمراً مثيراً للفضول إذا وضعنا في الاعتبار حقيقة مهمة، هي قلة المعلومات المتاحة عن المعبودات في الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، فهناك احتمال يجب أن نضعه في الاعتبار، وهو أن معبودة جبل غنيم ربما هي اللات، نسبة إلى أن اللات كانت من أهم المعبودات في شمال الجزيرة العربية قديماً(٢).

إن المعبود الذي يتكرر التضرع والصلاة له في النقوش هو: اللات، كما ورد بالنقش رقم: (**HXV. 681**) من تل العبد:

l‘bd bn ḥnn bn s‘d bn (ḥn)'l bn (n) š ‘‘l‘bn (n) ẓm’l bn ’’mr wḫrṣ fhlt slm ḏḫrṣ.

القراءة: ل ع ب د ب ن ح ن ن ب ن س ع د ب ن (ح ن) أ ل ب ن (ن) ش ع أ ل ب ن (ن) ظ م أ ل ب ن أ أ م ر و خ ر ص ف هـ ل ت س ل م ذ خ ر ص.

القراءة العربية: لعبد بن حنان بن سعد بن حنئيل بن نشعئيل بن ظمأل بن آمر وخرج باحثاً فيا اللات السلامة لمن خرج(٣).

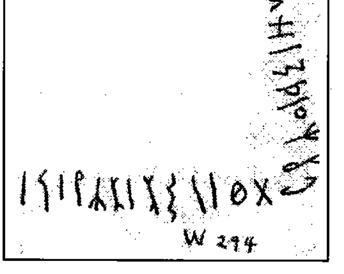
بالإضافة إلى تقرب عرب الصفا من معبود الأنباط الرئيس (ذو شرة) بعدد ضخم من الصلوات والابتهالات التي يكرسونها في أغلب المناسبات للات أيضاً(٤).

---

(١) WH, op. cit, p. 13.
(٢) WR, op. cit, pp. 167 -170
(٣) (بدون صورة النقش) WSIJ, op. cit, p. 94.
(٤) MBD, op. cit, p.422.

اللات في نقوش عرب الصفا :-

النقش رقم: (658(W294:



.Lġny ḏ ’l’šll wẖrṣ ḏ ‘l df(h)lt slm

القراءة: ل غ ن ى ذ أ ل أ ش ل ل و خ ر ص ذ ع ل د ف (هـ) ل ت س ل م.

القـراءة الـعـربيـة: النقش لغني مـن قـبـيلـة أشلل، وهو يبحث عن مالك القوة، فيا اللات هبيه السلامة. (لغني من قبيلة أشلل، وخرج وهو مريض (ذعل) باحثاً عن علاج، فيا اللات اشفيه).

التعليق: النقش من جاوة(1).

النقش رقم: (836(T130:

I ysm‘l bn ṣ‘d bn ysm‘l bn ’s w’šrq fm‘dt hlt.

القراءة: ل ي س م ع ل ب ن ص ع د ب ن ي س م ع ل ب ن ا س و ا ش ر ق ف م ع د ت هـ ل ت.

القراءة العربية: النقش ليسمعيل بن صاعد بن يسمعيل بن أوس. وذهب إلى الشرق، ويا اللات امنحيه العودة.

التعليق: النقش من تل العبد: هنا ترد عبارة الدعاء قبل مناداة المعبود، إذ يرد اسم المعبود أولاً في معظم الدعاء(2).

(1) WSIJ, op. cit, p .92.

(2) Ibid, p .114.

النقش رقم: (353(M3:

lm fny bn zbd wšṭr fhlt ḥ (nn).

القراءة: ل م ف ن ي ب ن ز ب د و ش ط ر ف هـ ل ت ح (ن ن).

القراءة العربية: النقش لمفني بن زبد وكان مصاباً بالحول: فيا اللات ارحميه.

التعليق: النقش من جاوة: يتضح من النص طلب الشفاء والرحمة من اللات[١]. وهي نظرة عميقة إلى معبودهم الذي يعتبرونه الشافي والحامي.

النقش رقم: (58(H62:

L š‘ ṯ bn ‘trḏ ’l frṯ wẖlṭ fhlt slm.

القراءة: ل ش ع ت ب ن ع ت ر ذ أ ل ف ر ت و خ ل ط ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش من أجل شعث بن عتر، من قبيلة فرت، وقد أصابه مرض عقلي، فيا اللات امنحيه الشفاء.

التعليق: النقش من الجثوم: يتضح من النقش أن قبيلة فرت قد عبدت اللات[٢].

النقش رقم: (296(H130a:

L šms bn šddt .... d wbny hstr snt’sr ḥrṯt wškt fhlt wdšr slm w‘wr w‘rg ḏ y ‘wr hẖṭṭ.

(١) (النقش بدون صورة) Ibid, p .59.

(٢) Ibid, p .15.

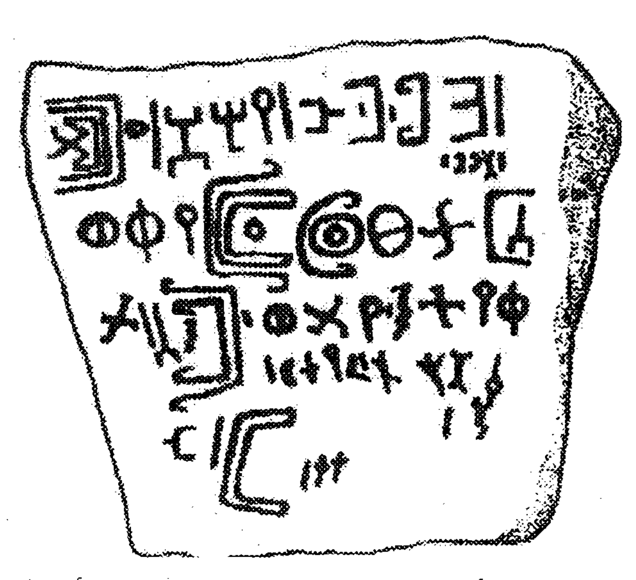
القــراءة: ل ش م س ب ن ش د د ت ..... د و ب ن ى هـ س ت ر س ن ت أ س ر ح ر ث ت و ش ك ت ف هــ ل ا ت و د ش ر س ل م و ع و ر و ع ر ج ذ ي ع و ر هـ خ ط ط.

القراءة العربية: لشماس بن شددت.... د، وبني هذا الساتر سنة أسـر حارثة وشكات، فيا اللات ود شر امنحاه السلامة، وأصيبا بالعمى والعرج من يخرب النقش.

التـعليق: النقش مـن جاوة: الدعـاء لأكـثـر من مـعبـود واحد في النقش، وهـمـا اللات وذو شـرة(١).

النقش رقم 2:

l ḥrn bn sly ḏ ’l ‘mrt wqyẓ m‘ rḍwt bs qyt fnyt wnẓr fhlt slm.



القــراءة: ل ح ر ن ب ن س ل ى ذ أ ل ع م ر ت و ق ي ظ م ع ر ض و ت ب س . ق ي ت ف ن ي ت و ن ظ ر ف هـ ل ت س ل م.

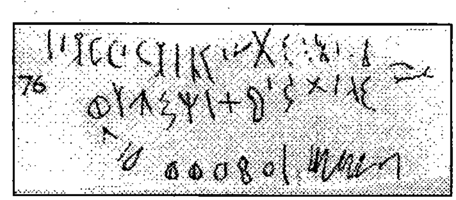
القراءة العربية: النقش لحـــــران بـن سُلـى مـن قبيلة عمرت.

وأمــــضى فــــصل الصــــيف مع رضــــوى بالقرب من الماء، في قتال فنيت يقاتل الأعداء، فيا اللات امنحيه السلام والأمان.

التـعليق: النقش من جنوب شـرق بيـار الغصين: مكتوب بالخـط المربع، ويظهـر أن الكاتب قضى فصل الجفاف مع معبودهم رضوى، وتوجه بالدعاء لللات(٢).

(١) Ibid, p .51.

(٢) خريشة. مرجع سابق، ص ٤٠٥، ٤٠٦.



النقش رقم (76):

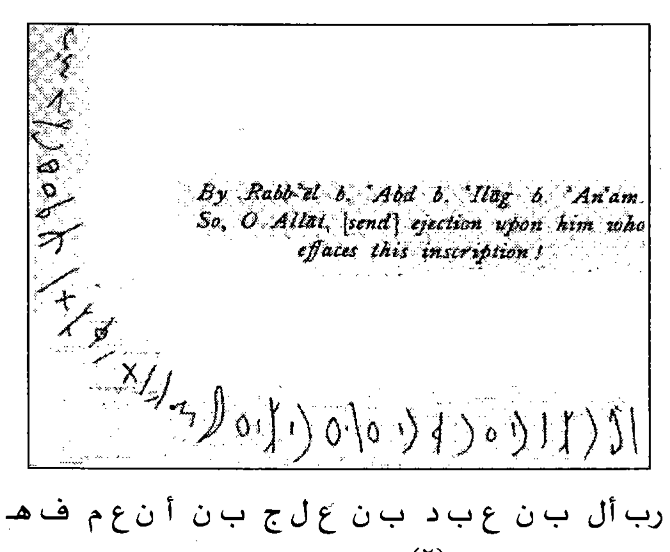
L nṣr bn b'lh bn sḫr ... fhlt ğnmt l ḏ š ḥh wslm wwgm 'l [

القراءة: ل ن ص ر ب ن ب ا ل هـ ب ن س خ ر ... ف هـ ل ت غ ن م ت ل ذ ش ح هـ و س ل م و و ج م ع ل [...

القراءة العربية: النقش لنصر بن بألة بن سخر، فيا اللات امنحي الغنيمة الوافرة والسلامة لمن قلّت مؤونته، وحزن على [...

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن: الفعل العربي شح (**shahha**) بمعنى نقص ذُكر هنا لأول مرة في الصفوية، والدعاء للات بالغنيمة الوافرة لمن شحت موارده، وقلَّ ماله وبهائمه(١).

النقش رقم (380):



القراءة: ل رب أل ب ن ع ب د ب ن ع ل ج ب ن أ ن ع م ف هـ ل ت ل ق أ ت ل ذ ي ع و ر هـ س ف ر(٢).

القراءة العربية: النقش لربئيل بن عبد بن علاج بن أنعم، ويا اللات أرسلي الموت لمن يخرب هذا النقش.

---

(١) (صورة النقش .plate V) ISB, ob. cit, p. 57.

(٢) LP, op. cit, p. 99.

التعليق: النقش من العيساوي: شدة الدعاء هنا (بالموت) تعكس أهمية هذه النقوش لدى أصحابها.

كما ذكرت اللات في نقوش عرب الصفا التالية:

WSIJ : (750) (806) (808) (844) (897).

WH : (599) (3016a) (1594) (599).

CNSI :(277).

ISB :(68) (69) (70) (18) (168) (167).

LP : (95) (606) (155) (179) (308) (412).

(٦) خ ص

لفظ الجلالة (الله)

عُرف لفظ الجلالة عند العرب قبل الإسلام وهناك شواهد كثيرة وردت في القرآن الكريم تدل على أن العرب يقرون بوجود الله ويعترفون بقدرته وعظمته: **﴿قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾**(١).

يذكر رينيه ديسو في كتابه (العرب قبل الإسلام) أن نقوش عرب الصفا أشارت إلى أن عرب الشمال عبدوا إلهاً سموه الله، وذلك قبل نزول رسالة الإسلام والتوحيد بالله سبحانه وتعالى؛ حيث أصبح الله هو الإله الواحد الأحد، ودلل على ذلك بورود كلمة الله في بعض أسماء الأعلام النبطية المركبة، كما أورد دليلاً آخر هو: أن القرآن الكريم ذكر أن العرب الوثنيين عبدوا الله وأشركوا به حين عبدوا معبودات أخرى إلى جانبه، وقد لامهم النبي ﷺ على هذا، ومن هنا نشأت كلمة المشركين(٢).

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ٨٤، ٨٥.
(٢) ديسو. مرجع سابق، ص ١٣٢.

وقد أوردنا هذه النقطة من منطلق الحرص على إبراز ما ذكره المؤرخون في هذا الجانب.

وكذلك أورد الروسان الرأي نفسه، وذكر أن هذه المعلومات تدل على معرفة العرب بالله قبل الإسلام، وأنه: «... كان مقدساً في المجمع الإلهي العربي قبل ظهور الإسلام دين التوحيد، كما كان معروفاً في كل المجاميع العربية للنقوش من قبل... ولم يذكر في أي من المصادر أن هذا الإله قد صُور أو رُسم بأي شكل من الأشكال، ومن الأمثلة على ذلك نص ورد في نقش صفوي:

(**Lp 156**) (لسنى بن سنى بن محنن... ووجد أثر داره فاشتاق له فهله (الله) سلم [السلام] وسلم من سار...).

وهذا يدل على أن لفظ الجلالة **Allah** ذكر أحياناً في هذه النقوش[١].

إن لفظ الجلالة الذي برز في العربية المتأخرة في كلمة (الله) موجود أيضاً في الصفوية بثلاث صيغ، ومتطابقة مع كلمة له / أله / هَاله.

ويأتي ذكر هذه الصيغ الثلاث جميعها في نقوش عرب الصفا، وهذا أمر شائع للغاية في الصلوات والأدعية، كما أنه في الوقت الذي أصبحت فيه اللات اسماً مقدساً كانت الأسماء المركبة - ع ب د ل هـ - س ع د ل هـ -، تعد أسماء شائعة، وعليه صار استعمالها كإشارة لأي شيء إلهي ومقدس في التسميات الإلهية المركبة.

إن الصلوات التي تقرب بها عرب الصفا من له / إله / هاله لا تختلف عن الصلوات الموجهة لباقي الآلهة، ولكنها تكون غالباً مصحوبة بطقوس دينية مقدسة وابتهالات عديدة[٢].

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٤٣١.

(٢) MBD, op. cit, , p.420.

(أمثلة للفظ الجلالة في نقوش عرب الصفا: (له/ أله/ هأله/ الله):

النقش رقم (W322)671:

Itkṣ bn ḥ(g) bn ʻbdlh wwʻk.

القراءة: ل ت ك ص ب ن ح(ج) ب ن ع ب د ل هـ و و ع ك.

القراءة العربية: النقش لتكص بن حاج بن عبد الله، وكان مريضاً.

التعليق: النقش من جاوة: النقش لشخص أطلق على نفسه تكص بن حاج بن عبد الله، وكان مريضاً، ويظهر التأثر بالعربية في اسم عبد الله، أما بالنسبة للفعل (Wa'aka) (وعك) الحمى، وقيل ألمها، ومعناها:

(مريض)[١]. وقد يكون معنى (wgs) وجس، ومعناها (قلق)، أو (wgm) (وجم) ومعناها حزن[٢].

ومن النقش يتضح وجود ديانة التوحيد، وظهور الاسم عبد الله، فقد ذكر البغدادي «وجود من استبصر ببصيرته، فاعترف بوجود الله وتوحيده، وبقي على أصل فطرته، وكانت هذه الفئة يسيرة، وذات عدد محدود ومعلوم في كل عصر إلى زمن البعثة المحمدية»[٣].

(١) ابن منظور. مرجع سابق، ج١٥، ص ٣٤٦.

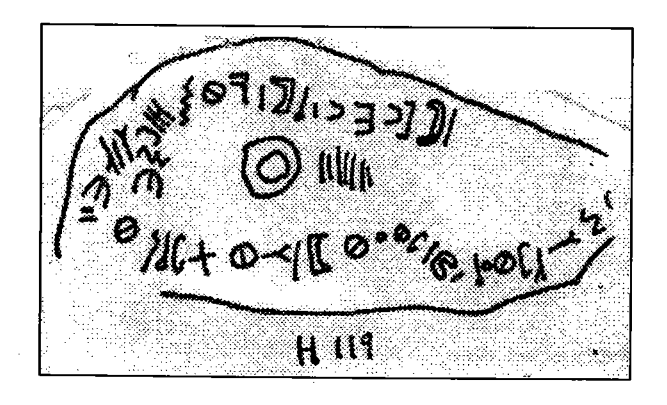
(٢) WSIJ, op. cit, p .93.

(٣) البغدادي. مرجع سابق، ج٢، ص ١٩٦.

النقش رقم (H119)284:

L mrb ḥ bn ymlk wšṭr fhlh

ḥnn wgyrt wslm w'wr lmn y'wr hsfr.



القراءة: ل م ر ب ح ب ن ي م ل ك و ش ط ر ف هـ ل ل هـ ح ن ن و غ ي ر ت و ش ل م و ع و ر ل م ن ي ع و ر هـ ل س ف ر.

القراءة العربية: النقش لمربح بن يملك، وكان مصاباً بالحَوَل. ويا الله امنحه الرحمة والراحة والسلامة. ولكن أصب بالعمى من يطمس هذا النقش (النقش لمربح بن يملك وذهب بعيداً فيا الله امنحه الراحة والسلامة، وأصب من يخرب النقشس بالعمى).

التعليق: النقش من جاوة: يتضح من هذا النقش التوجه بالدعاء لله وطلب الشفاء من مرض بالعين كالحول مثلاً، وتخويف من يحاول طمس النقش بأن الله سيصيبه بالعمى، وهذا مذكور على نطاق واسع في نقوش عرب الصفا(١).

وورد في النقش الخطوط السبعة، وبجانبها دائرتان ذواتا مركز واحد، ربما تمثل العين، والسموات السبع.

(١) WSIJ, op. cit, p 49.

النقش (H114)279:

L'ḫḏ bn hdr (hms) hlh qbt.

القراءة: ل أ خ ذ ب ن هـ د ر (هـ م س) هـ ا ل ل هـ ق ب ت.

القراءة العربية: النقش (ل) لأخذ بن هدَّار (الممسوس - المجنون) فيا الله أغثنا.

التعليق: النقش من جاوة: يشير النقش إلى إصابة أخذ بن هدر بمرض عقلي (جنون)، كما يتضمن النقش دعاء إلى الله بطلب الغيث والرعد، كي يغسل عن عقله الجنون(١).

النقش رقم (134):

L whblh bn ṣm.

القراءة: ل و هـ ب ل هـ ب ن ص م(٢).

القراءة العربية: النقش لوهب الله بن صم.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2.

النقش رقم (114):

القراءة: ل س ع د ل هـ(٣).

القراءة العربية: النقش لسعد الله.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2.

رضى:رضا - رضو

وتعني: السعادة والرحمة، وقد ذكر العلماء أنه عُرف بصفتيه المذكر والمؤنث، رضو ورضا، وهاتان الصورتان للصباح والمساء، فصفة المذكر عند الصباح (رضو) ، والمؤنث (رضا) عند المساء(٤)، وأصبح رضا (رضو) معروفاً عند عرب الصفا، وورد كثيراً في نقوشهم في أماكن مختلفة في الأردن والجاثوم ووادي الزالف في سوريا. وسماه التدمريون (أرضو)، وأيضاً ورد (عبد رضو)، أو (جد رضو).

(١) (بدون صورة النقش) Ibid, p 48.

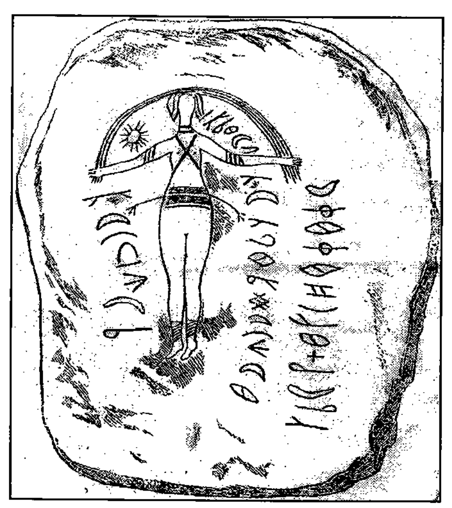
(٢) (صورة النقش plate 4) WH, op. cit, p. 60.

(٣) (صورة النقش plate 4) Ibid, p. 56.

(٤) موسكاتي، سابتينو. **الحضارات السامية القديمة**؛ ترجمه وزاد عليه سيد يعقوب.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م، ص٣٦٨. ISB, op. cit, 20.

كما ورد اسم هذا المعبود أيضاً في نقوش ثمودية كثيرة بصفة المذكر، مثال: (WRARNA3) (هرضو هب لاضيف الألم والخجل أو العار)، وصورته كانت على شكل طفل عار(١).

كما عثر في صخور الصفا على صور كثيرة لمعبودة عارية يحلي جيدها عقد، وذراعيها أساور، وفي أرجلها خلاخيل، وفي وسطها حزام، ويتدلى شعرها الطويل حيث تبدو في الصورة وهي ممسكة أطراف شعرها بيديها، ونقش إلى جانب هذه المعبودة كوكب كالشمس، كما يوجد نصان إلى جانبها(٢).



صورة لمعبودة صفوية يعتقد أنها رضا (نجم المساء)(٣)

ويتفق وينت وهاردنج على أن المعبودين رضو-رضى يأتيان في المرتبة الثانية بعد اللات، وأن رضى كان يعتبر معبوداً للحرب لدى عرب الصفا(٤).

لكن بعض العلماء يعتقد بأن رضى، ورضو ما هما إلا صيغة أو لهجة عند بعض القبائل، وهما لإله واحد فقط. ولقد ورد في نصوص عرب الصفا لطلب العون والانتقام والثأر والحب والمساعدة في الحرب والسلم.

(١) الروسان. مرجع سابق، ص٤٢٩ - ٤٣٠.

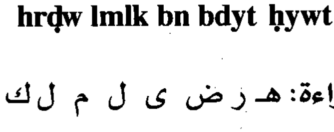
(٢) ديسو. مرجع سابق، ص ١٣٧.

(٣) ديسو. المرجع السابق، ص ١٣٧.

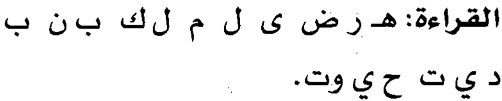
(٤) WH, op. cit, p. 31.

أمثلة: لرضى، رضا، رضو في نقوش عرب الصفا:

النقش رقم (14):



hrḍw lmlk bn bdyt ḥywt



القراءة: هـ ر ض ى ل م ل ك ب ن ب د ي ت ح ي وت.

القراءة العربية: النقش يحتوي على دعاء لرضى: (يا رضو امنح مالك بن باديت الحياة).

التعليق: النقش من سهل الحرة جنوب الأردن: النداء والدعاء لرضى بمنح الحياة، ويتضح هنا تأثر عرب الصفا باللغة العربية واضحاً في استخدام الكلمة العربية حياة(١).

النقش رقم (418):

By 'Asyab b. Ghanth. And, O Radu, [grant] security from being stabbed!

القراءة: ل أ س ي ب ب ن غ ن ت و هـ ر ض و ر ج ح م ن ط ع ن ت(٢).

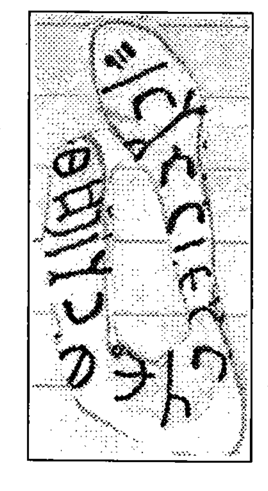
القراءة العربية: النقش لأسيب بن غنت، فيا رضو امنحيه السلامة من الطعن.

التعليق: النقش من العيساوي: يأتي موضوع التضرع لمعبودهم هنا بصورة محددة، ولمنح مؤلف النقش السلامة من الطعن تحديداً.

(١) (صورة النقش plate I) ISB, op. cit, p 39.

(٢) LP. op. cit, p. 112.

النقش رقم (918):



L b’s bn ḥbb h ḥ[w]b’l rḍw.

القراءة: ل ب أ س ب ن ح ب ب هـ ح (و) ب أ ل ر ض و.

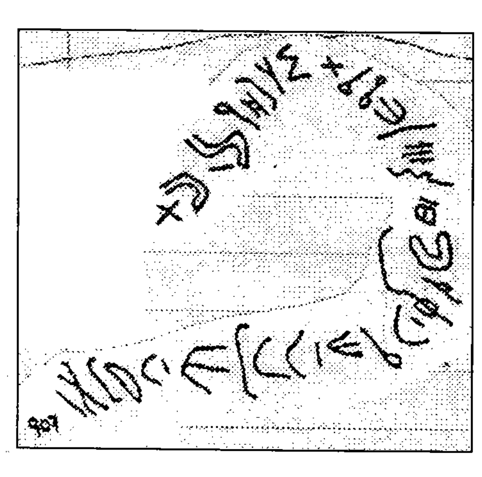
القراءة العربية: النقش لبأس بن حبيب، هذا النقش الذي يعبر عن سوء طالع المعبود رضو(١).

التعليق: النقش من موقع M: لأول مرة ترد لعنة لمعبودهم في النقوش.

النقش رقم (907):

Lḫrj bn ḥrb bn ḥy bn qdm wnšṭ.

L ḥṯyt fhrḍy ġnmt.



القراءة: لـ خ ر ج ب ن ح ر ب ب ن ح ي ب ن ق د م و ن ش ط لـ ح ث ي ت ف هـ ر ض ي غ ن م ت(٢).

القراءة العربية: النقش لخرج بن حرب بن حي بن قدم وسافر إلى حثيت، فيا رضي امنحه وفرة الغنيمة.

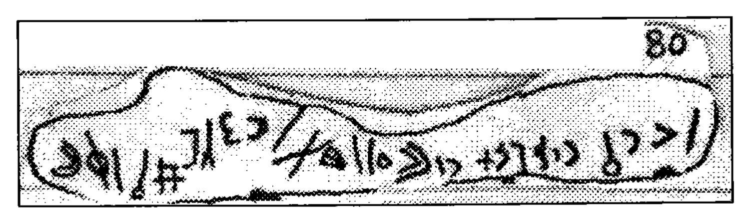
التعليق: النقش من الموقع M: الدعاء لمعبودهم رضى بوفرة الغنيمة.

(١) (صورة النقش P. 573) CNSI, op. cit,p. 381.

(٢) (صورة النقش p. 572) Ibid, p. 379.

النقش رقم (80):

L sby bn drkt bn m'll wẖlb fhrḏy nqm.



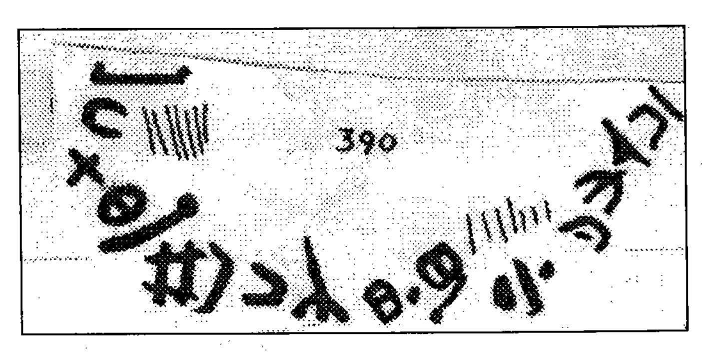
القراءة: ل س ب ي ب ن د ر ك ت ب ن م ع ل ل و خ ل ب ف هـ ر ض ي ن ق م.

القراءة العربية: النقش لسبي بن دريكت بن معلل، وقد وقع فريسة للغش، فيا رضى انتقم له.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2 [1]: تضرع لمعبودهم رضى بالانتقام لمؤلف النقش من الذين غشوه.

النقش رقم (390):

L bd ḥ bn 'lj w'wḏ brḏy wtẓr.



القراءة: ل ب د ح ب ن ع ل ج و ع و ذ ب ر ض ي و ت ظ ر[2].

القراءة العربية:

النقش لبداح بن علاج، واحتمى برضى، وكان يقوم بالمراقبة.

التعليق: النقش من رجم رقم 9A: الاحتماء بمعبودهم رضي.

---

(١) (صورة النقش plate. 3) WH, op. cit, p. 52.

(٢) (صورة النقش plate. 10) Ibid, p. 106.

كما ورد ذكر رضا رضو في النقوش التالية:

WSIJ :(715).

ISB :(65) (72) (10).

LP :(442) (72) (508) (460).

CNSI : (603) (688) (805) (808) (785) (1163) (1093) (343).

WH : (19) (3129) (3130) (2555) (2812) (2477) (1280) (3730).

جد: Jd

هو معبود الحظ والنصيب والرزق، وقد ذكر لدى عرب الصفا.

يحتوي النقش رقم (**CNSI 1029**) على الابتهال التالي: [الجرمة بن زعم، احمه يا جد، فقد كان وحيداً]. وغالباً ما نجد اسمه مذكوراً في النقوش ضمن سياقات محددة على نحو أكبر، كأن يكون معبود الحظ لإحدى القبائل. فقدعُرف **Jd** بأنه الحامي، أو النصير للقبائل التي يرتبط اسمها باسمه، مثل: جد ضيف، جد عويذ(١). ويرى الدكتور الأنصاري أن (جد) ربما تكون رمزاً لمعبود تعبده كل قبيلة فلعله أيضاً اعتقاد في أحد الأجداد حقق الخير لقبيلته.

انتشرت عبادة جد هذا بين قاطني حوران وتدمر وعرف لدى الثموديين واللحيانيين والأنباط ويبدو أنه عرف لدى عرب الجاهلية(٢)، على أساس أنه يجسد الرعاية والعناية. وتظهر كلمة جد عادة في ابتهالات وتضرعات عرب الصفا(٣).

ولقد ورد جد في النقش: (WH (1373 b&c.

---

(١) CNSI, op. cit, pp.133 - 134.

(٢) باخشوين، فاطمة. **الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن ١ م حتى ظهور الإسلام**، رسالة ماجستير، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٥٢، ٥٣.

(٣) MBD, op. cit, p422.

جد عويذ Jadd AWIDH

هو معبود قبيلة عويذ، وهي إحدى قبائل عرب الصفا تعبده، وتدعوه لحمايتها، وهو يعرف بالأب الأكبر. كما عبدت عويد معبودات أُخرى. وورد اسم جد عويذ في نقوش لقبائل أخرى، وربما يكون السبب في ذلك هو قيام تحالفات بين هذه القبائل وقبيلة عويذ.

النقش (Lp184) (خير بن مغير بن سور بن غيث بن ودم بن سور وحل بهذا المكان فهجد عويذ سلم من شانى من ذهب يستطلع)، أي (خير بن مغير ابن سور بن غيث بن ودم بن سور، وحل بهذا المكان، فيا جد عويذ السلامة من الأعداء لمن رحل).

وورد الاسم جد عويذ مقروناً بغيره من المعبودات، النقش (Lp306). (بن ... بن احلم ... وخاف من الأعداء فيا اللات وياجد عويذ احميا)(١).

تذخر نصوص حوران بعبارة [معبود فلان]، وفلان هذا هو رئيس الأسرة الدينية عادة، وفي المجتمع البدوي تشمل الصفة الدينية القبيلة كلها فيقال: (معبود القبيلة كذا)، وكلمة جد في الأصل كلمة عربية، وبما أن جد عويذ هو معبود قبيلة عويذ، فمعنى ذلك أن اسمه مجهول على وجه التحديد، ولكن رجال الدين المنتسبين إليه هم من قبيلة عويذ(٢). ولقد ورد أيضاً في (574) LP.

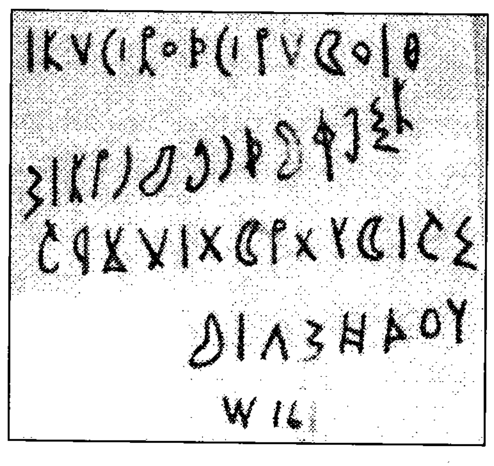
جد ضيف Jadd Dayf

هو معبود قبيلة ضيف، رغم أنه لم يقتصر عليها، فقد عبدته قبائل أُخرى كانت حليفة لقبيلة ضيف، وهو معبود الحظ.

جد ضيف في نقوش عرب الصفا

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٣٢، ٤٣٣.

(٢) ديسو. مرجع سابق، ص ١٣٩ - ١٤١.



النقش رقم (911(w161:

I's bn ṣ'd bn ysm'l W'šrq

mdbr mby'l frd(') snt myt

hmlk fhgdḍf slm.

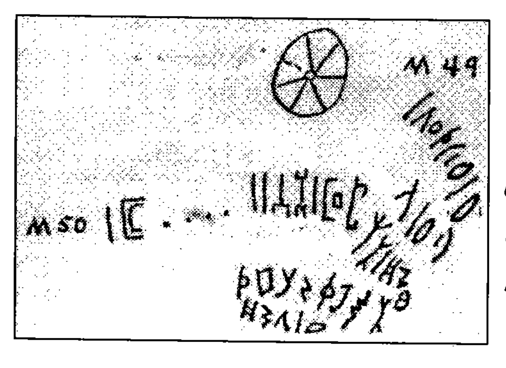
القراءة: ل أ س ب ن ص ع د ب ن ي س م ع ل و ا ش ر ق م د ب ر م ب ي أ ل ف ر د (أ) س ن ت م ي ت هـ م ل ك ف هـ ج د ض ف س ل م.

القراءة العربية: النقش لأوس بن صاعد بن يسمعيِّل. واتجه إلى الشرق ناحية الصحراء من ببأل. وقد ساعد سنه وفاة الملك، فيا جد ضيف امنحه السلامة.

التعليق: النقش من تل العبد: يطلب صاحب النقش من جد ضيف السلامة [1].

النقش رقم (132(M49:

Is'd bn ghm bn mlk ḏ 'l ḍf w'šrq fhgdḍf slm.



القراءة: ل س ع د ب ن ج هـ م ب ن م ل ك ذ ا ل ض ف و ا ش ر ق ف هـ ج د ض ف س ل م.

القراءة العربية: النقش لسعد بن جهم بن مالك من قبيلة ضيف، وذهب شرقاً، فيا جد ضيف هبه السلامة.

التعليق: النقش من الجاثوم: يطلب كاتب النقش من جد ضيف أن يهبه السلامة عند سفره شرقاً، ويعتبر جد ضيف جالب الحظ الحسن لقبيلة ضيف[2].

وورد ذكر جد ضيف طلباً للحماية من الأعداء والسلامة في النقوش التالية:

WSIJ: (912) (132).

WH : (589) (1137) (613).

(١) WSIJ, op. cit, p. 122.

(٢) Ibid, p 29.

ذوالشردشر، ذشر Dšr:

ذو الشرا، أو دشر، أو ذشر

يعني سيد الأرض وسيد الشراة، وهي أرض مجاورة لدولة الأنباط، وهو من معبودات الأنباط، يدعونه لنجاح الزراعة ولخصوبة الأرض، ولقد انتقل من الأنباط لعرب الصفا. وعُرف بأنه كبير معبودات النبط، ويسمونه [دشر]. كما عثر على اسمه في نقوش في مناطق كثيرة من بينها البتراء عاصمة الأنباط، وحوران، والحجاز، حيث ورد بصيغة (دوشر معبود مرأنا) (ودوشر معبود سيدنا). والسيد هنا ملك الأنباط. وكان رمزه الشمس(١).

عُرف دوشر عند العرب باسم (ذي الشرا)، وورد في كتاب الأصنام لابن الكلبي أن ذا الشرا كان من الأصنام التي يمتلكها الحارث بن يشكر بن مبشر الأزدي، وله يقول أحد الغطاريف(٢):

إذن كلنا حول ما دون ذى الشرى

وشج العدى منا خميس عرمرم(٣)

وعثر أيضاً على نقوش صفوية كثيرة ذكر فيها اسمه في الأردن (الجفايف، جاوة، البرقع)، وفي السعودية (غدير بدينة، عرعر، خط الأنابيب)، وفي سوريا (الزالف، وادي غرز). مثل: (**WSIJ 59**): (فهد شر سلم وغنمت) (يا دشر السلام والغنيمة).

وكُتب اسمه أحياناً بالذال بدلاً من الدال (ذ شر) **d̲ šr**.

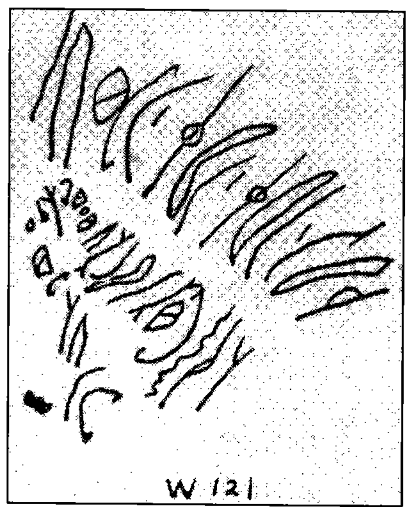
كما ورد اسمه مقروناً باللات في مرات كثيرة، خاصة في مناطق الجفايف، وقبرهائي بالأردن. وغدير بدينة وعرعر بالسعودية، مثل: (**Lp342**): (يا جد عويذ - ويا دشر ويا اللات) احفظ من يترك الخط سالماً(٤).

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٣٤ - ٤٣٥.
(٢) الغطاريف. مفردها: غطريف، وهو السيد الشريف السخي. ابن منظور، ج١٠، ص ٨٧.
(٣) ابن الكلبي. مرجع سابق، ص ٣٧، ٣٨.
(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٣٦.

ويعتقد أن ذا الشرى هو اسم سمي به هذا المعبود على اسم جبال السراة، لذا اعتبر أحد معبوداتهم المحلية[(١)].

في الشمال يأتي ذكر المعبود ذي شر على نحو (دصر)[(٢)]. ذو الشرا في النقوش الصفوية.

النقش رقم (w121)870:



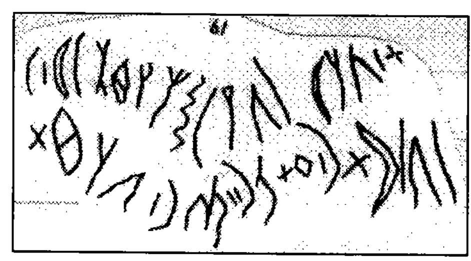
Iswr bn qm bn qm bn Kmd ... Fhdšr w'l mb's w'wr d̲ y 'wrhsfr.

القراءة: ل س و ر ب ن ق م ب ن ق م ب ن ك م د ...ف هـ ا د ش ر و أ ل م ب أ س و ع و ر ذ ي ع و ر هـ س ف ر.

القـراءة العـربيـة: النقش لسـوار بن قم بن قم بن كمد، ويا ذا شره أبعده عن الشـر (البؤس) وأصب بالعمى الذي يطمس النقش.

التعليق: النقش من تل العبد[(٣)].

النقش رقم (61) :



L slmt bn 'tk bn nks bn shwt bn mr' whd̲ šry slm hsnt.

القـراءة : ل س ل م ت ب ن ع ت ك ب ن ن ك س ب ن س هـ و ت ب ن م ر أ و هـ ذ ش ر ى س ل م هـ س ن ت.

القـراءة العـربيـة : النقش لسلمت بن عـاتك بن نكس بن سـهوت بن مـرأ، ويا ذا شـرا امنحنا السـلامة هذه السنة.

(١) CNSI, op. cit, pp. 129 - 130

(٢) MBD, op. cit, p. 422.

(٣) WSIJ, op. cit, p.117.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2 (١): دعاء إلى معبودهم ذي شرا بمنحهم السلامة هذه السنة، ما يدل على أنهم مروا بأوضاع صعبة العام الغائب.

ولقد ورد اسم جد ضيف أيضاً في النقوش:

WSIG: (59) (274) (127).

LP : (342).

WH : (1124).

شيع القوم(٢) Shai' ha Qawm

ومعناه حامي القوم، أو حامي الشعب، كما تفسر كلمة شيع بمعنى مرافق، والقوم هم الناس أو رجال القوافل، ولذا عُرف باسم معبود القوافل. فالشيع: من الأشياع الأتباع، الأصحاب أو الأصدقاء. أما القوم: فهم الناس والقبيلة والأسرة(٣).

ويذكر ديسو: أن قوماً من العرب عبدوا شيع القوم، وكان مذهبهم يدعو إلى عدم معاقرة الخمر، ويعتقد أنهم من الأنباط، الذين طبق بعضهم قانوناً يقضي بإعدام من يزرع القمح، أو أشجار الفواكه، أو يشرب الخمر، أو يبني المنازل، وكانت كل جماعة من الرعاة تمارس هذه الأنشطة قد تنتهي بهم إلى حياة الاستقرار أي حياة الحضر. وهذا كله يشير إلى ملابسات الحياة البدوية القديمة، وأن تحريم الخمر عند تلك الجماعة من العرب هو أمر استمدوه من أصول عميقة في الماضي (من أجدادهم)، وهذا يعني أن قوماً من جزيرة العرب كانوا يحرمون شرب الخمر قبل الإسلام. وأيضاً عرف العرب كلمة (قوم) بمعنى الرهط من الجند، فشيع القوم إذن معناها المعبود الذي يرافق

(١) (صورة النقش plate 2) WH, op. cit, p.40.

(١) شيع القوم: عرفه التدمريون والأنباط.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٣٦.

العسكر، أي من معبوداتهم الحربية. وتركزت عبادته في مناطق الصفا وجنوب جبل حوران[١].

ورد ذكره في النقش (WH151a) (ضنين بن سور بن عوذن ... ووجم على كمد ... ورعى فهشيع هقم حنن لذى سار وعور لذى عور هسفر). نلاحظ أن كاتب النقش ذكر نسبه، ووضع علامات من الحجارة على قبور رفقائه كمد وسعد وصعد وأسد، وهم رعاة مصاحبون له، وفي النقش نفسه دعاء إلى (شيع القوم) أن يرحم من يمر من عند هذا النقش ولا يؤذيه، وأن يصيب بالعمى من يحاول تخريبه، فذكر الكاتب مهنته ومهنة أصحابه (الرعي)، ثم دعا ولعن في ذات الوقت. وفي النقش (WH577): (جحش بن كهل بن جحش وخرس ابنه وابنته فهلت سلم وشيع هقم). نلاحظ ورود اسم شيع القوم مقروناً باللات.

عرَّفه الصفويون بحامي الناس، أو مصاحبهم تحت إمرة رئيس واحد. ويعتبره العرب معبوداً قبلياً مثل جد ضيف[٢].

وشيع القوم من المعبودات المشتركة بين الشعوب الصفوية والنبطية، ويرد اسمه عند الجميع بصورة عربية صرفه (شيع القوم)، كما يردُ (سع هـ قيم) وفقاً للتسمية النبطية.

وورد اسمه في توسلات وابتهالات كثيرة، وفي بعض الأحيان مع معبودات الديانات العربية القديمة، مثل (اللات، ورضا)، وتارة أخرى مع المعبودة الحارسة لقبائل عرب الصفا، وحيناً مع بعل سمين، أو مع ذي شر، وأحياناً مع نخبة من جميع فئات معبوداتهم[٣].

---

(١) ديسو. مرجع سابق، ص ١٤٤ - ١٤٧.
(٢) الروسان: مرجع سابق، ص ٤٣٧، ٤٣٨. ISB, op. cit, p. 22
(٣) MBD, op. cit, p.422.

شيع القوم في نقوش عرب الصفا:-

النقش رقم (417):

Zann-'el b. Atim b. Zann-'el b. Atim. And, O Shai' hak-Kaum, [give] the party!

القــراءة: ل ظ ن أ ل ب ن أ ت م ب ن ظ ن أ ل ب ن ا ت م و هـ ش ع هـ ق م س ل م ل هـ ث خ.

القراءة العربية: النقش لظنأل بن أتم بن ظنأل بن آتم، فياشيع هالقوم امنح السلامة للمجموعة.

التعليق: النقش من العيساوي: المجموعة هي مجموعة من الرجال، وشيع القوم هو حامي المجموعة، أي المجموعة المقاتلة(١).

النقش رقم (1696):

1696

L jrm'l bn ġyr'l bn ṣb ḥ wḫrṣ

'ḫwh fš 'hqm ''ly lh m'n mb's .

القــراءة: ل ج ر م أ ل ب ن غ ي ر أ ل ب ن ص ب ح و خ ر ص أ خ و هــ ف ش ع هـ ق م أ ع ل ي ل هـ م ع ن م ب أ س .

القراءة العربية: النقش لجرمأل بن غير أل ابن صباح، وكان يبحث عن شقيقيه، وياشيع القوم احمه .

التعليق النقش من الرجم رقم 21 (٢).

كما ذكر شيع القوم في النقوش التالية:

WSIJ: (85).

WH : (238).

LP : (415).

(١) LP, op. cit , p . 112 .

(٢) (صورة النقش plate 32) WH, op. cit, p . 271

يثع إثاع ' Yt:

إثاع هو الحامي لمن يعبدونه، واليثع: هو الشخص الهام، وكانت هذه صفة ملوك سبأ، وقد توصل الباحثون إلى اسمه عن طريق نص إغريقي عثر عليه ودنجتون في السفح الشرقي لجبل حوران، وهذا من الأماكن التي كانت قبائل عرب الصفا تتردد عليها كثيراً[١].

وكلمة يثع معناها المنقذ، كان معبوداً عند عرب الصفا الذين كانوا يوجهون دعاءهم إليه طلباً للأمان، ورعاية البهائم، وطلب العون للعميان، وللانتقام من الأعداء... إلخ[٢].

ويعتبر يثع جزءاً من عقيدة تعدد المعبودات لدى الوثنيين العرب عبده كل من عرب الصفا والسبئيين. وجاء في أسماء ملوك السبئيين (آب يثع). ويُعتقد أن يثع المذكور لدى السبئيين وعرب الصفا هو المسيح (سيدنا عيسى عليه السلام)، أو أن يثع هو عبارة عن صورة من صور أسماء المسيح، ويحمل صفاته، فأهل الجنوب يعتبرونه معبود الحكمة[٣]، والصفويون يعتبرونه الحامي لهم. ويستخدمون اسمه كاسم علم على الأشخاص. (WSIJ 339)[٤].

هناك تضرعات متكررة (ليثع) في حالات مختلفة، وبأنماط متغايرة. ورد ذكره في الأسماء المقدسة في أرجاء شمال جزيرة العرب وجنوبها، ولدى الأنباط[٥].

---

(١) ديسو. مرجع سابق، ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) ISB, op. cit, pp 22, 23.

(٣) CNSI, op. cit, pp. 131, 134.

(٤) WSIJ, op. citm p. 57.

(٥) MBD, op. cit, p.421.

يثع في نقوش عرب الصفا

النقش رقم (H66) 63:

Idhr bn bẖlh bn ẖzr bn m'll whyṯ' 'wr m'wr hẖṭṭ.

القــراءة: ل د هـ ر ب ن ب خ ل هـ ب ن خ ز ر ب ن م ع ل ل و هـ ي ث ع ع و ر م ع و ر هـ خ ط ط.

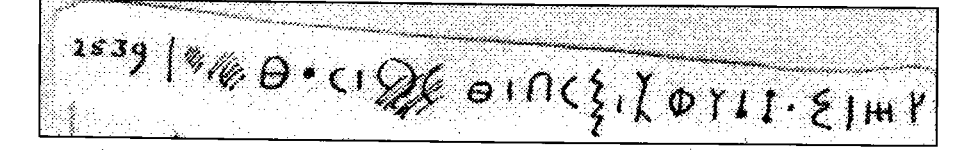
القـراءة الـعـربيـة: الرسم لدهار بن بخلة بن خـزر بن مـعـالل، ويا إيثـاع أصب بالعمى أي شخص يخرب الرسم.

التعليق: النقش من الجثوم.

أما وينت فإنه بالرغم من معارضة بعض العلماء، فهو مقتنع تماماً بأن هذا الإله هو عيسى نفسه، أي (عيسى عليه السلام)[1].

النقش رقم (2539) :

L... w' bn (j) r wnẓr šn' whyt' flṭh.



القراءة: ل .... و ع ب ن (ج) ر و ن ظ ر ش ن أ و هـ ي ث ع ف ل ط هـ .

القــراءة الـعــربيــة: النقش لـ ... وع بن (ج) آر، وكـان يراقب الأعـداء، ويا يثع أوصله بالسلامة.

التعليق: النقش من رجم رقم 34 :[2].

كما ورد ذكر يثع أيضاً في: .(79) (23) (191) :WH

(١) (بدون صورة النقش). WSIJ, op. cit, p. 16.

(٢) (صورة النقش plate 47) WH, op. cit, P.378.

شمس šhams

معبود الساميين جميعاً(١). والشمس تعتبر معبوداً ذكراً عند أكثر عرب الشمال، أما بالنسبة لعرب الجنوب فالشمس معبودة أنثى، ولها ألقاب كثيرة، وتسمى أحياناً اللات. ويُعتقد أن كلمة اللات حلت محل كلمة الشمس في اللغة العربية الشمالية، ويلاحظ قلة وجود نقوش تذكر الشمس، بالرغم من ورود رمزها كثيراً في نقوش عرب الصفا ضمن العلامات السحرية..

تمثلت قوة الشمس في نورها الساطع، وانتشار هذا النور على مدى الأرض الواسعة، إذن الشمس قوة خارقة، ولذا عبدها الإنسان.

انتقلت عبادة الشمس من عرب الجنوب إلى عرب الشمال، ثم صاحبت العرب إلى بلاد الحبشة؛ حيث عُبدت هناك، وبنى لها الأحباش معابد كثيرة، وعظموها؛ لأنها (سيدة الحرارة المتقدة).

وتعتبر الشمس جزءاً من الثالوث المقدس: القمر، والشمس، والزهرة، وعُرفت عند الأنباط بـ (سيدة اللمعان)، وانتشرت عبادتها عند عرب الشمال، خاصة الثموديين وعرب الصفا ، كما عُرفت لدى التدمريين، ولدى أهل الحضر؛ حيث أطلقوا على مدينتهم الحضر [مدينة الشمس]، ورمزوا إليها بالنسر.

ولدى العرب قبل الإسلام عُرفت الشمس، وعبدتها تميم، والدليل على ذلك وجود أسماء رجال من قبيلة قريش وقبائل عربية أُخرى دلت أسماؤهم على عبادة الشمس [عبد شمس](٢).

يشير ديسو إلى أن الشمس كانت من أشهر المعبودات الوثنية لدى الحضر، وهي عند البدو عبادة ثانوية. وعندما انتقل البدو إلى حياة الحضر تخلوا عن

(١) جواد. مرجع سابق، ج٦، ص ٣٢٥.
(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٤١، ٤٤٢.

عبادة الشمس، وعبدوا بدلاً عنها معبوداً يماثل الشمس عند الحضر، ومن المعروف أن عرب الجاهلية عبدوا الشمس، غير أننا لم نعثر على كثير من المعلومات عنها لدى عرب الصفا.

النقش دم **513**: (لخالص بن شُوهَيِمٌ بن عميرت بن عوم. ليحلّ الذعر بحبيبه الذي هزم .... يا شمس، يا جد - عويذ، يا أتلات ... وليصب بالعمى من يمحوه)(١). ولقد قدس أهل الحضر الشمس وأقاموا لها المعابد(٢).

وورد اسم الشمس كاسم علم على شخص مثال: النقش (**WSIJ 321**) (لشمس بن شددت وبنى هستر فهلت ودشر سلم)(٣).

رسم الشمس في نقوش عرب الصفا

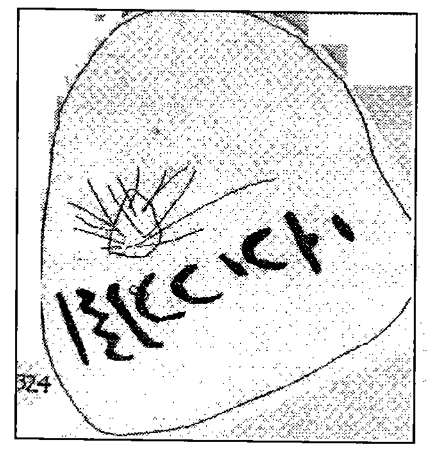
النقش رقم (324):

lšrk bn bdn



القراءة: ل ش ر ك ب ن ب د ن.

القراءة العربية: النقش لشريك بن بدن.



التعليق: النقش من سهل الحرة - جنوب الأردن: يوجد إلى جانب النص رمز للشمس رسم بخطوط خفيفة للغاية مقارنة برسم رمز الشمس في نقوش أخرى.

وهناك **14** خطاً حول دائرة الشمس، أي سبعة مكررة مرتين، ويلاحظ تكرار السبعة خطوط مرتين أو أكثر(٤).

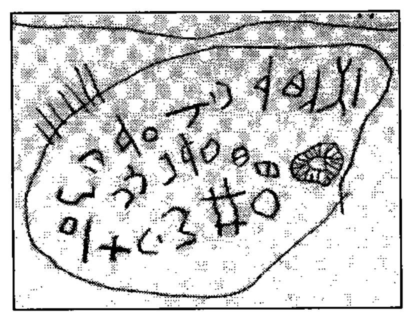
(١) ديسو. مرجع سابق، ص ١٤١- ١٤٢.

(٢) الشمس، ماجد عبد الله. الحضر العاصمة العربية.- بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨م:
وانظر: سفر، فؤاد. **الحضر مدينة الشمس**، ١٩٧٤م.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٤٣.

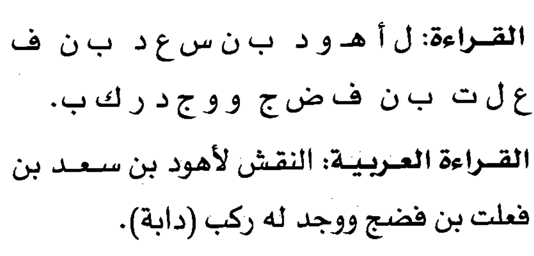
(٤) (صورة النقش plate XVI) ISB, op. cit, p. 91.

النقش رقم (17):





l'hwd bn s'd bn f'ltbn fdg wwgd rkb.



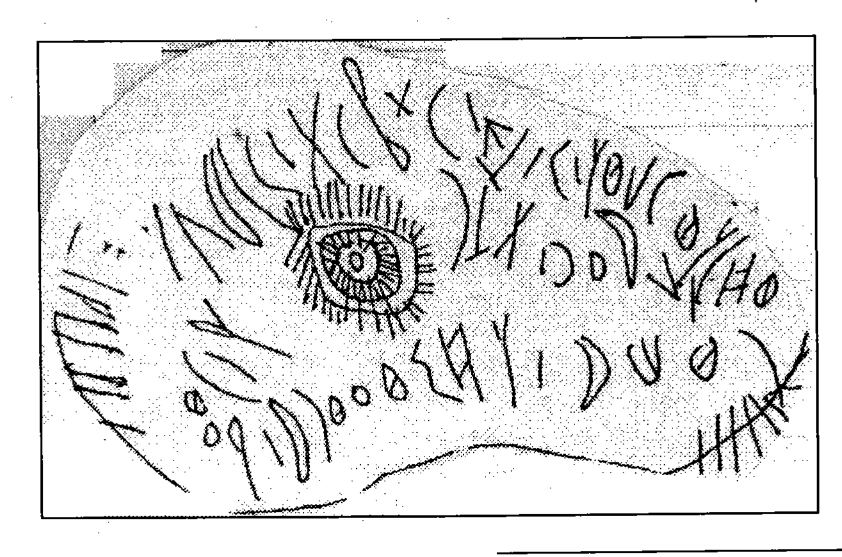
القـراءة: ل أ هـ و د ب ن س ع د ب ن ف ع ل ت ب ن ف ض ج و و ج د ر ك ب.

القـراءة العـربيـة: النقش لأهود بن سـعـد بن فعلت بن فضج ووجد له ركب (دابة).

التـعليق: النقش من سهل الحـرة جنوب الأردن: واضح رمـز الشـمس في هذا النقش، ولكنه يختلف عن النقوش الأخرى التي تبرز فيها الشمس نسبة لوجود دائرة خارجية حول أشعتها، كما تختلف من حيث وجود سبعة خطوط متقاربة تمثل أشعة الشمس في أعلى النقش.

والملاحظ أيضـاً هو أنه إذا عـددنا الخطوط الصـغيـرة لأشـعـة الشـمس لوجدناها 21 خطاً، أي السبعة خطوط مكررة ثلاث مرات، ويبـدو أن الشـمس أدت دوراً مهماً في المعتقدات الدينية لدى عرب الصفا[١].

النقش رقم (73):



(١) (plate. II صورة النقش) Ibid, p. 40.

القـــراءة: ل س م ر ب ن خ ب ث ت ب ن ح ز ن ب ن هـ و س ر و هـ ر ض و ر و ح م ن هـ ض ف و ع و ر م ي ع و ر ن هـ.

القراءة العربية: لـ سامر بن خبثت بن حزن بن هوسر، ويا رضو روح من (أل) ضيف، وعمى ل (مَنْ) يطمسنه .

التعليق: الرجم من السفح الشرقي من وادي السوع: يصاحب النقش رسم لقرص الشمس على شكل ثلاث دوائر بمركز واحد، ويحيط به خط عليه سبعة خطوط مكررة مرتين[1].

بعل سمين B'lsmn [2]:

ومعناه الملك، والمعبود الصاحب، وكلمة بعل هنا تعني الزوج، كما ورد بالنقش (**WH2411**) (سنت بعل سمن). واللفظ ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع مثل: ﴿**قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**﴾[3].

ويبدو أن الامتداد الجغرافي للمناطق التي عبد أهلها بعل سمين كان كبيراً جداً، فقد عُرف في سوريا أولاً ثم عند عرب الصفا. وفي صحراء الشام كانت تدمر هي المركز الأساس لديانته؛ حيث كان يُعرف بمعبود الخلود، والعالم، والرحمة والجزاء. كما عُرف أيضاً باسم (رب السموات)، وتوجد بجبل حوران بقعة شاسعة سكنها عرب الصفا وكان معبودهم بعل سمين[4].

من الممكن جداً أن نفترض أن تبجيل هذا المعبود كان شائعاً بين جميع شعوب شمال الجزيرة العربية؛ سواء كانوا بدواً أو حضراً ولقد أنشأوا معبداً

---

(١) علولو ، غازى ، رسالة سابقة، ص ٥٠، صورة النقش ص ١٨٩ .

(٢) بعل سمين: معبود شمالي، أخذه الصفويون عن التدمريين الذين أخذوه بدورهم عن الآراميين.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

(٤) ديسو. مرجع سابق، ص ١٤٩ - ١٥٢.

له في سيع. غير أن الإشارات القليلة له في النقوش الصفوية تلمح إلى أنه لم يكن معبوداً رئيساً عند عرب الصفا، كما كان لدى الأنباط أو التدمريين[١].

ويتفق الروسان مع كلارك وديسو في أن معنى بعل سمين هو رب السماء، والمراد هنا السماء الحاملة للسحب والمطر، ما يجعل هذا المعبود يمثل الخصب والعطاء. أما أهل مدينة الحضر[٢] فقد رسموه على صورة شخص ملتحٍ، له شاربان بارزان عريضان، ويقبض بيده على حزمة من العصي تمثل (البرق).

اعتبره اللحيانيون معبوداً ثانوياً. أما لدى عرب الصفا فقد ذكر في نقوش كثيرة يذكر الكاتب في واحد منها أنه ذهب إلى بيت بعل سمين، النقش (**LP350**) (عزيز بن انعم ... من قبيلة نغبر في السنة التي لجأ فيها إلى بيت بعل سمين، وقضى ليله في ذلك المكان).

وورد اسمه مقروناً بغيره من المعبودات كما في النقش (**LP348**) (فهلت وشيع القوم عويذ وبعل سمن ودشر ساعدوه)[٣].

كما ورد عند عرب الصفا بالصيغة الآرامية (بعل شمين) وخصصوا له ضريحاً كبيراً في موقع (سيع)[٤]، وكانوا يدعونه - كما يذكر (كلارك) - بمعبود سيع[٥].

---

(١) CNSI, 0p. cit, pp. 132- 133

(٢) **مدينة الحضر**: مدينة تأسست في العراق، وأطلق عليها عبارة «حظرادي شمس» بمعنى «حظيرة معبود الشمس». ولقد عبد الحضريون الشمس وأطلقوا عليها اسم بعلشمين أو بعشمين. فؤاد سفر ومحمد مصطفى، الحضر مدينة الشمس، ١٩٧٤م، ص ٤٣.

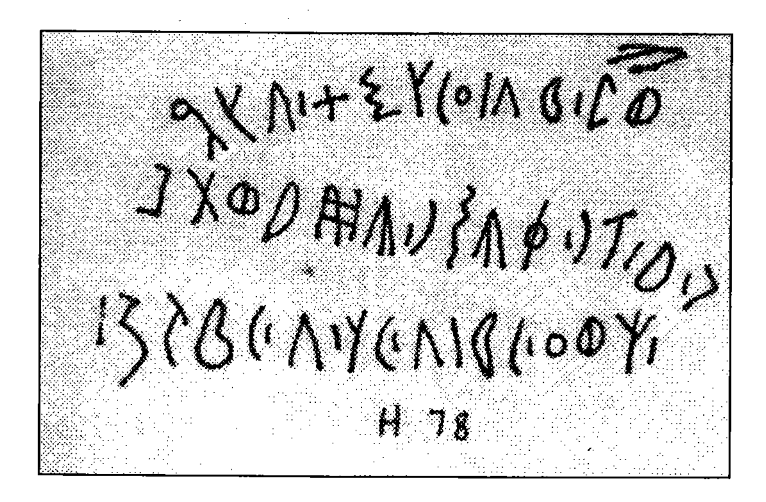
(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٣٨، ٤٣٩.

(٤) **سيع**: مدينة تقع جنوب سوريا، وهي مدينة مقدسة، تكثر فيها المعابد. بنى الأنباط فيها معبداً ضخماً لـ بعل سمين، وبنى الرومان أيضاً فيها معابد كثيرة. علولو، رسالة سابقة، ص ١٣٧.

(٥) MBD, op. cit, p.422.

بعل سمين في نقوش عرب الصفا

النقش رقم (H78) 73:



Lškm bn sny bn slm bn ‘wḏ n bn mlk bn q ḥš bn ḥḍg wẖrṣ hsnt fhb ‘lsmn rw ḥ.

القراءة: ل ش ك م ب ن س ن ي ب ن س ل م ب ن ع و ذ ن ب ن م ل ك ب ن ق ح ش ب ن ح ض ج و خ ر ص هـ س ن ت ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح.

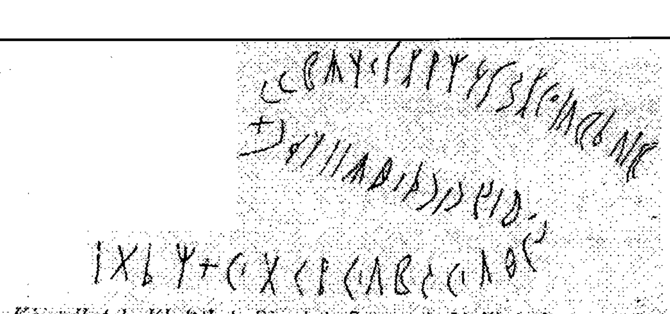
القراءة العربية: النقش لشكم بن ساني بن سالم بن عويدان بن مالك بن قاحش بن حضج وكان يراقب ظواهر بدء السنة الجديدة فيا بعل سمين امنحه راحة النفس.

التعليق: النقش من الجاثوم: ويشير إلى بدء السنة الجديدة، وبالتالي تحري رؤية القمر لإثبات ذلك، ويبدو أن كتابة النقوش تكثر عند الصفويين في بداية السنة؛ حيث يتوجهون إلى معبوداتهم بالدعاء من أجل سنة مفعمة بالسلامة والأمان والغنائم الوفيرة من الأعداء، وربما كانوا يعتقدون أن معبوداتهم تستجيب لدعائهم أكثر في الليلة الأولى من السنة، ويذكر وينت أن العرب كانوا يقيمون احتفالاً عند بدء السنة يتوجهون فيه بالدعاء للمعبودات(١).

---

(١) WSIJ, op. cit, p 18.

النقش رقم (258):



By Khiyudhat b. Khabith b. Simak b. Sawwar b. Malik b. Badan. And he encamped at this place. He hurled his lance at the sight of a sharp sword. So, O Ba'al-Samay, [give] peace!

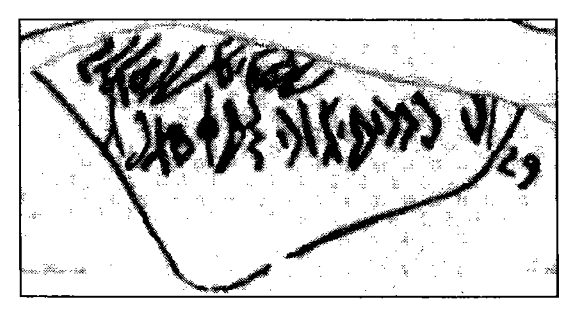
القــراءة : ل خ ي ذ ت ب ن خ ب ت ب ن س م ك ب ن س و ر ب ن م ل ك ب ن ب د ن و ح ل ل هــ د ر ت ن ب ب م ح هــ ب ل أ ي ذ ك غ ف أ ب ع ل س م ي س ل م .

القراءة العربيـة: النقش لخيذت بن خبث بن سـمـاك بن سوار بن مـالك بن بدن، وخيّم في هذا المكان، وقد سل رمحه عندما رأى سيفاً حاداً، فيا بعل سمين امنحه السلم.

التعليق: النقش من المروشان: يظهر النقش الفروسية عند العرب، وسل الرمح لحظة رؤية السيف موجهاً له، ويلاحظ في النقش كلمة بعل سمين واردة بشكل هجائي مختلف قليلاً(١).

النقش رقم (29):

L ḥrb bn mn'l bn šmq wẖrṣ fhb'l smn rw ḥ .



القراءة: ل ح ر ب ب ن م ن أ ل ب ن ش م ق ب ن و خ ر ص ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح .

(١) LP, op. cit , p. 63 .

القراءة العربية: النقش لحرب بن منأل بن شمق، وكان يراقب الأعداء، فيا بعل سمين امنحه راحة البال.

التعليق: النقش من الرجم رقم 1[١]: مراقبة الأعداء من المهام الخطرة، ويبدو أن الذي يقوم بهذه المهمة يكون مشغول البال.

كما ورد ذكر بعل سمين في النقوش التالية:

WH: (54) (398) (2471) (407).

ملاحظات عامة على المعتقدات الدينية لعرب الصفا

معظم معبودات عرب الصفا لها أدعية مخصصة، فقد أحب هؤلاء الناس معبوداتهم كثيراً، ودمجوا أسماءهم بأسمائها، مثل: وهب اللات، سعد اللات، عبد اللات.

- وقد أشارت بعض النقوش إلى ألفاظ تدل على ألقاب دينية عند عرب الصفا مثل لقب: كاهن وعراف.

  كما وردت إشارات في بعض النقوش تؤكد أن أداء فريضة الحج كان معروفاً لديهم وأن القيام بشعائر هذه الفريضة كان أمراً ضرورياً. كما أنهم كانوا يحجون إلى أي مكان مقدس به معبد في الرحبة أو حوران[٢].
- كانت هناك وفرة في المعبودات بالنسبة لهم، وإذا كانت حياة البداوة تتطلب عبادة معبود واحد، فيشير تعدد معبودات الصفويين إلى تقلب حياتهم بين البداوة وحياة الحضر، ونلاحظ بصورة عامة أن غالبية معبوداتهم عربية.
- تعتبر اللات المعبودة الأولى عند قبائل عرب الصفا، يليها ذو الشرى. وفي أغلب الأحيان يُذكر الاثنان في وقت واحد، يأتي بعدهما رضا، وشيع القوم، وجد عويذ، وجد ضيف.

---

(١) (صورة النقش plate 1) WH, op. cit,p. 4.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٢٢ - ٤٢٤.

- كان العرب يميلون دائماً إلى عبادة معبودين في وقت واحد؛ أحدهما ذكر والآخر أنثى، مثل: نجمتي الليل والنهار.

- اهتم عرب الصفا بمعبوداتهم اهتماماً كبيراً، حتى أصبح المعبود رمزاً للقبيلة، مثل: جد ضيف بالنسبة لقبيلة ضيف، وجد عويذ بالنسبة لقبيلة عويذ[١].

- يطلب عادة من اللات: الرحمة، ويتوقع العابد منها الإنعام عليه بالصحة والراحة والنعيم والغنى. ويصلي إليها المسافر طالباً مصاحبتها في أسفاره، وفي هجراته، وأن توفر له الجو المناسب أثناء رحلته، وأن تحميه من أعدائه، وأن تنتقم له ممن يعتدي عليه، وأن تساعده في جمع شتات بهائمه، وأن تصفع بقوة هؤلاء الذين يحاولون طمس نقوشه، وأن تصيبهم بالخرس[٢].

مثال: النقش: (فيا اللات السلام والثأر من الذي يعور الخط **(WSIJ39)**.

النقش: (بن إله ... وخاف من الأعداء فيا اللات وجد عويذ احمي) **(LP306)**[٣].

- ويشير انوليتمان إلى أن عرب الصفا كانوا يتوقعون الكثير من معبوداتهم، فالمعبود يعطي ويزيد ويحب ويرحم ويوفق بين المتخاصمين ويساعد ويسعد ويوزع التبريكات والثروة ويجازي ويحفظ ويسلم ويحمي ويدافع ويهزم الأعداء ويقود ويسمع ويدرك ويحيي وهو الملك العظيم الطيب.

- وتشير كثير من معاني الكلمات في النقوش إلى معنى (خادم اللّه).

---

(١) ISB, op. cit, p 19 - 21.

(٢) Ibid, p 23.

(٣) الروسان، مرجع سابق، ص ٤٢٨.

وإذا تمعنا في نصوصهم نجد أنها لم تنقش بهدف تسجيل الأحداث اليومية، بقدر ما هي عبارة عن صلوات بحتة أحياناً، ما يدل على تعمق الناحية الدينية في نفوس الصفويين، وأن الروابط القبلية كانت تعتمد كثيراً على الروابط الدينية.

- بعض المناطق كمنطقة الحرة مثلاً، كانت عبارة عن ولاية دينية لا تسودها الأنشطة الحياتية العادية كثيراً. وهي من المناطق التي انتشرت فيها عبادة المعبود رضا خاصة في القرن الثاني الميلادي، وقد ربط أهل الحرة أنفسهم به في الحياة وبعد الممات.
- قد يُفضل عرب الصفا معبوداً على آخر، كما يبدو في نقوشهم، وليس هناك أي تعليل لهذا التفضيل.
- كانت القرابين تقدم لهذه المعبودات على شكل أضاحٍ تذبح ويُقدم دمها لهم.
- يظهر المعبود المؤنث دائماً في النقوش على هيئة أنثى بذراعين مرفوعين وشعر متدلٍ.
- لا تقدم النصوص الصفوية تفسيراً لأحاجيها، والشائع فيها هو ذكر اللات مع أسماء باقي المعبودات في معظم الصلوات(١).
- إن نظرة عرب الصفا لمعبوداتهم كانت نظرة لإنسان يحب ويكره ويغضب وقد يشرب الخمر أحياناً، ويساعد في طلب المساعدة على الأمور الحياتية.

---

(١) MBD, op. cit, p.422.

نقوش عن المعتقدات الدينية

النقش رقم (W139)889:



.Itlmy bn ḥrb bn ġṯ

القراءة: ل ت ل م ي ب ن ح ر ب ب ن غ ث.

القراءة العربية: النقش لتلمي بن حرب بن غوث.

التعليق: النقش من تل العبد: إن التأثر بالعلامات السحرية المرتبطة بالمعتقدات الدينية ربما شكل جزءاً مهمًا من حياة الصفويين الدينية، فالنقط السبع، والخطوط السبعة، تعج بها النقوش الصفوية[1].

النقش رقم (337):

Lbhrb bn ’Ky



القراءة: ل ب هـ ر ب ب ن أ ك ي.

القراءة العربية: النقش لبحرب بن أكوي.

التعليق: النقش من سهل الحرة جنوب الأردن: يظهر في هذا النقش كتابة عربية إلى جانب الصفوية، ويظهر رسم بخطوط خفيفة لحيوان.

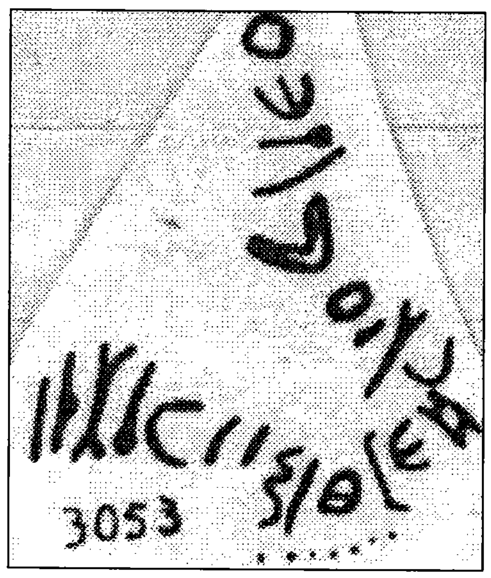
كما يبدو من النقش رسم آخر لرجل واقف رافعاً ذراعيه، وتظهر معه النقط السبع، كما يوجد رسم بجوار الرجل لحشرة[2].

(١) WSIJ, op. cit, p 119.

(٢) (صورة النقش .plate XVI) ISB, op. cit, p. 93.

النقش رقم (3053):

L d’y bn nsl wr ḥḍ bh ljm ly ḥj .



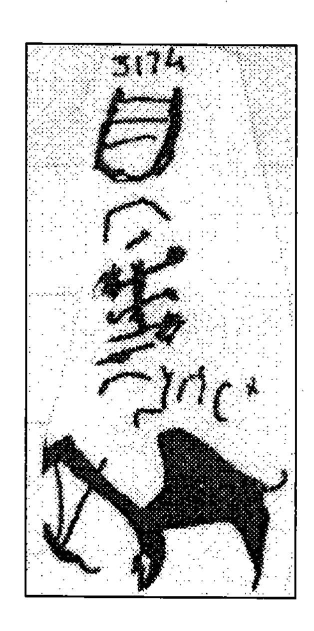
القراءة : ل د أ ي ب ن ن ش ل و

ر ح ض ب هـ ل ج م ل ي ح ج.

القـراءة العـربيـة : النقش لدأي بن نشـال، وغـسل مـلابسـه، وامـتـع عن معاشرة النساء تمهيداً للذهاب للحج.

التـعـليق: النقش من رجم رقم **41**:[١]: يبـدو من النـقـش أن هنـاك عـادات وقـواعـد تتـعلـق بالحـج قبـل الإسـلام، وهـي شبيهة بالقواعد الإسلامية.

النقش رقم (3174):



qrb h [b] krt ..... bn L

القراءة: ل... ب ن ... ق ر ب هـ (ب) ك ر ت .

القراءة العربية: ل... بن ... وضحى بناقته.

التعليق: النقش من رجم رقم **44**[٢] يبدو أن للصفويين طقوساً دينية معينة، وكان زمن كتابة المؤلف للنقش وقت تقديم الأضاحي.

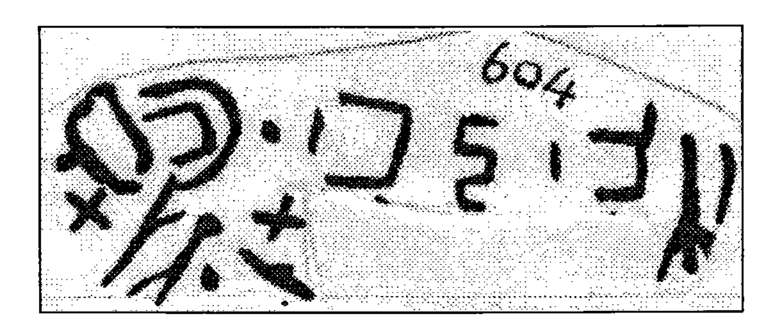
---

(١) (صورة النقش .plate 55). WH, op. cit, p. 437.

(٢) (صورة النقش .plate 57). Ibid, p. 453.

النقش رقم (604):

L hknf bn ‘mrt hṣ ‘dt.



القراءة: ل هـ ك ن ف ب ن ع م ر ت هـ ص ع د ت.

القراءة العربية: القربان المحترق لكنف (لذكنف) بن عمرت.

التعليق: النقش من رجم رقم **9B**(1): وحرق القرابين من الطقوس الوثنية حتى تستجيب معبوداتهم لدعائهم .

كما ذكرت المعتقدات الدينية في النقوش التالية:

WSIJ: (914) (922) (921) (41) (40) (231) (1112).

ISB : (323) (36) (35) (292).

WH : (190) (2829) (577) (1550) (897a) (101).

LP : (591) (658).

CNSI: (1149) (11947) (880) (1177) (947) (394) (716).

ع س: (368) (279).

---

(1) Ibid, p. 134.

(٢) (صورة النقش .plate 14).

الحرب والسلم

الحرب والسلم

ترتكز القبائل العربية على مهنة الرعي الذي يعتبره البدوي مهنته الرئيسة، وقد كانت هذه المهنة سبباً في دخول هذه القبائل في حروب ضد بعضها البعض، وقد دلت رسومات وكتابات ونقوش عرب الصفا تحديداً، على وجود ألفاظ كثيرة تتعلق بالغزو والحروب، فقد كان العربي يغزو المناطق المجاورة لسكنه بهدف الحصول على الكلأ والماء، وهذا هو السبب الرئيس لاجتماع الرعي والغزو.

ويدل انتشار نقوش عرب الصفا في مساحات واسعة - كما ذكرنا آنفاً - على أن قبائلهم كانت تتسم بالقوة والمنعة، لذا استطاعت أن تمتلك الأراضي الشاسعة، وقد يدل ذلك أيضاً على أن هذه القبائل كانت تنهي حروبها بتحالفات قبلية في كثير من المناطق، حتى أدركت الإمبراطورية الرومانية هذه القوة، ما جعلها تدخل أحياناً في تحالفات مع أمراء القبائل، وتسترضيهم أحياناً أخرى، ويدل هذا على ثقتها في فرسانهم لمساندة جيوش الإمبراطورية في حروبها المتكاثرة[1].

تنوعت حروبهم، فمنها حروب أهلية بين القبائل نفسها، وحروب دارت بينهم وبين شعوب أخرى، مثل الرومان والأنباط[2].

وتشكل إغارات أفراد هذه القبائل على قبائل أخرى نوعاً متميزاً من الحروب التي دارت آنذاك؛ إذ يفتخر هؤلاء القوم بإغارتهم على الآخرين، كما يفتخرون أيضاً بسلبهم ونهبهم الجمال وقطعان الماعز التي يمتلكها غيرهم، ويقابلهم أهلهم فرحين بما سلبوه ونهبوه[3].

---

(١) استعان القائد الروماني بمبيوس عام ٦٥ ق. م بجنود من عرب الصفا في جيشه، وذلك بعد تيقنه من مهارتهم القتالية، إذ كانوا يحاربون على شكل خيالة، أو سائرين على الأقدام، وكانت أسلحتهم هي الرمح والقوس والسيف والفأس والحجارة الضخمة. الروسان. **القبائل الثمودية والصفوية**، ص ٢٠٢.

(٢) الروسان. المرجع السابق، ص ٢٠١، ٢٠٢، و٤٠١.

(٣) MC, op. cit, pp. 24- 25.

وتشير نقوش عرب الصفا أيضاً إلى حروب دارت بينهم وبين مجموعات سكانية أخرى، مثل حروب قبيلة ضيف مع دمصي، وهي من الحروب التي أرَّخ بها الأحداث المهمة «سنة ثورة دمصي»[١]. وقد أدت الحروب بين الرومان والفرس، بالإضافة إلى اضمحلال الممالك العربية الجنوبية، ووجود القوافل التجارية الكثيرة، إلى الشعور بعدم الأمان الذي كان يسود الشمال، ثم سرى جنوباً، وبعد ذلك كوَّن البدو الرحَّل تنظيمات قبلية تعتمد أساساً على القدرة على السلب والنهب، لذا يمكننا أن نعتبر أن نقوش عرب الصفا تعكس حقبة انتقالية إلى حياة الاستقرار، وحدوث المزيد من النشاط التجاري[٢].

لذا يمكننا اعتبار هذه القبائل قبائل غازية تتحدث نقوشها عن المكاسب الكثيرة للغزو، حتى إن بعض القبائل اتسمت بالغزو والسطو بهدف الحصول على الغنائم، وكان أفرادها يطلبون من آلهتهم الانتقام من القبائل الباغية من أبناء عمومتهم أحياناً. وقد عرفوا أسلحة كثيرة، منها القوس والسهم والرمح الطويل والتروس، كما استعملوا العصي الطويلة[٣]. وتشير بعض النقوش إلى استخدام الدروع في ذلك المجتمع الذي تكثر فيه العداوات حتى أصبحت صفة الشجاعة من أهم الصفات التي يُنعت بها الفرد. والاقتتال بين الأفراد يعود إلى أسباب كثيرة إلى جانب السلب والنهب، منها الدفاع عن الممتلكات والدفاع عن الشرف، ولأسباب كثيرة أخرى سائدة في البيئة البدوية، وقد يشير نقش إلى أن مؤلفه حزين على عشرة من أصدقائه قتلوا في آن واحد في معركة داخل القبائل نفسها[٤].

ورد في كثير من النقوش دعاء لمعبوداتهم بمنح مؤلف النقش وفرة الغنيمة والعودة إلى أهله محملاً بها مما يعكس حبهم للحصول على الغنائم والأسلاب، والاستيلاء على ممتلكات الآخرين. فكان الفرد يخرج للسلب والنهب فقيراً، ثم

---

(١) Winnett, The Revolt of Damasi, Bulletin of The American Schools of Oriental Research, Number 211, October, 1973, pp. 55- 56.

(٢) ISB, op. cit, p. 19.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٤١٠ .

(٤) WH, op. cit,pp. 261, 44.

يعود على ظهر حصان من نوع متميز ويتبدل حاله تماماً. وقد يكون المغير فرداً أو جماعة أو قبيلة بحالها. كما ورد في بعض النقوش عن الإغارة عودة الأفراد بالغنائم والأسلاب بعد الإغارة على العرب والأنباط والحولت مثلاً، ما يدل على أن الإغارة قد تستمر لمدة زمنية طويلة وتتعدد أهدافها.

أما المقاتلة والعراك فقد كانت هي أيضاً جزءاً من الحياة الاجتماعية، وهي تدور عادة بين الأفراد لإبراز الشجاعة والقوة الجسمانية لدى المتعاركين.

ورد أيضاً في نقوش عرب الصفا الهروب من الأسر، وقد يهرب الفرد من الأعداء أو من مجتمع لا يرحمه يعاني فيه من مشكلات اجتماعية كثيرة، وقد يكون الهروب من العدالة بعد ارتكاب خطأ فادح والخوف من العقاب.

وتظهر النقوش أيضاً الفرسان وهم على صهوات جيادهم، أو سائرين على الأقدام حاملين رماحهم ودروعهم الواقية[١].

كما ورد أيضاً الكثير من الدعاء بالحماية من الأعداء، فالفرد إذا نجا هذه السنة فهو لا يدري ما يحدث له في السنة القادمة من الأعداء، فهو يخافهم لأنه أغار عليهم قبل ذلك ونهب أموالهم وديارهم[٢]. لذا كانت عودة المسافر إلى الديار من أهمّ المناسبات، وذلك لخطورة الأسفار. وقد اشتهرت بعض القبائل بالعداء السافر لقبائل عرب الصفا، ومثال لذلك قبيلة حولت [٣].

أما العلاقة السلمية بين الصفويين والشعوب الأخرى فلم تكن على أحسن حال كما يتضح من نقوشهم، فكثير منهم وفقاً لهذه النقوش كانوا أسرى لدى الرومان، وسبيلهم لنيل الحرية هو الهروب من الرومان والوصول إلى ديار أهلهم. وقد كان الرومان يبقونهم في الحبس لمدد طويلة.

---

(١) ISB, op. cit, p. 66.

(٢) WH, op. cit, p. 66.

(٣) Ibid, p. 216.

لذا امتلأت النقوش بعبارة «امنحيه السلامة»، وأحياناً بالتحديد: «امنحيه السلامة من الملك»، وقد تكون الحماية المطلوبة من ملك النبطيين أو ملك العرب أو الإمبراطور الروماني(١).

كان لعرب الصفا أيضاً علاقة بشعوب أخرى كاليونانيين، فقد ورد في بعض النقوش إلى جانب أبجدية عرب الصفا أحرف من الأبجدية اليونانية، كما أشارت نقوش أخرى إلى وصولهم إلى بلاد الحجاز التي يشار إليها بعبارة: «أعلى الجزيرة العربية»(٢).

وبالرغم من حروبهم الكثيرة فقد كان الرومان ينتصرون عليهم كثيراً، ويفرضون عليهم الجزية الباهظة(٣).

وتظهر دموية القتال والحرب في النقوش، فمثلاً الدعاء إلى معبوداتهم بالانتقام الدموي ممن حاربهم. أما الذي يستسلم للعدو دون مقاومة فيسجل له اللوم على خضوعه للأعداء(٤).

وتسجل النقوش أيضاً بعض حوادث القتل العمد، وأن فلاناً ذهب إلى موقع محدد وقتل فلاناً وعاد سالماً.

ويدل موضوع الخفارة والحراسة على ضرورة توافرها في ذلك المجتمع غير الآمن. وكان أفراد منهم يتعقبون أعداءهم، مما يدل على شجاعتهم وإصرارهم على الأخذ بثأرهم. وهناك دلالات أخرى على الحروب وردت في النقوش، مثل ذكر «الساتر الحربي، الذي يحتمي وراءه الجنود» ومراقبة الأعداء بصورة مستمرة، ولعل هؤلاء الأعداء هم إما من الداخل كالحولت مثلاً، أو من الخارج كالأنباط. ومعظم الصخور العالية كانت تستخدم كنقاط مراقبة.

كما استخدموا الآلات الموسيقية في الحروب بهدف تشجيع المحاربين، وبث الروح القتالية فيهم(٥).

---

(١) 160.164, LP, op. cit, pp. 84,

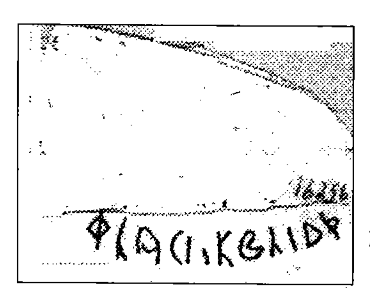
(٢) WH, op. cit, p. 336.

(٣) علولو. رسالة سابقة، ص ١٤٦، ١٤٧.

(٤) CNSI, op cit, p. 388,244

(٥) WH, op. cit, p. 526, 243.

نقوش للدلالة على حالتي الحرب والسلم:



النقش رقم (1625 b):

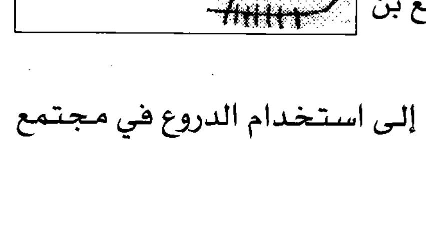
qh (m?) bn n'm hnjd.

القراءة: ق هـ (م ؟) ب ن ن أ م هـ ن ج د.

القراءة العربية: قه (م ؟) بن نأم الشجاع.

التعليق: النقش من رجم رقم **19**: إظهار صفة الشجاعة [١].

النقش رقم (2917)



L rf't bn mḫf bn yṯ' bn 'tk jb (orjr).

القراءة: ل ر ف أ ت ب ن م خ ف ب ن ي ث ع ب ن ع ت ل ج ب (أ و ج ر).

القراءة العربية: رفأت بن مخيف بن يثع بن عتك يمتلك درعاً.

التعليق: النقش من رجم **39**: يشير النقش إلى استخدام الدروع في مجتمع تكثر فيه الحروب[٢].

النقش رقم (3611 b):

Jš ẓn'l ḫl

القراءة: ج ش ظ ن أ ل ح ل

القراءة العربية: جيش ظنئيل خيم هنا.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46** [٣].

هذا النقش يدل على وجود جيش في مجتمع عرب الصفا.

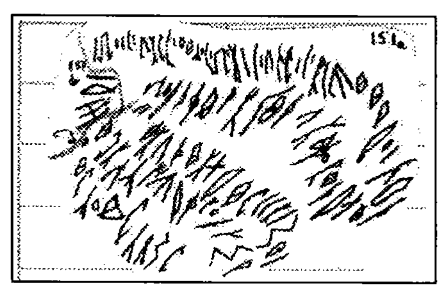
---

(١) (صورة النقش plat 31) Ibid, p. 261.

(٢) (صورة النقش plate 53) Ibid, p. 422.

(٣) (صورة النقش plate 63) Ibid, p. 501.

النقش رقم (151 a):



L ẓnn bn s'r bn 'wḏ n bn ẓn'l bn skrn bn ṣb ḥ wwjm 'l kmd wkmd wṣ'd w'sd wr'y wqdm wẓnn w'sd w'tm wrbb'l fwly fhš 'h qm ḥnn lḏ s'r w'wr ḏ ' wr hsfr.

القـراءة: ل ظ ن ن ب ن س أ ر ب ن ع و ذ ن ب ن ظ ن أ ل ب ن س ك ر ن ب ن ص ب ح و و ج م ع ل ك م د و ك م د و ص ع د و أ س د و ر أ ى و ق د م و ظ ن ن و أ س د و أ ت م و ر ب ب أ ل ف و ل ى ف هـ ش ع هـ ق م ح ن ن ل ذ س أ ر و ع و ر ذ ع و ر هـ س ف ر.

القـراءة العـربيـة: النقش لظانن بن سـاير بن عويذان بن ظنأل بن سكرن بن صباح، وحـزن على كمـد وكمد وصـاعـد وأسـد. ورأى وقدم وظانن وأسـد وأتم وربـأل، وقد أصـابه الذهول، فـيـاشـيـع القـوم ارحم من لا يخـرب هـذا النقش، ولكن أصب بالعمى من يخربه.

التـعليق: النقش من الرجم رقم 7[1]: مـؤلف النقش حـزين على عـشـرة من أصدقائه قتلوا في آن واحد، وربما في معارك داخل القبائل الصفوية.

النقش رقم (679): (الغنائم والأسلاب)

L wd'l bn rḍwb wġnm.

القـراءة: ل و د أ ل ب ن ر ض و ب و غ ن م.

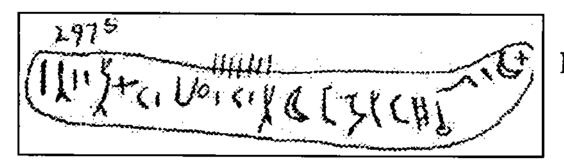
القراءة العربية: النقش لودأل بن رضوب. وفاز بالغنائم.

التـعليق: النقش من رجم رقم 10: ومن أهم فـوائد الحـرب عـودة المحـارب محملاً بالغنائم[2].

(١) (صورة النقش plate 5) Ibid, p. 66.

(٢) (صورة النقش plate 16) Ibid, p.144.

النقش رقم (2957):



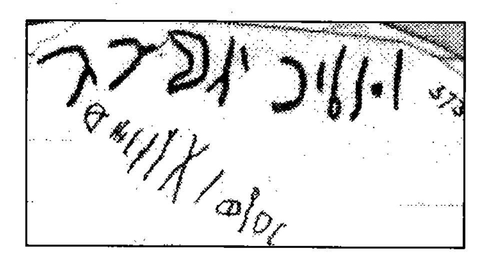
L hnn’t bn ẓ‘n bn ‘mr fhrḍy ġnmt.

القـــراءة: ل هـ ن ن أ ت ب ن
ظ ع ن ب ن أ م ر ف هـ ر ض ي غ ن م ت.

القراءة العربية: النقش لهن ( ) نأت بن ظاعن بن آمر، ويا رضى امنحه الغنائم.

التعليق: النقش من رجم رقم 39: الأسلاب والغنائم(١).

النقش رقم (3735):



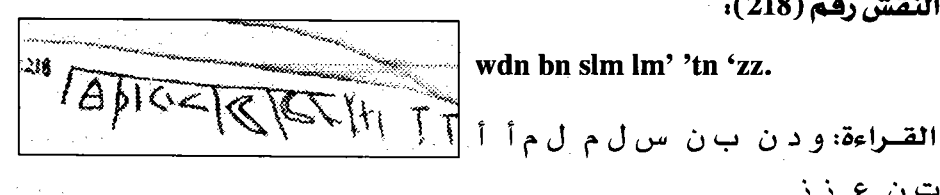
L ‘lyn bn hmsk wṭrd hḫl wyẓr.

القراءة: ل ع ل ي ن ب ن هـ م س ك
و ط ر د هـ خ ل (و ي ظ ر أو ي ع ر)

القـراءة العـربيـة: النقش لعليـان بن هماسك، وتتبع الخيول وحيوانات الغنائم والأسلاب.

التعليق: النقش من الرجم رقم 46 (٢).

النقش رقم (218):



wdn bn slm lm’ ’tn ‘zz.

القــراءة: و د ن ب ن س ل م ل م أ أ
ت ن ع ز ز

القراءة العربية: ودان بن سالم استولى على حمارة عزيز.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7(٣). الاستيلاء على ممتلكات الآخرين.

(١) (صورة النقش plate 54) Ibid, p. 427.
(٢) (صورة النقش plate 65) Ibid, p.513.
(٣) (صورة النقش plate 6) Ibid, p.78.

النقش رقم (T71) 184:

Lġt bn skrn bn ġt'l w bh' wmty fhrdy ġnmt.

القراءة: ل غ ت ب ن س ك ر ن ب ن غ ث أ ل و ب هـ ا و م ط ى ف هـ ا ر ض ى غ ن م ت.

القراءة العربية: النقش لغوث بن سكران بن غوثئيل ونقل مخيمه ووصل، فيا رضى امنحيه وفرة الغنائم.

التعليق: النقش من الجثوم: يبدو من النقش عادة نقل المخيم وتحويله من مكان إلى آخر(١).

النقش رقم (390):

L'dn bn znt bn 'kk wǧnm m'm kbr.

القـراءة: ل ع د ن ب ن ز ن ت ب ن ع ك ك و غ ن م م ع م ك ب ر.

القراءة العربية: النقش لعدن بن زينت بن عكك، وغنم كثيراً من منطقة مأهولة بالسكان.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن: توجد إلى جانب هذا النقش في الحجرنفسه نقوش أخرى كلها لأقارب مؤلف النقش الذي غنم غنائم كثيرة من مجموعة كبيرة من الناس، وقد يكون ذلك بقصد الانتقام على ما فعلوه به في الماضي، غير أن الإغارة والحصول على الغنائم الكثيرة من عادات عرب الصفا(٢).

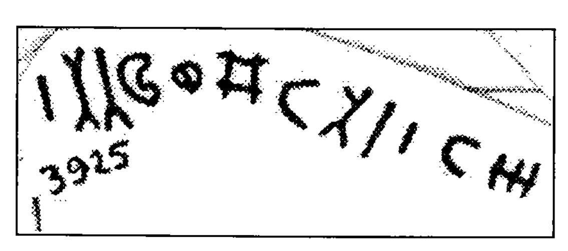
---

(١) WSIJ, op. cit, p.35.

(٢) (صورة النقش plate XIX) ISB, op. cit, p p. 100-101.

النقش رقم (3925):

L ’hm wḍb’ lnbṭ.



القراءة: ل أ ي هـ م و ض ب أ ل ن ب ط.

القراءة العربية: النقش لأيهم، وكان في إغارة على الأنباط.

التعليق: النقش من الرجم رقم **35**: الإغاراة على الأنباط بهدف الحصول على الأسلاب والغنائم(١).

النقش رقم 976 (H 240):

L wgdt bn ‘bs wġzz bbql.

القراءة: ل و ج د ت ب ن ع ب س و غ ز ز ب ب ق ل.

القراءة العربية: النقش لوجدات بن عباس، وحارب (؟) في وسط الحقل الربيعي.

التعليق: النقش من رجم في شمال طريق بغداد: ظهر الفعل غزز بمعنى حارب في أكثر من موضع بهذه النقوش، خاصة في النقوش التالية: **(234 ,1184 ,120 ,1478 ,1757 ,4425)**(٢).

(١) (صورة النقش plate 70) Ibid, p.538.

(٢) WSIJ, op. cit, p.131.

النقش رقم (w104) 854 :

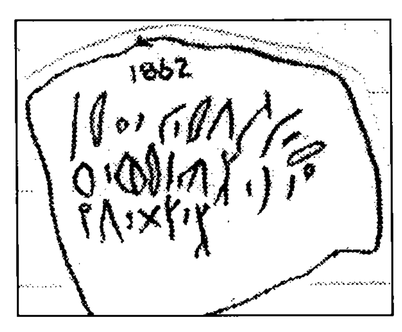
L šhyt bn sny bn ksṭ wtẓr šn’.

القراءة: ل ش هـ ي ت ب ن س ن ي ب ن ك س ط و ت ظ ر ش ن أ.

القراءة العربية: النقش لشهيت بن سني بن كاسط، وكان يراقب الأعداء.

التعليق: النقش من تل العبد: أهمية المراقبة أولاً للتأكد من عدم مهاجمة الأعداء لهم. وثانياً بهدف الإغارة على المسافرين، ونهب أمتعتهم وجمالهم(١).

النقش رقم (1862):



L m‘n bn msk bn m‘n bn ’ḥlm wnjy snt hn’.

القراءة: ل م ع ن ب ن م س ك ب ن م ع ن ب ن أ ح ل م و ن ج ي س ن ت هـ ن أ.

القراءة العربية: النقش لمعن بن ماسك بن معن بن أحلم، وهرب من سنة هانئ (في وقت هانئ).

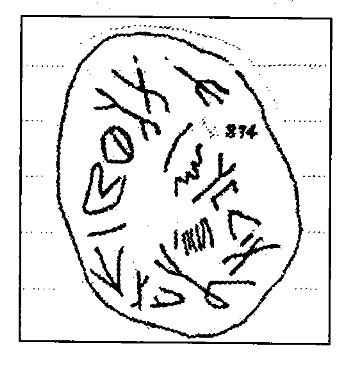
التعليق: النقش من الرجم رقم 25(٢): الهروب هنا إمّا من العدو، أو من الأسر.

---

(١) Ibid, p.116.

(٢) (صورة النقش plate 35) WH, op. cit, p.292.

النقش رقم (874):



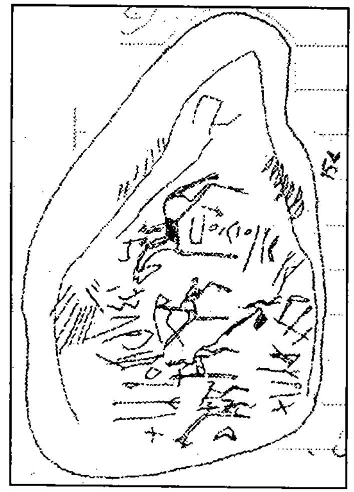
L šhr bn ḫlṣ bn' ḥlm w'ḫd.

القــراءة: ل ش هـ ر ب ن خ ل ص ب ن أ ح ل م و أ خ ذ.

القراءة العربية: النقش لشهر بن خلص بن أحلم، وأخذ أسيراً(١).

التعليق: النقش من موقع J: إثبات حادثة وقوع في الأسر.

النقش رقم (154):



ẓ'n bn 'lhm hdmyt whylt l̲d y 'wr hsfr.

القــراءة: ظ ع ن ب ن ع ل هـ م هـ د م ي ت و هـ ي ل ت م ت ل ذ ي ع و ر هـ س ف ر.

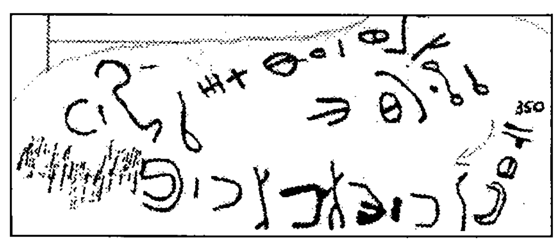
القـراءة العـربيـة: لظاعن بن عليهم هذا الرسم (الدميات)، ويا اللات الموت (العمى أو العور) لمن يطمس هذا النقش.

التـعـليق: النقش من سـهل الحـرة - الأردن: يظهـر الرسم ثلاثة مـحـاربين على صهـوات جيـادهم، بينمـا يترجل المحـارب الرابع عن صهـوة جواده، وخـامس يقف على الأرض يحـمل رمـحـاً ودرعـاً واقـيـاً، ويوجـد خط حـول الرسم، كمـا توجـد مـجـموعـتـان تتكون كل منهمـا من سـبـعـة خطوط، وخط آخـر يتكون من سـبـعـة أهلَّة(١). والنقش يصور مشهداً لمحاربين ويبين عدتهم.

(١) (صورة النقش p. 568) CNSI, op cit, p. 371.

(٢) (صورة النقش plate IX) ISB, op. cit, p. 66.

النقش رقم (350):



L d ḥml bn ḥ’s’ bn m [...]

bn flṭt w‘nw fhyṯ‘ rw ḥ.

القــراءة: ل د ح م ل ب ن ح أ س أ ب ن م [...] ب ن ف ل ط ت و ع ن و ف هـ ي ث ع ر و ح.

القراءة العربيـة: النقش لدحمل بن حأسأ بن م [...] بن فلطت، وأخذ أسيـراً، فيا يثع امنحه الراحة.

التعليق: النقش مـن موقع D: ربما كان مـؤلف هذا النقش أسيـراً، أو أنه بعد التخلص من الأسـر مـرَّ بهـذا الطريق، وكـتب هذا النقش، ودعـا ليثـع ليـمنحـه الراحة بعد عذاب الأسر(١).

النقش رقم (157):

By Hirrat b. 'Aus b. Ṣamak. And he escaped from the Romans and tended the goats as a guest of his grandfather.

القــراءة: ل هـ ر ت ب ن أ س ب ن ص م ك و ن ج ي م ن ر م ف ر ع ى م ع هـ ل ض ف ل ع م هـ.

القراءة العـربية: لهرة بن أوس بن صمك، وقد هـرب من الرومـان، ورعى الماعز وهو في ضيافة عمه.

التعليق: النقش من الحفنـة بوادي الشـام: كان كثيـر من أفـراد عـرب الصـفا، وفـقـاً للنقـوش أسـرى لدى الرومـان، وسـبـيلهم إلى نيل الحـرية هو الهـروب والوصول إلى أرض أهلهم(١).

(١) (صورة النقش p. 541) CNSI, op. cit p. 252.

(٢) LP, op. cit, p. 84.

النقش رقم (661):

Ldrb bn qn hnbṯ [y].



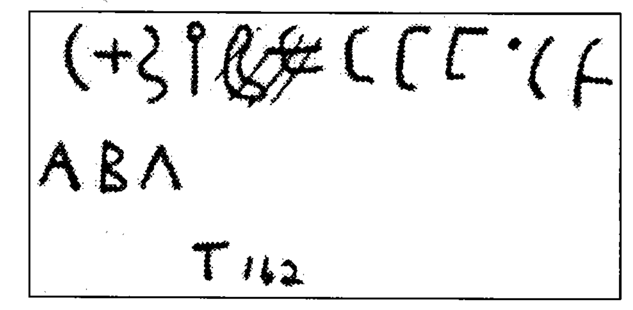
القراءة: ل د ر ب ب ن ق ن هـ ن ب ط [ي].

القراءة العربية: النقش لدرب بن قن النبطي.

التعليق: النقش من موقع **H**: اختلاط عرب الصفا بأقوام آخرين، كالنبطيين، كما يظهر النقش رسماً لشخص والنقط السبع(١).

النقش رقم (T162) 389:

L tfy (bn) ḥrb bn (m) k.



القــراءة: ل ت ف ي (ب ن) ح ر ب ب ن (م).

القــراءة العــربيــة: النقش لتفي (بن) حرب بن (م) ك.

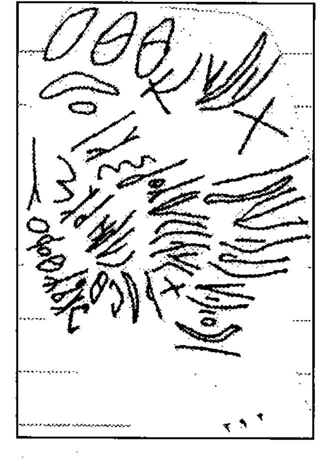
التـعليق: النقش من جاوة: توجـد في هذا النقش أول ثلاثة أحـرف من الألف بائيـة اليونانيـة، مما يدل على صـلات كانت بين هؤلاء القـوم، وشعـوب أخـرى كاليونانية مثلاً(٢).

---

(١) (صورة النقش p. 557) CNSI, Ibid, p. 326.

(٢) WSIJ, op. cit, p.63.

النقش رقم (393):

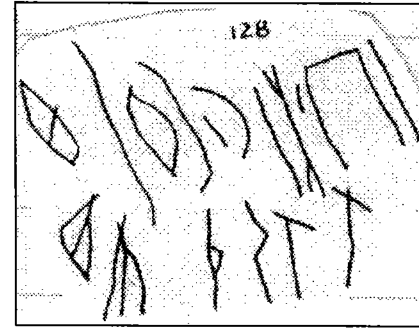


القــراءة: ل م ع ن ب ن س ب ي ب ن ح م ل ت ب ن م س ك و و ج م ع ل أ ش ي ع هـ ح ر ب ن ب س ر ت د م ر و ب س ر ط ي أ ف هـ ج د ع و ذ ث أ ر.

القـراءة العـربيـة: لـ مـعن بن سـبي بن حـاملة بن مـاسك، ولحد على أتباعـه الذين قـتلوا في حـربهم في وادي طيئ، فيا جد عويذ (ال) اثأر (لهم).

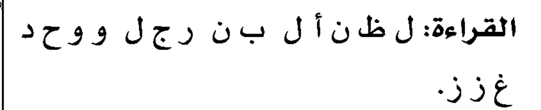
التـعليق: النقش من السـفح الشـرقي لوادي السوع: (سـر تدمـر) و(سـر طيئ) أي وادي تدمـر ووادي طيئ، ويبـدو أن هناك ارتبـاطاً تجـارياً أو سـياسـياً بين بعض قبائل عرب الصـفا وتدمر. وكانت بعض هذه القبائل تمر عبر الصحراء الشـرقيـة فـراراً من الجـزية البـاهـظة التي فـرضـهـا الرومـان على بضـائعـهم (خريشة 1992:6)(١).

النقش رقم (128):





L ẓn'l bn rjl ww ḥd ǵzz.



القراءة: ل ظ ن أ ل ب ن ر ج ل و و ح د غ ز ز.

القـراءة العـربيـة: النقش لظـنـأل بن رجـال، وكان يقـاتل وحده.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2(٢).

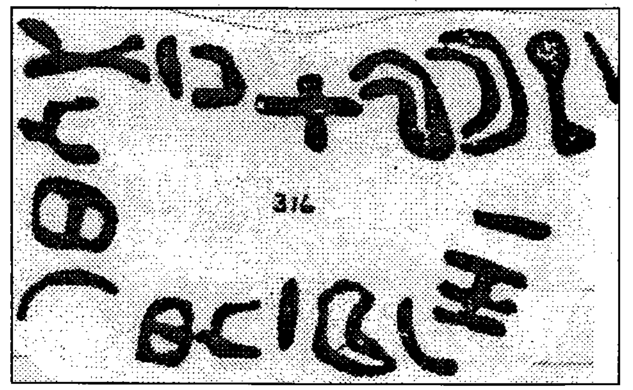
---

(١) علولو، رسالة سابقة، ص ١٤٦، ١٤٧، (صورة النقش، ص ٢١٠).

(٢) (صورة النقش plate 4) WH, op. cit, p.56.

النقش رقم (316):

L ṯmmt bn ’swr wslm rṭl.



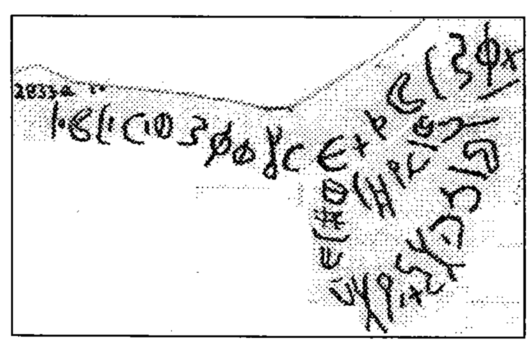
القــراءة: ل ث م م ت ب ن أ س و ر و س ل م ر ط ل.

القـراءة العـربيـة: النقش لثـمـامـة بن أسـور، وسلَّم بخضوع تام (رضا تام).

التـــعـليـق: النـقـش مـن الموقع **D**: النقش يحمل لوماً لهذا الشخص الذي سلَّم للعدو بخضوع تام(١).

النقش رقم (2833a):

L ‘mrn bn wfq wṣb ḥ tdmr fqtl hmlk bn ’ftny’ bn ḥrḍ wrḍy slm.



القـراءة: ل ع م ر ن ب ن و ف ق و ص ب ح ت د م ر ف ق ت ل هـ م ل ك ب ن أ ف ت ن ي أ ب ن ح ر ض و ر ض ي س ل م.

القـراءة العـربيـة: النقش لعمـرآن ابن وافق، فصبح في تدمر فقتل الملك بن أفتنئ بن حُرض، ويا رضى امنحيه السـلامة.

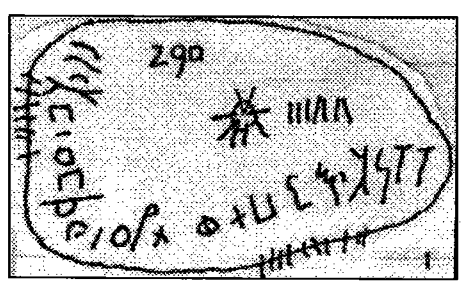
التعليق: النقش من الرجم رقم **37**: قتل الملك عمداً(٢).

تتضح أهمية هذا النقش في ذكره لملك تدمري اسمه (أفتنيأ بن حرض).

(١) (صورة النقش p. 539) CNSI, op. cit, p. 244.

(٢) (صورة النقش plate 52) WH, op. cit, p.410.

النقش رقم (290):



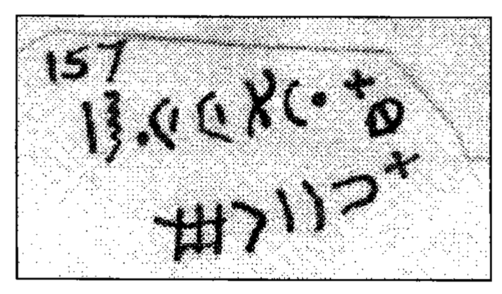
L lb' bn ' bd bn njyt wtẓr šn'ġzz.

القراءة: ل ل بأ ب ن ع ب د ب ن ن ج ي ت و ت ظ ر ش ن أ غ ز ز.

القراءة العربية: النقش للبأ بن عبد بن ناجيت، وكان يراقب الأعداء، وكان يقاتل (وكان يراقب الأعداء لقتالهم).

التعليق: النقش من الرجم رقم 9A[1]: هذا النقش يتمتع بحماية تامة عن طريق خطوط وعلامات سحرية.

النقش رقم (157):



Lš' bn bnḫr't wtẓr nbṭ.

القراءة: ل ش ع ب ن ب ن ح ر ع ت و ت ظ ر ن ب ط.

القراءة العربية: النقش لشعبان بن خرعت، وكان يراقب النبطيين.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7[2]: العداء مع الأنباط.

كما وردت الحرب والغنائم في النقوش التالية:

WH :(53) (1680) (3731) (651) (3736a) (168) (158) (366) (1661) (123) (3000) (608) (1019) (2502a) (2269) (3286) (3840) (1475) (1218)) (1796a) (1254) (94) (3605) (983) (173) (1996a) (155) (1662) (1605) (2561) (1565) (3896) (973) (2706) (1519a) (1231) (2181) (1996b).

CNSI:(796) (661) (957).

WSIJ: (59) (281) (287) (707) (705) (716) (855) (912) (853) (851).

LP : (643) (619) (640) (644) (653).

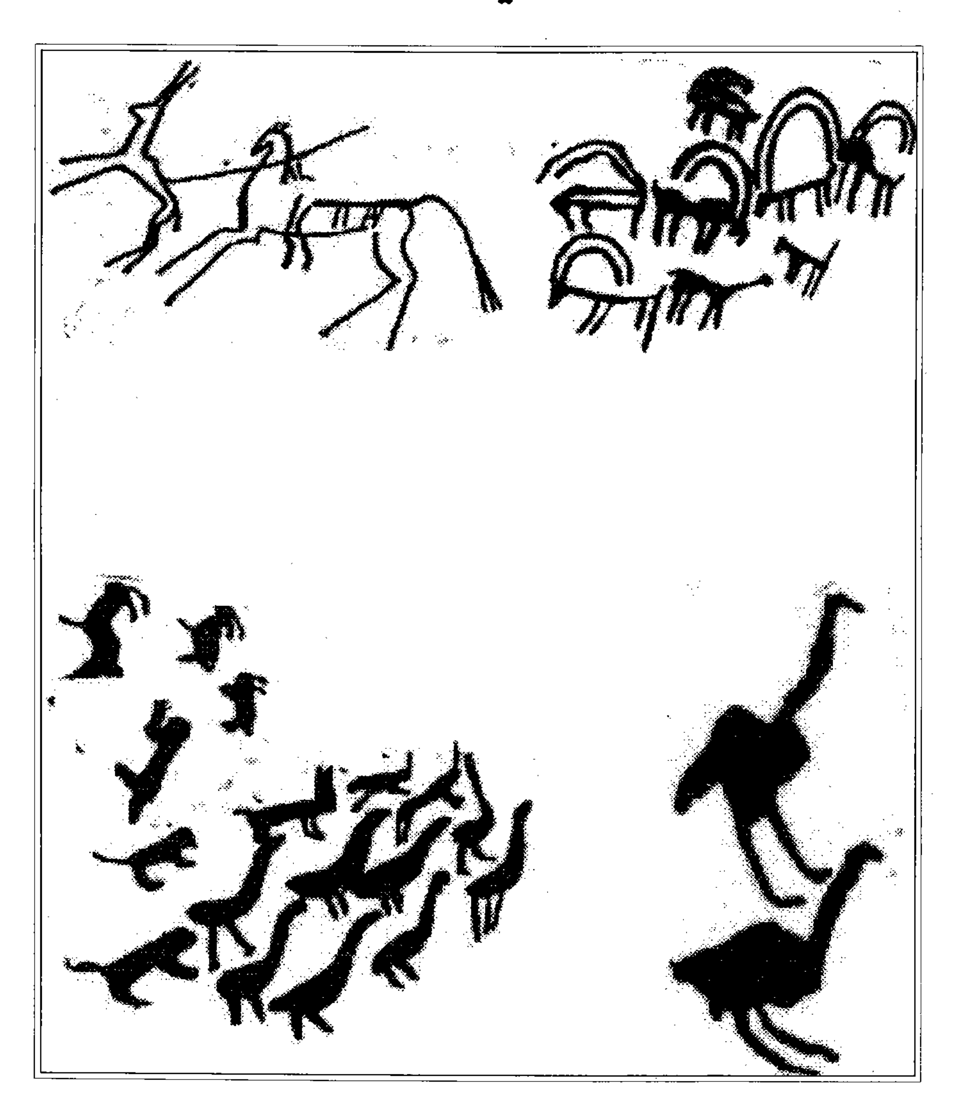
ISB : (274a) (421) (438) (366a) (365b).

---

(١) (صورة النقش plate 8) Ibid, p.91.

(٢) (صورة النقش plate 5) Ibid, p.86.

الرعي والصيد



الرعي والصيد

يعد الرعي مهنة اتسم بها البدوي، وأملتها عليه بيئة تتاثرت فيها الموارد الأرضية من كلأ وماء. وهما عماد الحياة الصحراوية التي استدعت أن يتنقل الأعرابي البدوي في أنحاء البادية بحثاً عن المراعي. وقد تميزت المناطق التي عُثر فيها على نقوش عرب الصفا بهذه الصفات، فهي مناطق تنتشر فيها الأودية والغدران والقيعان والواحات(١).

اقترن الرعي بالصيد في هذه النوعية من المجتمعات، وأظهرت الرسومات عمليات الصيد والصيادين وهم على صهوات جيادهم أو سائرين على أقدامهم. كما نلاحظ من النقوش أن معظم الرسومات التي تصور الصيادين غير واضحة، بمعنى أنّها لا توضح ملامح الفرد، ويستحيل التعرف إلى أحدهم ولكن تكاد معدات الصيد تكون متشابهة، وهي عبارة عن رمح طويل ودرع صغير وقوس وحربة طويلة. وتظهر الرسومات أيضاً غارات الجمال التي ربطها كثير من الكتاب بالهجمات على المجتمعات المستقرة. وهذه الغارات تعتبر نشاطاً عادياً لدى أفراد قبائل عرب الصفا وهي النوع الوحيد من الغارت التي تشير الدلالات المتوافرة في النقوش إليها(٢).

ويبدو أن الجمل كان الحيوان المدلل لدى عرب الصفا، لذا فإنهم لا يستخدمونه لأغراض يومية مثل صيد الحيوانات التي يعيشون على لحومها، ولكنهم يستخدمونه لأغراض كصيد النعام الذي يعتبر نوعاً من الرفاهية.

---

(١) العجرمي، منى الحاج. **حياة الرعي والصيد عند الصفويين من خلال نقوشهم**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٢م، الأردن، ص ٣٥.

(٢) NH, op. cit, p. 328.

يشكل الصيد نوعاً من اللهو المحبب في ذلك المجتمع، وتظهر النقوش الرجال يطاردون الغزلان وأبقار الوحش، ويكون معظم الرجال إمَّا على ظهور الخيل أو سائرين على أقدامهم(١).

اهتم عرب الصفا اهتماماً بالغاً برعي الإبل، وتعود أهمية الجمل في حياتهم؛ إضافة إلى ما ذكرناه آنفاً إلى استخدامه في الحل والترحال، فمجدوه في رسوماتهم وهو أكثر حيوان ظهر فيها، كما ظهرت إلى جانبه حيوانات أخرى أحبوها، مثل: الظباء والنعام والعقارب والذئاب والأسود. ورعي القطعان من الخراف والماعز والجياد كان مهمتهم الغالبة، وكانوا أحياناً يستأجرون الرعاة. وأماكن الرعي الأساسية هي الوديان والسهول والجبال التي توجد بها عيون المياه. غير أن مهمة الرعي كانت رهينة بهطول الأمطار فالماء هو عصب حياتهم شأنهم في ذلك شأن المجتمعات الأخرى، لذا أشارت النقوش إلى المطر والرعد والبرق(٢).

ويستخلص أكستبي - وفقاً لرأي ديسو - من استخدام كلمة بقر **(bqr)** أنهم كانوا يمتلكون قطعاناً من الماشية نسبة لورود ذكر الخراف والأغنام في النقوش، كما أظهرت الرسومات بعض الحيوانات غير الأليفة مثل الأسد والثعلب والذئب والغزلان والنعام والحشرات المختلفة كالعقرب مثلاً.

بالرغم من أن حياة البدوي تبدو بسيطة إلاَّ أن هناك عوامل تتحكم فيها، مثل الفصول المناخية، وأوقات هطول الأمطار وتوفر المياه والمراعي. وقد احتوت بعض النصوص على أدعية تهدف إلى إبعاد شر الغزاة سواء كانوا آدميين أو حشرات، كغزو الجراد مثلاً الذي عادة ما تكون عواقبه وخيمة عليهم من حيث المرعى. (انظر النقش رقم **c2403**)(٣).

---

(١) ديسو. مرجع سابق، ص ١٠٨.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٤٠٧، ٤٠٨.

(٣) ISB, op. cit, p. 18.

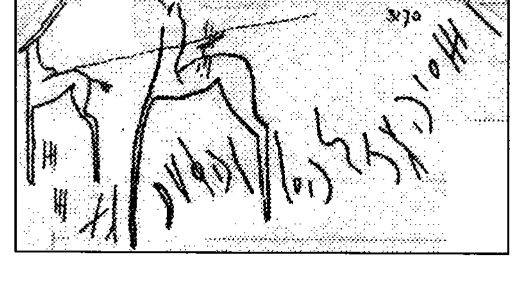
وإذا كان عرب الصفا يمارسون الرعي بصورة جيدة في بعض فصول السنة فقط، فإن الصيد كان مهنة؛ لأنه من ألصق المهن بحياة الإنسان الذي لم يكن له وسيلة للبقاء إلاَّ السطو على ما هو أضعف منه وأكل لحمه. وفي مناطق استقرارهم تأخذ مهنة الصيد طابع الهواية وخاصة عندما يأتي الأمر إلى صيد حيوانات كالذئاب والأسود والثيران البرية. وكلمة صيد عند العرب قد تعني الحيوانات والنباتات والأمكنة.

ويستعين الصياد بالفرس ليوصله إلى أماكن الصيد ثم يستخدمه في محاصرة فريسته والتقاطها.

إن بيئة الصيد عند الصفويين تمتد من سكاكا في شمال المملكة العربية السعودية وجنوب سوريا والبادية الشمالية الشرقية من الأردن وحوض الفرات ووادي حوران، ولكن غالبية تحركاتهم كانت باتجاه وادي الشام ووادي غرز ووادي زلف والرحبة والنمارة ومنطقة وادي رجيل، حيث المناطق السهلية ووفرة المراعي الخصبة والينابيع والغدران[١].

نقوش للدلالة على مهنتي الرعي والصيد:

النقش رقم (3170):



L ṭ‘n bn ’kf bn ‘ll bn qsm hḫṭṭ.

القراءة: ل ط ع ن ب ن أ ك ف ب ن ع ل ل ب ن ق س م هـ خ ط ط.

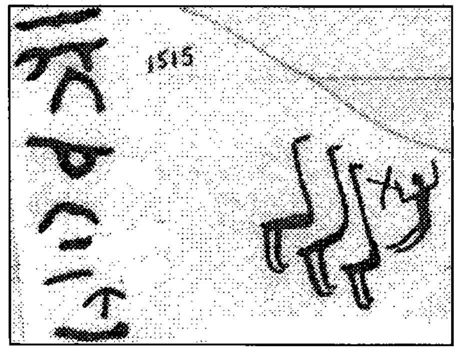
القراءة العربية: لطعن بن أوكاف ابن عليل بن قاسم هذا الرسم (هالخط).

التعليق: النقش من الرجم رقم 4: النقش يمثل لوحة صيد[٢].

(١) العجرمي، مرجع سابق، ص ١٧٩- ١٨٣.

(٢) (صورة النقش plate 57) WH, op. cit, p.452.

النقش رقم (1515a):



L ’sd bn l ḥy.

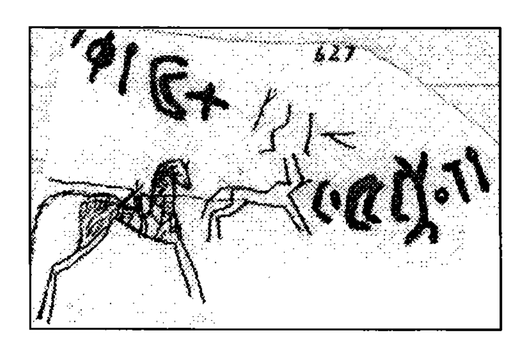
القراءة: ل أس د ب ن ل ح ي.

القراءة العربية: النقش لأسد بن لحُي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 17:

نقش ورسم صخري يُظهر رجلاً يحمل قوساً ويصوب سهمه باتجاه ثلاث نعامات(١).

النقش رقم (627):



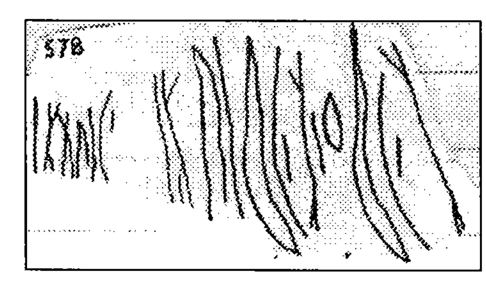
L qymt hfrs bn mr’‘zy.

القراءة: ل ق ي م ت هـ ف ر س ب ن م ر أ ع ز ي.

القراءة العربية: لقيمت هذا الفرس بن مرأ عُزي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 9A: يظهر الرسم خيّالاً مسلحاً بحربة يصيد غزالاً(٢).

النقش رقم (578):



L ’slm bn ’n‘m bn ’ys wrdf hḍ’n lmdbr.

القراءة: ل أ س ل م ب ن أ ن ع م ب ن أ ي س و ر د ف هـ ض أ ن ل م د ب ر.

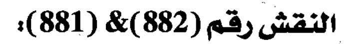
---

(١) (صورة النقش plate 29) Ibid, p.247.

(٢) (صورة النقش plate 15) Ibid, p.137.

القراءة العربية: النقش لأسلم بن أنعم بن إياس. وكان يناجي الضأن وساقه إلى البرية.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9B**: المناجاة عادة يستخدمها حداة الإبل لتحفيزها على السير، وهي هنا مستخدمة للضأن بذات الهدف[1].



النقش رقم (882)& (881):

881 –L ḥdt bn ld̲ n.

القراءة: ل ح د ت ب ن ل ذ ن.

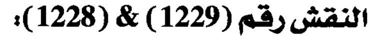
القراءة العربية: النقش لحيدت بن لوذان.

882 –L ’ny bn dmt̲r.

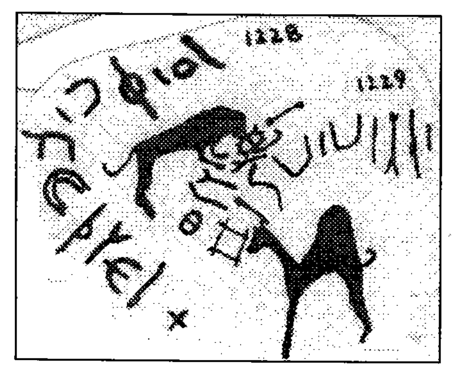
القراءة: ل أ ن ي ب ن د م ث ر.

القراءة العربية: النقش لأني بن دمثر.

التعليق: النقش من الرجم رقم **11** : يظهر النقشان حوالي ستة وعول (تيوس جبلية)، وحيوانين آخرين من حيوانات البيئة[2].



النقش رقم (1229) & (1228):



1228 - L ‘nq kmd h ḥyt.

القراءة: ل ع ن ق ب ن ك م د هـ ح ي ت.

القراءة العربية: رسم الحيوانات لعنق بن كمد.

1229 - L d’y bn bġyḍ wlh hlt̲.

---

(١) (صورة النقش plate 14) Ibid, p.130.

(٢) (صورة النقش plate 19) Ibid, p.170.

القراءة: ل د أ ي ب ن ب غ ي ض و ل هـ هـ ل ث.

القراءة العربية: رسم الأسد لدأي بن بغيض (هذا الليث لدأي بن بغيض).

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: هذان النقشان يوضحان جملاً وأسداً[١].

النقش رقم (3657b):



L h'(s) htr.

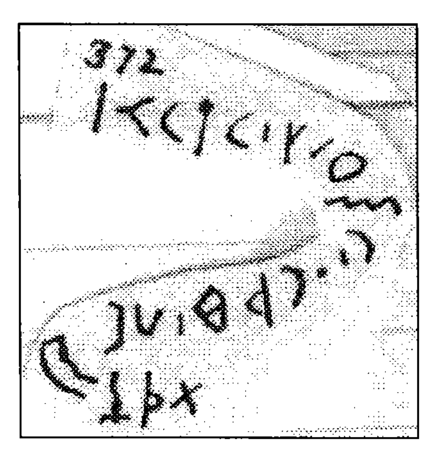
القراءة: ل هـ أ (س) هـ ت ر.

القراءة العربية: رسم الثور ل هـ - أوس.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**: لم يرد ذكر الأبقار أو الثيران كثيراً في هذه النقوش خاصة إذا قارنا ذلك بذكر الجمال[٢].

النقش رقم (372):

L sby bn hnjš bn ‘bd wnẓr mzdt.

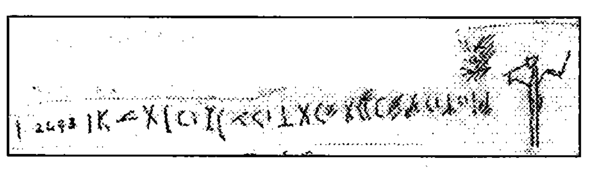


القراءة: ل س ب ي ب ن هـ ن ج ش ب ن ع ب د و ن ظ ر م ز د ت.

القراءة العربية: النقش لسبي بن هناجش بن عبد، وكان يبحث عن مزودة لدابته.

التعليق: النقش من الرجم رقم **7**: (المزودة) من الممتلكات المهمة بالنسبة لعرب الصحراء[٣].

(١) (صورة النقش plate 26) Ibid, p.215.
(٢) (صورة النقش plate 64) Ibid, p.506.
(٣) (صورة النقش plate 10) Ibid, p.103.



النقش رقم (2493):

L ’sḫr bn ’rs bn zḫ (m) b

[n] (ṣ)m b(n ġt) bn ḏ ‘l.

القــراءة: ل أ س خ ر ب ن أ ر س ب ن ز خ (م) ب [ن] (ص) م ب (ن غ ت) ب ن ذ ع ل.

القراءة العربية: النقش لأسخر بن أرس بن ر خ (م) بن ص (م) بن (غوث) بن ذ ع ل.

التعليق: النقش من الرجم رقم ٣٤: إلى جانب النقش رسم يظهر رجلاً يحمل مزمار الراعي(١).

النقش رقم (3663):

L jmr wr‘y mh nqh.

القــراءة: ل ج م ر و ر ع ى م هـ ن ق هـ.

القراءة العربية: النقش لجمر، ورعى وسقى نوقه.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**: رعي وسقيا النوق(٢).

النقش رقم (2741):

L ’s’l bn ġmd hjml wr.

القــراءة: ل أ س أ ل ب ن غ م د هـ ج م ل ور.

القراءة العربية: هذا الجمل (اسمه) ور والرسم لأسأل بن غامد.

التعليق: النقش من الرجم رقم **36**: يطلق عرب الصفا على جمالهم ونوقهم أسماء محددة(٣).

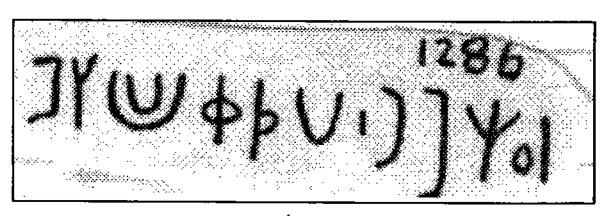
---

(١) (صورة النقش plate 46) Ibid, p.373.

(٢) (صورة النقش plate 64) Ibid, p.506.

(٣) (صورة النقش plate 50) Ibid, p.399.

النقش رقم (1286):



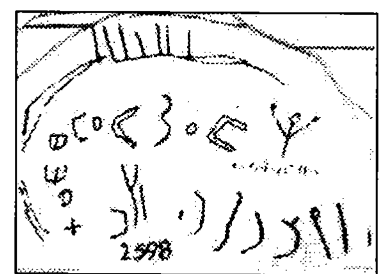
L ‘d̲ r bn sdq mhr.

القــراءة: ل ع ذ ر ب ن س د ق م هـ ر.

القراءة العربية: النقش لعذر بن سدق، وهو يمتلك مهراً.

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: المهر من حيوانات البيئة(١).

النقش رقم (2598):



L ykbr bn (d̲ ’) bt w ḥwr ‘m f‘m.

القـراءة: ل ي ك ب ر ب ن (ذأ) ب ت و ح و ر ع م ف ع م.

القـراءة العربيـة: النقش ليكبـر بن ذئبـة. وعـاد إلى هذا المكان عاماً بعد آخر.

التعليق: النقش من الرجم رقم **34**: يعود عـربي الصفا إلى المراعي الجيـدة كل عام بهدف رعي بهائمه فيها(٢).

النقش رقم (3800):

wr‘y mdbr…
‘m f‘m.

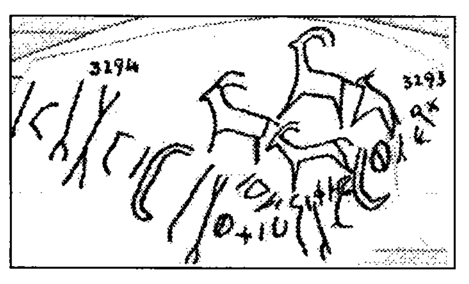
القراءة: ...و ر ع ي م د ب ر ع م ف ع م.

القراءة العربية: ورعى بهائمه في الصحراء عاماً بعد عام.

التـعليق: النقش مـن الرجم رقم **47**: الرعي فـي الصـحـراء فـي وقت مـعين من السنة(٣).

---

(١) (صورة النقش plate 26) Ibid, p.224.
(٢) (صورة النقش plate 48) Ibid, p.384.
(٣) (صورة النقش plate 67) Ibid, p.523.



النقش رقم (3294):

L bh’ bn mr’ wtnẓr hsmw.

القــراءة: ل ب هـ أ ب ن م ر أ و ت ن ظ ر هـ س م و.

القراءة العربية: النقش لبهاء بن مرأ، وكان يراقب المرتفعات مراقبة جيدة.

التعليق: النقش من الرجم رقم **44**: مراقبة الغزلان مراقبة جيدة، وهي ترتع في المرتفعات(١). والنقش مشترك مع النقش رقم **(3293)**.

النقش رقم (1307):

L ‘l šhn bn mḍ z ḥṣ.

القــراءة: ل ع ل ش هـ ن ب ن م ض ز ح ص.

القراءة العربية: النقش لعلي بن مضى، وهو يمتلك صقراً هندياً.

التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: الصقور من الطيور التي امتلكها عرب الصفا(١).

النقش رقم (1428):

L bġyḍ bn lṭf bṭ.

القــراءة: ل ب غ ي ض ب ن ل ط ف ب ط.

القراءة العربية: بغيض بن لطف لديه بط.

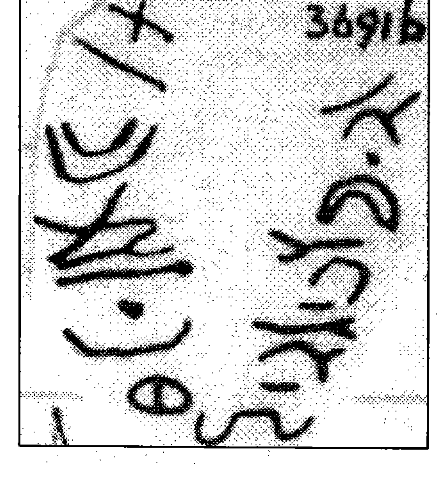
التعليق: النقش من الرجم رقم **17**: من الطيور التي عرفوها البط(١).

(٢) (صورة النقش plate 59) Ibid, p.465.
(٣) (صورة النقش plate 27) Ibid, p.226.
(١) (صورة النقش plate 28) Ibid, p.238.

النقش رقم (3691 b):



L k‘mh bn hknf wr‘y ḫhmlt.



القـراءة: ل ك ع م هـ ب ن هـ ك ن ف و ر ع ي هـ خ م ل ت.

القـراءة الـعـربيـة: النقش لكعمـه بن هـ - كنف. ورعى بهائمه في الخمائل.

التعليق: النقش من الرجم رقم 46:

الخـمـائل هي مناطق منخفضة كثيفة الأشجار، تتميز بسحر خارق(١).

النقش رقم (T 51) 170:

L mry wr‘y ( ) ‘df nwy.

القـــراءة: ل م ر ي و ر ع ي () ع د ف ن و ي.

القراءة العربية: النقش لمري.

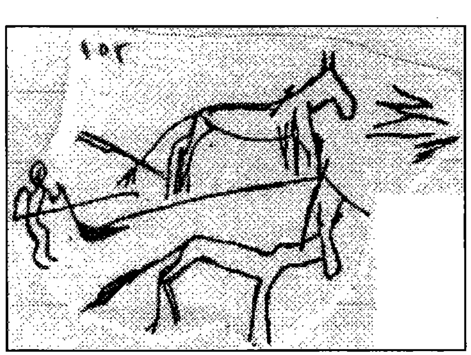
ورعى بهائمه هنا لفترة قصيرة أثناء هجرته.

التعليق: النقش من الجثوم: رعى أغنامه في هذا الوادي في طريق هجرته، أو ربما يعني الكاتب أنه رعى أغنامه في هذا المكان الذي هاجر إليه، وفسرها ليتمان بـ: «ورعى أغنامه هنا»(٢).

(١) (صورة النقش plate 64) Ibid, p.509.

(٢) WSIJ, op cit, p.34.

النقش رقم (152):



القراءة: ل ش ن.

التعليق: من السفح الشرقي لوادي السوع: ثلاثة حروف لنقش لم يكتمل يرافقه رسم يمثل رجلاً يقف خلف محراث يجره حماران، ولم يرد ذكر للزراعة من قبل ولكن ينفرد هذا النقش بمشهد زراعي(١).

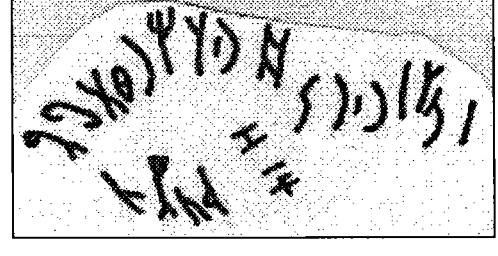
النقش رقم (64):

القراءة: ل ك م د ب ن ع س ي هـ أ ن ع (م).

القراءة العربية: ل كمد بن عسي النعام.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع: إثبات ملكية كمد بن عسي للنعام(٢).

النقش رقم (H14) 14:



L khl bn rġḍ bn hḏ r wḫrṣ h’ sd.

القراءة: ل ك هـ ل ب ن ر غ ض ب ن هـ ذ ر و خ ر ص هـ أ س د.

القراءة العربية: النقش لكاهل بن رغاض بن هذر، وقد خرج لتعقب الأسود.

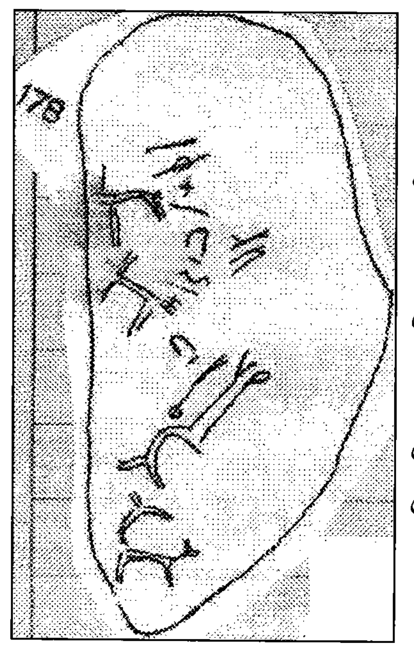
التعليق: النقش من الجثوم: تعتبر الإشارة إلى ذكر صيد الأسود في نقوش عرب الصفا أمراً متكرراً(١)، ويبدو أنهم اعتادوا على هذا النوع من الصيد ما يدل على شجاعتهم.

---

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ٧٦. (صورة النقش ص ١٩٣).

(٢) علولو. الرسالة السابقة، ص ٤٨. (صورة النقش ص ١٨٩).

(٣) WSIJ, op. cit, p.7.



النقش رقم(178):

L qtl bn flṭ bn ṣh(y).

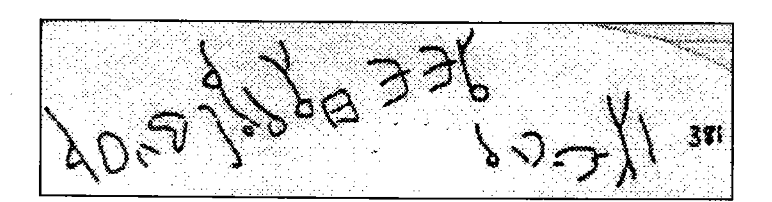
القراءة: ل ق ت ل ب ن ف ل ط ب ن ص هـ (ي).

القراءة العربية: النقش لقاتل بن فالط بن صاهي.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن[1]: النقش عبارة عن لوحة تمثل قطيعاً من البهائم .

النقش رقم (381):

L 's bn yṣḥ ḥ wṣyd ʻr mn njd



القراءة: ل أ س ب ن ي ص ح ح و ص ي د ع ر م ن ن ج د.

القراءة العربية: النقش لأس بن يصحح واصطاد حمير الوحش من نجد.

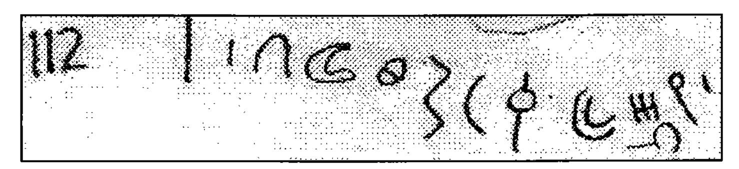
التعليق: النقش من الموقع E: قد يعني هذا النقش أن المؤلف أتى من منطقة نجد بهدف صيد حُمُر الوحش، ولأول مرة يذكر اسم نجد في نقوش عرب الصفا[2].

(١) (صورة النقش plate X) ISB, op. cit, p. 70

(٢) (صورة النقش p. 543) CNSI op. cit, p. 259

النقش رقم (112):

L n (ẓ)m wfrq mṯyn.

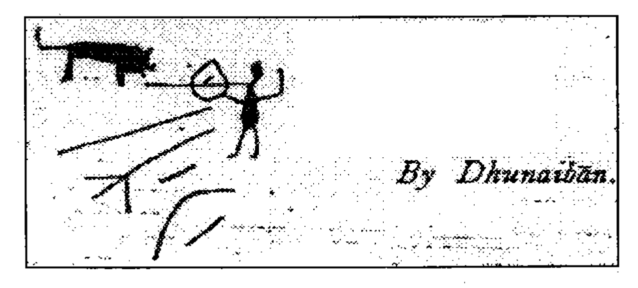


القراءة: ل ن (ظ) م و ف ر ق م ط ي ن.

القراءة العربية: النقش لنا(ظ) م. وتفرقت المطايا.

التعليق: النقش سهل الحرة - الأردن[1]: المطايا هي حيوانات تمتطى تستخدم للتنقل، والمطية: الناقة التي يركب مطاها، والبعير يمتطى ظهره، وجمع المطايا يطلق على الذكر والأنثى[2].

النقش رقم (46):



القراءة: ل ذ ن ب ن.

القراءة العربية: لذنبن.

التعليق: النقش من الحفنة

بوادي الشام: يوضح الرسم فارساً يصارع أسداً. وصيد الأسود من عادات عرب الصفا، وهو فقط لإثبات الشجاعة، ثم يستفاد من جلود الأسود لاحقاً في نواحٍ مختلفة[3].

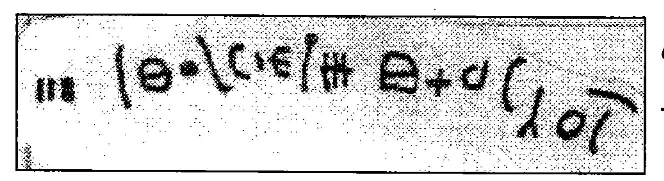
(١) (صورة النقش plate VII) ISB, op. cit, p. 58

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، ج ١٣، ص ١٣٥.

(٣) LP, op. cit, p. 11.

النقش رقم (811):

L w ʻl bn ḥyṭ wtẓr hjr.



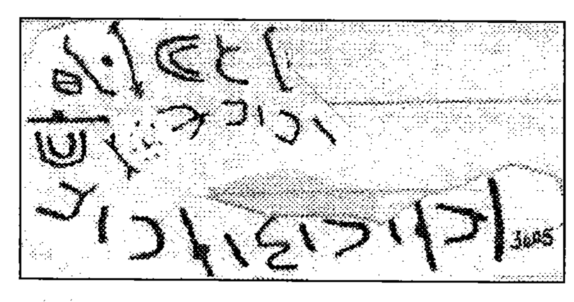
القراءة: ل و ع ل ب ن ح ي ط و ت ظ ر هـ ج ر.

القراءة العربية: النقش لوعل بن حيط، وكان يشاهد صيد الغزلان. (وكان ينتظر الصيف) «شدة الحر»(١).

التعليق: النقش من موقع I: (٢): يبدو أن الاستمتاع بمشاهدة صيد الغزلان كان من هوايات عرب الصفا.

النقش رقم (3405):

L sdn bn fnq bn kdm wr ʻ(y)mkr.



القراءة: ل س د ن ب ن ف ن ق ب ن ك م د و ر ع (ي) م ك ر.

القراءة العربية: النقش لسيدان بن فنق بن كميد، ورعى قافلة من الجمال.

التعليق: النقش من الرجم رقم 46: (٣): تصف النقوش أنواع الرعي المختلفة، إن كان جملاً واحداً أو قطيعاً، أو قافلة من الجمال.

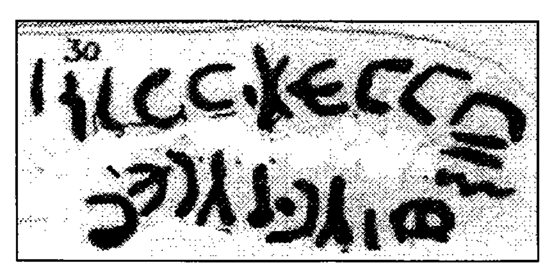
---

(١) ابن منظور، مرجع سابق، ج١٥، ص ٣٧.

(٢) CNSI, op. cit, p. 358 (صورة النقش p. 563)

(٣) WH, op. cit, p.478. (صورة النقش plate 60)

النقش رقم (30):



L srb bn ’ ḥbb bn nšwn hr‘y hr ḥb.

القراءة: ل ش ر ب ب ن أ ح ب ب ب ن ن ش و ن هـــ ر ع ي هـ ر ح ب.

القراءة العربية: هذا المرعى الواسع ملك لشرب بن أحبب بن نشوان.

التعليق: النقش من الرجم رقم 1[1]: وثيقة ملكية مرعى، وتتضمن الوثيقة وصف المرعى بأنه واسع، مما يدل على قيمته.

كما ورد الرعي والصيد في النقوش التالية:

WH: (431) (3251) (3503) (3685) (1308) (3097) (1457) (3092) (203a)(1282) (3724) (3929) (376) (2395b) (3880a) (1271) (2016) (3093) (799) (641) (402) (1066) (2621) (2327) (3104) (784) (585) (2820) (419) (1666) (1803) (307) (1772) (1855) (2188) (2067) (3005) (3396) (156) (64) (26) (19) (159) (1697) (2142) (2145) (2139) (359) (30) (2182) (348) (1677b) (1679) (3455) (1023.

WSIJ: (210) (392) (616) (627) (639) (744) (807) (1006) (118).

CNSI: (194) (65) (257) (1000) (997) (784) (23) (790).

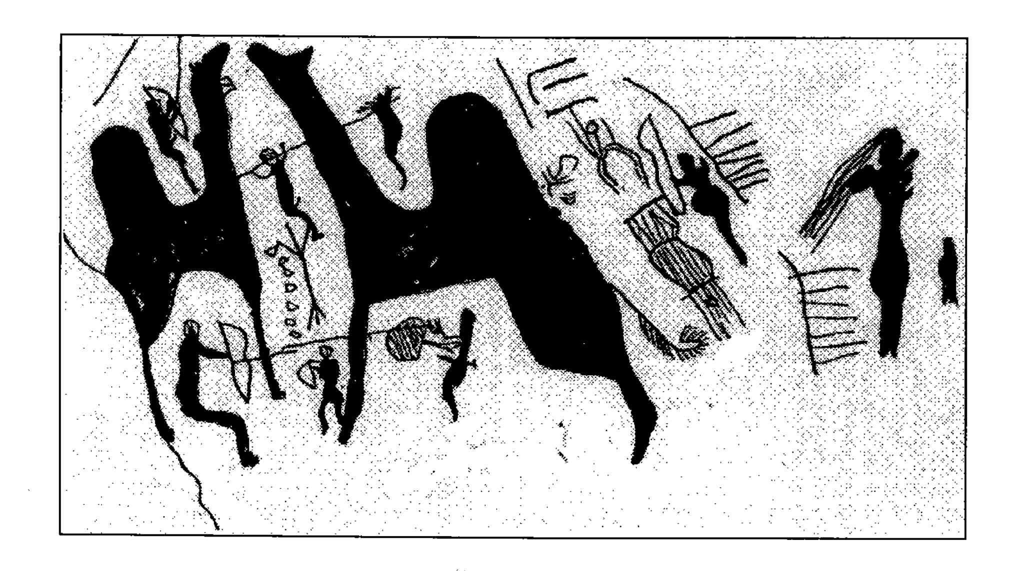
ع س: (٤٨).

ISB : (104) (105).

LP: (357) (613) (161) (656) (379).

(١) (صورة النقش plate 1) Ibid, p.41.

الفنون الصخرية



الفنون الصخرية

تزخر نقوش عرب الصفا بالرسومات التي هي عبارة عن صور محفورة على واجهات الصخور تتضح بالحركة والحيوية.

ارتبطت الرسومات الصخرية بالكثير من هذه النقوش التي تحتوي على توثيقات مهمة للحياة البدوية القديمة وهي بذلك تساعد على إجراء الدراسات عليها. وهذ المادة (الأشكال والرسومات) شهدت توسعاً وإضافات ما جعلها ذخيرة أو ورثة للفن العربي القديم. ويمكننا القول إن كثيراً من الرسومات كانت غير متقنة، ولكنها بالرغم من ذلك صورت حركة الإنسان في شكل خطوط بسيطة، وبعضها على شكل رسوم تجريدية وثنية تصور النساء على شكل معبودات عارية وذات شعر متطاير إلى أعلى.

أما بالنسبة للحيوانات فيلاحظ بعض المبالغات وعدم الواقعية، خاصة بالنسبة لرسومات الجمال وهي الحيوانات المفضلة لديهم على ما يبدو. ومعظم الجمال تبدو في النقوش بسنام عال ما يدل على التفاؤل من قبل المؤلف، فهذا حيوانه المفضل وعلو السنام يمثل السمو والرفعة والتفاؤل، كما تظهر الفنون الصخرية بعض الرسومات للخيول التي استخدمها عرب الصفا على ما يبدو في الأسفار والصيد، وكانوا يمتطونها في أثناء رعيهم بهائمهم. وتظهر النوق كثيراً في النقوش ولكن يبدو أن الخيل هي التي استخدمت في الصيد والإغارة، وليس الإبل، هذا بالإضافة إلى الرسوم الصخرية التي أظهرت مشاهد للنزاعات المسلحة[١].

يمكن تصنيف الرسومات الصخرية المصاحبة للنقوش الصفوية إلى ثلاث مجموعات:

---

(١) WH, op. cit, p.22.

١- مشاهد تصور الحيوانات والصيد وساحات القتال.
٢- رموز هندسية.
٣- رسوم تجريدية لأجساد أنثوية وذكرية.

أما المجموعة الأولى فيسهل - حسب رأي ناسخي النقوش - قراءتها؛ لأنها تكون واضحة ومفصلة ويظهر معظمها رسوماً لجمال وخيول وحيوانات أليفة كالكلاب والقطط، إلى جانب الغزلان والأسود والنعام والحيوانات المتوحشة.

وتهدف معظم هذه الرسومات على ما يبدو إلى إثبات ملكية فرد ما لهذه الحيوانات. كما تعكس الرسومات أيضاً صور الصيد والمشاهد القتالية التي تصور الرجال على صهوات الجياد أو راجلين مسلحين بالحراب الطويلة.

ويلاحظ أن هذه الرسوم ذات عناصر وموضوعات محددة وأن من قام برسمها كان ينفذ فكرة محددة ذات دلالة معينة والدليل على ذلك تكرار أنماط الرسومات والفنون الصخرية في أكثر من نقش.

أما المجموعة الثانية فتعكس الأشكال الهندسية بنمط عشوائي وقد تكون بعض نوعيات الجمال التي تظهر في هذه الفنون الصخرية هي نوعيات استخدمها البدو وهي ذات أصول قديمة(١).

قد تطرأ فكرة الفن الصخري صدفة في عقل عربي الصفا، وقد يرسمها أولاً على الرمال أو ينحتها على الصخر أو على حائط، وقد تكون وسماً وأشكال الوسوم غير منتظمة، وبعيدة عن الجودة ويكررها الرسام ليصل إلى شكل منتظم، وعادة ما يكون الوسم إمّا على شكل دائرة أو مثلث. وقد يكون أيضاً على شكل صورة رجل أو كف يد، والغرض من كل ذلك إيجاد شكل منتظم وقد يتحول هذا الشكل إلى شكل هندسي.

---

(١) ISB, op. cit, p. 25.

واستخدام الوسوم معروف منذ القدم وإلى يومنا هذا وهو يعكس تطور التفكير الإنساني في هذه الناحية.

أما النمط المتبع في رسم الحيوانات فهو موحد في مناطق سكن عرب الصفا كافة، غير أن هذا التوحيد هو توحيد عشوائي لا يدل على ارتباط ثقافي محدد(١).

ويقوم الخيال على ما يبدو بدور مهم في هذه الفنون فالجمل يرسم بسنام عالٍ جداً ما يدل على مبالغة في التصوير الفني(٢).

بالإضافة إلى الحيوانات توجد أيضاً فنون صخرية تحتوي على ما يمكن اعتباره مورداً من موارد الأبجدية العربية الجنوبية، والوسوم هي أوسام قبلية تميز كل قبيلة عن الأخرى، وقد يكون وراء الوسم دافع ديني. فقرص الشمس الذي يمثل أحد هذه الوسوم هوعبارة عن دائرة تخرج منها أشعة على شكل سبعة خطوط فإذا كانت الدائرة دون خطوط فقد يعني هذا أنها نجم من النجوم.

هناك أيضاً فنون صخرية تظهر الكواكب السبعة، وقد تظهر أحياناً في الرسومات على شكل مجموعتين أو ثلاث مجموعات كل منها مكون من سبعة كواكب. وهناك أيضاً الخطوط المتقاطعة التي تشكل فناً صخرياً بارزاً بين هذه الفنون(٣).

أما بالنسبة للنقط السبع فقد لا يكون لها معنى محدد وربما كانت بالنسبة لهم عبارة عن رمز سحري. ويصاحب النقط السبع في معظم الأحوال رسم تجريدي لرجل يرفع يديه إلى أعلى. وشكل هذا الرجل يختلف عن أشكال الرجال التي وردت في رسومات تمثل الصيد أو المشاهد القتالية.

(١) Ibid, pp. 26, 27.

(٢) WH, op. cit, p. 22.

(٣) ISB, op. cit, pp. 26, 27.

ويشير أكسبتي إلى أن النقط التي تأتي في الفن الصخري على هيئة خطوط قد تكون من خصائص منطقة صفوية معينة، وقد يكون معنى ذلك أن بعض مناطق الحرة كانت عبارة عن مدافن أو مواقع دينية يحج إليها عرب الصفا.

أما الهلال القمري فلم يدرج حتى الآن تحت طائلة الرموز الهندسية، وربما يكون السبب عدم وجوده بكثرة في الرسومات الصفوية المكتشفة حتى الآن، غيرأن هناك رسماً واحداً يوضح خطاً مكوناً من سبعة أهلة.

المجموعة الثالثة: يذكر أكسبتي أن المعلقين على هذه النصوص يميلون عادة إلى اعتبار الفنون الصخرية التي تمثل الأجساد الأنثوية على أنها معبودات الصفويين، ومعظم هذه الشخصيات تبدو في الصورة على شكل امرأة واقفة مع شعر مسدل وذراعين مفرودتين في كلا الجانبين وتقف المعبودة عادة على قاعدة فسرها لتمان بأنها بارجة أو قارب وهو شيء مخالف جداً للطبيعة الصحراوية.

ويذكر أكسبتي أن ديسو عرَّف هذه الصورة الأنثوية على أنها معبودتهم رضا **Ruda**، ويميل لتمان إلى أنها معبودتهم المتعلقة بالشمس(١).

أما ونت وهاردنج فقد أشارا إلى أن معظم الإناث يظهرن في الرسومات على شكل أجساد عارية وشعر متطاير(٢).

وقد عُثر على رسومات لنساء رافعات أذرعهن إلى أعلى وشعرهن مسدل في جنوب الجزيرة العربية، غير أنها رسومات غير واضحة ودون أية نقوش تعطي معلومات تهدف إلى تعريف هؤلاء الإناث(٣).

(١) Ibid, pp. 28, 29.

(٢) WH, op. cit, p. 22.

(٣) ISB, op. cit, p. 29.

وإذا نظرنا إلى المجهود الذي بذل في الرسومات الصفوية بصفة عامة يمكننا أن نستنتج أن بعضها - وليست كلها - تعكس الطقوس الدينية. أما الأشكال الهندسية التي تظهر في الرسومات أحياناً فهي دون شك ذات دلالة دينية وسحرية وتبدو فيها بصورة واضحة معبودتهم الأنثى.

لا يعني هذا انعدام الفن الدنيوي الذي لا يحمل أية ملامح دينية في التصنيفات الثلاثة التي نوقشت أعلاه والتي تمثل مشاهد الصيد والتوسيم القبلي والفتيات في النقوش. ولذا يجب ألاَّ نصدر أي حكم قاطع على هذه الرسومات عند مقارنة نقوش عرب الصفا بأية نقوش أخرى لحضارات في مناطق أخرى. وقد نجد أن الطالب الذي يبحث في الفنون الصخرية الصفوية يراوده الأمل دائماً في اكتشاف نص يوضح له دون شك معنى رمز من الرموز. لذا فما دامت تنقصنا الإفادات المحددة فإن إجابتنا على الأسئلة المختلفة بهذا الشأن قد لا تكون نهائية أو قطعية إنما تبقى في حدود التخمين العلمي.

ويبقى أن نعلم أنه بالنسبة للفن يبدو من النقوش أن المرأة كان لها دور كبير فيه إذ ظهرت المغنيات والراقصات والعازفات على القيثار والزامرات كما ظهر في الفنون الصخرية الكثير من النساء يعزفن على الآلات المختلفة(١).

نقوش للدلالة على الفنون الصخرية



النقش رقم (2436):

L fr’ bn ’qdt hjml.

القراءة: ل ف ر أ ب ن ع ق د ت هـ ج م ل.

القراءة العربية: لفرأ بن عقدت هذه الجمال.

التعليق: النقش من الرجم رقم **34**: لوحة من الفنون الصخرية(٢).

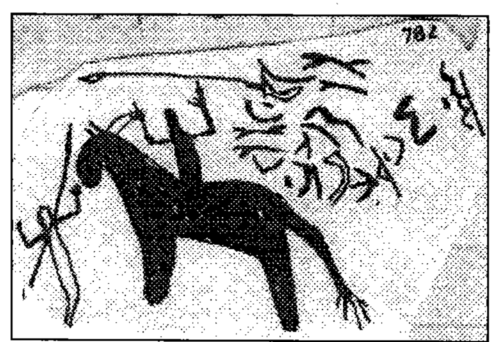
---

(١) Ibid, p. 28-30.

(٢) (صورة النقش plate 45) WH, op. cit, p.365.

النقش رقم (782):

L šnf bn d ḥml bn bh' bn mr' hfrs.



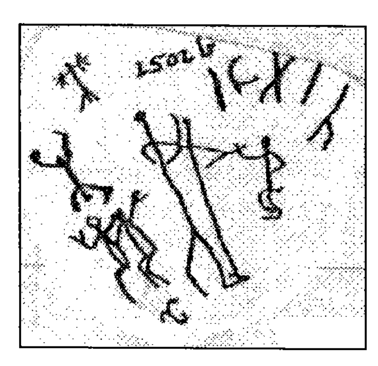
القــراءة: ل ش ن ف ب ن د ح م ل ب ن ب هـ أ ب ن م ر أ هـ ف ر س.

القـراءة العـربيـة: لشنيف بن دحمل بن بهأ بن مرأ هذه الفرس.

التـعليق: النقش من الرجم رقم **11**:

يظهـر النقـش رجلين أحـدهمـا على صـهـوة حـصـان، والآخـر راجـلاً، ويشـهـر كل منهما حربته في وجه الآخر(١).

النقش رقم (2502b): **L bḫlh.**

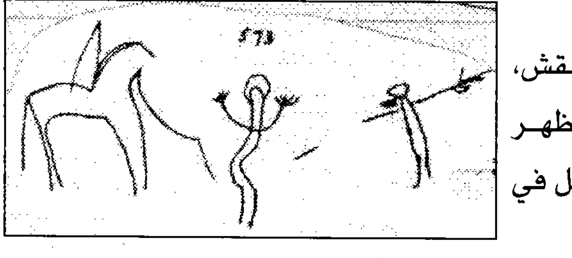


القراءة: ل ب خ ل هـ.

القراءة العربية: الفن الصخري لبخلة.

التــعـليق: النقش من الـرجم رقم **34**: يوضح الرسم بعض الرجال وهم يرقصون(٢).

النقش رقم (579):



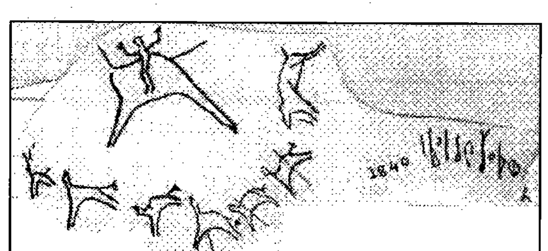
التـعليق: الرسـم لا يصـحـبـه نقش، وهو من الـرجم رقم **9B**: رسم يُظهـر خيـالاً وراقصاً وشـخـصاً يحـمل في يده على ما يبدو حربة(٣).

---

(١) (صورة النقش plate 18) Ibid, p.159.

(٢) (صورة النقش plate 46) Ibid, p.374.

(٣) (صورة النقش plate 14) Ibid, p.131.



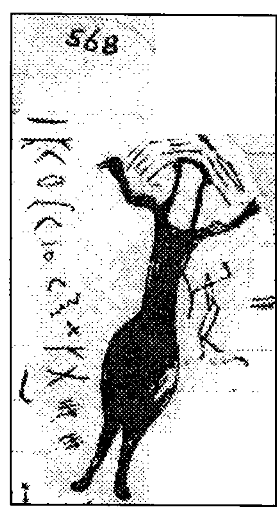
النقش رقم (2840):

L y'ly bn ṣ ‘d wh ḥyt.

القـراءة: ل ي ل ي ب ن ص ع د و هـ ح ي ت.

القـراءة العربيـة: [النقش] ليعلي بن صعدو، هذه الحيوانات.

التـعليق: النقش من الرجم رقم 37: فن صـخـري يمثل رجـلاً علـى دابة بجـانبـه حيوانات قطيع من الماعز والخراف»(١).



النقش رقم (568):

L ’bjr bn ‘bšt hḫṭṭ.

القراءة: ل أ ب ج ر ب ن ع ب ش ت هـ خ ط ط.

القراءة العربية: الرسم لأبجر بن عبيشت.

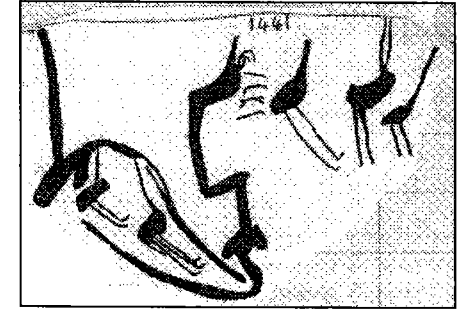
التعليق: النقش من الرجم رقم 9A:

يظهر الـرسـم امـرأة رافـعـة ذراعيـهـا، شـعـرها مـتـطاير، ويوجد رسم تجريدي لشخص إلى جانب المرأة(٢).

النقش رقم (1441):



L ’blm.



القراءة: ل أ ب ل م.

القراءة العربية: النقش لأبلم.

التعليق: النقش من الرجم رقم 17: يصاحب النقش رسم صخري لنعام، ووردت رسـومات عدة للنعام في نقوش عرب الصفا(٣).

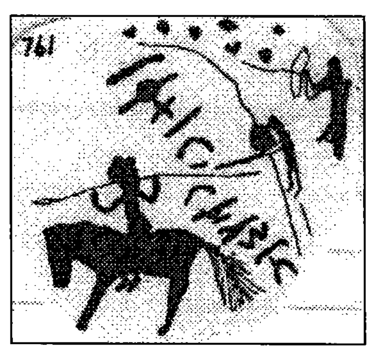
---

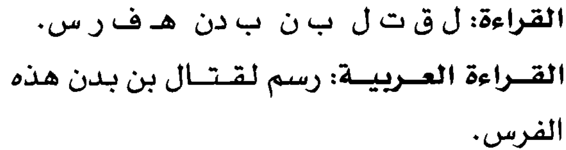
(١) (صورة النقش plate 52) Ibid, p.411.

(٢) (صورة النقش plate 13) Ibid, p.129.

(٣) (صورة النقش plate 28) Ibid, p.240.

النقش رقم (761):





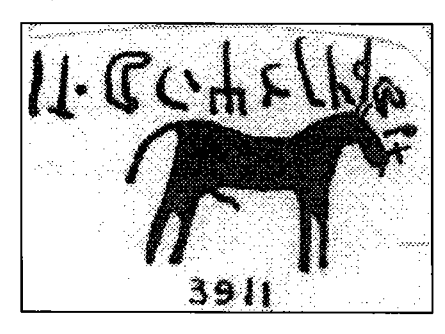
L qtl bn bdn hfrs.

القراءة: ل ق ت ل ب ن ب دن هـ ف ر س.

القــراءة العــربيــة: رسم لقـتـال بن بدن هذه الفرس.

التـعـليق: النقش من الرجم رقم **11**: يصـاحب النـقش رسم لخـيـال مـسلح بحـربة وإلـى يمين النقش رسم لرجل يحمل حربة ودرعاً(١).

النقش رقم (3911):



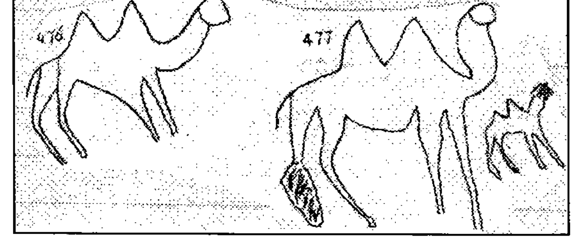
L z‘m bn ḏ kr hdmyt.

القــراءة: ل ز ع م ب ن ذ ك ر هـ د م ي ت.

القــراءة العــربيــة: لزعم بن ذكـر هـذه الصورة (الدمية).

التـعـليق: النقش مـن الرجم رقم **50**: رسم يظهر حصاناً رُسم على نحو جيد(٢).

النـقـش رقـم (477 & 476):



رسـمـان دون نـقش لجـمـلين؛ كل منهـمـا بسنامين، وهـي جـمـال مـعـروفـة في آسـيـا الوسطى، وغرب آسيا.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9A**: لوحة لفن صخري(٣).

---

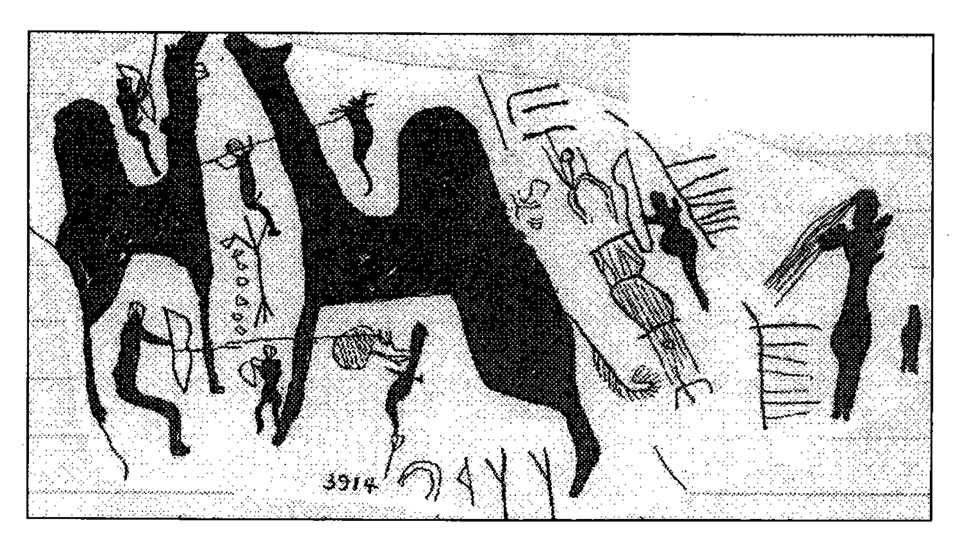
(١) (صورة النقش plate 17) Ibid, p.156.

(٢) (صورة النقش plate 69) Ibid, p.536.

(٣) (صورة النقش plate 12) Ibid, p.119.

النقش رقم (3914):

L 'mr bn 'dn hhdmy.



القراءة: ل ع م ر ب ن ع ذ ن هـ هـ د م ي.

القراءة العربية: لـ عمر بن عوذان هذه الدمى.

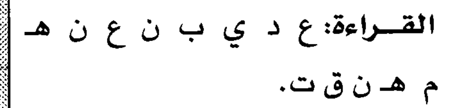
التعليق: النقش من الرجم رقم **50**: يظهر وسط الرسم جملان لكل منهما سنام ضخم، وهما متواجهان ورقابهما مرفوعة إلى أعلى، وفي أحد الجوانب رجل يحمل سيفاً ودرعاً، وهناك رجل يحمل قوساً وهو يجهز نفسه للدخول للحلبة، ورجل آخر يحاول طعن خصمه وآخر يرفع قوسه إلى أعلى. وآخر يصوب نحو حزمة، وامرأة ذات شعر منسدل ربما تكون طفلة صغيرة.

الرسم تحرسه مجموعتان من الخطوط السبعة، ورسم تجريدي لرجل وبجانبه سبع مثلثات صغيرة[١].

(١) (صورة النقش plate 69) Ibid, p.537.

النقش رقم (576):

L ‘dy bn ‘nhm hnqt.



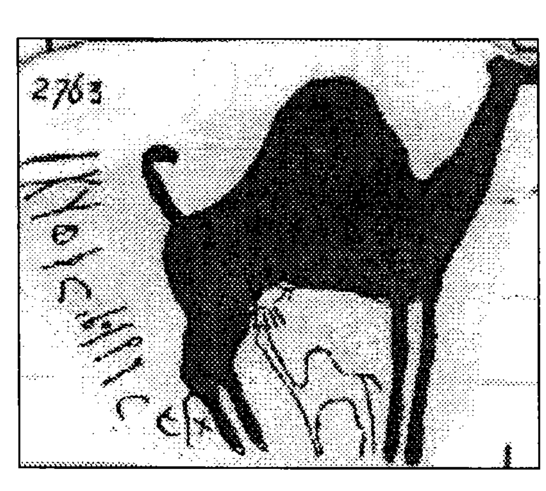
القــراءة: ع د ي ب ن ع ن هـ م هـ ن ق ت.

القراءة العربية: هذه الناقة لعدي بن عنهم.

التـعليق: النقش من الرجم رقم **9B**: يوجـد فوق عنق الناقة سـبع دوائر صغـيرة تشع منها خطـوط صغيرة كما يوجد رسم لشخص يجلس أمام الناقة في يده سـيف وأرجله على خلاف، ذراعـاه مرفوعـتان، وعلى رأسه ريشـتان ، وعصا ملقاة بجانبه(١).

النقش رقم (2763):

L ’hwd bn y ‘ly hbkrt.



القــراءة: ل أ هـ و د ب ن ي ع ل ي هـ ب ك ر ت.

القــراءة العــربيــة: هذه البكرة لأهود بن يعلي.

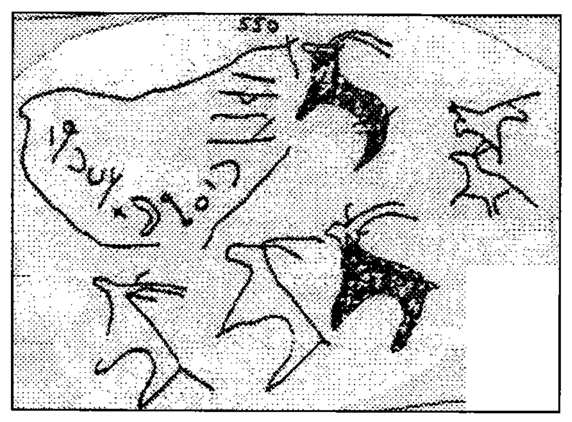
التـعليق: النقش من الرجم رقم **36**: يظهــر النقش ناقــة تـرضع صغيرها(٢).

(١) (صورة النقش plate 13) Ibid, p.130.

(٢) (صورة النقش plate 50) Ibid, p.401.

النقش رقم (550):

L drh bn 'ṯmt hẓbyn.



القــراءة: ل د ر هـ ب ن ع ث م ن هـ ظ ب ي ت.

القراءة العربية: هذه الظبيات لدرة بن عثمن.

التـعليق: النقش من الموقع G[١]: لوحــة فنيــة صــخـرية لأربعــة غزلان وكلبين.

النقش رقم (366):

[L] w 'l bn rbn.

القراءة: ل و ع ل ب ن ر ب ن.

القراءة العربية: هذا النقش لوعل بن ربن.

النقش رقم (367):

L ġd bn rbn hfrst.

القــــراءة: ل غ ض ب ن ر ب ن هـ ف ر س ت.

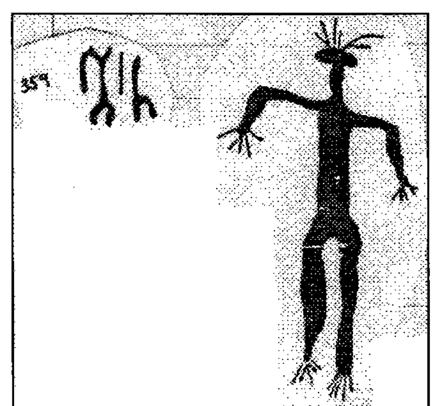
القراءة العربية: هذه المهرة (الفرس) لغض بن ربن.

التعليق: النقش من الموقع D[٢]: يصـاحب هذا النقش رسم لرجل على صـهوة جـواد حـامـلاً في يده اليسـرى درعـاً بينمـا يمسـك رجل آخـر بلجـام الحـصـان وخلفهمـا طائر رافع جناحيه.

(١) (صورة النقش p. 552) CNSI, op. cit, p. 297.

(٢) (صورة النقش p. 542) Ibid, pp. 255-256

النقش رقم (359):



L 'lh.

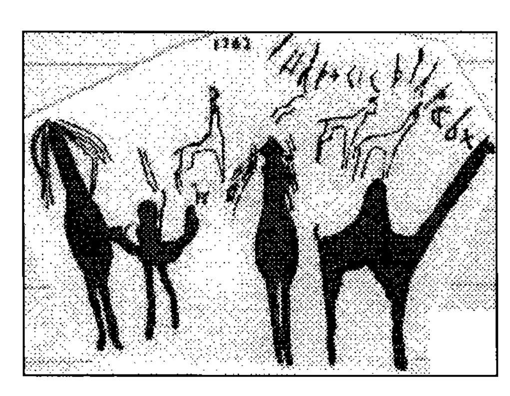
القراءة: ل أ ل هـ.

القراءة العربية: النقش لأله.

التعليق: النقش من الموقع D[1]:

النقش رسم تفصيلي لشخص (معبود) وتبدو أصابع اليدين والقدمين واضحة تماماً.

النقش رقم (1762):



L ḍhdt bn sdy hdmyt.

القراءة: ل ض هـ د ت ب ن س د ي هـ د م ي ت.

القراءة العربية: هذه الصورة (أو الدمى) لضاهيت بن سدي.

التعليق: النقش من الرجم رقم 23[2]: رسم صخري يظهر جملاً وبعض الغزلان، وامرأتين وطفلاً.

النقش رقم (343):

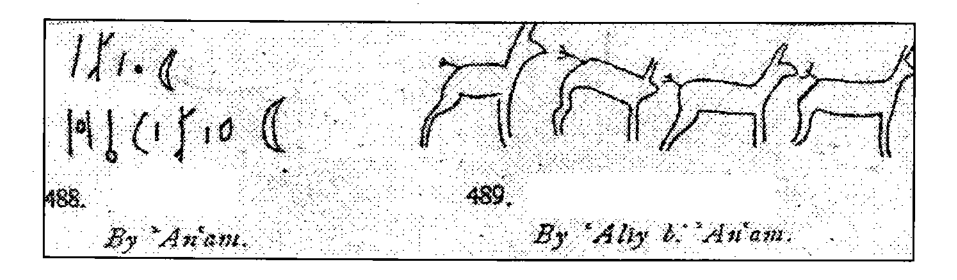
التعليق: النقش من الرجم رقم **9A**: رسم بلا نقش، يتوسطه شخص يحمل عصا وحربة، وعلى

(١) (صورة النقش p. 542) Ibid, p. 254.

(٢) (صورة النقش plate 34) WH, op. cit, p.281.

اليسار رسم لمعزة، وإلى اليمين عصا، وربما كان الشخص يحمل في يده جلداً من جلود الحيوانات، ولعله بصدد تمليحه (وضع الملح عليه) وتعريضه للشمس(١). (الدبّاغ).

النقش رقم (488)&(489):



القراءة (488): ل أ ن ع م.

القراءة العربية: النقش لأنعم.

القراءة (489): ل ع ل ي ب ن أ ن ع م.

القراءة العربية: النقش لعلي بن أنعم.

التعليق: النقش من العيساوي: ربما رأى أنعم وابنه علي أو قابلوا هذا القطيع من الغزلان وهم في طريقهم إلى مخيمهم في العيساوي(٢).

النقش رقم (69):

L ġrzt bn jd h [...].

القراءة: ل غ ر ز ت ب ن ج د هـ ...

القراءة العربية: النقش لغرزت بن جد الـ[...].

التعليق: النقش من الموقع **B**:

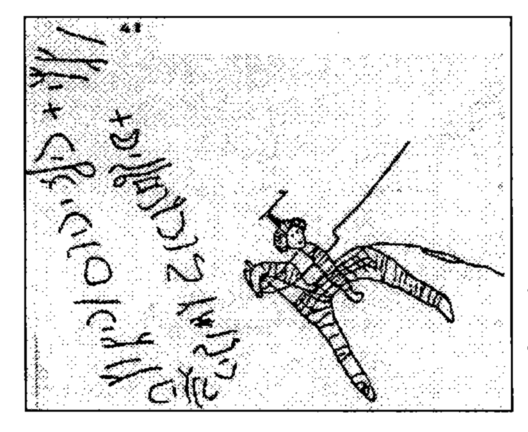
(١) (صورة النقش plate 9) Ibid, p.98.

(٢) LP, op. cit, p.129.



يصاحب هذا النقش رسم لرجل وامرأة رافعة ذراعيها إلى أعلى، كما أنها ممتلئة من أسفل البطن، ويلاحظ الطول الفائق لأصابع اليدين، والشكل الغريب للأحرف التي كُتب بها النقش، ويشير كلارك إلى أن المرأة ليس لها علاقة بالمعبودات الصفوية(١).

النقش رقم (48):



L ’ḏ nt bn ykn bn rjl bn’lh bn hrb bn flṭ hfrs hrḍy ġnmt.

القراءة: ل أ ذ ن ت ب ن ي ك ن ب ن ر ج ل ب ن أ ل هـ ب ن هـ ر ب ب ن ف ل ط هـ ف ر س هـ ر ض ي غ ن م ت.

القراءة العربية: لأذنت بن يكن بن رجل بن إله بن هرب بن فلط الفرس، فيا رضي الغنيمة.

التعليق: النقش من الموقع B: يمكن ترجمة الاسم (هفرس) (hfrs) الفرس، ويمكن أن تترجم الفارس، ويبدو الرجل في لباس يشبه لباس الفارس(٢).

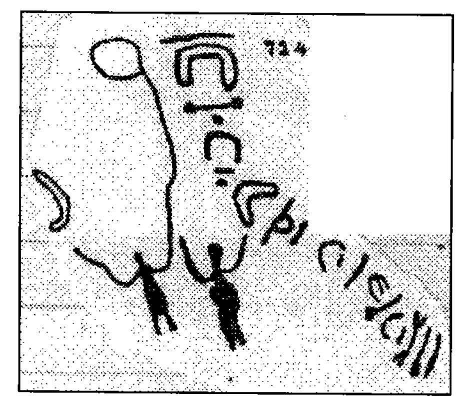
النقش رقم (724):

L mṯ‘ bn ‘mdn bn l ḥyt bn’yl.

القراءة: ل م ت ع ب ن ع م د ن ب ن ل ح ي ب ن إ ي ل.

(١) (صورة النقش p. 521) CNSI, op. cit, p. 185.

(٢) (صورة النقش p. 519) Ibid, p. 178.



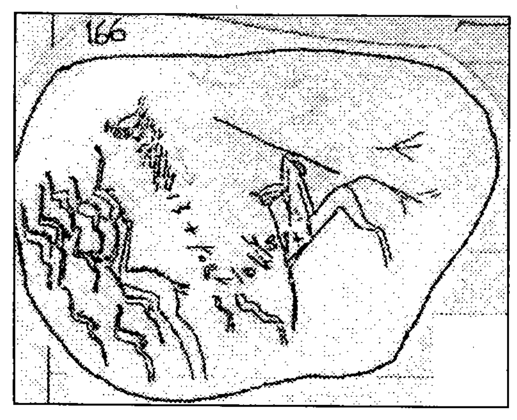
القراءة العربية: لمتع بن عمدن بن لحي بن إيل.

التعليق: النقش من الموقع I(١):

يصاحب النقش رسومات لعدد من الأشخاص، كما يظهر في النقش هلال قمري.

النقش رقم (166):

nfth ‘m sl wl (hdmyt).



[القراءة:] ن ف ت هـ ع م س ل و ل (هـ د م ي ت).

القراءة العربية: ... طرده بعيداً سنة السيل، والرسم ملك له.

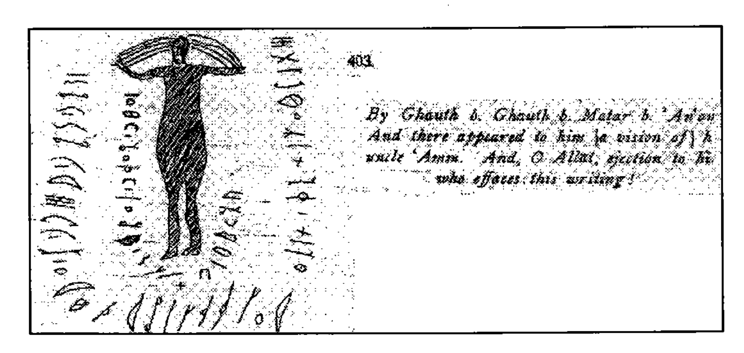
التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن: يلاحظ أن بعض التلف الذي حدث للنقش طمس الأحرف الستة أو الثمانية الأولى. والفعل **nafa** (نفى) معناها طرد، وإذا تذكرنا أن سنة هي عند عرب الصفا سنت، فيمكن قراءة هذا النص ليعني: **snt md hsl m’** أي السنة التي هجم فيها السيل على حيواناته ودفعها بعيداً، لذا فإن**‘blh** حادثة كالسيل في المجتمعات العربية تظل تُذكر لوقت طويل، كما يوضح الرسم فارساً على صهوة جواده مسلحاً بحربة وهو يندفع وراء قطيع من النعام(٢).

---

(١) (صورة النقش Ibid, p. 339. (p. 561

(٢) (صورة النقش ISB, op. cit, p.67, 68. (plate IX

النقش رقم (403):

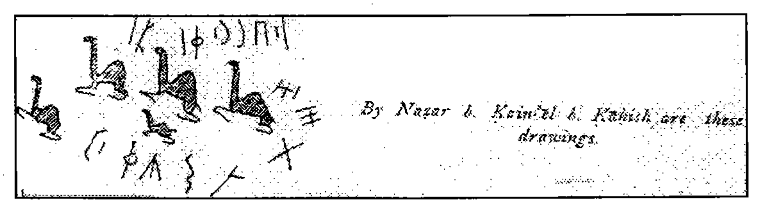


القــراءة: ل غ ث ب ن غ ث ب ن م ط ر ب ن أ ن ع م و د م ث ل هـ د د هـ ج م و هـ ل ت ن ق أ ت ل ذ ع و ر هـ خ ط ط.

القراءة العربية: النقش لغوث بن غوث بن مطر بن أنعم، وقد ظهر له طيف جده جم، فيا اللات الموت (العمى) لمن يخرب هذه الكتابة (هذا الخط).

التعليق: النقش من العيساوي: يعتقد ليمان أن الصورة المرسومة هي اللات، والقصد من رسمها هو أن تعاقب من يطمس النقش أو يخربه(١).

النقش رقم (420):



القراءة: ل ن ظ ر ب ن ق ل أ ل ب ن ق ح ش هـ خ ط ط.

القراءة العربية: هذه الرسومات لنظر بن قل أل بن قحش.

التعليق: النقش من العيساوي: لا تمثل هذه الصورة جمالاً معروضة للبيع، كما أنها ليست وثيقة ملكية هذه الجمال، ولكنها فقط لوحة فنية تظهر جمال الفنون الصخرية لدى عرب الصفا(٢).

(١) LP, op. cit, p.105.

(٢) Ibid, p. 113.



النقش رقم (333):

القراءة: ل ز م هـ ر ب ن ل ب أ هـ أ س د.

القراءة العربية: لـ زمهر بن لبأ الأسد.

النقش رقم (339):

القراءة: هـ ي ث ع س ع د ع ت ك ب ن ع ص ي.

القراءة العربية: يا يثع ساعد عاتك بن عاصي.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع[1]: يرافق هذين النقشين رسم لأسد فوق ظهره شخص وبجانبه شخص آخر يحمل أداة أو طائراً في يده.

نقوش وردت فيها رسوم وفنون صخرية:

WH: (1152) (3833) (709) (459) (1509) (2480) (1362) (368) (738) (472) (3920) (3912a& b) (3613) (3805a) (762) (3373) (490) (2310) (2311) (2312) (3767) (3933) (731) (2531) (2571) (739) (455) (1502) (2457b) (3475) (3500) (3760) (3811) (3850) (667) (176) (182) (424) (448) (730) (1277) (2673) (2639a) (2739) (2740) (2833b) (2942) (2989) (3249) (3418) (3668a) (3668b) (3903) (3926) (2109) (2092) (1820) (2178a) (1746b) (148a) (57) (51) (1243) (442) (3617) (362).

LP : (311) (312)

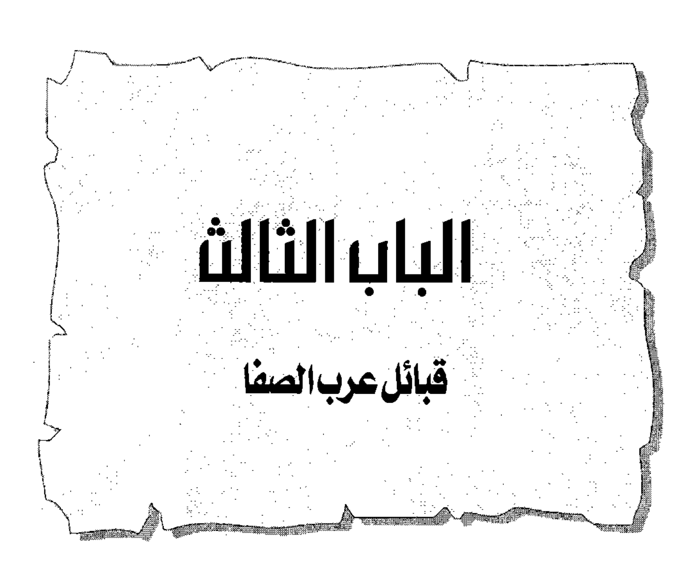
CNSI: (582) (523) (368) (1179) (1171) (1085) (1082) (1088) (972) (883) (882) (857) (1190) (80) (255) (236) (820) (814) (769) (739) (617) (725) (64) (608) (42) (29).

WSIJ: (10) (61) (731) (60) (128) (243) (260) 359) (141).

ISB : (42) (153) (144) (191).

---

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ١٢٣- ١٢٥. (صورة النقش ص ٢٠٥).



الباب الثالث

قبائل عرب الصفا



قبائل عرب الصفا

تعتبر القبيلة لبنة أساسية من لبنات بناء المجتمع العربي البدوي، وقد تمسك عرب الصفا بقبائلهم، وتسموا بأسمائها واعتزو وافتخروا بها، ويعود السبب في ذلك إلى تمسك الصفوي الشديد بنسبه[1]. وللنسب عند العرب شأن كبير ولا يزال العرب إلى يومنا هذا يضعون الاعتبار الأكبر لأنسابهم ويقيمون لها وزناً كبيراً خاصة البدو. فعلى أساس نسب الفرد في البادية يأتي احتفاظه بحقوقه كإنسان أولاً والحفاظ على روحه، فنسبه هو الذي يحميه ويرد عنه الظلم. لذا يسرد البدوي أسماء آبائه وأجداده ويفتخر بعشيرته وقبيلته. أما أهل الحضر فهم أقل اهتماماً بأنسابهم من أهل «الوبر» فهم ليسوا بحاجة إلى من يحميهم نسبة لتمتعهم بحماية الدولة ولهم حكومات تأخذ بحق المعتدَى عليه من المعتدِي.

ويزداد تمسك الحضري بمقاييس مجتمعه للتحضر بقدر ما يتمسك البدوي بالإخلاص لقبيلته. فهو يدافع عن قبيلته دفاع أهل الحضر عن أوطانهم ونسبة لضيق حدود قومية القبيلة أصبحت القبائل كتلاً سياسية، كل مجموعة منها تكون كتلة مستقلة لا تترابط إلاّ بروابط المصلحة والفائدة.

تنتسب كل قبيلة من القبائل العربية إلى جد تنتمي إليه، وتجري دماؤه في عروقها ولذا فهي تتباهى وتتفاخر به، ويعتبر الجد العلامة المميزة التي تميز قبيلة دون أخرى، ومن المصادر التي ذكرت الأنساب التوراة، حيث وردت فيها أنساب الأنبياء والشعوب.

وأسماء القبائل عادة إما معانٍ أو مواضع أو مواقع أو أسماء حيوانات تسمت بها القبائل مثل كلب، وأسد، وذئب.

---

(١) ديسو، مرجع سابق، ص ٢٢.

اهتم بعض الخلفاء بتسجيل الأنساب وتبويبها وحفظها في ديوان. ففي عهد سيدنا عمر بن الخطاب (بدأ تدوين الأنساب، وكانت البداية بقبيلة قريش لأن النبوة فيهم)(١).

وينبع اهتمام الأشخاص بأسمائهم مقرونة بنسبهم من أن النسب يسيطر على جميع الأعمال الحياتية للعربي؛ لأنه يتعامل تجارياً مع الناس الذين يثقون به نسبة لنسبه واسم قبيلته. كما أن النسب هو الذي يقرر مشاركة العربي في الأنشطة الاجتماعية مثل المشاركة في موقعة أو معركة ما أو في مناسبة اجتماعية كعقد قران أو أداء شهادة أو تشييع ودفن الأموات. وتشير النقوش أيضاً إلى أن بعض أسماء القبائل قد تنسب إلى أسماء الأجداد بالرغم من أن الكثير من المؤرخين - كما يذكر ديسو - يخالفون هذا الرأي. ويلاحظ أن أسماء الأعلام عند عرب الصفا متعددة ومختلفة، ولا تتكرر بصورة واضحة والسبب في ذلك التفرد بالاسم من أجل حفظ النسب والسلالة(٢).

يلاحظ أيضاً من خلال نقوش عرب الصفا احتواؤها على سلالات نسب مطوّلة (من 6 إلى 12 اسماً)، وهذا يخالف ما ورد في النقوش المعاصرة لنقوش عرب الصفا مثل النقوش الثمودية واللحيانية، التي قلَّ ما يكتب الكاتب فيها أسماء أجداده بعد الجد الأول. ولكن بالنسبة لنقوش عرب الصفا، فإن الكاتب قد يأتي بشجرة نسب مطول قد تكون أحياناً معقدة إلى حد كبير. وقد حاول المؤرخون مثل ونت الحصول على أكبر قدر ممكن من سلالات عرب الصفا(٣).

هناك بعض القبائل ورد ذكرها على نحو متكرر في النقوش، وقبائل أخرى لم يرد ذكرها إلا قليلاً، وبعضها ذكرت مرة واحدة فقط. وربما يعود ذلك لعدم أهمية القبيلة.

---

(١) جواد. مرجع سابق، ج٢، ص ٤٦٦ - ٤٦٨.

(٢) ديسو. مرجع سابق، ص ٢٢.

(٣) WH, op. cit, pp. 20- 21.

المعروف في نقوش عرب الصفا أن الأسماء التي تسبقها الأداة (ذال) هي أسماء قبائل، وقد وردت كثيراً على هذا النحو. أما الأداة الثانية فهي (آل) واستخدامها أقل نسبياً من الأداة الأولى، وهي تسبق أسماء العشائر أو الأسر وقد وردت أحياناً سابقة لأسماء قبائل. واستخدمت الأداة (ذال) للقبيلة أكثر منها للعشيرة [١].

ولكل قبيلة من القبائل الكبرى عدد كبير من العشائر (الأفخاذ) والعائلات، ويبدو أن السابقة (آل) كانت عادة تأتي قبل أسماء القبائل الفرعية. وبرزت من قبائل عرب الصفا قبائل حولت (**Ḥawā lat**) وضيف (**Ḍaif**) وعويذ (**'Awdh**) وربما كان السبب في ذلك أن هذه القبائل الثلاث كانت الأقوى والأكبر.

يبدو أن قبيلة «حولت» كانت دائماً تنصب خيامها في الرحبة غير أن النقوش التي كتبها أبناء حولت لم تظهر إطلاقاً ضمن النصوص المكتشفة. كما يبدو أن هذه القبيلة كانت على خلاف وحروبات مع غالبية قبائل عرب الصفا الأخرى[٢].

وربما كان أفراد قبيلة حولت منتشرين في مناطق واسعة نسبة لورود اسم قبيلتهم في كثير من نقوش عرب الصفا، وذكرت النقوش الحروبات والقتال الذي كان يدور دائماً بين حولت والقبائل الأخرى.

أما قبيلة «ضيف» فقد ورد ذكرها أيضاً بصورة مماثلة وقد كان أفرادها يضطهدون أفراد القبائل الأخرى ويتفاخرون بانتسابهم لقبيلة ضيف. كما ورد استعطاف من بعض عرب الصفا لمعبوداتهم بأن يساعدوهم على التخلص من «ضيف» غير أنه لا يوجد أي سجل لحروبهم وقتالهم، وقد ضعف ذكر قبيلة ضيف في النقوش المكتشفة مؤخراً وربما يعود ذلك لمشكلات داخلية تتعلق بأفراد هذه القبيلة.

---

(١) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٦١- ٢٦٣.

(2) Harding, The Safaitic Tribes, Al-abhath, No. 3&4, December, 1969, American University of Beirut, Lebanon, pp. 3, 5, 20.

ويتركز النشاط الرئيس لقبيلة «عويذ» في حروبهم، وأنهم كانوا يتسببون في الكثير من الدمار والخراب وتلاحقهم الحكومات وتعاقبهم بتطبيق غرامات فادحة عليهم. وكانوا يثورون ضد الأنباط. والصورة العامة عن هذه القبيلة أنها قبيلة قوية محاربة.

أما قبيلة «تم» فقد عرف عن أفرادها انتشارهم في مساحة شاسعة تمتد من جبل الدروز إلى بدنة، ولعلها واحدة من القبائل ذات العلاقة بمسائل وشؤون التجارة ولكن لا يوجد سجل بالأنشطة الخاصة بها.

ومن قبائل عرب الصفا التي اشتدت العداوة بينها وبين القبائل الأخرى قبيلة «صبح» حيث دارت معارك قتالية بينها وبين قبيلة عويذ.

أما قبيلة «طيئ» فلم يرد اسمها كثيراً جداً، ويبدو من حركة أفرادها أنها كانت قبيلة صغيرة ضمن القبائل الصفوية. وعكس ذلك كانت قبيلة «قمر». ويبدو أنها كانت من القوة بحيث تحدت الحكومة كما أنها ألحقت الأذى بقبائل أخرى(١).

ويرجح بعض الكتاب أن عرب الصفا مارسوا حياة الاستقرار بعد سقوط البتراء وبدأت بعض قبائلهم تتكيف مع البيئة التي تعيش فيها كقبيلة ضيف التي كان أفرادها يمضون الشتاء والربيع في الصحراء حيث المراعي. أما في الصيف فيعودون إلى المناطق الخصبة في حوران لممارسة الزراعة والتجارة.

إن المستوى الحضاري لنقوش عرب الصفا يعكس نوعاً من الاستقرار. وقد حملت هذه النقوش كثيراً من المعلومات غير أنها لا تحتوي على تفاصيل عن المعيشة والأحوال السياسية والاقتصادية.

أما التراث العمراني فهو لا يتعدى بعض البيوت المبعثرة هنا وهناك والقليل من الحصون الصغيرة مثل جبل سيس وقصر الأبيض والنمارة ودير

(١) Ibid, pp. 20-22.

الكهف وقلعة الأزرق، غير أن كل ذلك لا يدل على أنهم كانوا حضراً يسكنون القرى ويبنون البيوت أما هذه العمائر والحصون فلربما تعود للرومان.

هناك قبائل أخرى مثل أشلل وبدن وبسا وتم (أوتيم) وجذل وجعبر وحمي ورهى (رها) وسعد وعبد وغمرت وقشم وقمر ومسكة ومعص.

وقد عمل أفراد هذه القبائل في الصيد والرعي، وخاضوا حروبات كثيرة وتمردوا أحياناًعلى الأنباط والرومان مما يدل على شدتهم وبأسهم ويبدو أنهم كانوا أحراراً غير خاضعين للمتجبرين ولم يكن الاستسلام من شيمتهم.

ومن حيث الأسفار فقد كانوا على اتصال بالمدن الكبيرة المزدهرة مثل البتراء وتدمر والبصرى.

أما تجارتهم فيبدو أنها كانت متطورة فعلاقتهم بتدمر كانت وثيقة للغاية، وبعد سقوط البتراء في يد الرومان تحولت التجارة إلى التوغل في الصحراء الشرقية الممتدة بين حائل وتدمر بالإضافة إلى مناطق انتشارهم في الحرة حتى يهربوا من دفع الضرائب الباهظة التي يفرضها الرومان عليهم[1].

واجه الرومان ومن قبلهم الأنباط ضغطاً مستديماً من البدو الرُّحَّل الذين كانوا يحاولون الدخول إلى مناطق السكن المستقر خلال الفترة بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي، فالأنباط - كما يعرف عنهم - كانوا في الأردن وفي جنوب سوريا وفي لبنان وكانوا يعتبرون أصحاب السكن المستقر منذ القرن الأول قبل الميلاد. ويبدو أن بعض عرب الصفا كانوا يتسللون إلى مملكة الأنباط وكذلك فعل الثموديون في بداية القرن الأول الميلادي. أما الأدلة التي تفيد المواجهات المسلحة بين الرومان والعرب عموماً فهي قليلة ما يدل على أن العلاقات بينهما كانت جيدة في ذلك الوقت.

(١) عبابنة، المرجع السابق، ص ١٩، ٢٠.

وتبقى حقيقة انتشار المباني العسكرية والطرق المعبدة دون تفسير مقنع وفقاً لرأي ماكدونالد كما لا يوجد أي دليل على محاولة القبائل البدوية الدخول إلى جنوب سوريا وحوران من شبه الجزيرة العربية.

ويؤكد الكُتّاب على وجود الكثير من نقوش عرب الصفا والثموديين في وادي السرحان[١] هو ليس بوادٍ بالمعنى المفهوم إنما منخفض واسع من الأرض يمتد من الجنوب إلى الشمال وتنحدر فيه أودية كثيرة[٢].

ويصعب تأريخ هذه النقوش غير أن وجودها يشير إلى تهديد البدو للمنطقة في تلك الفترة وهي نقوش تحمل القليل جداً من المعلومات؛ لأن معظم الحجارة التي عُثر عليها كانت بقايا ومن غير المعروف مصدر كتابتها (البدو أم غيرهم) كما أنها لا تشير إلى أية قوة استخدمها البدو ضد السكان المستقرين أو حكامهم. وقد حاول بعض الكتاب أن يرجع بناء القلاع الحربية وتعبيد الطرق في هذه المنطقة إلى الضغط البدوي على منخفض الأزرق خلال النصف الثاني من القرنين الثاني والثالث الميلاديين ما حدا بالرومان إلى بناء كل هذه المباني العسكرية حول واحات الأزرق.

وربما كانت التهديدات البدوية لسكان الحضر خلال الفترة من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي قد بنيت فيما يبدو على التخمين البحت.

ويشير ماكدونالد إلى أنه لا يمكن الاعتقاد أن العرب لم يكونوا في يوم من الأيام هم المعتدين، ولكن من الواضح أن الجنوح إلى السلم كان يخدم مصالح القبائل البدوية حتى تتدفق التجارة التي هي مصدر ربحهم الوحيد، دون تعثر أو توقف[٣].

---

(١) MNH, op. cit, pp. 323- 325.

(٢) الجاسر، حمد، مرجع سابق، ص ٤٠.

(٣) MNH, op. cit, pp. 324- 325.

يبدو أن عرب الصفا المنتمين إلى مجموعات بدوية كانوا أعضاء في مجتمع غير مستقر من رعاة الإبل وفي بعض الأحيان من رعاة الماشية، وتشير نقوشهم المقتضبة إلى أنهم لا يختلفون كثيراً عن الذين جاءوا بعدهم من المسلمين عدا ممارساتهم الدينية وتراثهم الذي تركوه لذا يمكننا القول إن عرب الصفا كانوا جزءاً من المجتمع العربي البدوي المحافظ [١].

القاعدة التي سادت بعد الإسلام أن القبائل الصغيرة كانت في حركة مستمرة بينما نزحت القبائل الكبيرة إلى الاستقرار بعض الشيء. ويذكر كلارك أنه ليس هناك ما يدعو إلى الافتراض أن عرب الصفا كانوا يختلفون في ذلك لذا فإن ذكر قبيلة بعينها في نقوش في أماكن مختلفة يعكس إلى أي مدى كانت قبائل عرب الصفا تغير مراعيها سواء بصورة مؤقتة أو دائمة لذا فإن التوزيع الواسع لاسم بعينه يمكن أن يمثل فترات مختلفة[٢].

أما كتابات عرب الصفا فهي تدل على مقدرتهم على التعبير بصورة عميقة تتسم بالذكاء الفطري وبالرغم من أنها تبدو تعابير ساذجة ومختصرة ولا تشبه كتابة الحضر ولكنها تمثل نوعاً من الذكاء الفطري العميق.

ووردت في هذه الكتابات أسماء مشابهة لأسماء أهل مكة وعرب الشمال خاصة ما يدل على أن ثقافة الصفويين كانت ثقافة عربية شمالية ومثال لهذه الأسماء قصيون أي قصي وقصيون بن كلبو أي قصي بن كلاب[٣].

ويرى الجاسر أن قبائل كثيرة هاجرت من جنوب الجزيرة في فترات مختلفة إلى شمال الجزيرة ومن الحجاز غرباً إلى العراق شرقاً ومن نجد جنوباً إلى الشام شمالاً ومعروف أن جنوب الجزيرة كان على قدر كبير من الحضارة[٤].

---

(١) CNSI, op. cit, pp. 126- 127.

(٢) Ibid, pp. 145- 146.

(٣) جواد، مرجع سابق، ج٣، ص ١٤٩- ١٥٣.

(٤) الجاسر. مرجع سابق، ص ٥٨، ٥٩.

وحياة قبائل عرب الصفا تشبه إلى حد كبير حياة العرب قبل الإسلام حسب ورودها في الشعر العربي بما في ذلك العواطف الشخصية مثل الوقوف على الأطلال وما إلى ذلك. وإذا لاحظنا أن الحياة في الحرة كانت كما ذكرنا تتسم بالوحشة الشديدة فإن الكتابة على الصخور كانت هي السلوى الوحيدة إلى جانب ممارسة بعض العادات كزيارة القبور خاصة قبور الذين توفوا على نحو غير طبيعي [قتلوا مثلاً](١).

وطبقات أنساب العرب ست طبقات:

الطبقة الأولى: (الشَّعْب) - بفتح الشين - وهو النسب الأبعد الذي تنتسب إليه القبائل كعدنان، وتُجمع على شُعوب وتُسمى شعباً؛ لأن القبائل تتشعب منه.

الطبقة الثانية: (القبيلة) وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر، وجمعها قبائل، وسميت نسبة لتقابل الأنساب فيها، وربما سميت القبائل جماجم.

الطبقة الثالثة: (العِمارة) - بكسر العين - وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة وجمعها عماير وعمارات.

الطبقة الرابعة: (البطن) وهي ما انقسم فيه أنساب العِمارة كبني عبدمناف وبني مخزوم وجمعها بطون وأبطن.

الطبقة الخامسة: (الفَخِذ) وهي ما انقسم فيه أنساب البطن كبني هاشم وبني أمية وجمعها أفخاذ.

الطبقة السادسة: (الفصيلة) وهي ما انقسم فيه أنساب الفخذ كبني العباس وبني أبي طالب وجمعها فصائل(٢).

(١) ISB, op. cit, p. 13.

(٢) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**.- بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٢٠، ٢١.

والفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الأفخاذ، والعمارة تجمع البطون، والقبيلة تجمع العمائر، والشعب يجمع القبائل. وزاد ابن كثير بعد الفصائل العشائر، والعشيرة هي أقرب الناس إلى الرجل(١).

وإذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة أخرى جاز له أن ينتسب إلى قبيلته الأولى وأن ينتسب إلى القبيلة الثانية التي دخل فيها وأن يُنسب إليهما جميعاً مثل أن يقال (التميمي، الوائلي).

وتسمى القبائل عادة باسم أبي القبيلة: كربيعة ومضر، والأوس والخزرج، أو تسمى القبيلة باسم الأم كخندف وبجيلة. وهناك قبائل يطلق عليها لفظ البنوة: فيقال بنو فلان وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأفخاذ، كما توجد قبائل تسمى باسم الجمع كالجعافرة، وقد تسمى القبائل بآل فلان كآل ربيعة، وقد تسمى بأولاد فلان كأولاد قريش. وأسماء القبائل منقولة مما يدور في أذهانهم من حيوانات مفترسة كالأسد والنمر أو النبات كحنظلة أو الحشرات كحنش أو أجزاء من الأرض كصخر(٢).

ويشير كلارك إلى أن هاردنج يقسم قبائل عرب الصفا إلى ثلاث طبقات اجتماعية

(١) العشيرة	**The Clan**
(٢) الأسرة	**The Family**
(٣) القبيلة	**The Tribe**

وتعتبر الأسرة هي الوحدة القبلية التي ينتمي إليها الرجل الواحد. إذن تعتبر العشيرة هي المجموعة الاجتماعية بين الأسرة والقبيلة فهي أكبر من الأسرة وأصغر من القبيلة(٣).

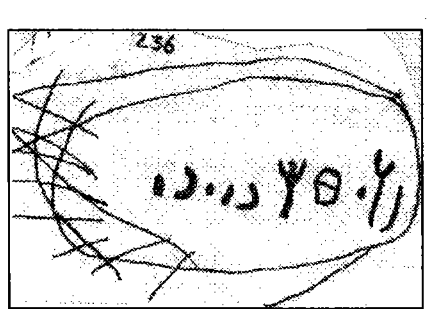
---

(١) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر. **البداية والنهاية**، ج٢.- ط٥.- بيروت: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ص ١٥٧.

(٢) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٢١، ٢٩، ٣١.

(٣) CNSI, op. cit, p. 146.

أمثلة لأسماء الأعلام على أسماء القبائل:



النقش رقم (236):

L h‘wḏ bn ‘bn.

القراءة: ل هـ ع و ذ ب ن ع ب ن.

القراءة العربية: النقش لها عويذ بن عبان.

التعليق: النقش من الرجم رقم **7**: الاسم عويذ اسم لإحدى قبائل عرب الصفا(١).

النقش رقم (823):



L bdn bn ’hm.



القراءة: ل ب د ن ب ن أ هـ م.

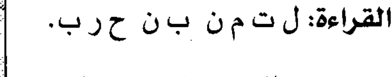
القراءة العربية: النقش لبدن بن أيهم.

التعليق: النقش من الرجم رقم **11**: قبيلة بدن من قبائل عرب الصفا المعروفة(٢).



النقش رقم (737):

L tmn bn ḥrb.



القراءة: ل ت م ن ب ن ح ر ب.

القراءة العربية: لتيمان بن حرب.

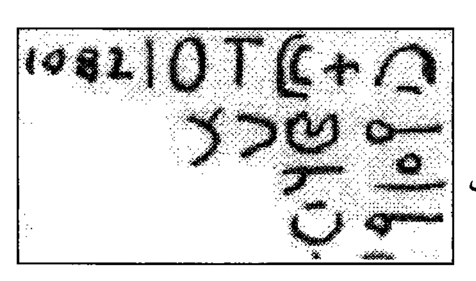
التعليق: النقش من الرجم رقم **9B**: تيم وحرب قبيلتان من قبائل عرب الصفا(٣).

---

(١) (صورة النقش plate 6) WH, op. cit, p. 80.

(٢) (صورة النقش plate 18) Ibid, 164.

(٣) (صورة النقش plate 17) Ibid, p.154.



النقش رقم (1082):

L jzmt bn y'ly bn hmsk.

القراءة: ل ج ز م ت ب ن ي ع ل ي ب ن هـ م س ك.

القراءة العربية: النقش لجزمت بن يعلي بن هماسك.

التعليق: النقش من الرجم رقم **14**: قبيلة هماسك من قبائل عرب الصفا التي ورد ذكرها في نقوشهم(١).

النقش رقم (1164):

L fdy bn ḥrs bn ' ḏ.

القراءة: ل ف د ي ب ن ح ر س ب ن ع ذ.

القراءة العربية: النقش لفدي بن حرس بن عويذ.

التعليق: النقش من الرجم رقم **15**: اسم العلم (عويذ) على اسم إحدى القبائل (قبيلة عويذ)(٢).

النقش رقم (2293):

L w'l bn mḍr hdr.

القراءة: ل و ع ل ب ن م ض ر هـ د ر.

القراءة العربية: ملك لوعل بن مضر هذه الدار.

التعليق: النقش من الرجم رقم **32**: قبيلة مُضر من أشهر القبائل العربية(٣).

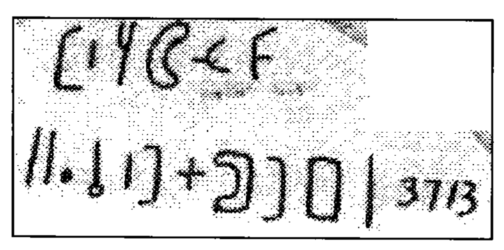
---

(١) (صورة النقش plate 23) Ibid, p.196.

(٢) (صورة النقش plate 24) Ibid, p.207.

(٣) (صورة النقش plate 44) Ibid, p.348.

النقش رقم (3713):



L jrmt bn y'll bn hmsk.

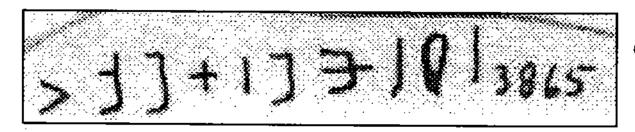
القراءة: ل ج ر م ت ب ن ي ع ل ل ب ن هـ م س ك.

القراءة العربية: النقش لجرمت بن يعلل بن هـ - ماسك.

التعليق: النقش من الرجم رقم: **46** [١].

النقش رقم (3865):

L jlh bn trks.



القـــراءة: ل ج ل ح ب ن ت ر ك س.

القراءة العربية: النقش لجلح بن ركس.

التـعليق: النقش من الرجم رقم **48**: لأول مـرة يرد اسـم ركس ولـكنه ورد كـاسم قبيلة في النقش (**2837**)[٢].

كما وردت أسماء أعلام على أسماء القبائل في النقوش التالية:

WH: (3208b) (3752).

قبائل عرب الصفا

آتي[٣]**:** ذُكـر اسم هذه القـبـيلة في نقش أورده (يوسف عـبـد الله **55**)، وهي قـبيلة تنقلت في منطقـة غـدير بدينة وفـي شـمـال الجـزيرة العـربيـة بين

(١) (صورة النقش plate 65) Ibid, p.511.

(٢) (صورة النقش plate 68) Ibid, p.530.

(٣) أتي: الإتيـان: المجيء، وأتى إليـه الشيء: سـاقـه، والآتي: الرجل الذي يكون في القـوم، وليس منهم أي هو غريب. ابن منظور، ج١، ص ٦٤، ٦٦.

قلعة الرصيفة والشاطي، والنقش هو (ل ع ز ز ب ن ع ق ر ب ذ ا ل ا ت ي و ت ش و ق ل أ هـ ل هـ ف هـ ل ت و د ش ر س ل م و ق ب لل ل ذ ع ن د و ر ع ى ب ص ر ح ف هـ ل ت ب ر أ م ن ق ف ي ت).
وربما يعني هذا النقش: (عزز بن عقرب من الغرباء الذي تشوق لأهله الذين بعدوا عنه، فيا اللات ودشر السلام والقبول للذين آووه عندهم، ورعى الأغنام بصرح (اسم مكان) يا اللات أبرئي من السقم كل من تركتهم خلفي)[١]. وأتي من الجذر الصفاوي **ty/ 'tw'** «أتى/أتوا» وقد وردت بالثمودية**tw'**، وفي العربية الجنوبية **ty'**[٢].

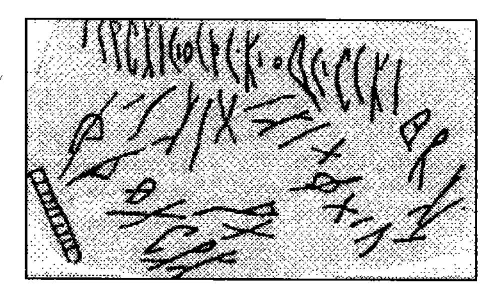
آدم[٣] : ذكر اسم هذه القبيلة مرة واحدة في النقش رقم (**Damas 6822**) في سوريا ببلاد الشام في موقع غزلينة، وقد ورد كاسم علم أكثر من مئة مرة مثل: **(WH: 2119-3782a- 2999-707), (WSIJ: 2), (LP: 85), (C:785)** ولقد ورد كاسم قبيلة مرة واحدة فقط[٤].

وذكر غازي علولو العلم آدم (نقش **41**). (نقش **34**)[٥].

آل خيل[٦]، **وآل نقد**[٧]: قبيلتان ورد اسماهما لأول مرة في نقوش عرب الصفا: عُثر عليها في السفح الشرقي لوادي السوع.

(١) الروسان، مرجع سابق، ص ٢٦٥، ٢٦٦.
(٢) عبابنة. مرجع سابق، ص ٢٦٥.
(٣) أدم: الأُدْمَـةُ: القرابة والوسيلة إلى الشيء، والأُدْمُ: الألفة والاتفاق. وأديم كل شيء: ظاهره جلده، وأدمة الأرض: وجهها. ابن منظور، ج١، ص ٩٥، ٩٦.
(٤) HST, op. cit, p. 6.
(٥) علولو. رسالة سابقة، ص ٣٥- ٣٨.
(٦) آل خ ل: من خال الشيء أي تشبّه، وتخيل له أنه كذا أي تشبه، وتخايل وتخايلوا معناها: تفاخروا. والخيل: جماعة الأفراس، والمخايلة أي المباراة. وربما يعود اسم القبيلة إلى امتلاكها أعداداً كبيرة من الخيول. ابن منظور، ج٤، ص ٢٦٧، ٢٦٨. الفيروزآبادي، ص ٩٩٦.
(٧) آل نقد: النقدُ، والتنقادُ معناها: تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، ونقد الرجل الشيء بنظره أي اختلس النظر نحوه، والنقدُ معناها البطيء، الشباب القليل الجسم، ونقادة القوم خيارهم. ابن منظور، ج ١٤، ص ٢٥٤، ٢٥٥. الفيروزآبادي، ص ٣٢٢.

النقش رقم (340):



القـــراءة: ل غ ي ر أ ل ب ن ع ب د ن أ ن ع م ب ن ر ب أ ل و ص ي ر س ن ت ق ت ل أ ل خ ل أ ل ن ق د و خ ر ص أ خ هـ.

القراءة العربية: لـ غير إيل بن عبد بن أنعم بن رب إيل، ورجع سنة قاتل آل خيل آل نقد، وترقب أخاه.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع «الموقع الثاني»: ظهر في مجموعة علولو اسم لقبيلتين: قبيلة خيل، وقبيلة نقد. وذكرت القبيلتان في النقش رقم (341)، وأصبح يؤرخ أيضاً بسنة حدوث حرب بين القبيلتين(١).

وخَيِّل: عشيرة من رحمة، من قبيلة المناصير التي تسكن في الربع الخالي، جنوب آل مرة، ويقيم قسم منهم في عُمان، وقسم منهم في قطر(٢).

أبدت (آبدة)(٣): ورد اسم هذه القبيلة في نقش واحد في غدير بدينة شمال الجزيرة العربية (يوسف عبد الله 22 أ)(٤)، ولقد تم العثور على نقوش تحمل أسماء أعلام في منطقة جاوة في الأردن (539) (598) **WSIJ** ووُجد في جنوب قاع العرقدية في (**CNSI 657**). وورد كاسم علم في الثمودية(٥). وجاء الجذر الصفاوي **ʼbd** «آب د» وبالعربية أبداً، إلى الأبد، ونفس النطق بالعربية الجنوبية **ʼbd**، وقد ورد بمعنى حيوان بري في النقش رقم (**Wsij 627**) **p.88**(٦).

---

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ١٢٦. (صورة النقش، ص ٢٠٦).

(٢) كحالة، عمر رضا. **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**.-ط٢.- مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ج١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ٣٦٩.

(٣) أبد: الأبد: الدهر، لأبد الأبد: أي لآخر الدهر، الأبد: الدائم، وتأبَّدَ: توحش. ابن منظور، ج١، ص ٤٠. الفيروزآبادي، ص ٢٦٤.

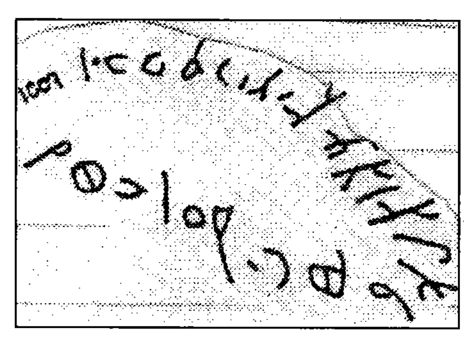
(٤) HST, op. cit, p. 6.

(٥) Harding, An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, 1971. P. 10.

(٦) عباينة. المرجع السابق، ص ٢٢٣- ٢٦٥.

أرذى: ورد اسم هذه القـبـيلة في النقش رقم (CNSI 1007) من قـاع أبي الحصين، ويعتبر اسماً جديداً لم يرد من قبل(١).

النقش رقم (1007):



L sry bn hn' d 'l 'rd y wbny 'l sw [d].

القراءة: ل س ر ي ب ن هـ ن أ ذ ا ل أ ر ذ ى و ب ن ى ع ل س و [د].

القراءة العربية: النقش لسري بن هنأ من قبيلة أرذى، وبنى لسود.

التعليق: النقش من موقع **P**(٢).

ربما بنى على سود أي وضع حجراً على قبر سود أو بنى أي تزوج على سود.

أشلل(٣): ذُكر اسم هذه القبيلة في مواقع متفرقة في الأردن (الرويشد (**H5**)، والجاثوم وجاوة والزالف)، وفي جبل الدروز بسوريا، مما يدل على كثرة عددهم وانتشارهم. وقد ورد اسمها في عدة نقوش:

(**WSIJ 658, 41, 630, 49**)، ووردت بصيغة هشلى (انظر النقش (**WSIJ 420**) و(**WH 3134**)، وأيضاً ورد كاسم علم، مثل (**WH (1970**، (**C 2926**).

ولقد ورد كاسم علم لشخص بالثمودية في النقش رقم (**JsTham 237**)، وأورد الروسان نسب هذه القبيلة، وأرجعه إلى نقوش أخذت من قبر هاني(٤)، وذكره علولو كاسم علم في النقش رقم (**213**)(٥).

---

(١) CNSI, op. Cit, p. 149.

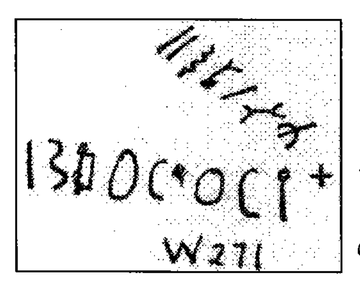
(٢) (صورة النقش p. 579) Ibid p, 405.

(٣) **أشلل**: أصلها أشل، وهو من أسماء الأسد، وتعني بالعربية الليث، والأشول: الحبل «بلفظ الأنباط». ابن منظور، ج١، ص ١٥١.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٦٧، ٢٦٨.

(٥) علولو. رسالة سابقة، ص ٩٣.

النقش رقم (W 271) 630:



L f(ḏ)g b(n) gryt d̠ ’l ’šll.

القراءة: ل ف (ض) ج ب (ن) ج ر ي ت ذأل أ ش ل ل.

القـراءة العـربيـة: النقش لفضـج بن جـريت من قبيلة أشلل.

التعليق: النقش من جاوة[١].

النقش رقم (8):

L jdbl bn ġnt̠ d̠ ’l’šll wwjm ‘l’bjr.

القراءة: ل ج د ب ل ب ن غ ن ث ذأ ل أ ش ل ل و و ج م ع ل أ ب ج ر.

القـراءة العربيـة: النقش لجدبل بن غنث من قبيلة أشلل، وحزن على أبجر.

التعليق: النقش من الرجم رقم 1 [٢].

النقش رقم (T 208) - 420:

L n‘my bn wqr h’šlly wnẓr šn’.

القـراءة: ل ن ع م ي ب ن و ق ر هـ أ ش ل ل ي و ن ظ ر ش ن أ.

القـراءة العربية: النقش لنعمي بن وقار الأشللي، وكان يراقب الأعداء.

التـعليق: النقش من منطقـة الجـثـوم: ورد اسم أشلل فـي النقش على صـيـغـة هـأشللي، فربما قصد كاتب النقش بالهاء أل التعريف[٣].

---

(١) WSIJ, op. sit, p.89.

(٢) (صورة النقش plate 1) WH, op. cit, p.36.

(٣) WSIJ, op. cit, p. 66.

أصر[١]: ورد ذكر القبيلة في نقشين الأول من منطقة عرعر في شمال الجزيرة العربية «لعبد ليا بن عرك بن جفيفة من أل (قبيلة) أصر» (يوسف بن عبد الله 10)، والآخر بالزالف بسوريا «لـ هاني بن منعة بن شاكر بن آل أصر،فيا اللات السلام». **C1664**، وذكركاسم علم **(706- 370) WH (292) WSIJ** [٢].

النقش رقم (H 126) 292:

L slm bn ’sr bn qn’l.



القراءة: ل س ل م ب ن أ ص ر ب ن ق ن أ ل.

القراءة العربية: النقش لسالم بن أصر بن قنئيل.

التعليق: النقش من جاوة: ورد اسم أصر كاسم علم[٣].

أصرع[٤]: ورد ذكر قبيلة أصرع في نقش **(Lp 639)**، ولكن اختُلف في قراءة النقش، فلتمان يطلق عليها اسم قبيلة أصرع،بينما شكك هاردنج في العين ونطقها أصر[٥].

---

(١) أَصَرَ: من أأصر الشيء أي كسره وعطفه، والأصر: العهد الثقيل. والإصر: الثقل والشد والعهد والميثاق، والآصرة: الرحم والموة. ابن منظور، ج١، ص ١٥٢، ١٥٣. الفيروزآبادي، ص ٣٤٣.

(٢) الروسان، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

(٣) WSIJ, op. cit, p.50.

(٤) صرع: الصرع الطرح على الأرض، والصرعة: الحلم عند الغضب؛ لأن حلمه يصرع غضبه. ابن منظور، ج ٧، ص ٣٢٦. الفيروزآبادي، ص ٧٣٧.

(٥) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧٠.

النقش رقم (639):

By Masik b. Ghauth Shalal of the tribe of 'Asr'

القراءة: ل م س ك ب ن غ ث ب ن ش ل ل ذ أ ل أ ص ر ع.

القراءة العربية: النقش لماسك بن غوث بن أشلل من قبيلة أصرع.

التعليق: النقش من قبر ناصر: قبيلة أصرع من القبائل الصفوية التي لم يرد ذكرها كثيراً في النقوش، وهي تسكن منطقة قبر ناصر(١).

أقص(٢)**:** وجد اسم القبيلة في نقش واحد فقط في وادي مقاط بالأردن (٣).

النقش رقم (2587):

L ' ḥw (r) bn mll ḏ 'l 'qṣ.

القراءة: ل أ ح و(ر) ب ن م ل ل (د) ذ أ ل أ ق ص.

القراءة العربية: النقش لأحور بن ملل (ملد) من قبيلة أقص.

التعليق: النقش من الرجم رقم **34**: لم يرد الاسم أقص كاسم قبيلة قبل وروده في هذا النقش(٤).

أكت: ورد اسم هذه القبيلة في منطقة قاع أبي الحصين (**CNSI 1006**) ، ويبدو أن هذه القبيلة تنتمي إلى مجموعة القبائل الجنوبية التي عاشت أزماناً طويلة في الجنوب، ولقد ظهر اسمها مسبقاً في النقوش (**Jas (39, 43, 47**) وجميعها في المملكة العربية السعودية غير أن هذه المنطقة غير محددة بصورة دقيقة(٥).

---

(١) LP, op. cit, p. 136.

(٢) **القص:** اتباع الأثر، أقص أثره قصاً. وأقص أي اقتص له منه فجرحه مثل جرحه...، والقصي: البعيد، وقصى المكان بَعُدَ، فهو كل شيء تنحى عن شيء فهو قاصٍ. ابن منظور، ج١١، ص ١٩٢- ١٩٨، ١٩٩. الفيروزآبادي، ص ٦٢٧.

(٣) HST, op. cit, p. 6.

(٤) (صورة النقش plat 48) WH, op. cit, p. 382.

(٥) CNSI, op. Cit, p. 149.

النقش رقم (1006):

L ḥr bn 'sd ḏ 'l '[k]t wndm 'l swd.

القـــــراءة: ل ح ر ب ن أ س د ذ أ ل أ [ك] ت و ن د م ع ل س و د.

القراءة العربية: النقش لحر بن أسد من قبيلة أكت، وحزن على سود.

التعليق: النقش من موقع P [(١)]:

يُعتقد أن قبيلة أكت هي إحدى قبائل الجنوب.

ألمع: ورد اسم هذه القبيلة في نقش رقم (1) من مجموعة سليمان الذييب من مـجلة الدارة. ولقـد تم العـثـور على النقش في شـمـال المملكة العـربيـة السعودية[(٢)].

وألمع: اسم قبيلة عربية مطابق لقبيلة ألْمُع وهم بطن من خزاعة من الأزد، من القـحطانيـة، وهـم: بنو ألمع بن عـمـرو[(٣)]. ولدُ عـمـر بن الأزد: مـاوية، وعـرمـان، بطنان بعُمان؛ وألمع. وهم أزديون بالحجاز[(٤)].

أم[(٥)]: أورد هذا الاسم ونت وهاردنج كـاسم قـبـيلة وذكـره أبو الحـسن (112) كاسم علم[(٦)].

---

(١) (صورة النقش p. 579) Ibid, p. 404.

(٢) الذييب، مقالة سابقة "الدارة"، ص ١٣١، ١٣٢.

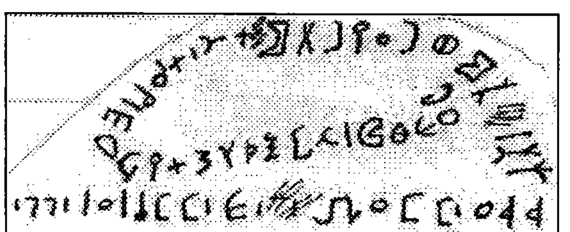
(٣) كحالة، مرجع سابق، ج١، ص ٩٣.

(٤) ابن حـزم الأندلسي، علي بن أحـمـد. **جـمـهـرة أنسـاب العـرب**.- بيـروت: دار الكتب العلمـيـة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ص ٣٧٥.

(٥) **الأم:** الوالدة، وأم كل شيء أصله وعماده، وللقوم رئيسهم: الفيروزآبادي، ص ١٠٧٦.

(٦) أبو الحسن، حسن بن علي. **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**، مكتبة الملك فهد الوطنية.- الرياض، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص ٢٦٩

النقش رقم (1771):



L ‘lyb bn ḥn [bn] z.‘b bn ‘dd d̠ ’l’m Wr‘y bẖmt snt njy l ḥj ryt (or kyt) fhdšr slm w ḥjr.

القراءة: ل ع ل ي ب ب ن ح ن [ب ن] ظ ع ب ب ن ع د د ذ ا ل أ م و ر ع ى ب خ م ت س ن ت ن ج ي ل ح ج ر ي ت (ك ي ت) ف هــ د ش ر س ل م و ح ج ر.

القراءة العربية: النقش لعليب بن حنن بن ظعب بن عدد من قبيلة أم، ورعى بهائمه بمنطقة بخمت سنة لحج ريت، فيا ذا شرة امنحه السلامة والحماية.

التعليق: النقش من الرجم رقم 23(١).

أنح: ورد اسم أنح كاسم علم في نقوش عرب الصفا: لأنح (**WH 2827**)، وأيضاً لـ ألح بن نصر (**WH 2943**).

وعثر عليه كاسم قبيلة مرة واحدة في رجم آل مرة في سوريا، وربما هي قبيلة نبطية، النقش: «جحر أبو بن تغضر ذال أنح» (**c 347**)(٢).

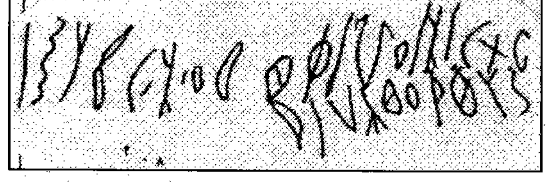
بتر(٣): من قبائل عرب الصفا التي ترد أول مرة، ربما أُخذ اسم القبيلة من اسم المكان الذي استقرت به، ولقد ورد موقعان يسميان بالبتراء. بتراء عاصمة الأنباط جنوب الأردن، والآخر في منطقة حائل شمال غرب المملكة العربية السعودية.

(١) (صورة النقش plate 34) WH, op. cit, p.282.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧١.

(٣) بتر: بَتَرَ الشيء أي استأصله قطعاً. والسيف الباتر هو القاطع. ابن منظور، ج١، ص ٣٠٩. الفيروزآبادي، ص ٣٤٥.

النقش رقم (208):



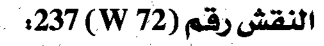
القراءة: ل ش هـ م ب ن أ ن ع م و ق ي ظ ع ل أ ل ب ت ر ف هـ ج د ع و ذ س ل م.

القراءة العربية: لـ شهم بن أنعم، وقضى الصيف على قبيلة بتر، فيا جد عويذ سلم.

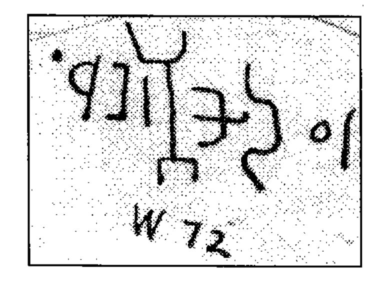
التعليق: النقش من السفح الشرقي من وادي السوع: قبيلة بتر: يرد اسمها أول مرة مقروناً بالأداة (أل) (١).

بدن(٢)**:** ذكر اسم هذه القبيلة في مواقع كثيرة من الصحراء الأردنية وشمال الجزيرة العربية، في جاوة والجاثوم وبالقرب من سكاكا(٣).

وورد الاسم بدن كاسم علم في النقش (**WH 156**)، وورد أيضاً في الثمودية(٤). وذكر كاسم قبيلة عربية، فهم فخذ من الحريرة من الصائح من شمر الطائية، والبدن: قسم من بطن واصل، من برية، من مطير وتقع شمال المملكة من حدود الكويت إلى القصيم غرباً وديار العجمان وبني خالد جنوباً(٥).



النقش رقم (W 72) 237:



L ‘f d̠ ’l bdn.

القراءة: ل ع ف ذ أ ل ب د ن.

القراءة العربية: النقش لعوف من قبيلة بدن.

التعليق: النقش من الجثوم(٦).

---

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ٩١. صورة النقش ص ١٩٧.

(٢) بَدَنُ: بدن الإنسان: جسده، وبدن الرجل: أسن وضعف، ومن الحيوان: المسن من الوعول. والبدنة كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة. والبَدَنُ: شبه الدرع إلا أنه قصير. ابن منظور، ج١، ص ٣٤٥، ٣٤٦. الفيروزآبادي، ص ١١٧٩.

(٣) HST, op. cit, p. 6.

(٤) HIN, op. cit, p. 98.

(٥) كحالة، مرجع سابق، ج ١، ص ٦٩.

(٦) WSIJ, op. cit, p. 42.

بر[١]**:** ورد كاسم قبيلة في نقش واحد في شمال الجزيرة العربية (يوسف عبد الله **14**)[٢]، وورد كاسم علم لدى عرب الصفا (**c 421**)، وفي القتبانية كلقب[٣].

ومن القبائل العربية بر بن كعب وهم من لخم من القحطانيين، وهم: بنو بر بن كعب بن غنيم بن كليب[٤].

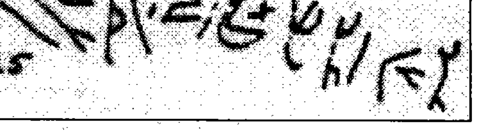
بسأ: ورد اسم هذه القبيلة في مواقع متعددة في الصحراء الأردنية بمنطقة الأزرق والبرقع وقاع العرقدية، وفي شمال الجزيرة العربية في بدنة، وفي نقش بالمتحف العراقي (**c5279, Jas 13**). وأما جام فقد قرأها بسأ **Bs'**، وأخرى بهأ **Bh'**[٥].

كما ورد في النقش (**WH 2815**) (**c 625**)، وتكرر كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من خمسين مرة مثال: **CNSI (934), (388)& WH (466)**، ولم يرد الاسم في العربية الجنوبية أو الشمالية[٦].

النقش رقم (625):



L'sd bn slmt d'l bs'.



القراءة: ل أ س د ب ن س ل م ت ذ أ ل ب س أ.

القراءة العربية: النقش لأسد بن سلمت من قبيلة بسأ.

التعليق: النقش من الرجم رقم **H**[٧].

---

(١) بر: البراء: أول ليلة أو يوم من الشهر. بر: أول ظهور القمر. ابن منظور، ج١، ص٣٥٦. الفيروزآبادي، ص ٣٤.

(٢) HST, op. cit, p. 6.

(٣) HIN, op. cit, p. 99.

(٤) النويري. مرجع سابق، ج٢، ص ٣٠٧. كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٧١.

(٥) HST, op. cit, p. 6: CNSI, op. cit, p. 149.

(٦) HIN, op. cit, p. 105.

(٧) (صورة النقش p. 555) CNSI, op. cit, p. 318.

بسن[١]: ذكر اسم هذه القبيلة مرة واحدة في نقش قصير بسوريا بجبل سيس إلى الجنوب من تدمر، (نفج بن منعم ذال بسن) (نفيج أو نفاج) بن منعم من قبيلة بسن (c(102 [٢].

وذكرت قبيلة بسن في النقش رقم (157) في كتاب حسين أبي الحسن[٣].

بعأيت[٤]: من القبائل التي يرد ذكرها للمرة الأولى. ذكرها علولو استناداً على ورودها في النقش رقم (280) [٥] من جنوب سوريا، السفح الشرقي لجبل العرب من وادي السوع.

بعد[٦]: وجد اسم هذه القبيلة منقوشاً على أربعة نقوش بالنمارة، وعلى نقش آخر في وادي غرز. وفي واحد من نقوش النمارة سبقت الأداة (ذال) اسم القبيلة، أمّا النقوش الثلاثة الباقية فكانت مسبوقة بـ (آل)، وهذا يعني أن الأربعة نقوش ذات مدلول واحد[٧].

وورد اسم هذه القبيلة كاسم علم لدى عرب الصفا في النقوش (2272) و(WH 747)، (830) و(503) WSIJ . وذكر اسم بعد أيضاً بصيغة أخرى في المعينية (أهل بعد)[٨].

وأيضاً ورد ذكرها لدى عواد في النقش رقم 10 [٩].

وورد ضمن أسماء القبائل العربية (بنو بعد) بطن من عذرة بن زيد اللات[١٠].

---

(١) بسن: الباسنة: كساء مخيط يجعل فيه طعام. والباسنة: سكة الحراث. وأبسن الرجل حسنت سحنته. ابن منظور، ج١، ص ٤١٢. الفيروزآبادي، ص ١١٨٠.

(٢) الروسان، مرجع سابق، ص ٢٧٥.

(٣) أبو الحسن، مرجع سابق، ص ٣٢٦.

(٤) بَعَا: البعو: هو استعارة الشيء كأن يستعير الرجل من صاحبه الكلب ليصيد به، والبعو: الجناية والجُرم. وبعا معناها جَنَى. ابن منظور، ج١، ص ٤٥٠. الفيروزآبادي، ص ١٢٦٣.

(٥) علولو. رسالة سابقة، ص ١١١.

(٦) البُعد: خلاف القرب، وبعُد تعني الافتراق أو الرحيل أو الموت. وبَعْد ضد قبل. ابن منظور، ج١، ص٤٤٠– ٤٤٢. الفيروزآبادي، ص ٢٦٨.

(٧) HST, op. cit, p. 7.

(٨) HIN,op, cit, p. 110.

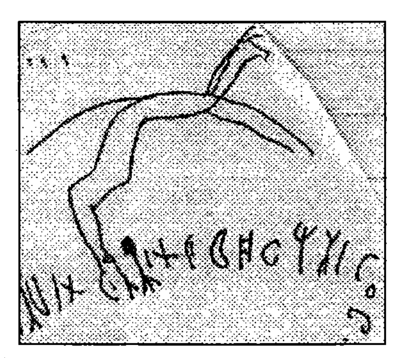
(٩) عواد. رسالة سابقة، ص ١٩٩.

(١٠) القلقشندي. مرجع سابق، ص ١٦٨.

بعر[١]: هناك إشارة إلى اسم هذه القبيلة في النقش رقم (**WSIJ 133**) من الجاثوم في صحراء الأردن. وفي النقش رقم (**c1758**) من الزالف في سوريا.

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من **25** مرة مثال (**WH 2126**) (أنهك بن بعر). (**WH 2829**)[٢].

النقش رقم (399):



القراءة: ل أ س ل ت بن أ ذ ن ب ن م ض ر ذأل ب ع ر.

القراءة العربية: لـ أسلت بن أذينة بن مضر من قبيلة بعر.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع[٣].

بكس[٤]: وجد نقشان يحملان اسم قبيلة بكس، الأول في منطقة الحدود الأردنية العراقية الإجفايف، ولكن قراءته غير مؤكدة (**HcH 104**)، والثاني في سوريا ونقل للمتحف السوري للآثار، ويحمل رقم **17748**[٥].

---

(١) بعر: البعير: يقال عند العرب للجمل بعير، وللناقة بعير، مثل: شربت من لبن بعيري: ناقتي. والبعير: الجمل أو الجذع. ابن منظور، ج١، ص ٤٤٤. الفيروزآبادي، ص ٣٥٢.

(٢) HIN, op. cit,p. 111

(٣) علولو. رسالة سابقة، ص ١٥١. (صورة النقش، ص ٢١١).

(٤) بكس: التهذيب. بكس خصمه أي قهره. والبكُسه: لعبة الكُجه، وهي خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة. ابن منظور، ج ١، ص ٤٧٣. الفيروزآبادي، ص ٥٣٣.

(٥) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧٨.

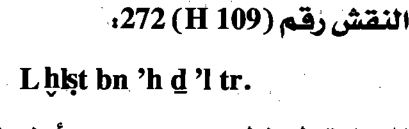
بلقى[1]: ذكرت هذه القبيلة في نقش عُثر عليه في شمال الجزيرة العربية بالقرب من خط الأنابيب السعودي إلى الأردن (**WAM**)، وفي نقش آخر عُثر عليه في منطقة عرعر بالجزء الشمالي من الجزيرة العربية (يوسف عبد الله **1**)[٢].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا (**WSIJ 516**)، و(**WH 1195**).

كما ورد كاسم علم مؤنث (الذييب النقش **35**) [٣]، والبلقاوية من عشائر شرق الأردن، وبلقين قبيلة من العرب المستعربية[٤].

تر[٥]: عثر على اسم هذه القبيلة في الصحراء الأردنية في جاوة.

وورد الاسم تر كاسم علم في النقوش: **WH (2265), (c3034), (4597)**



النقش رقم (H 109) 272:

L ḫlṣt bn ’h ḏ ’l tr.

القراءة: ل خ ل ص ت ب ن أ خ ذ ا ل ت ر.

القراءة العربية: النقش لخلصت بن أخ من قبيلة تر.

التعليق: النقش من جاوة [٦].

ترم[٧]: ورد هذا الاسم كاسم قبيلة في نقشين في الصحراء الأردنية في موقع قصر البرقع (**WH 587-705b**)[٨].

---

(١) البلق: اللونان الأبيض والأسود، والأبلق هو الأرقط. الفيروزآبادي، ص ٨٦٩.
والبلق: حجر باليمن يضيء وراءه كما يضيء الزجاج. والبُلق: اسم أرض واسم حصن. ابن منظور، ج١، ص ٤٨٨.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧٩.

(٣) الذييب، سليمان.. **نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية**، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالجوف، ١٤٢١هـ، ص ٤٥.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج ١، ص ١٠٣، ١٠٤.

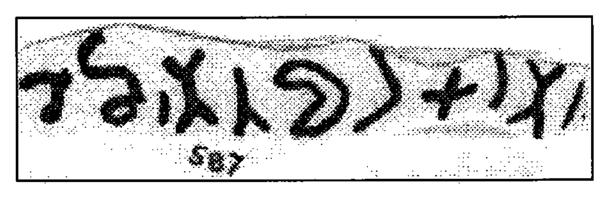
(٥) **تر**: تر الشيء: انقطع وبان، وترَّ الرجل: امتلأ جسمه. ابن منظور، ج٢، ص ٢٧. الفيروزآبادي، ص ٣٥٦.

(٦) WSIJ, op. cit, p. 47.

(٧) **ترم**: التَّريمُ: المتواضع لله (، والترم من الرجال: الملوث بالمعايب والدرن. وتريم: موضع وادٍ قرب النقيع. ابن منظور، ج٢، ص ٣٢. الفيروزآبادي، ص ١٠٨٢.

(٨) WH, op. cit, pp. 150 -132.

النقش رقم (587):



L 'l trm h'nfs.

القراءة: ل أ ل ت ر م هـ أ ن ف س.

القراءة العربية: لـ قبيلة ترم هذا الحجر القبوري.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7:(1).

تم (تيم)(2): لقد انتشر اسم هذه القبيلة في كثير من المواقع مثل: وسط حرة راجل (الموقع F) وفي قاع العرقدية (الموقع H). ثم أوردها كلارك في النقوش (410 , 412 , 442 , 620 , 621 , 622 , 633)(3). وذكرها وينت وهاردنج في النقش رقم (711) وانتشرت هذه القبيلة في الصحراء الأردنية وسوريا وفي شمال الجزيرة العربية (في الأجفايف والزالف وأم الجمال وخان الزبيب وبدنة وجبل الدروز)(4).

وورد اسمها كاسم علم في لغة عرب الصفا أكثر من مئة مرة مثال:

(CNSI 59) «WH 2142, 575, 95, 613، وأيضاً ورد في الثمودية، وفي السبئية، انظر (HIN, p. 303)، وفي اللحيانية (انظر أبا الحسن: ص 295). ووردت لدى عواد (النقش رقم 10). وبنو تميم إحدى أكبر قبائل العرب، وهم بنو تميم بن مُر بن أد، ولد تميم بن مر: الحارث وعمر وزيد مناة. وتميم قبيلة من بني حرب تقيم في المدينة بالحجاز كانت تصل أهلها العوائد من الدولة العثمانية ومصر(5).

---

(١) (صورة النقش plate 14) Ibid, p. 132

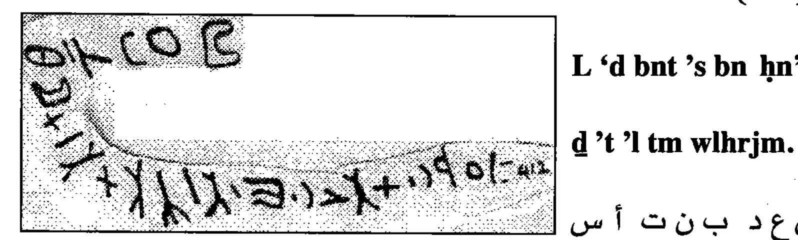
(٢) **تم:** تم الشيء أتمه وجعله تاماً، والتميم: التام الخلق، التيمُ: العبد، وتامته المرأة أي بالعشق والحب تيماً، والتيمَةُ: الشاة تذبح في المجاعة. والتميمة: المعلقة على الصبي، وأرض تيماء: قفرة مهلكة، والتيماء: الفلاة. ابن منظور، ج٢، ص ٥٢. الفيروزآبادي، ص ١٠٨٣، ١٠٨٤.

(٣) CNSI, op. cit, p. 149.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ص ٢٨٢، ٢٨٣.

(٥) ابن حزم. مرجع سابق، ص ٢٠٧. كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٢٥- ١٣٣.

النقش رقم (412):



L ‘d bnt ’s bn ḥn’l

d̠ ’t ’l tm wlhrjm.

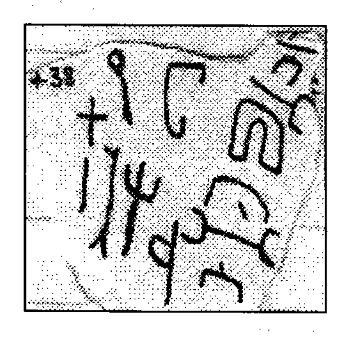
القـــراءة: ل ع د ب ن ت أ س ب ن ح ن أ ل ذ أ ت أ ل ت م و ل هـ ر ج م.

القراءة العربية: من أجل عد بنت أس بن حنأل، وهي من قبيلة تم، وهذا رجمها.

التعليق: النقش من الموقع F(١).

تير(٢)**:** عثر على اسم هذه القبيلة في نقش من منطقة قاع العرقدية(٣).

النقش رقم (438):



L shm bn ’sd d̠ ’l tyr.

القراءة: ل س هـ م ب ن أ س د ذ أ ل ت ي ر.

القراءة العربية: النقش لسهم بن أسد من قبيلة تير.

التعليق: النقش من موقع G (٤).

جحم(٥)**:** وجد نقش واحد فقط يذكر اسم هذه القبيلة بين الزالف والنمارة في سوريا (C 2657). وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا(٦).
والجحيم فرقة من الأحسنة إحدى عشائر محافظة حمص، أصلها من عنزة(٧).

---

(١) (صورة النقش p. 545) CNSI, op. cit, p. 266.
(٢) **تير:** التير: الحاجز بين الحائطين. والتيار: الموج. ابن منظور، ج٢، ص ٦٨.
(٣) CNSI, op. cit, p. 149.
(٤) (صورة النقش p. 547) Ibid, p. 275.
(٥) **جحم:** والجحيمُ: اسم من أسماء النار. والجحيم المكان الشديد الحر. والأجحم: الشديد حمرة العينين مع سعتهما. ابن منظور، ج٢، ص ١٨٩. الفيروزآبادي، ص ١٠٨٦.
(٦) HST. Op. cit, p. 7.
(٧) كحالة، مرجع سابق، ج١، ص ١٦٩.

جذل[1]**:** ورد اسمها في النقوش مسبوقاً بهاء ومتبوعاً بياء النسب «هجذلي» أي نسبة لقبيلة جذل، وقد عُثر على هذه النقوش في جبل سيس بسوريا، وبوادي الغرز، وهي: **(c 52, 277, 157, 4821) (1179) Lp**.

ولقد وردت كلمة جذل كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرة واحدة، وجذلي **8** مرات[2].

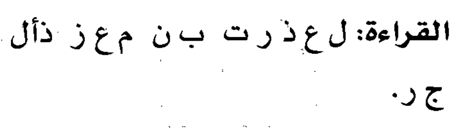
والجذلة بطن من أنبيحان، من الأسلم، من شمر الطائية[3].

جر: انتشرت نقوش هذه القبيلة في مواقع كثيرة في الصحراء الأردنية والسورية في جاوة وميقات وبرقع ومنطقة جبل الدروز والزالف، ووجد نقش يتعلق بها في منطقة الصويعيد (الموقع **B**)، وآخر في العرقادية (الموقع **H**)[4].

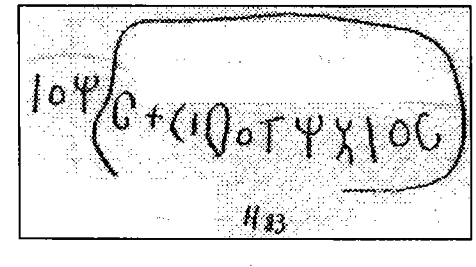
كما ذكرت في النقوش **(119) (637) CNSI (2174) (WH 1232)**، **(c 2155)**. وكاسم علم في نقوش كثيرة منها: **(WH 219)**.

النقش رقم (H 83) 246:

L ‘drt bn m‘z d̲ l' gr.



القراءة: ل ع ذ ر ت ب ن م ع ز ذأل ج ر.



القراءة العربية: النقش لعذرت بن ماعز من قبيلة جر.

التعليق: النقش من جاوة[5].

---

(١) جذل: الجِذْلُ: أصل الشيء الباقي من شجره بعد ذهاب الفرع، وجذلا النعل: جانباها. والأجذال: ما برز وظهر من رؤوس الجبال، واحدها: جِذْل، والجذَل: الفرح. وجَذَلَ جُذولاً: انتصب، وثبت. الجذل: عود ينصب للجربى من الإبل لتحتك به. ابن منظور، ج٢، ص ٢٢١، ٢٢٢ الفيروزآبادي، ص ٩٧٦.

(٢) HIN, op. cit, pp. 156-157.

(٣) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٧٥.

(٤) CNSI, op. cit, p. 149.

(٥) WSIJ, op. cit, p. 43.

جرس[١]**:** ورد اسم هذه القبيلة في النقش رقم (**CNSI**) (**1010**)، من منطقة قاع الحصين[٢].

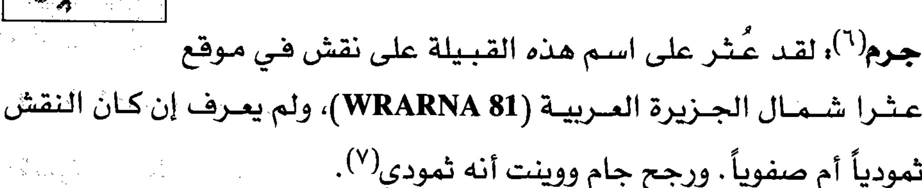
وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا **5** مرات، وفي المعينية مرة واحدة[٣].

والجرسة: عشيرة من بني إبراهيم من جهينة إحدى قبائل الحجاز.

وجرسان: فرقة تعرف ببوجرسان من السرحان، إحدى قبائل محافظة حماة[٤].

النقش رقم (1010):

L tmlh bn ṣfdy ḏ ’l jrs wwjm ‘l swd wtr ḥ.



القراءة: ل ت م ل هـ ب ن ص ف د ي ذأل ج ر س ووج م ع ل س و د و ت ر ح.

القراءة العربية: النقش لتملة بن صفدي من قبيلة جرس، وحزن على سود حزناً شديداً.

التعليق: النقش من موقع **P** [٥].

جرم[٦]**:** لقد عُثر على اسم هذه القبيلة على نقش في موقع عثرا شمال الجزيرة العربية (**WRARNA 81**)، ولم يعرف إن كان النقش ثمودياً أم صفوياً. ورجح جام ووينت أنه ثمودي[٧].

---

(١) جرس: الجرس: مصدر الصوت. وأجرس: علا صوته. الجرس: أي الصوت. وأجرس الحادي: إذا حدا للإبل. والجرسُ: الذي يضرب به. والجَرْسُ: الأكل. ورجل مُجرس: مجرب للأمور. ابن منظور، ج٢، ص ٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) CNSI, op. cit, p. 149.

(٣) HIN, op. cit, p. 158.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٨١.

(٥) (صورة النقش p. 579) CNSI, op. cit, pp. 404- 405.

(٦) جرم: الجرمُ: القطع، وجَرَمَ النخل والتمر أي صرمه، والجريم: النوى. والجِرْمُ: البدن. ورجل جَرِيمٌ: عظيم البدن، والجُرمُ: التعدي. ابن منظور، ج٢، ص ٢٥٧- ٢٥٩. الفيروزآبادي، ص ١٠٨٧.

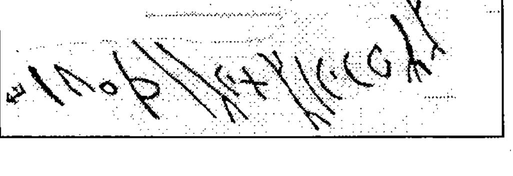
(٧) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٨٨.

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 69 مرة مثال (WH 3016a)، وورد في اللحيانية ثلاث مرات، وفي الثمودية مرة واحدة، وفي المعينية ثلاث مرات، وفي السبئية مرة واحدة(١).

وجرم: بطن من بجيلة، من أنمار بن أراش، من القحطانية. وبنو جرم بن ربان ابن حلوان بن قضاعة، ولهم عدة أفخاذ وبطون(٢).

جشم(٣): ورد اسم هذه القبيلة على نقش في الموقع 64 وذكره وينت وهاردنج (WH 3792a & c)، كما أورده كلارك استناداً على نقش من وسط حرة راجل في الموقع F(٤). وقد ورد كاسم علم «جشم» في الثمودية (الذييب، النقش رقم 48)(٥)، وأيضاً ورد في اللحيانية والقتبانية والنبطية(٦). وجُشَم: حي من جرهم، وفخذ من كليب بن ربيعة، واحتوت جشم على الكثير من البطون(٧).

النقش رقم (421):



L s‘dlh bn t‘l bn brḏ ’l

Jšm wbny ‘l ‘d.

القراءة: ل س ع د ل هـ ب ن ت أ ل ب ن ب ر ذ أل ج ش م و ب ن ي ع ل ع د.

القراءة العربية: النقش لسعدلة بن تأل بن بر من قبيلة جشم، وبنى لعد.

التعليق: النقش من موقع F(٨).

---

(١) HIN, op. cit, p. 159.

(٢) ابن حزم. مرجع سابق، ص ٤٥١. كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٨٢.

(٣) **جشم الأمر**: تكلفه على مشقة، والجُشَمُ: الجوف أو الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع. الجَشَمُ: الثقل، والجَشِمُ: الغليظ. ابن منظور، ج٢، ص ٢٩٠. الفيروزآبادي، ص ١٠٨٨.

(٤) CNSI, op. cit, p. 150.

(٥) الذييب، سليمان. **نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية**.- الرياض: مطابع الناشر العربي، الرياض، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص ٦٠.

(٦) الذييب، نقوش قارا، ص ١٥٧، ١٥٨.

(٧) كحالة، مرجع سابق، ج١، ص ١٨٧– ١٩٠.

(٨) (صورة النقش p. 546) CNSI, op. cit, p. 269.

جعبر[١]: ورد اسم القبيلة في الأردن في الأجفايف في النقش رقم (HcH 138)، وبالنمارة في سوريا (c 4332)[٢]. وذكر أن الجعابرة فرقة تقع في أنحاء الفرات، وأنها إحدى عشائر الشام الشمالية[٣].

جففت (جفيفة) (جفة): ورد اسم هذه القبيلة ضمن كثير من الأسماء التي تعود لجد واحد وهو جففة، وعُثر على نقش باسمها في سوريا في وادي الزالف قرب النمارة (c 2209)، وفي نقش ليوسف عبد الله (يوسف 10)[٤].

ولقد وردت كاسم علم في الصفوية ثلاث مرات (WH 2737- c 4208)[٥]. والجفايفة عشيرة قيل إنها من شمر، ولها ثلاثة أفخاذ: السطام والعلي والأبوجليد[٦].

حب[٧]: ورد اسم هذه القبيلة في الجزء الجنوبي من بلاد الشام في موقع الرجاجيل نقش رقم (c (5336)، وورد كاسم لعائلة سبئية واسم علم[٨]. كما ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 13 مرة منها (Lp (407-8). WH 776. 1394)، وفي الثمودية مرتين[٩]. وكاسم علم في اللحيانية (انظر: أبا الحسن، ص 103).
والحباب بطن من شمر القحطانية، وحُباب: قبيلة تقيم باليمن حول أبي عريش. حبابة: بطن من كهلان من القحطانية، وحبابة أمهم عرفوا بها، وهي حبابة بنت الحارث بن ثعلبة[١٠].

(١) جعبر: الجعبرُ: القعب الغليظ الذي لم يحكم تحته، والجعبرية: القصيرة الدميمة. ويقال: ضربه فجعبره: صرعه. ابن منظور، ج٢، ص ٢٩٢. الفيروزآبادي، ص ٣٦٦.

(٢) HST, op. cit, p. 8.

(٣) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٩٠.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٩٠، ٢٩١.

(٥) HIN, p. 163.

(٦) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ١٩٧.

(٧) حب: الحُبُّ: نقيض البغض. والحُبُّ: الوداد والمحبة. والحَبُّ: الزرع، صغيراً أو كبيراً. وأحَبَّ البعيرُ: برك فلم يثر، والحُبُّ: الجرة الضخمة. ابن منظور،ج٣، ص ٧-١١. الفيروزآبادي، ص٧٠، ٧١.

(٨) الروسان. مرجع سابق، ص. ٢٩١- ٢٩٢.

(٩) HIN, op. cit P. 172.

(١٠) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٢٣٦.

حبق[١]: ذكر اسم هذه القبيلة في جنوب سوريا بوادي الغرز (c 4767)، وأيضاً في النقش رقم (Lp 760) في صنيم[٢].

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا مثال:

(WH (3916),(c43) WSIJ 997)، وكاسم علم في الثمودية[٣].

حج[٤]: ورد اسم هذه القبيلة في جنوب سوريا بالقرب من النمارة (c 4767)، وكاسم علم في الثمودية[٥]، وفي نقوش عرب الصفا 76 مرة، وفي المعينية مرة واحدة[٦].

وللحجاج الكثير من الفروع والأفخاذ منها الحَجَّاج: فرع من الأحسنة، من مسلم، من عنزة، يقيم في ضواحي حمص. وأيضاً: الحجاج: فخذ من الرحيم من الأبي كمال يقيم في دير الزور إحدى المحافظات السورية[٧].

حد: ورد ذكر هذه القبيلة في نقش عُثر عليه في منطقة الأجفايف (HcH 46)[٨].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا 43 مرة، وفي الثمودية مرة واحدة، وفي المعينية مرة واحدة[٩].

وحدا: قبيلة من القحطانية[١٠].

حر[١١]: ذكر اسم هذه القبيلة في نقشين الأول على الحدود الأردنية السعودية والآخر في شمال غرب الجزيرة العربية في بدنة[١٢].

---

(١) الحبقُ: دواء من أدوية الصيادلة، والحبق: نبات طيب الريح، ومنه الحبق السهلي والجبلي. والحبقُ: الضرب بالجريد وبالحبل وبالسوط. وأحبق القوم: سلسوا وأذعنوا. ابن منظور، ج٣، ص ٢٥. الفيروزآبادي، ص ٨٧٢.

(٢) HST. Op. cit, p. 8.

(٣) HIN, op. cit, p. 174.

(٤) حجج: الحج: القصد، الحج: الزيارة والإتيان، وإنما سمي حاجاً بزيارة بيت الله تعالى. واحتج بالشيء: اتخذه حجة، والحاجةُ: شحمة الأذن. ابن منظور، ج٣، ص. ص ٥٢، ٥٣.

(٥) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٩٣.

(٦) HIN, op. cit, p. 177.

(٧) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٢٤١- ٢٤٢.

(٨) HST, op. cit, p. 8.

(٩) HIN, op. cit, p. 178.

(١٠) كحالة. مرجع سابق، ١/ ٢٤٧.

(١١) حرر: الحرّ: ضد البرد، وهي السموم الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل. والحرة: أرض غليظة ذات حجارة سوداء كأنها أحرقت بالشمس. والحُرُّ: نقيض العبد. والحُرُّ: طائر صغير، والحر: الصقر. ابن منظور، ج٣، ص ١١٤- ١١٩.

(١٢) HST, op. cit, p. 8.

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 29 مرة، وفي الثمودية 8 مرات، وفي المعينية مرة واحدة(١).

وحر بن سعد العشيرة: بطن من القحطانية(٢).

حرث(٣)، عُثر على نقش يذكر اسم هذه القبيلة في البرقع (WH 367)، ولقد اختلف في قراءته، ورجح هاردنج أنها حرث وليس (فرث)(٤).

ولقد ورد حرث كاسم علم في نقوش عرب الصفا (WH 3916)، وفي الثمودية، وفي السبئية ثلاث مرات(٥).

والحارث عدة قبائل منها: الحارث: قبيلة حجازية، والحارث من أهم قبائل اليمن، وقد تكونت من عدة بطون منها: الحارث: بطن من جذام من القحطانية، مساكنهم في منطقة غزة(٦).

حرم(٧)، ورد اسم هذه القبيلة في نقش عُثر عليه بالأردن في الناحية الشرقية من منطقة (H 5)(٨).

ولقد ورد كاسم علم في اللحيانية ثلاث مرات، وفي نقوش عرب الصفا 17 مرة، وفي الثمودية 9 مرات، وفي المعينية 7 مرات، وفي السبئية 4 مرات(٩).

وبنو حريم: بطن من القحطانية، وبنو حرام: بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية. وبنو حرام: بطن من تميم من العدنانية، ولقد تعددت بطون بني حرام(١٠).

---

(١) HIN, op. cit, p. 181.

(٢) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٢٥٥.

(٣) الحَرْثُ: كسب المال وجمعه، والحرْثُ: متاع الدنيا، والحارثُ: الأسد. ابن منظور، ج٣، ص ١٠٥. والفيروزآبادي، ص ١٦٧.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٩٥.

(٥) HIN, op. cit, p. 183.

(٦) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٢٢٥- ٢٣٣.

(٧) حرم: الحِرْمُ: نقيض الحلال، الحَريمُ: الذي حرم مسه فلا يدنى منه. وحرمُ مكة: معروف وهو حرم الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم. والحُرمُ: الإحرام بالحج. والحرم: مكان التعبد. ابن منظور، ج٣، ص ١٣٧- ١٣٩: الفيروزآبادي، ص ١٠٩٢.

(٨) HST, op. cit, p. 8.

(٩) HIN, p. 185.

(١٠) القلقشندي، مرجع سابق، ص ٢١٣- ٢١٥.

حزن[١]: ورد اسم هذه القبيلة في الصحراء الأردنية في موقع تل العبد بالقرب من البرقع (**WSIJ 714**)، كما ورد كاسم علم في الصفوية **9** مرات[٢].

وحزن قبيلة من تميم العدنانية، والحزن قبيلة من الأزد من القحطانية، شملت الكثير من البطون[٣].

النقش رقم (HXliv) 719:

L ’dm bn ẓ ‘(n ḏ ’l) ḥzn wmty whrḍy slm.

القراءة: ل أ د م ب ن ظ ع (ن ذ أ ل) ح ز ن و م ط ي و هـ ر ض ى س ل م.

القراءة العربية: النقش لأدم بن ظع (ن من قبيلة حزن ...) ووصل (هنا)، ويا رضي (امنحه) السلامة.

التعليق: النقش من تل العبد[٤].

حظي[٥]: انتشرت نقوش هذه القبيلة انتشاراً واسعاً في أماكن متقاربة مثل الأجفايف، وتل العبد، جاوة، **WSIJ (288) (295) (455) (323) (454) (590) (607) (909) (637) (634)**، **CNSI** (1)، ويتضح من هذه النقوش أسماؤهم العربية، كما وجد اسم هذه القبيلة في رجم هاني[٦] (- **HCH 105 - 162**)، وورد كاسم علم على شخص في نقوش عرب الصفا تقريباً **18** مرة[٧].

---

(١) **حزن**: الحزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور، والحزنُ: ما غلظ من الأرض. والجمع حزون، والحَزْنُ: المكان الغليظ وهو الخشن. والحُزَن: الجبال الغلاظ. وتحزن عليه: توجع. ابن منظور، ج٣، ص ١٥٨، ١٥٩. الفيروزآبادي، ص ١١٨٩.

(٢) HIN, op. cit, p. 188.

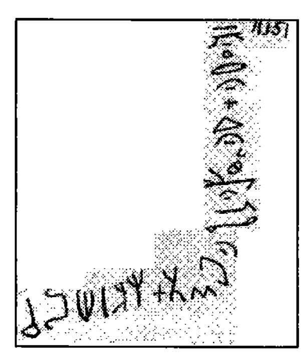
(٣) كحالة، مرجع سابق، ج١، ص ٢٩٧.

(٤) (بدون صورة النقش) WSIJ, op. Cit, p. 98.

(٥) **حظي**: حظا حظوة: المكانة والمنزلة. ورجل حظي: ذو مكانة ومنزلة. ابن منظور، ج٣، ص ٢٣٢- ٢٣٣.

(٦) CNSI, op. cit, p. 150.

(٧) HIN, op. cit, p. 194.



النقش رقم (H151) 320:

L ’n ‘m bn tm bn ‘wḏ bn ġṯ bn rf’t ḏ ’l ḥẓy.

القراءة: ل أ ن ع م ب ن ت م ب ن ع و ذ ب ن غ ث ب ن ر ف أ ت ذ أ ل ح ظ ي.

القراءة العربية: النقش لأنعم بن تيم بن عويذ بن غوث بن رفأت من قبيلة حظي.

التعليق: النقش من جاوة(١).

حلي(٢)**:** ورد اسم هذه القبيلة في موقع الأجفايف ثلاث مرات في النقوش رقم (HcH 106,131,132) التي عثر عليها في الصحراء الأردنية، وورد كاسم علم في الثمودية(٣). ولقد ورد كاسم علم على شخص بالصفوية 4 مرات(٤). وأُطلق اسم أهل حَلي على حلف جمع أربع قبائل جميعها تقيم في قرية حلى على البحر الأحمر، وتضم: عبيد الأمير، الغوانمة، أولاد العلاونة، كنانة(٥).

حمي(٦)**:** عُثر على اسم هذه القبيلة في أماكن عدة في سهل حوران السوري والصحراء الأردنية وخاصة في موقع الأجفايف والقصر الأبيض (HcH 83, 123, 142) (C (1302) (254-5 (LP (254)(٧)، ولقد ورد كاسم علم في اللحيانية، وفي نقوش عرب الصفا 51 مرة، وفي الثمودية مرتين، وفي المعينية 13 مرة، وورد أيضاً في القتبانية والسبئية(٨).
وحمي بن عامر: بطن من تجيب(٩).

---

(١) WSIJ, op. cit, p. 55.

(٢) حلي: ما تزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة. والحلي: كل حلية حليت بها امرأة أو سيف ونحوه.
- والحَلي: اسم نبت، وحُلية: موضع. ابن منظور، ج٣، ص ٣١١، ٣١٢. الفيروزآبادي، ص ١٢٧٦.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٠٠.

(٤) HIN, op. cit, p. 199.

(٥) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٢٨٩.

(٦) حَمَى الشيء: منعه ودفع عنه، والحِمَى: ما حُمي من شيء. ويقال: إنه رجل حَمِيٌّ: لا يحتمل الضيم. والحامية: الرجل يحمي أصحابه في الحروب، وأيضاً هو الجماعة يحمون أنفسهم، والحميا: شدة الغضب، وأوله. ابن منظور، ج٣، ص ٣٤٨. الفيروزآبادي، ص ١٢٧٦- ١٢٧٧.

(٧) HST, op. cit, p. 9.

(٨) HIN, op. cit, p. 204.

(٩) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٣٠٣.

حوران[١]**:** عُثر على اسم هذه القبيلة في سوريا في تدمر (ISB 80).

وورد كاسم علم في اللحيانية والمعينية والثمودية (حور)[٢]، وفي نقوش عرب الصفا و5 مرات[٣]. وحور: بطن من طيئ، من القحطانية[٤].

حولة: يحمل كثير من نقوش عرب الصفا اسم هذه القبيلة (حولت)، وربما أنها قبيلة أو شعب، ولكنها ليست من قبائل الصفا؛ لأن معظم النقوش الواردة عنها تصفها بالعداء لعرب الصفا: «انتقام من حولت، الثأر من حولت، وغير ذلك»[٥]. ولقد انتشرت هذه النقوش في سوريا بالزالف والأجفايف وفي الأردن في جاوة ووادي مقاط وتل العبد والبرقع، وفي شمال الجزيرة العربية في العيساوي وغدير بدينة.

وبالرغم من أنها ذكرت كثيراً في النقوش، غير أنه يصعب اعتبارها قبيلة صفوية

. WH (153), (1231), (2360), C(307), (2670), (2552)

والتصق اسم حولت بأقوام أخرى مثل النبط النقش رقم (WH 3736 a)[٦]. وورد اسمها لدى عواد (ح و ل ت 86)[٧].

والحَولة: عشيرة من البطون من قبيلة الظفير، وسكنت في المنطقة بين نجد والعراق[٨].

---

(١) **الحَوْرُ**: التحير، والحَوْرُ: الرجوع، والحَوْرُ: النقصان بعد الزيادة؛ لأنه رجوع من حال إلى حال. والحَور: الرجوع إلى النقص. والحَوَرُ: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها. الحوراء: البيضاء. حوران: مدينة بدمشق. والحورانُ: جلد الفيل: ابن منظور، ج٣، ص ٣٨٤، ٣٨٥. الفيروزآبادي، ص٣٨٠، ٣٨١.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٠٢.

(٣) HIN, op. cit, p. 208.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٣١٧.

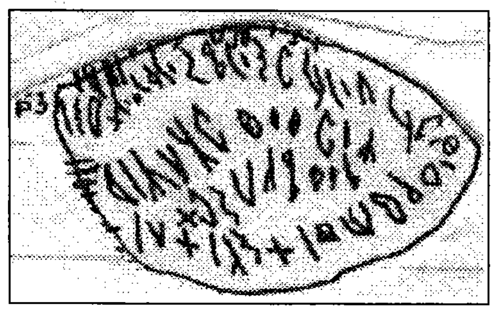
(٥) CNSI, op. cit pp. 152, 153.

(٦) HST, op. cit, p. 9.

(٧) عواد. رسالة سابقة، ص ٢١٢.

(٨) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٣١٧.

النقش رقم (153):



L šmt bn ʻbd bn ġṯ bn šrk bn skrn wnjy m ḥwlt fhlt slm lḏ sʼr w ʻwr lḏ y ʻwṯ hsfr.

القــــراءة: ل ش م ت ب ن ع ب د ب ن غ ث ب ن ش ر ك ب ن س ك ر ن و ن ج ي م ح و ل ت ف هـ ل ت س ل م ل ذ ع س أ ر و ع و ر ل ذ ي ع و ث هـ س ف ر.

القراءة العربية: النقش لشامت بن عبد يغوث بن شريك بن سكران، وهرب من حولت، فيا اللات امنحي السلامة لمن لا يخرب النقش، ولكن أصيبي بالعمى من يدمره.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7: [١]: من الواضح أن قبيلة حولت كانت ذات سمعة قتالية سيئة.

خبب[٢]**:** ورد اسم هذه القبيلة بموقع بالأردن بالقرب من البرقع (**WH 1607**)[٣]. ولقد ذكر كاسم علم في نقوش عرب الصفا **19** مرة، وورد بالثمودية أيضاً مرة واحدة[٤].

وورد ذكر بنو خبيب، وخبيب بن أساف عند العرب قبل الإسلام[٥].

---

(١) (صورة النقش plate 5) WH, op. cit, p. 67.

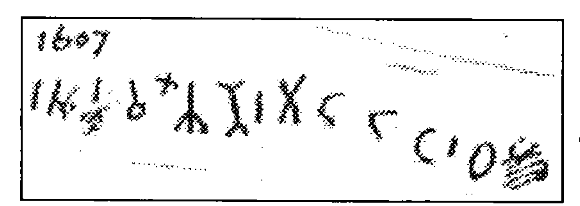
(٢) **الخبب**: الخبث، والخَبُّ: الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد، والخُب: الغامض من الأرض، والمخبة: بطن الوادي. والخَبُّ: سهل من الأرض يكون فيه الكمأة. ابن منظور، ج٤، ص ٧٠.

(٣) HST, op. cit, p. 10.

(٤) HIN, , op. cit p. 213

(٥) ابن حزم. مرجع سابق، ص ٣٦١- ٣٦٣.

النقش رقم (1607):



L hyt d ’l ḫbb bn j...

القـراءة: ل هـ ي ت ذأل خ ب ب ب ن ج...

القراءة العربية: النقش لهيت من قبيلة خبب.

التعليق: النقش من الرجم رقم 7 (١).

خـر(٢): ورد هذا الاسم في النقش (66 يوسف عبد الله). وأورده لتمان: «خير»(٣).

كما ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 36 مرة، وذكر بالثمودية مرة واحدة(٤).

وقبيلة خير فخذ باليمن، والخير بن المحذر: بطن يعرف بآل أبي الخير، من همدان، من القحطانية(٥).

خصمن (خصمان)(٦): ورد ذكر هذه القبيلة في نقشين في سوريا في منطقة العيساوي، نقش رقم (Lp 419 - 281) (٧).

---

(١) (صورة النقش plate 31) WH, op. cit, p.260.

(٢) خرأ: العذرة. خير: الخير ضد الشر، أي الخير وخاره على صاحبه أي فضله. ابن منظور، ج٤، ص ٣٠٦.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٠٦.

(٤) HIN, op. cit, p. 218.

(٥) كحالة. مرجع سابق، ج١، ص ٣٦٩.

(٦) خصم: الخصومةُ: الجدل، وخصمٌ: جدل على النسب، خُصْمُ كل شيء: الجانب والزاوية، والناحية، وطرفُه من المزادة والفراش وغيرها. ابن منظور، ج٤، ص ١١٤. الفيروزآبادي، ص ١١٠٢.

(٧) HST. Op. cit, p. 10.

النقش رقم (419):

By 'A'dag b. Ma'n b. 'A'dag of the tribe of Khusman; And the goats brought forth young.

القراءة: ل أ ع د ج ب ن م ع ن ب ن أ ع ل و ذ أ ل خ ص م ن و و ل د هـ م ع زي.

القـراءة العـربيـة: النقش لأعـدج بن مـعن بن أعل مـن قـبـيلة خـصـمن، وولدت الماعز.

التعليق: النقش من العيساوي[١].

دف (داف)[٢]: ورد اسم هذه القـبيلة تتقـدمه الأداة آل في أمـاكن كثـيرة مـثل النمارة والزالف وقبر ناصر ورجلت بدينة والعيساوي[٣]. وفي النقوش:

(**4388) (1952) (272) c**)، (**Lp 360**).

كمـا ورد الاسم في بعض النقـوش مـسـبـوقـاً بالأداة ذال مـثل (**WH 19**). ويعكس الانتشار الواسع لهذه القبيلة مدى قوتها.

وقـد ورد الاســم أيضــاً في الســبــئــيــة على أنه اسم وادٍ في النقش (**JasimB 658**). واســم علــم في كـتـابات عــرب الصــفـا (برئيل بن داف) (**WH 2628**). ويبدو أن داف هو جد هذه القبيلة[٤]

(١) LP, op. cit, p. 112.

(٢) الدَّف - بالفتح -: هو جنب الشيء أو صفحته، ويقال: ويؤكل ما دفَّ أي ما حرك جناحيه من الطيور كالحمام. الفيروزآبادي، ص ٨١٠.

(٣) HST, op. cit, p. 10.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٠٧- ٣٠٨.

رعن[١]: عُثر على اسم القبيلة في منطقة وادي غرز بسوريا (c 5081)[٢]. ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرة واحدة، وأيضاً في السبئية[٣].
ورعين: بطن من حمير، من القحطانية، عرفوا بذي رعين[٤].

رفات[٥]: عثر على اسم هذه القبيلة في الأردن بالبرقع، وفي سوريا بالقرب من النمارة. C (4358) WH (149) - 3931)[٦].
وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 69 مرة، ومنها: (WH 2020)[٧].



النقش رقم (149):

L flṭt bn tm bn ʻsḫr ḏ ʼl rfʼt wḫyṭ hʼf ls frḏy.

القــراءة: ل فل ط ت ب ن ت م ب ن أ س خ ر ذ أل ر ف أ ت و خ ي ط هـ أ ف ل س ف ر ض ي.

القــراءة العــربيــة: النقش لفــالطت بن تيم بن أســخـر من قبيلة رفأت، ومر سريعاً خلال الزرع الجديد الذي أكل منه وأعجبه.

التـعليق: النقش من الرجم رقم 6: قـبـيلة رفـأت ذكـرت قبل ذلك في نقـشين هما: (3831) (4358) C[٨].

ركس[٩]: ورد اسم هذه القبيلة في نقش عثر عليه في الصحراء الأردنية في البرقع (WH 2837)[١٠].

---

(١) رعن: الأرعن: الأهوج. والرعونة: الحمق والاسترخاء. الرَّعْنُ من الجبال: ليس بطويل، وجمعه رُعُون. والرعناء: البصرة، وسميت رعناء تشبيهاً لها بالجبل. ورُعَين: قبيلة. والرعن موضع. ورعين: اسم جبل باليمن في حصن. ابن منظور، ج٥، ص ٢٥٠- ٢٥١.

(٢) HST, op. cit, p. 10.

(٣) HIN, op. cit, p. 281.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٤٣٨.

(٥) رفات: الرفاء: الالتئام والاتفاق، ورفأت الثوب: أي جمعته، ورفأ بينهم: أصلح. ورفأ: حاب ودار. ابن منظور، ج٥، ص ٢٦٢- ٢٦٣. الفيروزآبادي، ص ٤٢.

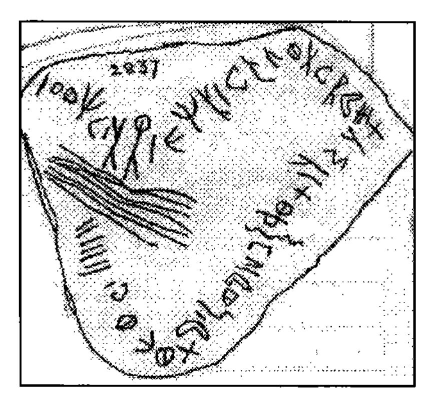
(٦) الروسان. مرجع سابق، ص ٣١٠.

(٧) HIN, op. cit, p. 283.

(٨) (صورة النقش plate 5) WH, op. cit, p.64.

(٩) ركس: الرِّكْسُ: الجماعة من الناس. والركس: قلب الشيء على رأسه، أو ردُّ أوله على آخره. الركيس: الضعيف. الركاس: حبل يشد في خطم الجمل إلى رسغ يديه، فيضيق عليه، فيبقي رأسه معلقاً. الراكس: وادٍ. ابن منظور، ج٥، ص ٣٠١. الفيروزآبادي، ص ٥٤٩.

(١٠) HST, op. cit, p. 10.



النقش رقم (2837):

L ‘wḏ bn ‘ṣl ḥ ḏ 'l rks wẖrṣ mṭth fhlt

Wdšr slm wġnmt w ḥwr. (n?).

القـــراءة: ل ع و ذ ب ن أ ص ل ح ذأل ر ك س و خ ر ص م ط ت هـ ف هـ ل ت و د ش ر س ل م و غ ن م ت و حو ر (ن؟).

القراءة العربية: النقش لعويذ بن أصلح من قبيلة ركس، وكان يراقب أرضه، فيا اللات ودشر امنحاه السلامة والغنيمة والعودة سالماً. (وكان يتتبع مطيته فيا اللات ودشر امنحاه السلامة والعودة إلى حوران).

التعليق: النقش من الرجم رقم 37[١].

رهى (رها)[٢]**:** ذكرت هذه القبيلة كقبيلة غازية مثل قبيلة حولت. وعثر على نقوشها في سوريا في هجر الهلا والزالف، وفي صحراء الأردن في وادي مقاط (3605), (3736), **c(742, 2670),WH**[٣]. ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا ثلاث مرات[٤].

بنو رها: بطن من كهلان من القحطانية[٥].

روح[٦]**:** ورد ذكر هذه القبيلة في موقع أم الجمال بالأردن (**c 5162**)[٧]. وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا **17** مرة، وأيضاً ورد في الثمودية[٨].

---

(١) (صورة النقش plate 52) WH, op. cit, p.411.

(٢) **رها**: الرهيأة: الضعف والعجز والتواني. والرهيأة: التخليط في الأمر وترك الإحكام. وترهيأ: اضطرب، وتحرك في مشيته. ابن منظور، ج٥، ص ٣٣٧. الفيروزآبادي، ص ٤٢.

(٣) HST, op. cit, p. 11.

(٤) HIN, op. cit, p. 290.

(٥) القلقشندي، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

(٦) **الروح**: الرحمة. ما به حياة الأنفس. الروح؛: نسيم اريح. الرُّوحُ: الفرح. ابن منظور، ج٥، ص ص ٣٦٠، ٣٦١: الفيروزآبادي، ص ٢٢٠.

(٧) الروسان، مرجع سابق، ص ٣١٣.

(٨) HIN, op. cit, p. 290.

كما ورد باسم بني رواحة، وهم بطن من غطفان من العدنانية.

وبنو رياح: بطن من حنظلة من تميم من العدنانية.

وبنو رياح: بطن من بني هلال بن عامر من العدنانية[١].

زهر[٢]: ذكر اسم هذه القبيلة في النقش (**HcH 103**) من منطقة الجفايف (**H 5**) في صحراء الأردن. وفي منطقة قاع أبو الحصين[٣]. وورد كاسم علم في عرب الصفا **6** مرات، وذكر في السبئية مرتين[٤].

وبنو زهرة من قبائل العرب. وهم بطن من بني كاهل من العدنانية.

وبطن من بني مرة بن كلاب من قريش العدنانية[٥].

النقش رقم (998):

L ‘mr bn ’jl ḥ bn ḥrs d̲ ’l zhr w’frq fhlt slm.

998

القــــراءة: ل ع م ر ب ن أ ج ل ح ب ن ج ر س ذ أ ل ز هـ ر و أ ف ر ق ف هـ ل ت س ل م.

القراة العربية: النقش لعمر بن أجلح بن حرس من قبيلة زهر، وكان خائفاً، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من الموقع N[٦].

---

(١) القلقشندي، مرجع سابق، ص. ص ٢٤٦- ٢٤٧.

(٢) زهر: الزهرة: نَور كل نبات. والزهرة: البياض والحسن. والأزهر من الرجال: أحسن البياض كأن له بريقاً ونوراً. والزاهر: الحسن من النبات. ابن منظور، ج٦، ص ٩٨. الفيروزآبادي، ص ٤٠٣.

(٣) CNSI, op. cit, p. 150.

(٤) HIN, op. cit, p. 302.

(٥) القلقشندي، مرجع سابق، ص ٢٥٣، ٢٥٤.

(٦) (صورة النقش p. 578) CNSI, op. cit, p. 399.

زيد[1]**:** ورد اسم القبيلة في الجفايف بالصحراء الأردنية في النقش (HCH 109)، وكاسم علم في نقوش عرب الصفا (WH 319)، وكاسم علم مركب في العربية (زيد اللت). كما ورد كاسم قبيلة في الثمودية، واسم علم في اللحيانية والثمودية والنبطية[2].

وورد اسم زيد في كثير من البطون والعشائر والأفخاذ[3].

وذكر الاسم زيد في نقش من منطقة قاع اللذايم، ويعتقد العلماء أن هذه القبيلة ربما تكون هي القبيلة الثمودية ZYDW زيدو[4].

النقش رقم (895):

L jdlt bn ḥjnt ḏ ’l zyd ḏ kr ḫrd fdm‘.



القراءة: ل ج د ل ت ب ن ح ج ن ت ذأل ز ي د ذ ك ر خ ر د ف د م ع.

القراءة العربية: النقش لجدلت بن حجنت من قبيلة زيد، وتذكر امرأة فدمعت عيناه.

التعليق: من موقع L[5].

زيدأل: ورد ذكرها في نقشين: الأول في شمال طريق بغداد الأردن في المنطقة الواقعة بين الجفايف والجفور WSIJ (923). والثاني في العيسوي (461) LP[6]، وورد كاسم علم

---

(١) الزيادة: النمو، خلاف النقصان، استزدته: طلبت منه الزيادة: ابن منظور، ج٦، ص ١٢٣. الفيروز آبادي، ص٢٨٦ .

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣١٣، ٣١٤.

(٣) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٤٨٨-٤٩١.

(٤) CNSI, op. cit, p. 150.

(٥) (صورة النقش p. 570) Ibid, p. 326.

(٦) HST, op. cit, p. 10.

في نقوش عرب الصفا (WSIJ 49, 778).

وقبيلة زيدال من عشائر العمارة بالعراق(١).

النقش رقم (H 188) 923:

L whb bn ’l bn bgrt bn ’gl ḥ bn slm bn ‘mr bn ’slm wwgm ‘l ’bh w ‘l ’ḫh w ‘l ddh w‘l ’mh ḏ ’l zd ’l khm.

القـــراءة: ل و هـ ب ب ن أ ل ب ن ب ج ر ت ب ن أ ج ل ح ب ن س ل م ب ن ع م ر ب ن أ س ل م و و ج م ع ل أ ب هـ و ع ل أ خ هـ و ع ل د د هـ و ع ل أ م هـ ذ أ ل ز د أ ل ك هـ م.

القراءة العربية: النقش لوهب بن أل بن بجيرات بن أجلح بن سالم بن عمر بن أسلم، وحزن على أبيه وعلى أخيه وعلى جده، وعلى أمه من قبيلة زيدأل، وهو مفعم بالحزن الشديد.

التعليق: النقش من رجم شمال طريق بغداد (٢).

سب: ورد اسم هذه القبيلة في الصحراء الأردنية في البرقع والجاثوم. (WH 77)(٣).

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا **14** مرة(٤).

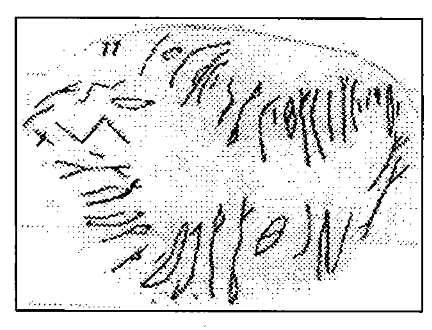
(١) كحالة. مرجع سابق، ج ٤، ص ٢٣١.

(٢) WSIJ, op. cit, p. 124.

(٣) HST, op. cit, p. 11.

(٤) HIN, op. cit, p. 308.

النقش رقم (77):



L ‘bd bnġṯ bn whblh bn n ‘mn ḏ ’l sb wṣyr mndy rn (ḫ) ’nšj fhlt slm.

القــراءة: ل ع ب د ب ن غ ث ب ن و هـ ب ل هــ ب ن ن ع م ن ذأل س ب وص ي ر م ن د ي ر ن (خ) أ ن ش ج ف هـ ل ت س ل م.

القـراءة العربيـة: النقش لعبد بن غوث بن وهب الله بن نعمان من قبيلة سب، وعاد من ندي بعد أن جفت مياهها. فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 2 [(١)]: تذكر قبيلة سب لأول مرة في النقوش الصفوية.

سبطت (سبطة)[(٢)]: لم يرد نقش خاص بهذه القبيلة، ولكن عُثر على اسمها في نقش بالصحراء الأردنية في البرقع (**WH 1700a**). كما ورد ذكر اسمها في النقش (**WH 2909**) وفي النقش (**LP (1190**، ولا يعـرف هل هو اسم علم؟ أم اسم قبيلة[(٣)].

وورد الاسم في نقوش عرب الصفا **15** مرة[(٤)].

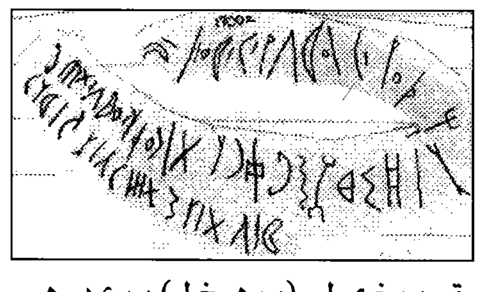
---

(١) (صورة النقش plate 2) WH, op. cit, p.52.

(٢) سبط: السبط: المسترسل نقيض الجعد. ورجل سبط: الطويل الجسم. مطر سبط: أي مطر كثير. والسباطة" الكناسة: الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس به المنازل. والسَّبَطُ: الرطب من الحلي. الأسباط: الأحزاب، أو الفرقة. سبط: اسم قبيلة. ابن منظور، ج٦، ص ١٥٤. الفيروزآبادي، ص ٦٦٩.

(٣) WH, op. cit, pp. 273, 421.

(٤) HIN, op. cit, p. 308.



النقش رقم (1700a):

L n ‘mn bn ysm ‘l bn y‘d ḏ ’l ḍf w’šrq bhyl b ‘d hn ‘m snt ḥrb hmlk ’l sbṭt fhlt slm.

القــراءة: ل ن ع م ن ب ن ي س م ع ل ب ن ي ع د ذأل ض ف و أ ش ر ق ب خ ي ل (ب هـ خ ل) ب ع د هـ ن ع م س ن ت ح ر ب هـ م ل ك آل س ب ط ت ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لنعمان بن يسمعيل بن يعد من قبيلة ضيف، وذهب باتجاه الشرق مع الخيول يتبع الماشية وهي ترعى سنة حارب الملك قبيلة سبطت، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من الرجم رقم **21**(١): قبيلة سبطت.

سعد(٢)، ورد اسم هذه القبيلة في ثلاثة نقوش: أحدها نقش النمارة بسوريا (**c4389**). ونقشان في شمال الجزيرة العربية في الشاظي (يوسف عبد الله **41**، و**56** ب)(٣).

ورد (سعد) كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من ثلاث مئة مرة.

وورد في اللحيانية بلفظ سعد، وسعدال (سعدله **CIK 1313**)، وفي الثمودية (**JST 168**)، وفي المعينية (**R 3022\1**)، وفي السبئية (**c896**)(٤)، وورد في العربية كثيراً كاسم قبيلة واسم علم.

وورد كاسم علم في الثمودية عند الذييب (س ع د **9**، **19**، **49**)(٥).

وفي اللحيانية كاسم علم أيضاً لدى أبي الحسن في النقوش (**28**) و(**66**)(٦).

وقد ورد الاسم سعد، والسعد بصورة واسعة كقبائل وبطون وأفخاذ(٧).

---

(١) (صورة النقش plate 33) WH, op. cit, p.273.

(٢) سَعَد: صنم كانت تعبده العرب في الجاهلية، والسعد: اليُمن وهو نقيض النحس. ابن منظور، ج٦، ص٢٦٢. والفيروزآبادي، ص ٢٨٨.

(٣) HST, op. cit, p. 11.

(٤) HIN, op. cit, p. 318.

(٥) الذييب. نقوش ثمودية، ص ٣٢، ٤٠، ٦١.

(٦) أبو الحسن. مرجع سابق، ص ١١٣، ١٩٢.

(٧) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٥١٢- ٥٢٠.

سعدال: سكنت هذه القبيلة بسوريا قرب النمارة، وفي وادي غرز. وورد اسمها في النقش (WH (1141 ، كما ورد سعدال كاسم علم في نقوش عرب الصفا عشرات المرات، منها (WH 1039)، و(c494)[1] (WH 114)، و CNSI (608) (641) (531).

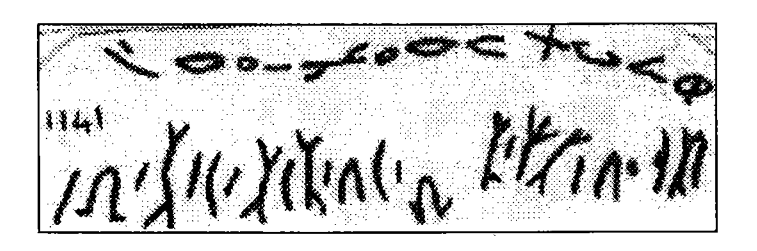
وفي الثمودية (TIJ 218, 755).

وفي المعينية (R 2771\1).

كما ورد أيضاً في السبئية واللحيانية والنبطية[2].

النقش رقم: (1141):

L ẓn'l bn 'b'ns bn ẓn'l ḏ 'l s ‘d'l wsrt sm‘ 'n ‘m.



القــــراءة: ل ظ ن أ ل ب ن أ ب أ ن س ب ن ظ ن أ ل ذال س ع د أ ل و س ر ت س م ع أ ن ع م.

القراءة العربية: النقش لظنئيل بن أبي أنس بن ظنئيل من قبيلة سعدال، وكان سماعه لأصوات خرافه ومعيزه يجلب له السرور.

التعليق: النقش من الرجم رقم 15[3].

---

(١) HST, op. cit, p. 11.

(٢) HIN, op. cit, p. 318.

(٣) (صورة النقش plate 24) WH, op. cit, p.204.

سلم[١] **(سالم)**:سكنت هذه القبيلة سوريا في منطقة النمارة وقصر البرقع بالأزرق، وعثر على نقش آخر يدعو لآل وأهل سالم بالسلامة والقبول من اللات، ويبدو أن الشخص كان أسيراً لديهم (**WH 135**). وورد الاسم كاسم علم في نقوش عرب الصفا (**WSIJ 23**) (**1123**) (**1900**) (**24**) (**313**) (**1413**) (**1198**): **WH**، وورد كاسم علم في المعينية (**GI(12531/1**) وفي اللحيانية (**JSLih 49\1**)، وفي الثمودية (**HTIJ41**)[٢]، وفي العربية أيضاً ما زال مستعملاً حتى وقتنا الحاضر.

وسالم فخذ يعرف ببوسالم، من بوشيخ، وسالم بطن من ثقيف بالطائف، وسالم بطن من جذام من لخم من القحطانية. وسالم بطن من حرب وفرع من آل زعيل، وفخذ من آل فاطمة. وسالم بن عوف بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية[٣].

سلمان[٤]: عُثر على موطنها في قاع الغول بالأردن، وعثر على نقش قصير- **c 1151**)[٥].

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا وفي اللحيانية، والثمودية،والسبئية والقتبانية[٦].

بنو سلمان: بطن من بهتة من سليم من العدنانية[٧]. وسليمان فرع من أجشم إحدى القبائل المهمة في نجران والجوف، وبنو سليمان عدة قبائل وعشائر وبطون انتشرت في بلاد الشام، والجزائر، ومصر، ونجد[٨].

(١) **السلم**: المسالم أو المسالمون. وتسالموا: تصالحوا. ابن منظور، ج٦، ص ٣٤٤.
(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٢٠، ٣٢١.
(٣) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٤٩٦، ٤٩٧.
(٤) **سَلْمان**: اسم جبل واسم رجل. ابن منظور، ج ٦، ص ٣٤٩.
(٥) HST, op. cit, p. 11.
(٦) HIN, op. cit, p. 326.
(٧) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٢٧٢.
(٨) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٥٤٧- ٥٤٩.

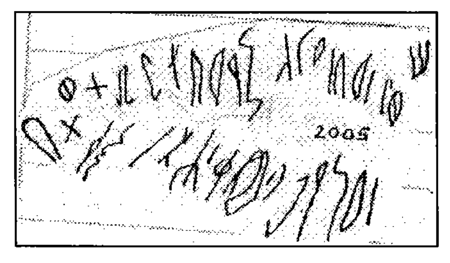
شام [١]: ورد ذكر هذه القبيلة في مواطنها في سوريا في هجر الهلا والزالف (743 ,2558 ,847 .) C، ولقد ورد اسمها كاسم مكان في نقوش عرب الصفا في النقش (c 2553). وربما قصد بها دمشق.

كما ورد كاسم علم[٢].

شددت وشدت (شدة)[٣]: استوطنت هذه القبيلة بالقرب من البرقع في الصحراء الأردنية وفي سوريا بوادي الشام، وعثر على اسمها في النقوش (WH 2005) و(c 3194).

وأما شدد فقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 29 مرة.

وشددت 33 مرة[٤].



النقش رقم (2005):

L mġyr bn mṣqn d̲ ʼl šdt

wtẓr hsmy fhb ʻl smn rw ḥ.

القراءة: ل م غ ي ر ب ن م ص ف ن ذ أل ش د ت و ت ظ ر هـ س م ي ف هـ ب ع ل س م ن ر و ح.

القراءة العربية: النقش لمغير بن مصقم من قبيلة شدت، وكان يراقب هطول الأمطار، فيا بعل سمين حقق حلمه.

التعليق: النقش من الرجم الملحق بالرجم رقم 9 [٥].

---

(١) شأم: الشؤم: خلاف اليُمْن. ويقصد بها بلاد على مشأمة القبلة أي تياسروا أي أخذوا الشمال. والشؤم: قلة الحظ. ابن منظور، ج٧، ص ٧-٨. الفيروزآبادي، ص ١١٢٥.

(٢) HIN, op. cit, P. 337.

(٣) شدد: الشدة والصلابة، وهي نقيض اللين. وشد: قوي. وشددت الشيء: أي أوثقته. وشد في العدو أي أسرع وعدا. ابن منظور، ج٧، ص ٥٤، ٥٥.

(٤) HIN, op. cit, p. 343.

(٥) (صورة النقش plate 38) WH, op. cit, p.310.

شمة[١]: ذكر اسم هذه القبيلة في النقش رقم (WH 1867\a) في الصحراء الأردنية بالقرب من منطقة البرقع.

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا 137 مرة، وأيضاً ورد في اللحيانية، والثمودية، والمعينية[٢].

وشمة: بطن من العرب من أحلاف آل ربيعة عرب الشام[٣].

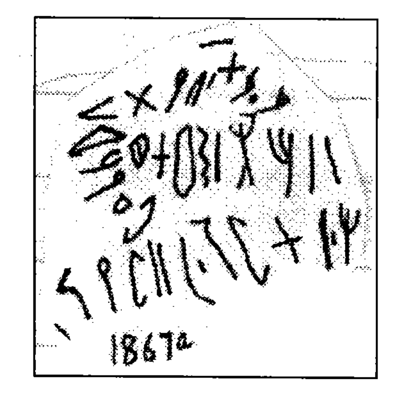
وشمة: بطن من آل مرة، من القحطانية، منازلهم ببلاد الشام.

وأيضاً يوجد بطن لهم بالديار المصرية، من أحلاف بني زهير[٤].

النقش رقم (a 1867):

L ġyr'l bn ġrt bnḏ ll ḏ 'l šmt wr

'y hmsty snt (h) '(b)l (?).



القراءة: ل غ ي ر أ ل ب ن غ ر ت ب ن ذ ل ل ذ أ ل ش م ت و ر ع ى هـــ م س ت ي س ن ت (هـ) ع(ب) ل (؟).

القراءة العربية: النقش لغيرئيل بن غيرت بن ذليل من قبيلة شمة، ورعى في منطقة همستي سنة... (؟).

التعليق: النقش من الرجم رقم 25 [٥].

---

(١) شمت، الشماتة: فرح العدو. وقيل: الفرح ببلية العدو. ابن منظور، ج٧، ص ١٨٧.
(٢) HIN, op. cit, p. 356.
(٣) القلقشندي، مرجع سابق، ص ٢٨١.
(٤) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٦٠٦.
(٥) (صورة النقش plate 17) WH, op. cit, p.292.

صار (صور)[١]: عُثر على اسم هذه القبيلة في سوريا بوادي الغرز والحفنة في النقش (4772 c 3686,)[٢]. وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا **16** مرة[٣].

صبح[٤]: ورد ذكر اسم هذه القبيلة كثيراً في سوريا على نقوش بالقرب من النمارة وفي الأردن في وادي مقاط والجاثوم وقاع العبد.

منها: **(WH 3420)**، **(c4443)**، **(NST 3)**[٥]، **(WSIJ 59)** وكان الاسم في بعض النقوش مسبوقاً بذال، وفي البعض الآخر بالأداة أل[٦]. وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من **100** مرة، وأيضاً ورد كاسم علم في الثمودية والمعينية والقتبانية والسبئية[٧].

وبنو صبح: بطن من القحطانية يعرفون ببني الحبابة. وبنو صبح: بطن من كهل من العدنانية[٨].

وصُبح: بطن من بني ميمون من حرب بالحجاز، يقيمون في جبل صبح وبدر، وينقسمون إلى عدة فخوذ كثيرة[٩].

(١) **صار الأمر إلى كذا صيراً ومصيراً**: الموضع تصير إليه المياه. الفيروزآبادي، ص ٤٢٧.

(٢) HST, op. cit, p. 12.

(٣) HIN, op. cit, p. 364.

(٤) **صبح**: الصبح: أول النهار. والصُّبْحُ: الفجر. والصباح: نقيض المساء. والمِصباح من الإبل: الذي يبرك في معرَّسه فلا ينهض حتى يصبح وإن أُثير. الصَّبُوحُ: الخمر. وصَبوح الناقة: قدر ما يحتلب منها صبحاً. ويوم الصّباح: يوم الغارة. والصَّبَحُ: بريق الحديد. ابن منظور، ج٧، ص ص ٢٧١- ٢٧٤.

(٥) HST, op. cit, p. 12.

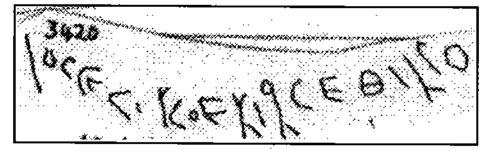
(٦) الروسان. مرجع سابق، ص. ص ٣٢٦- ٣٢٧.

(٧) HIN, op. cit, p. 365.

(٨) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٢٨٥، ٢٨٦.

(٩) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٦٢٩.

النقش رقم (3420):



L ‘rm bn hb ḏ ’l ṣbḥ wlh rjm.

القــــراءة: ل ع ر م ب ن هـ ب ذأل ص ب ح و ل هـ ر ج م.

القراءة العربية: كتب هذا النقش من أجل عريم بن هب من قبيلة صبح، والرجم له (وهذا القبر له).

التعليق: النقش من الرجم رقم 46 [١].

صح[٢]**:** ورد اسم هذه القبيلة مرة واحدة في مجموعة فؤاد سفر «نقوش من وادي حوران» وهو النقش رقم: 7: (لعول بن يقرب ذأل صح) أي: (لعويل بن يقرب من قبيلة صح)[٣].

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا[٤].

كما ورد اسم قبيلة الصايح وموطنها بغداد وكركوك وتتقسم إلى عدة أفخاذ[٥]. ويذكر جواد علي أن آل صايح: عشيرة معروفة في العراق[٦].

صعد[٧]**:** ورد اسم هذه القبيلة لأول مرة في نقوش عرب الصفا بلفظ (ذال ص ع د) وكتبت مرة قبيلة صعد والأخرى قبيلة صاعد.

---

(١) (صورة النقش plate 60) WH, op. cit, p.480.

(٢) **صحح:** الصَّح والصحة: خلاف السقم، وذهاب المرض، وقد صح فلان من علته واستصح، وصحَّ الشيء: جعله صحيحاً. ابن منظور، ج٧، ص ٢٨٧، ٢٨٨.

(٣) سفر. مقالة سابقة، ص ١٨.

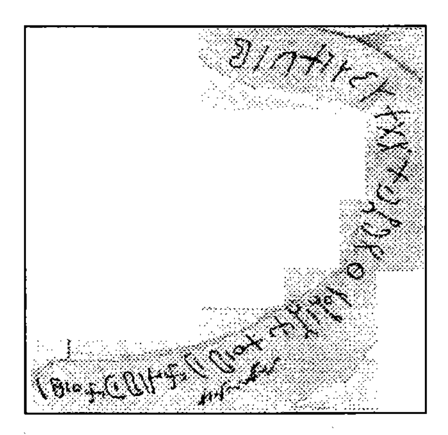
(٤) HIN, op. cit, p. 367.

(٥) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٦٢٨.

(٦) جواد. مرجع سابق، ج٣، ص ١٤٩.

(٧) **صعد:** صَعِدَ معناها رقى وعلا. والصعود ضد الهبوط. الفيروزآبادي، ص ٢٩٣. والصَّعُود: هي العقبة الكؤود. والصعود: هو المشقة في الارتقاء إلى أعلى. ابن منظور، ج٧، ص ٣٤٢.

النقش رقم (388):



القــراءة: ل م ن ع ت ب ن م ل ك ت ب ن م ن ع ت ذأل ص ع د و خ ر ص ب ن ت أ خ ت هـ ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: لـ منعت بن ملكت بن منعت من قبيلة صعد، وذهب للبحث عن بنت أخته، فيا اللات امنحيه السلامة.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع(١).

صلم(٢)**:** ذكـر اسم هذه القـبـيلة مـرة واحـدة في نقش عـثـر عليـه في شـمـال الجـزيرة العـربيـة في بدنة: (ل عـمـر بن أسـد؟ ووجم عل يمن وعل فص أل ذال صلم) (يوسف عـبـد الله 4 أ): (لعـمـر بن؟؟ ورجم على يامن وعلى فصـئيل من قبيلة صلم)(٣).

ولقد ذكر كاسم علم في نقوش عرب الصفا(٤).

وأيضاً ورد لدى أبي الحسن (26) لوحة (4) كتمثال أو شيء ما قدم للمعبود(٥).

(١) علولو. رسالة سابقة، ص ١٤٥، (صورة النقش ص ٢١٠).

(٢) صلم: صلم الشيء صلماً: قطعه من أصله. والصلمُ: قطع الأذن والأنف من أصلهما. والصلمُ: القطع المستأصل، فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الذليل المهان. ابن منظور، ج٧، ص ٣٩٥.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٢٧، ٣٢٨.

(٤) HIN, op. cit, p. 374.

(٥) أبو الحسن. مرجع سابق، ص ١٠٩- ١١١.

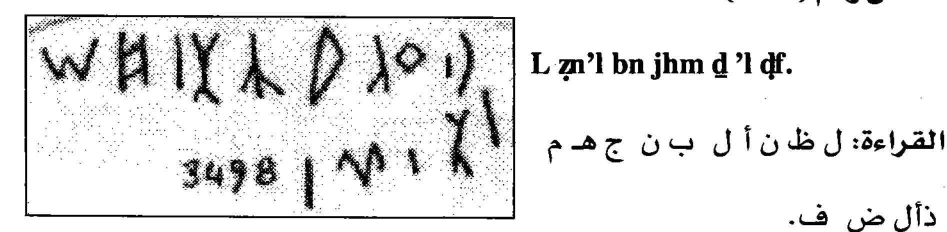
ضيف[1]: ورد اسم هذه القبيلة في أربعة وخمسين نقشاً عثر عليها في أماكن كثيرة بين تل العبد والجاثوم والبرقع في الأردن، ووادي مقاط، وجفنة وقبر ناصر ووادي غرز وجبل سيس في سوريا. وأيضاً في شرق الصحراء الأردنية[2].

ويرد اسم قبيلة ضيف بأوزان مختلفة على أساس أنها أسماء لقبائل عربية مثل:

- ضياف: بطن من أرحب بن بكيل من همدان بن قحطان[3].
- الضيوفة: بطن من الخميسان من بني عطية في شمال المملكة وجنوب الأردن[4]. ورد اسم آل ضف في نقوش كثيرة منها:

WH (15) (2) (1) (19) (1849) (16) (1692) (1698) (2042)

النقش رقم (3498):



L ẓn'l bn jhm ḏ 'l ḍf.

القراءة: ل ظ ن أ ل ب ن ج هـ م ذ أ ل ض ف.

القراءة العربية: النقش لظنأل بن جهم من قبيلة ضيف.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**[5].

(١) ضيف: ضفت الرجل ضيفاً، وتضيفته: نزلت به ضيفاً وملت إليه. ابن منظور، ج٨، ص ١٠٧. الفيروزآبادي، ص ٨٣.

(٢) HST, op. cit, p. 12.

(٣) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٢٧١.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٣٢.

(٥) (صورة النقش plate 16) WH, op. cit, p. 488.

النقش رقم (H 35) 38:



L nẓr bn wrl bn ’ys bn qn’l ḏ ’l ḍf.

القــراءة: ل ن ظ ر ب ن ور ل ب ن أ ي س ب ن ق ن أ ل ذ أ ل ض ف.

القــراءة العـربيـة: النقش لنظر بن ورل بن قنأيل من قبيلة ضيف.

التعليق: النقش من الجثوم(١).

النقش رقم (630):

L q ḥš bn j ‘[d] ḏ l ḍf.

القـــراءة: ل ق ح ش ب ن ج ع (د) ذأل ض ف.

القراءة العربية: النقش لقحش بن جع [د] من قبيلة ضيف.

التعليق: النقش من موقع H (٢).

النقش رقم (21):

L nṣr bn whb’l ḏ ’l df mn ’l qn’l.

القــراءة: ل ن ص ر ب ن و هـ ب أ ل ذال ض ف م ن أ ل ق ن أ ل.

القراءة العربية: النقش لنصر بن وهبأل من قبيلة ضيف من عشيرة قنأل.

التعليق: النقش من الرجم رقم 1 (٣): ربما كان قنأل عشيرة من عشائر قبيلة ضيف.

ورد أيضاً ذكر قبيلة ضيف لدى علولو النقش رقم (73) (149)(٤).

وورد ذكر القبيلة أيضاً لدى عواد: (ال ض ف، هـ ض ي ف) (130، 46)(٥).

---

(١) WSIJ, op. cit, p. 11.

(٢) (صورة النقش p 555) CNSI, 0p. cit, p. 319.

(٣) (صورة النقش plate 1) WH, op. cit, p.38.

(٤) علولو، رسالة سابقة، ص ٥٠ - ٧٥.

(٥) عواد، رسالة سابقة، ص ٢١٨.

طي[١]**:** ذكر كلارك اسم هذه القبيلة في نقوش كثيرة:

C:(1004) ،(5089) ،(2795) : CNSI (1046) ،(1011).

ويرى هاردنج أنها كانت قبيلة صغيرة من عرب الصفا.

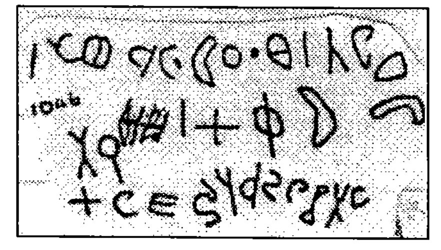
وربما كان اسم هذه القبيلة البدوية التي كان أفرادها من رعاة الإبل في المناطق السورية مرادفاً لاسم قبيلة طيئ العربية المعروفة[٢].

وجدير بالذكر أن هناك نوعاً من الغموض يحيط بالمعلومات عن هذه القبيلة وعلاقتها بقبيلة طيئ المعروفة.

ويبدو أن قبيلة طيئ التي نحن بصددها هي من قبائل الجزيرة إحدى المحافظات السورية، وتعتبر القبيلة الثانية من حيث المكانة وعراقة النسب، وفي سورية تأتي قبيلة طيئ من حيث النفوذ بعد قبيلة شمَّر[٣].

أما قبيلة طيئ التي تقطن الجزيرة العربية فهي قبيلة كبيرة ذات بطون كثيرة عددها ابن حزم بصورة مفصلة[٤].

النقش رقم (1046):



L swd bn mj wlh

rjm mqtl ṭy’ tr ḥ fhdšr ṯ’r.

القراءة: ل س و د ب ن م ج و ل هـ ر ج م م ق ت ل ط ي أ ت ر ح ف هـ د ش ر ث أ ر.

القراءة العربية: النقش من أجل سود بن مج، وهذا رجمه، وقتله طيئ، ويا دشر اثأر له.

التعليق: النقش من موقع **P**[٥].

---

(١) **طيئ:** اسم قبيلة، والنسبة إليها طائي. وأطلق اسم طيئ على رجل طوى المناهل، أي اجتاز موارد المياه الواحد تلو الآخر. ابن منظور، ج٨، ص ٢٣٣.

(٢) CNSI, op. cit, pp. 149 ,150, 152.

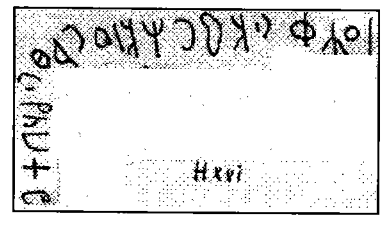
(٣) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٦٨٨.

(٤) ابن حزم. مرجع سابق، ص ٤٧٦.

(٥) (صورة النقش p. 581) CNSI, op. cit, p. 413.

عبد[1]، ورد في النقش (**WSIJ 682**) من تل العبد بالأردن اسم هذه القبيلة.
وفي النقش (**192**) **CNSI**.
كما ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا التالية: (**348**) (**297**) **WSIJ**.
وورد أيضاً كاسم علم في الثمودية انظر الذييب، نقوش قارا (**38- 61 - 99**).
(والذييب، نقوش ثمودية (**181**). وفي الذييب، نقوش نبطية (**54**)، (**86**)، (**120**).
والعباد: قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة.
والعبابيد: عشيرة سكنت في شمال شبه الجزيرة[2].

النقوش رقم (686a (HXVi:



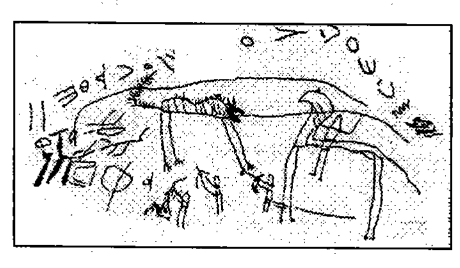
686 - a - L ‘ḏ q bn ’mr ḏ ’l ‘bd wbny hstr.

القــراءة: ل ع ذ ق ب ن أ م ر ذال ع ب د و ب ن ي هـ س ت ر.

القـراءة العـربيـة: النقش لعـذق بن آمـر من قبيلة عبد، وبنى الساتر.

التعليق: النقش من تل العبد: وجد على حجر واحد، واحتوى على اسم قبيلة عبد، وقبيلة مسكة[3].

النقش رقم (192):



[...] š bn ḥj bn s ‘d ḏ ’l ‘bd w ḥll.

القــراءة: ... س ب ن ح ج ب ن س ع د ذ أ ل ع ب د و ح ل ل.

القـراءة العـربيـة: النقش لـ (...) س بن حج بن سعد من قبيلة عبد، وحلل بهذا المكان.

التعليق: النقش من الموقع B[4].

---

(١) كلمة عبد تطلق على الإنسان إن كان مملوكاً أو حُراً. وعَبَدَ عِبادة، والعبادة هي الطاعة، وتَعَبَّدَ أي تنسَّك. الفيروزآبادي، ص ٢٩٦.
العبد: من العبودية، وهي الخضوع والتذلل. ابن منظور، ج٩، ص ١٠.

(٢) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٧١٨، ٧١٩.

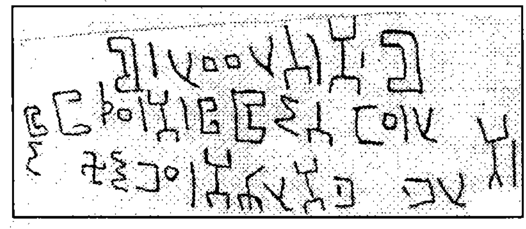
(٣) WSIJ, op. cit, p.94.

(٤) (صورة النقش p. 529) CNSI, op. cit, p. 215.

عبشت (عبشة)(١)**:** ورد اسم القبيلة في مدونة النقوش السامية في نقش رقم (**c 3262**) من منطقة العيساوي جنوب سوريا(٢)، وفي النقش (**Lp 349**)، وأيضاً في النقش رقم (**WH 1725 a**) من وادي مقاط في الأردن.

كما وردت في نقوش عرب الصفا كاسم علم (**WH 299 b**). وعبشة بطن من القحطانية بطن من وادعة(٣).

النقش رقم (424):



L's bn bn's d̠ 'l 'bšt fmrd

'l 'l rm fhb 'l smn 'lh s'' slm.

القراءة: ل أ س ب ن ن ب أ س

ذ ا ل ع ب ش ت ف م ر د ع ل

أ ل ر م ف هـ ب ع ل س م ن أ ل هـ س ع ع س ل م.

القراءة العربية: النقش لأس بن نبأس، من قبيلة عبشت، وثار على أ ل ر م، فيا بعل سمين اله سعع امنحه السلامة.

التعليق: النقش من موقع **F**(٤).

عذل(٥)**:** ورد اسم هذه القبيلة في موطنها وهو سوريا والأردن، وعثر على نقشين الأول بسوريا بجبل سيس(**c2795**)، والثاني في الأردن في الأجفايف (**HcH 102**)(٦).

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا خمس مرات(٧).

عذال من القبائل العربية في الجزيرة العربية، والعذاذلة: إحدى عشائر الصلبة(٨).

---

(١) عبش: العبش هو الغباوة، والعبش أيضاً الصلاح في كل شيء.
وتقول العرب: الختان عبش للصبي، أي صلاح له. ابن منظور، ج٩، ص ٢١.
العبش: الصلاح في كل شيء، اعبشوا الصبي، أي أصلحوه بالختان. والعبشة معناها الغفلة. الفيروزآبادي، ص ٥٩٧.

(٢) CNSI, op. cit, p. 151.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٣٥.

(٤) CNSI, op. cit , p. 270.

(٥) **العَذَلُ**: الملامة. واعتذل وتعذل: مثل الملامة. وأيام عُذُلٌ: شديدة الحر. وامرأة عذول: كثيرة اللوم. وقد قيل لشعبان: عاذلٌ. ابن منظور، ج٩، ص ١١١. الفيروزآبادي، ص ١٠٣١.

(٦) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٣٥، ٣٣٦.

(٧) HIN, op. cit, p. 413.

(٨) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٧٦٧.

عمرت، عمرة[١]: ورد اسم هذه القبيلة في كثير من النقوش منها: نقوش رجم هاني (HcH 194, 191). ونقوش من وادي الشام ومن دير الكهف ومن منطقة البرقع وقاع العرقدية[٢]. ويؤكد انتشار هذه القبيلة أنها ربما كانت قبيلة شبه مستقرة في المناطق الشمالية في الأردن، ويوجد في متحف الأردن في إربد النقش رقم (أ 3003) ونقشان في المتحف الأردني بعمان (J 13952)، (J 1397)[٣].

ولقد ورد اسم عمرت كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 40 مرة.

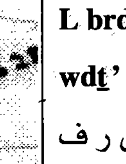
كما ورد بالثمودية والمعينية والقتبانية والسبئية[٤].

وبنو عمارة: بطن من جذام[٥].

والعمارات: عشيرة من عنزة، تمتد منازلها على شاطئ الفرات شمالاً إلى حدود النفود جنوباً. وتتقسم العمارات إلى: الجبل والدهامشة.

والعمارات من الدهامشة من حماة[٦].

النقش رقم (628):



L brd bn ṣrf ḏ 'l 'mrt

wdṯ' bntj nẓrn rb'l.

القــراءة: ل ب ر د ب ن ص ر ف ذأل ع م ر ت و د ث أ ب ن ت ج ن ظ ر ن ر بأ ل.

القراءة العربية: النقش لبرد بن صرف من قبيلة عمرت، وقضى فصل الربيع مع حيواناته التي تلد تحت (نظر) مراقبة المعبود ربأل.

التعليق: النقش من الموقع H[٧].

---

(١) عَمَر: يعمره عماراً: جعله آهلاً، ومكان عامر: ذو عمارة. وأعمرت الأرض: وجدتها عامرة. وعَمِرَ فلان: أي كبر. ابن منظور، ج٩، ص ٣٩٢، ٣٩٣.

(٢) CNSI, opcit, p. 151.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٣٦- ٣٣٩.

(٤) HIN, op. cit, p. 437.

(٥) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٣٤.

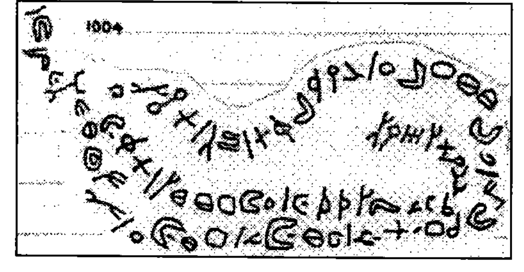
(٦) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٨٢١، ٨٢٢.

(٧) CNSI, op. cit, pp. 318- 319. (صورة النقش p. 555)

عـمن(١): ورد اسم هـذه القـبـيلة في نقـشين، الأول في قـاع أبـي الحـصين (1004)، والآخر في منطقة بدنا (Jas 23)(٢).

ولقد ورد كاسم علم أكثر من 10 مـرات في نقوش عـرب الصـفـا، وفي الثمـودية مرتين(٣).

النقش رقم (1004):



L mlk bn ’ ḥwḍ ḏ ’l ‘mn wjl smn wrl snt rjy mklrm wwjm ‘l syd mqtl fhlt ṯ’r mn qtlh wwjm ‘l bn ddh msby sbyt hṭy’

القـراءة: ل م ل ك ب ن أ ح و ض ذأل ع م ن و ج ل س م ن و ر ل س ن ت ر ج ي م ك ل ر م و و ج م ع ل س ي د م ق ت ل ف هــ ل ت ث أ ر م ن ق ت ل هــ و و ج م ع ل ب ن د د هــ م س ب ي س ب ي ت هــ ط ي أ.

القـراءة العـربيـة: النقش لملك بن أحـوض من قـبـيلة عـمن، وكـان يجـمع شـحم السحلية الورليـة في السنة التي هرب فيها من الرومان، وحـزن على سيد الذي قُتل، فيا اللات اثأري له ثأراً دموياً ممن قتلته، وحـزن على ابن خاله الذي وقع في أسـر طيئ.

التعليق: النقش من موقع P(٤).

---

(١) عمن: عمنَ وعمِن: أقام. والعمن: المقيمون في مكان، ومنه اشتق عُمان: دام على المقام بعُمان. العَمِينة: أرض سَهلة، يمانيـة. وعُمـان: بلد. وفي الشـام: عَمـان. وقيل: عُمـان: اسم رجل، وبه سمي البلد. وأعمن وعمن: أتى عُمـان. والعمـانيـة: نخلة بالبصـرة: ابن منظور، ج٩، ص ص ٤٠٧- ٤٠٨.

(٢) CNSI, op. cit, p. 151.

(٣) HIN, op. cit, p. 441.

(٤) (صورة النقش p. 579) CNSI, op. cit, p. 402.

عوذ[1]: عُثر على اسم هذه القبيلة في نقوش بالقرب من النمارة وجبل سيس والعيساوي والزالف وقبر ناصر في سوريا والجاثوم والأجفايف والتابلاين والبرقع ورجم قاع الغول وقاع العبد في الأردن. (ورد هذا الاسم 28 مرة قرب هذه المواقع). وتنقسم النقوش التي ورد فيها اسم القبيلة إلى ثلاثة أقسام:

- نقوش كتبها أبناء القبيلة مثال: C: (320) (638) (740), WH(163) (996), Lp (325), WSIJ (39) (74) (80) (206).

- نقوش كتبها أعداء القبيلة مثال: WH (960) (1144) (2953) - LP (644) (540) .

- نقوش كتبها أشخاص ذكروا أنسابها وحوادث تاريخية حدثت لقبيلة عوذ في الحرب والسلم[2].

وورد اسم هذه القبيلة أيضاً كاسم علم أكثر من 100 مرة في نقوش عرب الصفا، ومرتين في اللحيانية، ومرتين في الثمودية، ومرة واحدة في السبئية[3]، وبنو عوذ من الأزد من القحطانية، وبنو عويذ من عبس من قيس عيلان من العدنانية، وبنو عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس[4].

النقش رقم (1144):

L ḫrj bn s ʻd ḏ ʼl ʻwḏ

القراءة: ل خ ر ج ب ن س ع د ذأل ع و ذ.

القراءة العربية: النقش لخارج بن سعد من قبيلة عويذ.

التعليق: النقش من الرجم رقم 15 [5].

---

(١) العوذ: اللجوء والاعتصام، وتطلقه العرب على الشيء الذي ينكرونه ويهابونه. ابن منظور، ج٢، ص ٩٢٣- ٩٢٤.

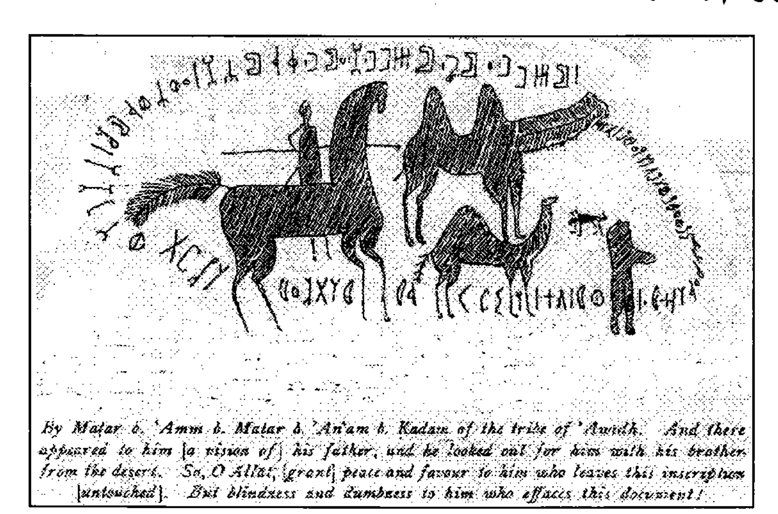
(٢) HST, op. cit, p. 14.

(٣) HIN, op. cit, p. 448.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج٢، ص ٨٥٥.

(٥) (صورة النقش plate 24) WH, op. cit, p.205.

النقش رقم (325):



By Maṭar b. ʿAmm b. Maṭar b. ʾAnʿam b. Kadam of the tribe of ʾAwidh. And there appeared to him [a vision of] his father, and he looked out for him with his brother from the desert. So, O Allāt, [grant] peace and favour to him who leaves this inscription [untouched]. But blindness and dumbness to him who effaces this document!

القراءة: ل م ط ر ب ن ع م ب ن م ط ر ب ن أ ن ع م ب ن ق د م ذأل ع و ذ و د م ي ل هـ أ ب هـ و خ ر ص هـ م ع أ خ هـ م م د ب ر ف هـ ل ت س ل م و ل ع م ت هـ د ع ي هـ س ف ر و ع و ز و خ ر س ل ذ ي ع و ر هـ ح ط.

القراءة العربية: لمطر بن عمم بن مطر بن أنعم بن قدم من قبيلة عويذة، وقد ظهر له خيال أبيه ونظر هو إلى أبيه وأخيه القادمين من الصحراء، فيا اللات امنحي السلم لمن لا يلمس هذا النقش، ولتصيبي بالعمى من يخربه.

التعليق: النقش من العيساوي[1].

عوم[2]: عثر على اسم هذه القبيلة في سورية بمنطقة الزالف (**c 2481**)، ويلاحظ أن الاسم مسبوق بالأداة آل[3].

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا (**c 3054**)[4].

---

(١) LP, op. cit, pp. 80- 81.

(٢) عوم: العام: الحول يأتي على شتوه وصيفه، والجمع: أعوام. العَوْمُ: السباحة، والعُومةُ: ضرب من الحيَّات بعُمان. والعوَّام: رجلٌ. وعوام: موضع. وعائم: صنم كان يعبد في الجاهلية. ابن منظور، ج٩، ص ٤٨٣، ٤٨٤.

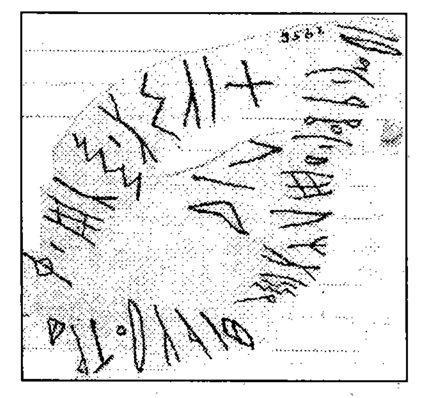
(٣) HST, op. cit, p. 14.

(٤) HIN, op. cit, P. 449.

عون(١)**:** ورد اسم هذه القبيلة في النقش (**Lp 160**)، وعثر عليه في سوريا في الحفنة بوادي الشام.
كما ورد كاسم علم على شخص في الثمودية(٢).
والعون: عشائر تنتسب إلى بني سعيد من الفرات.
وعون: قبائل تنتسب لعرب الحجاز. والعون: فرقة من عشائرجبل الدروز في سوريا.
عون: بطن من تميم، يقيمون في نجد. وعون: بطن من قبيلة مطير(٣).

غشي(٤)**:** موطن هذه القبيلة في صحراء الأردن، ورد اسمها في نقشين، الأول في وادي مقاط (**WH 3562**)، والآخر باسم أحد أفراد عائلة غشي (**WH 2010**).

النقش رقم (3562):



L m ‘n bn y$\underline{t}$ ‘bn ‘ ts $\underline{d}$ ’ l fšy

(or ġšy) wld hm’ zy wqnṭh šn’ fhlt slm.

القـراءة: ل م ع ن ب ن ب ن ي ث ع ب ن ع ط س ذأل ف ش ي (أو غ ش ي) و ل د هـ م ع ز ي و ق ن ط هـ ش ن أ ف هـ ل ت س ل م.

القـراءة العـربيـة: النقش لمعن بن يثع بن عطس من قـبيلة فـشي (أو غـشي) وولدت المعزة الرضيع الذي أخذه الأعداء، فيا اللات سلم.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**(٥).

---

(١) العون، عون، تعاوناً: أعان بعضنا بعضاً. والمعونة: الإعانة. ابن منظور، ج٩، ص ٤٨٥.
(٢) HIN, op. cit, p. 449.
(٣) كحالة، مرجع سابق، ج٢، ص ٨٦٢، ٨٦٣.
(٤) غشا: الغشاء: الغطاء. غشيت الشيء تغشية إذا غطيته وعلى بصره وقلبه، والغشاوة: ما غشي القلب من الطبع. الغاشية: القيامة. الغاشية: النار. والغاشية: غطاء السرج. الغاشية: الداهية من خير أو شر أو مكروه. ابن منظور، ج١٠، ص ٧٦، ٧٧.
(٥) (صورة النقش plate 62) WH, op. cit, p.495.

غمت (غمة)[١]: ورد اسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية في منطقة بدنة (يوسف عبد الله 3)، ويلاحظ عدم وضوح الجزء الأخير من النقش[٢].

غير[٣]: ورد اسم هذه القبيلة في نقش عثر عليه في الأردن في منطقة تل العبد (**WSIJ 730**)[٤].

ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من **40** مرة[٥].

وبنو غيرة: بطن من ثقيف، من هوازن، من العدنانية.

وغيران: فخذ من الحديديين في حلب.

وغيرة بن ذُهل: بطن من قضاعة من القحطانية[٦].

فارت (فرت)[٧]: ورد ذكر هذه القبيلة في نص قصير (**c 4037**) عثر عليه في سوريا في قلعة الوسم[٨].

فرث[٩]: ورد اسم هذه القبيلة في صحراء الأردن في منطقة الجفايف وحرة الرجال والجاثوم[١٠] في النقوش التالية:

C:(2576) HCH: (108) (137) WSIJ (58) (241)

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا كثيرة مرات كثيرة [١١].

والفرث من بني عجل وهم بطن من بكر من العدنانية[١٢].

وربما أن فرث وفارت هما قبيلة واحدة.

---

(١) **غمم**: الغم: واحد الغموم، والغم: الكرب. ويقال: إنه لفي غمة من أمره، أي: لبس ولم يهتد له. والغمي: الشديدة من شدائد الدهر. وليلة غماء: آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لأن أمرها ستر فلم يُعلم أمن المستقبل هي أم من الماضي. ابن منظور، ج١٠، ص ١٢٧.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٤٣.

(٣) **غير**: التهذيب. وقيل: غير بمعنى سوى. وتغير الشيء عن حاله: تحول وتبدل. والغير: الدية تعطى لدم القتيل. ابن منظور، ج١٠، ص ١٥٤- ١٥٦.

(٤) WSIJ, op. cit, p. 101.

(٥) HIN, op. cit, p. 460.

(٦) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ٩٠٢.

(٧) **فرت**: الفرات: أشد الماء عذوبة. ابن منظور، ج١٠، ص ٢٠٧.

(٨) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٤٤.

(٩) **فرث**: الفرث: التفتيت، والفرث: الركوة الصغيرة. وجبل فريث: ليس بضخم صخوره، وهو أصعب الجبال. ابن منظور، ج١٠، ص ٢٠٨.

(١٠) HST, op. cit, p. 14.

(١١) HIN, op. cit, p. 465.

(١٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٤٤.

النقش رقم (W 76) 241:

Ls ‘t̲ m bn ’bgr bn‘md̲ ’l frt̲ wwlh ‘l ’bh.

القــراءة: ل ش ع ث م ب ن أ ب ج ر ب ن ع م ذ أل ف ر ث و و ل هـ ع ل أ ب هـ.

القراءة العربية: النقش لشعثم بن أبجر بن عمذ من قبيلة فرث، ووله على أبيه.

التعليق: النقش من الجثوم(١).

فسرن(٢): ورد كاسم قبيلة مرة واحدة في النقش (c 5287) في الأردن في حرة الرجال(٣).

فضج(٤): ورد اسم هذه القبيلة مرة واحدة في نقش (HcH 151)، عثر عليه في الجفايف (H 5) بالأردن(٥).

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 20 مرة. وفي اللحيانية مرتين، وفي الثمودية مرة واحدة(٦).

قدم(٧): ورد ذكر قبيلة قدم مع قبيلة أخرى «قبيلة هرم» في النقش رقم (Lp 435) الذي عثر عليه في موطن هذه القبيلة في موقع العيساوي(٨).

وورد كاسم علم على شخص في نقوش عرب الصفا أكثر من 100 مرة، وفي الثمودية 5 مرات، وفي المعينية والسبئية(٩).

وبنو قدامة: بطن من جرم من قضاعة من القحطانية(١٠).

---

(١) WSIJ, op. cit, p. 42.

(٢) فسر: الفَسْرُ: البيان، فسر الشيء يفسره تفسيراً وفسره: أبانه. ابن منظور، ج١٠، ص ٢٦١.

(٣) HST, op cit, p. 14.

(٤) **فضج**: انفتح. وانفضج الأفق إذا تبين. ابن منظور، ج١٠، ص ٢٧٦.

(٥) HST, op. cit, p. 14.

(٦) HIN. op. cit, P. 468.

(٧) قدم: في أسماء الله تعالى: المقدم، هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها. والقدم: العتق مصدر القديم. والقِدم: نقيض الحدوث. والقَدَم: السبقة في الأمر. ابن منظور، ج١١، ص ٦٤.

(٨) HST, op cit, p. 15.

(٩) HIN, op. cit, P. 478.

(١٠) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٥٦، كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ٩٤٠.

النقش رقم (435):

1 By Garam-'el b. Dhi'b b. Kaun. And the torrent in the year in which the tribe
2 drove him away at the watering-place of camels So, O Allat, [give] peace!
3 of Kadam drove away the tribe of Harim.

القراءة: ل ج ر م أ ل ب ن ذأب ب ن ك ن و و س ق هـ هـ س ل ب ر أ ي ج م ل س ن ت و س ق أ ل ق د م أ ل هـ ر م ف هـ ل ت س ل م.

القراءة العربية: النقش لجرمأل بن ذئب بن كنو وقد جرفه السيل بعيداً في مكان سقاية الإبل في السنة التي طردت فيها قبيلة قدم قبيلة هرم، فيا اللات امنحي السلامة.

التعليق: النقش من العيساوي:قبيلة قدم من العيساوي بسوريا،وقبيلة هرم من الأجفايف بالأردن(١).

قشم(٢)**:** سكنت قبيلة قشم في الأردن وسوريا, وقد عُثر على نقوش باسمها، منها نقشان بالنمارة (C (4755 -4756) وجبل سيس (c 26)، ووادي غرز (c 1441)، وبالزالف (c 272)(٣)، وذكر كاسم علم في نقوش عرب الصفا(٤).

وظهر اسم هذه القبيلة في النقوش التالية: **(3561) (154) (2820) (2817) WH**

---

(١) LP, op. cit, p. 116.

(٢) القشْمُ، والقَشْمُ:اللحم المحمر من شدة النضج،والقَشَمُ:البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يحلو، والقِشم: المسيل الضيق في الوادي، أو في الروض. ابن منظور، ج١١، ص ١٧٥ . الفيروزآبادي، ص ١١٤٩، ١١٥٠.

(٣) HST, op. cit, p. 15.

(٤) HIN, op. cit, p. 483.

النقش رقم (3561):

L ’ṣr bn ‘ḏ bn ‘wḏ bn ’s ḏ ’l qšm.

القــراءة: ل أ ص ر ب ن ع ذ ب ن ع و ذ ب ن أ س ذأل ق ش م.

القراءة العربية: النقش لأصر بن عوذ بن عويذ من قبيلة قشم.

التعليق: النقش من الرجم رقم **46**[١].

النقش رقم (4):

L m(t)y bn ’(s) ḏ ’l qšm...

القراءة: ل م (ت) ي ب ن أ(س) ذأل ق ش م...

القراءة العربية: النقش لماتي بن عويس من قبيلة قشم.

التعليق: عُثر على هذا النقش جنوب شرق آبار الغصين[٢].

قمر[٣]**:** انتشرت نقوش هذه القبيلة على نحو واسع في مناطق كثيرة في الأردن وسوريا، فقد عُثر في منطقة الحفنة والزالف على النقوش (**c 8, 9, 1414**)، والمروشن (**Lp 254, 255**)، والنمارة ووادي غرز (**C4278, 3457, 1868, 1870**)، وفي جبل سيس والرمثة وتل العبد والبرقع (**C4844, 4845, 4864, 4838**)،

WSIJ (840) (841), WH (729) (1003), C (1952), (2802)[٤].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا (**WSIJ 532**)، وأيضاً في الثمودية (الذييب، النقش رقم **168**) [٥]، كما ورد في النبطية[٦].

---

(١) (صورة النقش plate 62) WH, op. cit, p. 495.

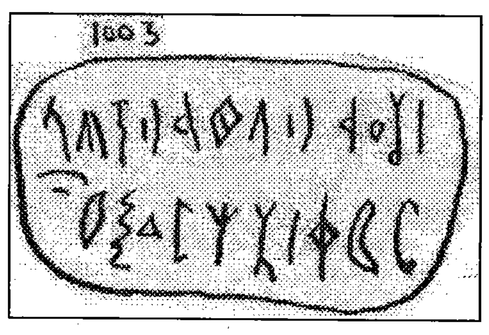
(٢) خريشة. مقالة سابقة، ص ٤٠٦- ٤٠٨. بدون صورة النقش.

(٣) **قمر:** القمرة: بياض فيه كدرة. الأقمر: الأبيض الشديد البياض. وتقمرهُ: راهنه فغلبه. ابن منظور، ج١١، ص ٢٩٩. الفيروزآبادي، ص ٤٦٥.

(٤) HST, op. cit, p. 15.

(٥) الذييب. **نقوش ثمودية**، ص ١٥٦، ١٥٧.

(٦) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٥٢.



وقُمير: بطن من مهرة القحطانية، وقُمير بن حبشية: بطن من خزاعة من الأزد من القحطانية، وقمير بن مالك بطن من الأنصار، من الأزد، من القحطانية(١).

النقش رقم (1003):

Lṣ ʻd bn swd bn z ḥk bn mšʻr d̲ ʼl qmr.

القراءة: ل ص ع د ب ن س و د ب ن ز ح ك ب ن م ش ع ر ذ أل ق م ر.

القراءة العربية: النقش لصعد بن سواد بن زحك بن مشعر من قبيلة قمر.

التعليق: النقش من الرجم رقم 12(٢).

النقش رقم (T 134) 840:

L brd bn ʼws bn bnt d̲ ʼl qmr wmty fhl (ʼ)lt sl m wġnmt.

القراءة: ل ب ر د ب ن أ و س ب ن ب ن ت ذ أل ق م ر و م ط ي ف هـ (أ) ل ت س ل م و غ ن م ت.

القراءة العربية: النقش لبرد بن أويس بن بنت من قبيلة قمر وقد وصل هنا فيا اللات امنحيه السلامة والغنائم.

التعليق: النقش من تل العبد(٣).

(١) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ٩٦٥، ٩٦٦.
(٢) (صورة النقش plate 21) WH, op. cit, p.185.
(٣) WSIJ. op. cit, p.114.

ككب (كوكب)[١]: ورد اسم هذه القبيلة في مواضع كثيرة في جبل سيس، والعيساوي في سوريا، والجفور (H 4) في الأردن، ولقد ورد بلفظ هككبي، وأحياناً ذال ككب، مثال: النقوش (304)، (230) C، (Lp 484)، (WH 2911)، (2818)[٢]، وورد الاسم أيضاً لدى علولو[٣].

واستخدم كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرات كثيرة، وفي الثمودية مرة واحدة[٤].

والكواكبة: بطن من الروالة، من مسلم، من عنزة، وينقسمون إلى أفخاذ كثيرة[٥].

النقش رقم (2818):

L whb bn [’b]yn ḏ ’l kk

(b) wḍb’ fhlt slm wġnmt.

القــــراءة: ل و هـ ب ب ن [أب] ي ن ذأل ك ك (ب) و ض ب أ ف هـ ل ت س ل م و غ ن م ت.

القراءة العربية: النقش لوهب بن [أب] ين من قبيلة كوكب، وكان في إغارة، ويا اللات امنحيه السلامة والغنيمة.

التعليق: النقش من الرجم رقم 22: يبدو أن كوكب كلنت قبيلة غازية[٦].

---

(١) **كوكب**: الأصل: كب، أو كوب، وقال: الكوكب، من كواكب السماء، ويشبه به النور. والكوكب: النجم. وكوكبُ: الحديد وبريقه. الكوكب: السيف. والكوكب: سيد القوم. ابن منظور، ج١٢، ص ١٨٩، ١٩٠.

(٢) HST, op. cit, p. 16.

(٣) علولو. النقش رقم ١٢٨، ص ٦٩، ٧٠. (صورة النقش، ص ١٩٢).

(٤) HIN, op. cit, p. 502.

(٥) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ١٠٠٣.

(٦) (صورة النقش plate 52) WH, op. cit, p.4o7.

كلب[١]: ورد اسم هذه القبيلة في النقش (يوسف عبد الله 56. ج) الذي عثر عليه في شمال الجزيرة العربية، في منطقة غدير بدينة، وهذا هو موقع قبيلة كلب العربية الكبرى، وكانت ديارها بين بادية السماوة ودومة الجندل[٢].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا «C645 (CNST 499) أكثر من 10 مرات، كما ورد في اللحيانية، والثمودية، والمعينية، والقتبانية، والسبئية[٣].

وبنو كلب، وبنو كلاب، وبنو كليب: من القبائل العربية. بنو كلاب: بطن من عامر بن صعصعة. وبنو كلب: بطن من بجيلة من الأزد، من القحطانية، وبنو كلاب: من قضاعة[٤].

وبنو كلب: من خثعم من القحطانية مساكنهم بالحجاز، وبنو كلب: بطن من العرب بنواحي مصر[٥].

كن (كون): ورد اسم هذه القبيلة في ثلاثة نقوش: (c 4064)، (c 4079)، (c 2843)، عثر عليها في سوريا في منطقة رجم مسبك والزالف[٦]، ويبدو أن موطنها كان في سوريا.

ولقد ورد اسمها في نقوش عرب الصفا كاسم علم أكثر من 100 مرة[٧]، WH (3379) (2278)

---

(١) كلب: الكَلْبُ: كل سبع عقور. والكَلَبُ: العطش. والكَلْبُ: من النجوم، والكلبان: نجمان صغيران، كلب الفرس: الخط الذي في وسط ظهره. وكَلبة الزمان: شدة حاله وضيقه. والكلبة: شدة البرد. وكَلِب على الشيء: حرص عليه. والكلبُ: مسمار مقبض السيف. وكلب، وبنو كلب، وبنو أكلب، وبنو كلبة: كلها قبائل. وكلب: حي من قضاعة، وكلاب: من قريش. والكلاب: موضع أو ماء، بين الدهناء واليمامة. والكلب: جبل باليمامة: ابن منظور، ج١٢، ص ١٣٤- ١٣٨.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص٣٥٣- ٣٥٤.

(٣) HIN, op. cit, p. 502.

(٤) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٦٥.

(٥) كحالة. مرجع سابق، ج ٣، ص٩٩٠- ٩٩١.

(٦) HST, op. cit p. 16.

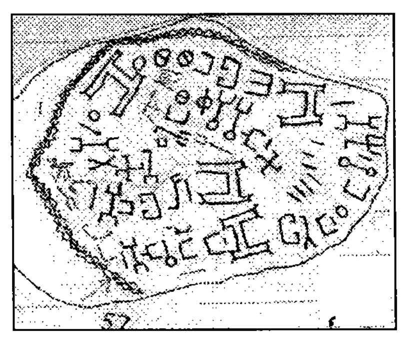
(٧) HIN, op. cit, p. 505.

محرب: ورد اسم هذه القبيلة في نقش واحد (ISB 57) في موطنها في الصحراء الأردنية في وادي مقاط(١).

ولقد ورد كاسم علم على أشخاص في نقوش عرب الصفا مرات كثيرة(٢).

وبنو محارب: بطن من هيب من سليم(٣). ومحارب بن خصفة: بطن من العدنانية. ومحارب بن صباح:بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية، ومحارب ابن سعد :بطن من قيس عيلان.محارب بن عمرو:بطن من عبد القيس منازلهم بالبحرين وبنو محارب من أدّ بطن من العدنانية(٤).

النقش رقم (57):



L'syb bn mrh bn 'bṯn ḏ 'l m ḥrb wwgm ʿl'ḫth ʿḏ b wqṣṣ snt mlk rb'l.

القراءة: ل أ س ي ب ب ن م ر هـ ب ن ع ب ث ن ذ أل م ح ر ب و و ج م ع ل أ خ ت هـ ع ذ ب و ق ص ص س ن ت م ل ك ر ب أ ل.

القراءة العربية: النقش لأسيب بن مرة بن عبثن من قبيلة محرب، وحزن على أخته عذاب، وتتبع أحداث سنة حكم الملك ربئيل.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن(٥).

---

(١) HST, op. cit, p. 16.

(٢) HIN, op. cit, p. 530.

(٣) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٧٠.

(٤) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ١٠٤٢، ١٠٤٣.

(٥) (صورة النقش plate IX) ISB, op. cit, p. 47.

مخثر[١]**:** ذكرت للمرة الأولى في نقوش عرب الصفا.



النقش رقم (380):

القــراءة: ل أ ن ع م ب ن ك ن ب ن ن م ل ب ن ح ر م ل هـ ذأل م خ ث ر هـ د م ي ت و أ ع ذ هـ ب ي ث ع.

القـراءة العربيـة: لـ أنعم بن كون بن نُميل ابن حرم (إ) له من قبيلة مخثر هذه الرسمة وأجارها بيثع

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع[٢].

مسكت[٣] **(مسكة):** سكنت هذه القبيلة بالأردن في المنطقة الصحراوية. وعُثر على نقوشها **WSIJ (207)(787)** في الجاثوم، **WSIJ (283,287,310,311,314,644)** من جاوة. أما في تل العبد فقد عُثر على النقوش **(WSIJ (684, 786, 835**، ومن الجفايف (**HCH 116**). ولدى يوسف عبد الله (**27**) من غدير بدينة[٤].

وورد هذا الاسم كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرات كثيرة[٥]، وفي الثمودية (م س ك **12**، **72**) و(م س ك ت **31**) الذييب، نقوش قارا، **1421**هـ.

وأشار إليها الذييب أيضاً في نقوش ثمودية، النقش رقم **20**، و**181**. كما ورد اسمها لدى أبي الحسن (م س ك **25**). وأيضاً لدى عواد (ذأل م س ك ت **98**).

مسكة: بطن من السبعة من عنزة يقضون الصيف في المنطقة الواقعة في الشمال الشرقي من حماة، والشتاء في أعالي وادي حوران.

والمِسكة: بطن من جهينة إحدى قبائل الحجاز[٦].

---

(١) مخثر: الخثر هو الغلظة نقيض الرقة، غلظ، وخثرت نفسه: غثت، واختلطت، والخاثرة، وقوم خثراء الأنفس: مختلطون. ابن منظور، ج٤، ص ٢٧. الفيروزآبادي، ص ٣٨٣.

(٢) علولو. رسالة سابقة، ص ١٤١، (صورة النقش ص ٢٠٨).

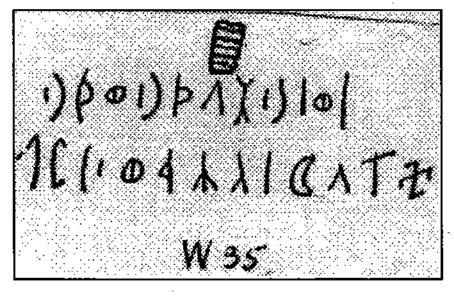
(٣) المسك: الجلد، وخصَّ بعضهم به جلد السَّخلة، ثم صار اسماً للجلد بصورة عامة. والمسك: نوع من الطيب، ويطلق أيضاً على الأسورة من العاج. والتمسُّك هو التطيب. ابن منظور، ج١٣، ص ١٠٦- ١٠٧. والفيروزآبادي، ص ٩٥٣.

(٤) HST, op. cit, p. 16.

(٥) HIN, op. cit, p. 545.

(٦) كحالة. مرجع سابق،ج ٣، ص ١٠٩٣.

النقش رقم (W 35) 207:



L wn bn ’sd bn 'wd

bn sr bn wd d ’l mskt.

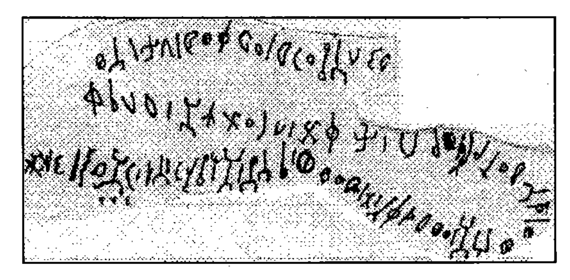
القـراءة: ل و ن ب ن أ س د ب ن و د ب ن س ر ب ن و د ذأل م س ك ت.

القـراءة العـربيـة: النقش لون بن أسـد بن ودد بن سـر بن ودد من قبيلة مسيكة.

التعليق: النقش من الجثوم[1].

مسيق[2]: ذكرت قبيلة مسيق مرة واحدة في نقوش عرب الصفا.

النقش رقم (374):



القـراءة: ل ش ج أ ب ن ك هـ ل ب ن غ ث ذأل ص هـ ي ن و وج م ع ل خ ل هـ ق د م و ع ل أ س وو ل د هـ م ع ز ي ب هـ د ي س ن ت ق ت ل س ب ع ت ذأل م س ي ق وهـ ل ت س ل م و ق ر ع ل م ب ع ث هـ س ف ر.

القراءة العـربيـة: لـ شجـأ بن كاهل بن غوث من قبيلة صهيون ولحد على خاله قادم وعلى أوس وولـد الماعز بهدي سنة قُتل سبعة من قبيلة مسيق، ويا اللات سلام وصلع لَمن بعث النقش.

التعليق: النقش من السفح الشرقي لوادي السوع: ورد في هذا النقش اسمان لقبيلتين: قبيلة صهيون، وقد ورد ذكرها في نقوش منطقة وادي الغرز جنوب سوريا (**CIS 4768**).

وقبيلة مسيق[1].

---

(١) WSIJ, op. cit, p. 38.

(٢) مسيق: من ساق الإبل وغيرها من الأنعام يسوقها سوقاً، والسَّيِّقُ من السحاب ما طردته الرياح كان فيه ماء أو لم يكن. والسيقة: ما استاقه العدو من الدواب. ابن منظور، ج٦، ص ص ٤٣٤، ٤٣٥. الفيروزآبادي، ص ٨٩٥.

(٣) علولو. رسالة سابقة، ص ١٣٩، ١٤٠، (صورة النقش ص ٢٠٨).

مش[١]: ورد اسم هذه القبيلة في النقش رقم (WH 2802).
وورد كاسم علم على شخص في نقوش عرب الصفا مرة واحدة[٢].
المشاء: بطن من بني سعد من تميم من العدنانية[٣].

النقش رقم (2802):



L tmlh bn nhb bn zjr
d̲ hl. mš wnld hm'zy
fhlt slm.

القـراءة: ل ت م ل هـ ب ن ن هـ ب ب ن ز ج ر ذ هـ ل م ش و ن ل د هـ م ع ز ي ف هـ ل ت س ل م.
القراءة العربية: النقش لتيم الله بن نهب بن زجر من قبيلة مش، ولدت الماعز صغارها، فيا اللات امنحيه السلامة.
التعليق: النقش من ملحق للرجم 22[٤].

مطي[٥]: ورد اسم هذه القبيلة في نقشين: الأول: (يوسف عبد الله 27) وعثر عليه في غدير بدينة، والثاني: مجهول المصدر، ومحفوظ في المتحف العراقي برقم (49217)[٦].
ولقد ورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من ثلاث مرات. وفي الثمودية مرة واحدة[٧].

---

(١) **مشش**: مششت الناقة: حلبتها. والمش: مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم. والمشاش: هي رؤوس العظام اللينة. المشاشة: أرض رخوة لا يجتمع فيها ماء السماء. ابن منظور، ج١٣، ص ص ١١٣.
(٢) HIN, op. cit, p. 546.
(٣) كحالة، مرجع سابق، ج٣، ص ١٠٩٦.
(٤) (صورة النقش plate 5) WH, op. cit, p.405.
(٥) **مطي**: مطط: مط الشيء يمطه مطاً:مدّه.ويمطي بالسير أي يمد، وأسرع في سيره.المطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها. ويقال: يُمطَى بها في السير أي يمد. ابن منظور، ج١٣، ص ١٣٣.
(٦) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٥٩.
(٧) HIN, op. cit, p. 551.

مظر: ورد اسم هذه القبيلة في نقشين، والنقشان (c 750) (c 2753). عثر عليهما في موطن القبيلة في الأردن في جاوة، وفي سوريا في الزالف. ونقش ثالث (WSIJ 549)(١). ولقد ورد كاسم في نقوش عرب الصفا أكثر من 9 مرات(٢).

معص(٣): ورد اسم هذه القبيلة في نقوش كثيرة منها:

(HCH- 26- 29- 76- 77) (27) C، وموطنها في سوريا (جبل سيس، تدمر)، وفي الأردن (الجفايف)(٤). وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرة واحدة(٥).

وبنو معيص: بطن من قريش، وبنو ماعص: بطن من العرب(٦).

مني (منة)(٧): ورد اسم هذه القبيلة في ثلاثة نقوش: (c 105, 2634, 4987)، ولقد استوطنت في الصحراء السورية، وعثر على النقوش في وادي غرز، الزالف(٨). وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 20 مرة.

وأيضاً ورد بالثمودية كاسم علم مرة واحدة(٩).

ولقد ورد ذكر المني: فخذ من الدوام، من الأعبدة، من الأسبعة، من عنزة(١٠).

---

(١) HST, op. cit, p. 16.

(٢) HIN, op. cit, p. 551.

(٣) **معص**: معص فهو معصٌ، وتمعص: وهو شبه الخجل، ومعصت قدمه: التوت من كثرة المشي. والمعص في الإبل: خدَر في أرساغ يديها وأرجلها. والمعض: شبه الخلج، وهو داء في الرجل. والمعص: بيض الإبل وكرامُها. ابن منظور، ج١٣، ص ١٤٢.

(٤) HST, op. cit, p. 16.

(٥) HIN, op. cit, p. 555.

(٦) ابن منظور. مرجع سابق، ج١٣، ص ١٤٢.

(٧) **مني**: المَنَى: القدر. والمَنى والمنية: الموت لأنه قُدِّر علينا. ومَنَى الله الشيء: قدره، وبه سميت مِنًى بمكة، سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء: أي يُراق: ابن منظور، ج١٣، ص ٢٠٢، ٢٠٣.

(٨) HST, op. cit, p. 17.

(٩) HIN, op. cit, p. 570.

(١٠) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ١١٤٨.

نتع[1]: ورد ذكر هذه القبيلة على حجر يحوي نقشين، محفوظ في متحف الآثار بدمشق (رقم **17751**). وموطن القبيلة في سوريا[2].

نظر آل (نظرئيل)[3]: عثر على نقش واحد يذكر هذه القبيلة (**WH 2147**) في الأردن في وادي مقاط[4].

ولقد ورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا **42** مرة[5].

نعمن[6]: ورد اسم هذه القبيلة في نقشين عثر عليهما في وادي حوران بالعراق، ويوجدان في المتحف العراقي تحت رقم (**67808** ع. م)[7]. وأورد اسمها فؤاد سفر استناداً على النقوش رقم (**3**)، ورقم (**6**)، وجميعها مؤرخة (بسنة زبيدة بن حومل)[8].

ولقد ورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من **100** مرة، وفي اللحيانية مرتين، وفي القتبانية **3** مرات[9].

وقد ذكر ابن حزم الأندلسي نعمان على أنه وادٍ بقرب مكة كان به صنم سواع، كانت تعبده بنو كنانة وغيرها من القبائل[10].

---

(١) **نتع الدم**. ينتع أي خرج من الجرح قليلاً قليلاً، كذلك الماء من العين. والعرق من البدن. الفيروزآبادي، ص ٧٦٥.

(٢) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٦٣.

(٣) **نظر**: النظر: حِسُّ العين، والنظارة: القوم ينظرون إلى الشيء. والنظر والانتظار. نظارية: ناقة نجيبة. النظار: فحل من فحول الإبل. والمنظرة: موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه: ابن منظور، ج ١٤، ص ١٩١، ١٩٣.

(٤) WH, op. cit, p. 331.

(٥) HIN, op. cit, p. 592.

(٦) **النُّعْم**: خلاف البؤس، والنعمة: نعمة الله: ما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر، والجمع: أنعُم، ونِعَم. وأنعم الله عليك من النعمة والخير. ابن منظور، ج١٤، ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٧) HST, op. cit, p. 17.

(٨) سفر. مقالة سابقة، النقش رقم ٣، ص ١٥. النقش رقم ٦، ص ١٧.

(٩) HIN, op. cit, pp. 594- 595.

(١٠) ابن حزم. مرجع سابق، ص ٤٩٢.

التناعم: بطن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك، وبنو نعامٍ: بطن، ونعام: موضع في أطراف اليمن، وينعم: حي من اليمن(١).

نغبر: موطنها جبل الدروز في سوريا، جاء ذكرها في نقوش كثيرة لعرب الصفا، بعضها من جبل سيس والبعض الآخر من الحفنة والزالف والعيساوي، مثال:

C(3261-2576-3263)، **(708) (361) LP**، ع س: **(382) (384)**، وورد اسمها كاسم علــم في نقوش عرب الصــفا أكثر مــن **25** مــرة(٢): **WH (3747)**(٣) **1770 (1771) (1196) WH**.

النقش رقم (361):

By Garm b. 'Abbut b. Garm of the tribe of Naghbar. And he encamped at this place in the year in which he passed by the tombs of the tribe of 'Awidh. So, O Allat, [give] peace to him who leaves [this inscription untouched]! But blindness to him who effaces this inscription!

القــراءة: ل ج ر م ب ن ع ب ط ب ن ج ر م ذأل ن غ ب ر و ح ل هـ د ر س ن ت م ر ق ق ب ر أ ل ع و ذ ف هـ ل ت س ل م ل ذ س ا ر و ع و ر ل ذ ع و ر هـ س ف ر.

القراءة العربية: لجرم بن عبط بن جرم من قبيلة نغبر، وخيم في هذا المكان في السنة التي مرَّ فيها على أضرحة قبيلة عويذ، فيا اللات امنحيه السلامة، وليصب بالعمى من يخرب هذا النقش.

التعليق: النقش من العيساوي(٤).

(١) ابن منظور. مرجع سابق، ج١٤، ص ٢١٥.
(٢) HIN, op. citm p. 596.
(٣) HST, op. citm p. 17.
(٤) LP. op, cit, p. 95.

نفر(نفير)[١]: ذكر اسم هذه القبيلة في نقش واحد عثر عليه في سوريا (Lp 1266) [٢]. وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 10 مرات[٣].

وبنو نفر: بطن من فزارة[٤].

نمرت[٥]: ورد اسم هذه القبيلة في نقوش كثيرة في سورية بتدمر وفي النمارة، وهو موقع تجمعها واستيطانها وربما أطلق عليها هذا الاسم لهذا السبب كما انتشرت نقوشها في الأردن في الجفايف[٦]. وأشار كلارك إلى أن الاسم عثر عليه في منطقة قاع اللذايم[٧].

وورد كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من 10 مرات[٨].

وبنو نمر: بطن من ربيعة من العدنانية.

وبنو نميرة: بطن من سعد العشيرة من القحطانية[٩].

النمرة: بطن من المصاعب من العمارات، من بشر، من عنزة[١٠].

---

(١) نفر: النفر: التفرق، وتنافروا: ذهبوا. وأنفار: جمع نفر وهم رهط الإنسان وعشيرته، وهم اسم يقع على جماعة الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. ابن منظور، ج١٤، ص ٣٣١- ٣٣٢.

(٢) HST, op. cit, p. 17.

(٣) HIN, op. cit, p. 596.

(٤) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٨٤.

(٥) نمر: النمرة: النكتة من أي لون كان. النُّمُر: التي فيها سواد وبياض. والنمر والنمير: الماء العذب الكثير. نمرة: جبل في عرفات. أنمار: حي من خزاعة. ابن منظور، ج١٤، ص ٢٨٩، ٢٩٠.

(٦) HST, op. cit, p. 18.

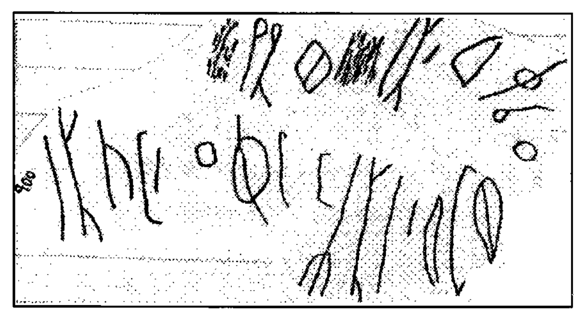
(٧) CNSI, opcit, p. 151.

(٨) HIN, op. cit, p. 600.

(٩) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٨٥.

(١٠) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ١٩٣.

النقش رقم (900):



L’s bn ‘qrb d ’l nmr

w ‘yq jn’l[...] wṣy [.].

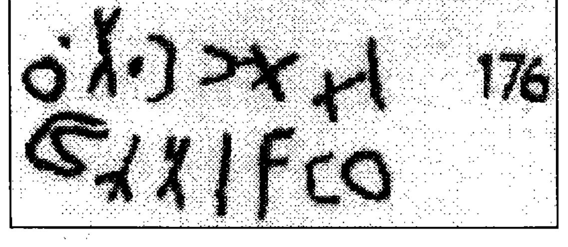
القـراءة: ل أ س ب ن ع ق ر ب ذأل ن م ر و ع ي ق ج ن أ ل [...] و ص ي [...].

القراءة العربية: النقش لأس بن عقرب من قبيلة نمر، وتأخر على جنأل...

التعليق: النقش من الموقع L[١].

هبج[٢]**:** ورد اسم هذه القبيلة مرة واحدة في النقش رقم (**ISB 176**) في سهل الحرة في الأردن.

النقش رقم (176):



Ltts bn’‘gm d ’l (h) bg.

القراءة: ل ت ت س ب ن أ ع ج م ذأل [هـ] ب ج.

القراءة العربية: النقش لتتس بن أعجم من قبيلة (هـ) بج.

التعليق: النقش من سهل الحرة - الأردن: في هذا النقش يرد اسم قبيلة هبج لأول مرة[٣].

---

(١) (صورة النقش p. 571) CNSI, op. cit, p. 377.

(٢) هَبَجَ: الضرب المتتابع فيه رخاوة. الهبج: الضرب بالخشب، وهو الضرب عامة. الهبج: أي الورم. الهوبجة: الأرض المرتفعة فيها حصى، وقيل: هو الموضع المطمئن من الأرض. ابن منظور، ج١٥، ص ١٣، ١٤.

(٣) (صورة النقش plate X) ISB, op. cit, p. 69.

هذر: ورد اسم هذه القبيلة في نقوش كثيرة في الصحراء السورية في: (حفنة، العيساوي)، وفي الصحراء الأردنية في: الأجفايف وقاع الغول **Lp (701) (397)**، **HCH (145) (3663) (1294) C(2114)**[١].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أكثر من **13** مرة[٢].

النقش رقم (397):

By Sakhir b. Falitat b. Sakhir b. 'Ahlam b. Sakhir b. Sa'd of the tribe of hadh-Dharr. And he laid a stone on the tomb of 'Ahlam.

القـراءة: ل س خ ر ب ن ف ل ط ت ب ن س خ ر ب ن أ ح ل م ب ن س خ ر ب ن س ع د ذأل هـ ذ ر و ج م ع ل أ ح ل م.

القراءة العربية: النقش لسخر بن فالطت بن سخر بن أحلم بن سخر بن سعد من قبيلة هذر، ووضع حجراً على قبر أحلم.

التعليق: النقش من العيساوي[٣].

همسك: انتشرت النقوش الخاصة بهذه القبيلة في صحراء الأردن في جاوة، وعددها خمسة نقوش، هي: **(623) (622) (621) (612) (611) WSIJ**.

كما ورد اسمها كاسم علم في النقوش **(WH 312)**، **(WSIJ 89)**[٤]

(١) HST, op. cit, p. 18.

(٢) HIN, op. cit, p. 612.

(٣) LP, op. cit, p. 104.

(٤) الروسان، مرجع سابق، ص ٣٦٩.

النقش رقم (W 266) 623:

L qn'l bn ḥr bn lm(t) d̲ 'l hmsk.

القراءة: ل ق ن أ ل ب ن ح ر ب ن ل م (ط) ذ أ ل هـ م س ك.

القراءة العربية: النقش لقنأل بن حر بن لم (ط) من قبيلة همسكة.

التعليق: النقش من جاوة(١).

وقرأل(٢): ورد اسم هذه القبيلة في النقش رقم (WH 2036). كما ورد في مقالة هاردنج «القبائل الصفوية»، وعُثر على نقوشها في العيساوي في الأردن، وفي البرقع بسوريا(٣).

ولم يرد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا أو في اللهجات الأخرى(٤).

وهب أل(٥): ورد اسم هذه القبيلة في النقش (WH 1859)، الذي عثر عليه في الأردن في الرجم رقم (25).

ولقد ورد اسم وهب أل كاسم علم على أشخاص في نقوش عرب الصفا أكثر من 90 مرة، وفي اللحيانية ورد مرة واحدة، وفي الثمودية 7 مرات(٦).

وهب: من قبائل حضرموت، والوهب: بطن من الأسلم، من شمر الطائية.

ووهب تعددت بطونها(٧).

---

(١) WSIJ, op. cit, p. 88.

(٢) **وقرأل**: اسم مركب، وقر: ثقل في الأذن، وقرأ: صمت، وأوقرت النخلة: حملت. الوقار: الحلم والرزانة. التوقير: التعظيم. والوقيرة: النقرة العظيمة في الصخرة، تمسك الماء. القرة والوقير: الصغار من الشاة. القرة: الشاء والمال: ابن منظور، ج١٥، ص ص ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) HST, op. cit, p. 18.

(٤) HIN, op. cit,p. 647.

(٥) **وهب أل**: اسم مركب، وهب: الموهبة، العطية. وأوهب الشيء له: دام. وواهب: جبل لبني سليم. الفيروزآبادي، ص ١٤٣.

(٦) HIN, op. cit, p. 651.

(٧) كحالة. مرجع سابق، ج٣، ص ١٢٥٣، ١٢٥٤.

النقش رقم (1859):

L’‘mm bn šhm bnġt wbny hstrt

lhn’ hdy snt mṣr ’l whb’l ljrf (or jRš).

القــراءة: ل أ ع م ب ن ش هـ م ب ن ع ث و ب ن ي هـ س ت ر ت ل هـ ن أ هـ د ى س ن ت م ص ر أ ل و هـ ب أ ل ل ج ر ف (ج ر ش).

القراءة العربيـة: النقش لأعمم بن شهم بن غوث، وبنى الساتر لأجل هدي (أو هانئ بن هدى) سنة عودة قبيلة وهبئيل إلى جرف أو (جرش).

التعليق: النقش من الرجم رقم 25[١].

يظر: ورد اسم هذه القبيلة في نقوش كثيرة منها ما كُتب على أيدي أفراد هذه القبيلة والبعض كُتب ليسجل حوادث حدثت لقبائل أخرى.

ولقد انتشرت النقوش في هجرة الهلا والزالف ووادي غرز في سوريا[٢].

وورد اسمها كاسم علم في نقوش عرب الصفا مرة واحدة (c 100)[٣].

ورد ذكر بعض قبائل لا تنتمي إلى قبائل عرب الصفا، بل ذكرت لارتباطها بحوادث تاريخية، أو بمناسبة ما، فنورد بعض الأمثلة عليها، مثل:

أنعم: ورد اسمها لدى شرف الدين في النقش رقم (15)[٤].

خمس: ذكرها هاردنج استناداً على النقش رقم (674) LP. عثر عليه في سوريا بقبر ناصر[٥].

---

(١) (صورة النقش plate 35) WH, op. cit, p.291.

(٢) HST, op. cit, p. 18.

(٣) الروسان. مرجع سابق، ص ٣٧١. HIN, op. cit, p. 674.

(٤) شرف الدين. مرجع سابق، ص ١٢٨.

(٥) HST, op. cit, p. 10.

حسب: وجد نقش واحد رقم (c 2702) في سوريا بالزالف يحمل اسم هذه القبيلة[١].

ذأب : ورد اسمها في نقشين عثر عليهما في سوريا (c 4039)، و(c 4503)[٢]. ولكن الذييب في نقوش صفوية في متحف دار الجوف ذكر أنها اسم علم، وهو يعادل الاسم ذئب[٣]، وليس اسم قبيلة وهذا هو الأرجح.

ريأل: ورد اسمها في نقش وجد في سوريا بالزالف (c 2790)[٤].

عرفت: ورد اسمها في قاع الغول بسوريا في النقش (c 1277)[٥].

قمم: عثر على اسمها في هذا النقش في وادي الغرز (c 5050)[٦].

قن أل: ورد أن قن أل فخذ من قبيلة ضيف في النقش رقم (WH 21)[٧].

كهل: ذكر كهل كاسم قبيلة في نقوش وجدت بالنمارة (c 2192) (c 2297)[٨]، وورد كمعبود لدى الثموديين[٩]، وذكر لدى اللحيانيين كظرف زمان، وربما يكون اسم شهر من شهور فصل الخريف يتم فيه تقديم الزكوات لمعبودهم[١٠].

مضن: ذكر اسم هذه القبيلة السبئية في نقش واحد فقط هو (WH 2825)[١١].

---

(١) Ibid, p. 16.

(٢) Ibid, p. 10.

(٣) الذييب. مقالة سابقة من **مجلة الدارة**، ص ١٣٥.

(٤) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧٣.

(٥) HST, op. cit, p. 13.

(٦) Ibid, p. 15.

(٧) Ibid, p. 16.

(٨) Ibid.

(٩) الروسان. مرجع سابق، ص ٢٧٣، ٢٧٤.

(١٠) أبو الحسن. مرجع سابق، ص ٦٦، ٦٧.

(١١) WH, op. cit, p. 409.

مكبل (مقبل): ذكر اسمها في النقش (c 1763) في سوريا بمنطقة الخبراء(١).

كما ذكر اسمها أيضاً في النقوش (644) (1916) (400) WH(٢).

نعمال: ذكر اسمها مرة واحدة في النقش رقم (c 320) من سوريا بالقرب من الزالف(٣).

هرم : ذكرت هذه القبيلة مقرونة بقبيلة قدم في النقش رقم (Lp 435) في سوريا بالزالف(٤). وقد ورد اسمها كاسم علم في الثمودية النقش رقم (الذييب 126)(٥). وبنو هرم بطن من بلي من قضاعة من القحطانية(٦).

هشم هاشم: ذكرت هذه القبيلة مرة واحدة في النقش رقم (Lp 234)(٧).

يهد : ربما قصد بها اليهود، ولقد وردت في الكثير من النقوش منها (WSIJ 688)(٨). وأيضاً وردت لدى علولو في النقش رقم (1)، وذكر فيه ذأل ي هـ د: قبيلة يهد. ووردت لها تفسيرات كثيرة(٩).

أمثلة لبعض القبائل التي ذكرت في نقوش عرب الصفا:

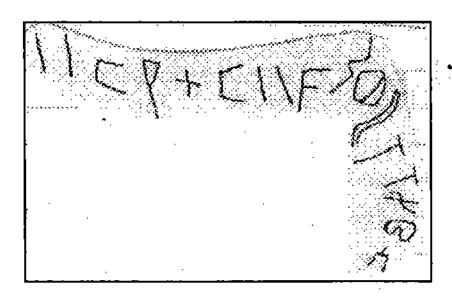
النقش رقم (995):

L nbyt bn nkf wġzz ḫms.

القراءة: ل ن ب ي ت ب ن ن ك ف و غ ز ز خ م س.

---

(١) HST, op. cit, p. 17.
(٢) WH, op. cit, p.140
(٣) HST, op. cit, p. 17.
(٤) LP, op. cit, p. 116.
(٥) الذييب. مرجع سابق، **نقوش قارا**، (أرقام النقوش، ص ١٢٣).
(٦) القلقشندي. مرجع سابق، ص ٣٨٧.
(٧) LP, po. cit, p. 54.
(٨) HST, op. cit, p. 19.
(٩) علولو. رسالة سابقة، ص ٢٠، ٢٢.



القراءة العربية: النقش لنبيت بن نكيف. وحارب مع خمس.

التعليق: النقش من الرجم رقم 12[١].

النقش رقم (644):

L ’bġḍ bn m‘n hmkbll.



القراءة: ل أ ب غ ض ب ن م ع ن هـ م ك ب ل ل،

القراءة العربية: النقش لأبغض بن معن من قبيلة مكبل.

التعليق: النقش من الرجم رقم **9B**: ورد اسم مكبل كاسم قبيلة في النقش رقم **400**[١]. والحرف الثاني يبدو «ث» وليس «أ».

النقش رقم (2825):

L rṯm bn (m)dn whwr b‘w.



القراءة: ل ر ث م ب ن (م) ض ن و ح و ر ب ع و.

القراءة العربية: النقش لرثم بن مضن. وعاد ...

التعليق: النقش من الرجم رقم **37**: ورد اسم مضن كاسم قبيلة سبئية **(See Hin, p. 550)**[٣].

(١) (صورة النقش plate 21) WH, op. cit, p.184.

(٢) Ibid, p. 140.

(٣) Ibid, p.409

الخاتمة

من خلال دراستي المتواضعة لمجتمع قبائل عرب الصفا من خلال نقوشهم المنشورة، لا يمكنني الجزم ببعض الأمور المتعلقة بحياتهم، فربما تؤدي دراسات مستقبلة ونقوش جديدة إلى شرح وتوضيح بعض المسائل التي اكتنفها الغموض.

سكن عرب الصفا في منطقة واسعة تعتبر امتداداً لجبل حوران في جنوب سوريا، وتنقلوا في صحراء الأردن وجنوب العراق وشمال الحجاز، فهم من القبائل الرعوية المتنقلة بشكل كامل أو جزئي. لذا يمكننا اعتبارهم أسلافاً لبعض القبائل الموجودة في جنوب سوريا الآن، وربما في أجزاء من الأردن والمملكة العربية السعودية، وأن بعضهم كان جزءاً من عملية الاستقرار؛ وهي عملية تتم على نحو مستمر من أطراف الصحراء حتى في العصر الحالي. وكان لهذه العملية دورها في الاختفاء الفجائي للقبائل التي استخدمت هذا الخط في تدوين ذكراهم في الأماكن التي زخرت بالرجوم والصخور والحجارة.

من حيث اكتشاف النقوش يعود الفضل في ذلك إلى المستشرقين الباحثين في هذه العلوم، ومن خلال دراستنا المتواضعة، والتي سلطت الأضواء على عرب الصفاء لغتهم، حضارتهم، عاداتهم، تقاليدهم، رغم ذلك ما زالت هناك بعض من المعلومات بانتظار الكشف عنها وخاصة وأن الباحثين العرب بدأوا بجهود كبيرة في هذا المضمار.

ألقت الدراسة الضوء على جزء لا يستهان به من النقوش المكتشفة؛ بهدف الحصول على أكبر قدر من المعلومات مع توخي الدقة قدر الإمكان عند تحديد مواقع النقوش، ونوعية البيئة المحيطة بكل موقع. [إن كان النقش على رجم أو على حجر يجثم على حافة الطريق]. إن أماكن وجود النقوش قد فرضت نوعاً من المواضيع ذات العلاقة بطبيعة من ارتادها من عرب الصفا،

فكثرت عبارات الرعي وهطول الأمطار في الأماكن التي كانت مراعي لتلك القبائل، كذلك تكرار ألفاظ التعزية والحزن في الأماكن العالية والتي استخدمت كرجوم وقبور. إذ إن الفنون الصخرية التي تركها فنانو عرب الصفا ترسم بعض معالم أسلوب حياتهم الاجتماعية والدينية.

ونستنتج من الحقبة التي عاش خلالها عرب الصفا أنهم عايشوا الأمم التي غزت المنطقة كالأنباط والفرس والرومان، ولكن هذه النقوش تغفل نوعية علاقتهم بهذه الأمم، غير أن ورود بعض العبارات مثل هالسلطان **(HSITN)** هملك **(HMIK)** بمعنى وجود سلطة حاكمة جعل هذا بعض المؤرخين مثل ليتمان وريكمانز يعتقدان أنها ربما تشير إلى الرومان أو تكون الإشارة للسلطة النبطية.

أما من الناحية العقدية، فالوثنية واضحة في نقوشهم من خلال الابتهالات الموجهة إلى معبوداتهم، ولقد ورد في القليل من هذه النقوش ذكر لفظ الجلالة مع غياب تام للتأثير المسيحي.

إن الدراسة قد تابعت باهتمام نمط أساليب الخطوط في نقوش عرب الصفا، فهي نابعة من تأثيرات قبلية: فكتب بعض القبائل بالخط المربع كقبيلة عمرت والخط الرفيع المنمق كقبيلة ضيف وما إلى ذلك، وكذلك الرسوم التي عبرت عن المواقع التي وجدت بها خير تعبير فرسمت الجمال والخيول في أماكن الصيد التي تكثر بها الوعول والغزلان، مما يؤكد وجود نمط ذي أساليب محددة في الخطوط والرسوم على حد سواء يرعاه الكتاب للنقوش والرسوم.

يتضح من خلال الدراسة أن بعض القبائل قد احتفظت بعاداتها وتقاليدها وديانتها وهي الموجودة في أعماق الصحراء. أما القبائل الأخرى والقريبة من القرى والمدن قد اكتسبت بعض العادات الجديدة كالتجارة والزراعة وبعض الصناعة، كما تعبدت لمعبودات المدن كبعل سمين وذي الشرا.

ولقد قام الكثير من المؤرخين والباحثين العرب بكثير من الجهود في مجال التنقيب والبحث والتقصي والتوصل إلى نقوش جديدة قاموا بتحليلها ونشرها.

وأتمنى أن يستمر هذا المنوال أيضاً من قبل الباحثين والباحثات والتعمق في مثل هذه الدراسات التي تُعتبر المرجع العام في إعادة صياغة تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها في جميع الحقب التاريخية التي تعرضت إلى بعض التشويه من قبل بعض الباحثين غير المنصفين، وقد تعم الفائدة بإجراء مزيد من الدراسات في المملكة العربية السعودية في مناطق: عرعر والجوف والقريات، وأيضاً في جميع أنحاء المملكة، بإذنه تعالى.

والله الموفق.


الملاحق



الملاحق

- أسماء الأعلام الشخصية.
- أسماء الأعلام الشخصية المركبة.
- أسماء القبائل.
- أسماء الأماكن.
- أسماء المعبودات.
- الأفعال.

أسماء الأعلام الشخصية

أسماء الأعلام الشخصية المفردة

الاسم	رقم النقش
-أ-	
أ ب ج ر	WH (1)
أ ب د	ISB (91) // WSIJ (539)(598)
أ ب ر ق ن	Lp (326) // WH (387)
أ ب ي	WH (490)
أ ب ي ن	WH (304) // CNSI (952)(345)
أ ت م	WH (151a)
أ ث ع	WH (2588)
أ ج أ	WH (1198)
أ ج د	WH (1796)
أ ج ل ح	WH (1773)
أ ج ي ش	WH (2302)
أ ح ب	WSIJ (996)
أ ح ج ر	WH (1243)
أ ح س ت	CNSI (854)(270)
أ خ	WH (2066)
أ خ و ن	WH (3017) ISB (117)(33) //
أ د	WSIJ (806)
أ د م	WH (3792a)(2690)(2119)(707)19)(2999)// CNSI (97) //
	LP (16) (399) (85) // WSIJ (2) // C(785) //ع س (41) (34)
أ د ي ن	LP (64)

أ ذ ن	CNSI (597)
أ ذ ن ت	LP (579)(366)(395) (2938)
أ ذ ي ت	ISB (9)
أ ر ز	LP (18)
أ ر س	CNSI (827)(850)
أ ر س ك	WH (244)
أ ر ف ز	WH (3811)
أ ر و ح	WH (990)
أ س	LP (406)(457)(513)(563) (1097) // خ ص 6 // WH (1198) (300) (1218) (142) // (396) ع س
أ س أ هـ أ ل هـ	WH (3838)
أ س ت	CNSI (582)
أ س ح م	CNSI (906)
أ س خ ر	CNSI (850) // (2145) WH(63)(313)(2161)(1756)
أ س د	WH (99)(3112a)(3788) (151a) // CNSI (341)// Lp (406) // WSLJ (260) ع س (341)
أ س ر	LP (609)
أ س ف	WH (1315)
أ س ل م	WH(3136)(3725) (3197b) // CNSI (951)(953) //LP(18) LP (18)
أ س ن	WH (2456)(1604) // ISB (2)
أ س و ر	WH (344)
أ ش ل ل	WSLJ (49)// (213)ع س // WH (1970) // LP (526)(525)
أ ش ي م	WH (1604) // Lp (162)
أ ص ب ع ن	WH (2948) // LP (625)
أ ص ب ع ي	LP (476)
أ ص ب ن	LP (476)

أ ص ح	WH (2998)
أ ص ر	WH (706)(370) (990) // WSIJ (292)
أ ص ر ي	WH (706)
أ ص ل ح	LP (649)
أ ص هـ ب	CNSI (558)
أ ع ب د	WH (82)
أ ع د ج	WH (142)
أ ع ذ ق	WH (1861)
أ ع ز م	CNSI(357)
أ غ س م	WH (1648) (3202)
أ ق د م	WH (3792a)
أ ق ر ح	CNSI (806)
أ ق ل د س	WH (837)
أ ق و م	(12) ذ م
أ ك ت ب	ISB (9)(153)
أ ك ل ب	WH (176)
أ ك م د ر	LP (535)
أ ل هـ	WH (1198)(3805a) // ISB (185) // CNSI(359) (181)
أ ل هـ ت	LP (360) // (2992) WH // (825) CNSI (966)
أ ل و ذ	CNSI (666)
أ ل و ن	LP (532)
أ م	WH (2551)
أ م ت	CNSI (276)
أ م ر	CNSI (1021)// WH(2023)(2975)// WSIJ(300)(997)// LP (475)
أ م ز	CNSI (891)
أ ن أ ل	CNSI (1018)

أ ن ح — WH (2857)(2943)

أ ن ض ت — WH (399)

أ ن ع م — LP (396) (403) (406)(368)(371)(330) (360) // WH(112)(742) // (341)ع س

أ ن م ر — CNSI (104)

أ ن ي — LP (657)

أ هـ ك — WH (2624)

أ هـ م — CNSI (865) // WH (823)

أ هـ ي ن — LP (589)

أ و س د — WH (1648)

أ و ن — WH (3696)

أ ي س — CNSI (854) // WH(374) // ISB (32)

- ب -

ب أ ل — WH (3037)

ب ت — WH (3039)

ب ت ل — WH (7910)

ب ت م هـ — LP (47)

ب ج ت — WH (1249)

ب ج د — CNSI (414)

ب ح ج ر هـ — WH (3153)

ب ح ج هـ — ISB (363)

ب ح ر ب — WH (3788)

ب خ ل هـ — WH (2502b)

ب د أ د — WH (802)

ب د د هـ — CNSI (657) (779) // ISB (116)

ب د ر — WH (1108a)

ب د ر ل	CNSI (419) // WSIJ (85)
ب د ل	WH (3335)
ب د ن	WH (823)(3208b)(156)(1294) (2345)(156)(761) // WSIJ(300) // CNSI (778) // LP (508)(56)
ب ر	C (241)
ب ر د	WH (3037)
ب ر س	WH (3208b)
ب ر ص	CNSI (648)
ب ر ق ت	CNSI (1021)
ب رأ	WH (1327)
ب س أ	C (934) (388) // WH (466) CNSI (934)
ب س ع د هـ	WH (3251)
ب س ل	ISB (32)
ب س ل م	WH (104)
ب ص ل ل	WH (1002)
ب ط	WH (116)
ب ظ ظ	WH (2148)
ب ع د	WH (74) (2272)
ب ع م هـ	LP (564)
ب ق	LP (657)
ب ق ت	ع س (9)
ب ق ر	LP (563)
ب ل ت	WH (761)
ب ل ر	WH (1725a)
ب ل ل	WH (1002)
ب م ل	ISB (363)

ب ن أ	CNSI (68)
ب ن ي	WH (298) // CNSI (130)
ب هـ أ	CNSI (956)
ب هـ ج	WH (1844)
ب هـ ش	LP (146)
ب هـ ل ن	WH (239)

- ت -

ت أ م	CNSI (633) // ع س (81)
ت ت ب ن	LP (566)
ت ح د ل	WH (3810)
ت ذ ر	WSIJ (127)
ت ر ص	WSIJ (281)
ت ك ص	WSIJ (671)
ت ل م	WSIJ (807)
ت ل م ي	CNSI (8681)
ت م	WH (575)(1097)(1152) LP (143) // (147)ع س
	WSIJ (921)
ت م ن	WH (3440)(737)(1199) ISB (62)
ت هـ	WH (3933)
ت ي م ل	WH (313)

- ث -

ث ب ر	CNSI (1001)
ث ب ر ن	CNSI (59)
ث ر	CNSI (1013)
ث ر ي	L(312)

ث ق ب ت	WH(1254)
ث م	WH(2023)
ث م د	WH (3792a) (3792c)
ث م ر د	WH (304)

- ج -

ج ج	WH (2690)
ج ح ر	WH (2948)
ج ح ن	CNSI (817)
ج د	CNSI (969)(952)
ج د ل ت	CNSI (710)(804)
ج د ي	WH (1218)
ج ر د ن	WH (3760)
ج ر س	WH (2259)
ج ر م	LP (534) // CNSI (840) // WH (1108a)
ج ر م ت	WH (3713)
ج ر م ن	ISB (105)
ج ر م هـ	CNSI (1029)
ج ز م ت	W2259H (1082)
ج ش م	WH (3792A)(3792C)
ج ع د	LP (197)
ج ع ل	WH (1276)
ج ف ف ت	CNSI (270)
ج ل	LP (590)
ج ل ح	WH (3865)
ج ل م	ش (17)

ج م ح	WH (2317)(423)
ج م ر	CNSI (1021)(867) // WH (3112a)
ج م ر ت	ISB (94)
ج م ل	WH (287)(286)
ج م م	LP (396)
ج ن	WH (1108a)
ج م هـ ر	WH (307)

- ح -

ح ب ب	LP (508)
ح ب ق	WSIJ (997)
ح ب ك	WH (399)
ح ج	WSIJ (671)
ح ج ج	WH (2067)(2480)
ح ج و	WH (651)
ح د	CNSI (36)
ح ر	CNSI (199) // (12) ذم
ح ر ب	WH (737)(837)(2188) // LP (317) //(1) ذ د //
	CNSI (907) (729)(867)
ح ر ت	LP (3351) // WH (1218)
ح ر ت ت	CNSI (807)
ح ر ث ت	WSIJ (296) // WH (2294)
ح ر س	WH (1164) (709)
ح ر ف	WH (2023)
ح ر م	WSIJ (300) // CNSI (859)(1174)
ح ز أ	WH (298)
ح س ب ت	ISB (142)

ح س ل ن	CNSI (710) // LP (663)
ح ش	WSIJ (884)
ح ش ن	WH (1064)
ح ض	WH (245)
ح ض ج	WH (399)(53) // LP (317)(449)(462)
ح ظ ل	WH (99)(1017)
ح ظ ي	CNSI (420)
ح ك ب	ISB (53)
ح ل ب	WH (1220)
ح ل و	WSIJ (750)
ح م ض	CNSI (1195)
ح م ل ت	WH (933)
ح م ي	ISB (8) // WSIJ (705) // WH (239) // LP (482)
ح م ي ن	LP (475) // WH (399)
ح ن ن	(1) خ ص
ح ن هـ م	LP (194)
ح ن ي	LP (462)
ح و ت	LP (546)
ح و ر ن	WH (3202)
ح و ل ت	ISB (365a)(72) // WH (3736a)(1231) // CNSI (957)
ح ي	ISB (9) // CNSI (90) (357)(318)(863)(907) // WH (421)
ح ي ت	CNSI (610)
ح ي رب	WH (2445)

- خ -

خ ب ب	WH (1838)(1218)
خ ب ث	CNSI (969)(977) // LP (508)
خ ب ث ت	WH (1668)
خ د م ت	WH (313)(2161)

خ ذ م	WH (1022)
خ ر	LP (184)
خ ر ج	WH (1851)(2646) // CNSI (907)(620)(632)(626)
خ ر ص	ذ ص أ (7 أ)
خ ر ع ت	WH (1218)
خ ز ب	WSIJ (128)
خ ز ر	WH (2654) // CNSI (916)
خ ز م	WH (1675)
خ ز ن	WSIJ (78)
خ ط س ت	WH (1850)(15)(575) // LP (143) //ع (70)
خ ف ي	WH (3111)
خ ل	WH (2110)
خ ل د	WH (3812) // WSIJ (118)
خ ل ص	WH (374)
خ ل ص ت	WSIJ (274)
خ ل ف	ذ م (12)
خ م ر	WH (3788)
خ ي د ت	LP (138)
خ ي ر م	WH (169)
خ ي ف ت	WH (300)(3788)

– د –

د أ ي	CNSI (934) // WH (1229) (3364)
د أ ي ت	WSIJ (90)
د ب	CNSI (7881)
د ر ب	WH (3725)
د ر ر	CNSI (827) // ISB (94)

د ر م	LP (574)
د ر هـ	ISB (1) // WH (3055) // CNSI (550)
د ع م س	LP (456)
د م ث ر	WH (1218)(882)
د م ص ي	WSIJ (287)
د هـ ر	CNSI (964)(965)
د ي ر ت	WH (2584)
دد	CNSI (729)

- ذ -

ذ أ ب	WH (1097)(927)
ذ أ ل	ISB (65)
ذ ع ل	WH (2493)
ذ ف	WH (3364)
ذ ك ر	WH (112) (3153)(3911) // LP (179)
ذ ل	CNSI (141) // خ ص (6)
ذ ن	WH (1725a)
ذ هـ ب ن	CNSI (90) // LP (510) // WSIJ (806)

- ر -

ر أ ى	WH (151a)
ر ب	CNSI (115)
ر ب ن ي	WH (3810)
ر ج	CNSI (62)
ر ج ل	WH (1276)(399)(53) // ISB (8)
ر ح	WH (182)
ر ح ل	WH (3486)
ر ح م ت	CNSI (934)

ر خ ل ت	WSLJ (750)
ر د س	CNSI (767)
ر ذ ي	WH (3810)
ر ش ح	WH (421)
ر ض ف ت	WH (2302)
ر ض و ب	WH (679)
ر ع ي	WH (1803)
ر غ ت	WH (1246a)
ر ف أ ت	WH (2690)(2917)
ر ك س	WH (3865)
ر م	WH (3792c) // WSLJ(127)
ر م ز ن	WH (931) // WSLJ (225)
ر م ي ن	WH (1698)
ر هـ س	(15) ذ م
ر و ض	WH (641)

-ز-

ز ب د	WH (142) // WSLJ (353)
ز ب د ى	WH (2042)
ز ج ر	WH (1198)(1193)
ز ح ك	LP (425)
ز خ م	CNSI (827)
ز د ل	LP (138)
ز د هـ	WH (2060)
ز ع م	WH (1193)(3642)(3911) // CNSI (1029)
ز ك ر	WH (933)
ز م ل	WH (799)

ز م هـ ر	WH (2690) // (333) ع س
ز ن ي	WH (184)
ز هـ م	LP (201)
ز هـ م ن	WH (176)
ز هـ ي ن	LP (216)

- س -

س أ ر	WH (151a)
س أ ل ت	CNSI (954)
س ب أ	CNSI (860)
س ب ر	WH (1025)
س ب ل	WSIJ (884)(818)
س ب ن	WH (1757)
س ب ي	WSIJ (806)
س خ ر	LP (385)
س د ح ن	WH (1631)
س د ق	WH (1286)
س ر	WH (710) // LP (574)(589)(184)(233)
س ر ح ل	LP (233)
س ر ي	WH (313)(3912a)
س ع د	ذ م (14) // LP (195) //WH(239)(421)(1936)//WSIJ (90)// ع س(82)
س ك ر ن	WH (1850)(15)(151a)(1254) // LP (574) // WSIJ(184)
س ك ن	LP (476)
س ل م	WH (1198)(1725a)(313) (1413)(3548)(2196) // CNSI (409) // ISB (7)
س ل م ت	CNSI (626)
س م ر	WH (646)

س م ك	WH (287)(286)(423) // LP (508)
س م م	CNSI (969)
س ن م	CNSI (165)
س ن ي	WH (1851) // LP (368)(371)
س هـ و ت	WSIJ (806)
س و د	WH (2379)
س و د ت	WH (3417)
س و ر	WH (399) // LP (449)(462)(508)

- ش -

ش ب	WH (1254)
ش ب ت	CNSI (604)
ش ب ر	WH (1025)(742)
ش ب هـ	WH (239)
ش ت و ت	WH (2148)
ش ج ع ت	CNSI (558)
ش د د ت	WSIJ (296)
ش د ي	WH (1951)
ش ر ب	ISB (132)
ش ر ق ت	WH (2442)
ش ر ك	LP (395)
ش ط ط ت	ISB (1)
ش ع	CNSI (1181)
ش ع ب ن	WH (157)
ش ك	WH (2690)
ش ك ر	LP (406) // WH (582)(172)
ش ك و ت	WH (706)

ش ل ل	ISB (91) // CNSI (426)(1170)(197)
ش م ت	WH (710)
ش م خ ر	ISB (7)
ش م س	WH (82) // LP (328) // WSIJ (296)
ش م ل	WH (1698)
ش ن أ	CNSI (1051) // WH (3111)
ش ن ف	WH (782) (82)
ش هـ ر	WH (3098)

- ص -

ص ب أ ر	WH (3809)
ص ب ح	WSIJ (90) // WH (1698)(1337)(151a) (1936) LP // (6) خ. ص (574)(80) // CNSI (916)
ص ح ب	WH (3833)
ص خ د ر	WH (1308)
ص خ ر	WSIJ (844)
ص ر م	WH (2395a)(359) (2645)
ص ر م ت	CNSI (738)
ص ع ب	WH (1675)
ص ع د	WH (2119)(3032)(151a)(2840) // ع س (396)
ص م	CNSI (827) // WH (182)
ص م ك	LP (157)
ص م ل	WH (739)
ص م م	LP (483)
ص ن	WH (3286)
ص ن ن ت	WH (2619)
ص و ل	WH (3093)

- ض -

ض ب WSIJ (11) // CNSI (816) (800)

ض ب ع WH (2535) (203a)

ض ر CNSI (1193) // WH (2942)

ض ع WH (459)

ض ف WH (399) // LP (399) // ISB (39)

ض هـ د WH (2110)(648)

ض هـ د ت WH (3418)(1762)

- ط -

ط ح ر ت LP (216) // WSIJ (130)

ط ع ن WH (3170)

ط م ث ن LP (534)

ط ي ث ت WSIJ (300) // WH (156)

- ظ -

ظ ر ر WH (1053)

ظ ع ن WH (234)(1220)(2119)(235) (2975) // WSIJ (827)

ظ ل م LP (449)

ظ ن ن (1) WSIJ // ع . ن . ر LP (162) // WH (2113)(705a)(151a) //
(300)(807)

ظ هـ ر CNSI (633) // WH (1757)

- ع -

ع أ د ت LP (464)

ع ب ن WH (236)

ع ب د LP (406)(360) // ISB (142) // WH (2815)(1675)

ع ب د أ WH (3548)

ع ب د ت	(1) ع. ن. ر
ع ب د ي	CNSI (1018)
ع ب س	CNSI (831)(432)
ع ب ش ت	WH (521)(442)(568)(455) (2669)
ع ب ط	LP (201)
ع ب ل ل	CNSI (1095)
ع ت ف ن	ISB (7)
ع ت ق	WSIJ (300)
ع ت ك	CNSI (141)
ع ت ل	(81) ع س
ع ث م ت	ISB (1) // CNSI (550)
ع ج ز	WH (63)
ع د	WH (346)(1475)
ع د ي	LP (195) // WH (2112)(521) // CNSI (868)
ع ذ	WH (2910)(1164)(1806) // LP (233)
ع ذ ر	CNSI (623)(632) // WH (346)
ع ر ص	CNSI (960)
ع ر ف	WH (3486)
ع ز ت	(7 أ) ذ ص أ.
ع ز ز	WH (3142)(2436) // ي ع (55)
ع ش ق	WH (298)
ع ش م ن	WH (442) (521)
ع ص د	LP (47)
ع ط ف	(82) ع س
ع ق د ت	WH (2436)
ع ق ر ب	HCH (1)(2) // WH (2060)(3659) // (55)ي ع
ع ك ك	WH (646)

ع ل ج	LP (453)
ع ل م ت	LP (406)
ع ل هـ م	WH (667)
ع ل ي	WH (112)(179b) // LP (449) (508)
ع م	WSIJ (975)
ع م ت	WH (2571)
ع م د ن	ISB (117) // CNSI(977) // WH (3811)
ع م ر	CNSI (181)(657) WH (521)(3029)
ع م ر ت	WH (521)(206)(1459)
ع م ر ن	WH (63) // ISB (78)
ع م ل	WH (1218)
ع م ل ت	CNSI (1810)
ع م م	WH (2690)
ع ن	WH (234)
ع ن ز ت	CNSI (1195)
ع ن ق	WH (2317)
ع ن ن	WH (3760)
ع ن هـ م	WH (2112)
ع هـ د	WH (3098)
ع هـ ف ت	WH (3379)
ع و ذ	WSIJ (300)
ع و ذ ن	WH (1)(151a)
ع ي س	WH (2445)

- غ -

غ ت م	WH (116)
غ ث	CNSI (620) // LP (233)(184)(574) // ISB (53) // ذ م (15)
	WH (1002) // WSIJ (184)

غ ر ب	WH (63)(189)
غ س	WH (673)
غ س م	WH (3286)
غ ض ب ت	WH (42)
غ ض ض ت	WH (399) // CNSI (289)
غ ط ط ت	WH (837)
غ ل ب	CNSI (638)
غ ل م	CNSI (854)
غ م د	LP (590) // WH (1756)
غ ن ث	WH (3506)
غ ن م	ISB (91) // ع.ن.ر (1)
غ و ث ل	WH (2445)
غ ي ر	LP (513)

- ف -

ف ت ش	LP (138)
ف ت ك	WH (2445)
ف ت ي	WH (641)
ف ح ل	ذ د (1)
ف د	CNSI (586)
ف د ر	WH (3189)
ف د ي	WH (1164)
ف ر أ	CNSI (955)(88)(791) // WH (3760)
ف ر ق	CNSI (916)
ف ر هـ ز	WH (161)
ف رخ	WH (3741)
ف ض ج	WH (2690)
ف ل ت	WH (3029)

ف ل ط	CNSI (862) // WH (3282)
ف ل ط ت	LP (529)(146)
ف هـ د	WH (249)
ف ي ل	WH (1919b)

-ق-

ق ت ل	ISB (178) // WH (761)
ق ح ش	WH (399)(53) // LP (317)
ق د م	WH (610)(1114)(151a) // CNSI (781)(863)(907) // LP (233)(365) // ع س (396)
ق د ي ت	CNSI (517)
ق ر ط م	WH (2633)
ق س ر	WH (3094)
ق ص ي ت	WH (2456) // ISB (2) // CNSI (977)
ق ط ع ر	WH (1982)
ق ط ع ن	WH (2457b)
ق ع ص ن	WH (3792a)
ق ف ل ت	WH (2690)
ق ل	WH (3335) // CNSI (738)
ق م ي	WSIJ (827)
ق ن	ISB (1)
ق ن ف ذ	WH (521)
ق ن ي	WH (135)
ق هـ م ز	WH (802)
ق ي م	WH (610)
ق ي م ت	CNSI (631) // WH (3203)

- ك -

ك ب ر	CNSI (1174)
ك ب س ت	LP (138)
ك د د هـ	CNSI (805)
ك ش أ ت	WH (651)
ك ش د ي	WH (1017)
ك ط ر ت	WH (345)
ك ع ب	WH (1680)
ك ع ب ر	WH (2703)
ك ع ل ي ن	CNSI (776)
ك ع م هـ	WH (837) // WSIJ (996) // CNSI (845)(255)
ك ف ن	ذ ص أ (7 ج)
ك ل ب	LP (216)
ك م د	WH (161)(582)(990)(151a)(1234)
ك ن	WH (1675)(1838)
ك هـ ل	LP (197) // CNSI (1195)(59) // ع(70)
ك و ك ب	WH (3929)

- ل -

ل ب أ	ع س (333)
ل ب أ ت	CNSI (1810) // WH (3455) // ISB (323)
ل ب أ ن	ISB (265)
ل ح م	WH (3463)(396)
ل ح ي	WH (456) // CNSI (29)
ل د	WSIJ (844)
ل د م	WH (1772)
ل ذ ن	WH (1122)

ل ط ف — WH (1428)

ل غ ي ن — WH (3500)

ل ن — WSIJ (731)

– م –

م ت ي — WSIJ (78) // WH (575) // ISB (61)

م ح د ل — WH (2809)

م ح ر ب — CNSI (632) // WSIJ (281)(287) // ع.ن.ر (1)

م ح ر ش — WSIJ (500)

م ح ل م — LP (368)(371)(395)

م ح ن ن — LP (535)(18) // WH (2195)

م د د — WH (298)(2690)(2554)

م ر أ — WH (2998)(2654) // CNSI (956)

م ر د — ع.ن.ر (1)

م ر د ل — ISB (32)

م ر ر — CNSI (954)

م ر و ت — CNSI (23)

م ر ي — ISB (191)

م س أ — CNSI (341)

م س أ ل — WH (1958)

م س ك — LP (326)(406)(180)(314) // ISB (8)(631)(419) // WH (387)(2910)

م س ل م — LP (579)

م ش ع ن — LP (64)

م ض ر — CNSI (1114) // WH (2293)

م ط ر — WH (151b)

م ع ز — LP (195) // WH (1773)

م ع س	CNSI (88) // WH (2302)
م ع س أ	WH (1017)
م ع ن	WH (1025) (2042) // LP (297) // ذ م (14)
م ع و ث	CNSI (648)
م غ ن ي	WH (1025) // LP (574)(330)
م غ ي ر	LP (184)(233)
م ف ل ط	LP (633)
م ف ن ي	WH (931)
م ق ت ل	WH (3823)
م ق ح ل	ISB (78)
م ق م	LP (385)
م ك ب ل	ع س (48)
م ك م د	WH (2018)
م ل ت	CNSI (23)
م ل ق ف	WH (63)
م ل ك	WH (1849)(3792c)(3767) // LP (508)(18)(159) // CNSI (904) // ISB (142)
م ل ك ت	WH (2690) // ذ ص أ (ب7)
م ن	WH (1725a)
م ن أ ت	WH (1218)
م ن ع ت	LP (197)
م ن ي	WSIJ (844)
م هـ ر	WH (2113)
م هـ ك ت	WH (3788)

- ن -

ن ب ط	WH (217)
ن ت ن	WH (2072) // CNSI (600)(689)
ن ج هـ	CNSI (866)

ن د أ	CNSI (817)
ن د ر	LP (563)
ن ر	WH (2110)(2016 // LP (180)
ن ز ي	(7أ) ذ ص أ
ن ش ب ت	LP (385)(577) // WH (187)(188)
ن ش م ل	CNSI (104)
ن ص ر	CNSI (626)
ن ظ ر	WH (1851) // LP (420)
ن ظ م	WSLJ (128)
ن ع ر ت	(12) ذ م
ن ع م ن	WH (1675)(1002)(374)(421)
ن غ ب ر	LP (579)(366) // WH (2411)
ن ف ر	WH (2067)
ن ف ع	LP (138)
ن ق ل	CNSI (104)(977)
ن م ر	(81) ع س
ن م ر ن	WH (2690) // WSLJ (969)
ن م س	ISB (7)
ن هـ ب	WH (933)
ن هـ ك	LP (282)

- هـ -

هـ أ س	WH (1193)
هـ ب أ ت	WH (1220)
هـ ب ت	WH (1218)
هـ ج	WH (3439)
هـ ج ر	(7ج) ذ ص أ

هـ ج م ل	CNSI (409)
هـ د ى	WH (15)(575) // C (358)
هـ ذ ت	LP (297)
هـ ر ب	CNSI (952)
هـ ر ر	WH (2066)
هـ س م	CNSI (954)
هـ ش ل ل	WH (965)(966)
هـ ع ذ ر	WH (42) // WSIJ (884)
هـ ع ص د	CNSI (95)
هـ ع و ذ	WH (1838)(236)
هـ ف	WH 1218)
هـ ك ن ف	WH (3331)
هـ م	(12) م ذ
هـ م س ك	CNSI (1154)(712)(679)(1172) // WH (1082)(3713)(3735)
هـ م ع ذ	WH (3202)
هـ ن	CNSI (276
هـ ن أ	WH (1850)(1851)(1)(1862) // HCH (1)(2)
هـ و س ل	CNSI (709)

- و -

و أ ب ت	WH (3017)
و أ ل	CNSI (631)
و أ ل ت	WH (1795)(3758)
و ج د ت	WH (2113)
و ح د	CNSI (708)
و ح ف	WH (1605)

و د	CNSI (1051)
و د د	(82) ع س
و د م	LP (184)(233)
و د ن	WH (218)
و ر د	LP (579)(366)
و ر ش	LP (18)(136)
و س د ت	WH (2976)
و س م ت	WH (2445)
و ش ك ت	WSIJ (296)
و ش ي ت	WH (399)
و ض أ ب	WH (373)
و ض أ ت	CNSI (1097)
و ع ل	WH (2293)
و ع ي	WH (56)
و ف د	ISB (7)
و ف ق	WH (2833a)
و ق س	CNSI (955) // WH (1218)
و ل م	CNSI (740)
و م ث ن	CNSI (289)
و هـ ب	LP (360)

- ي -

ي ث ع	LP(663) // WH(3440) // ISB (91) // CNSI (891)
ي ح ع	WH (651)
ي خ ت ي ر	WH (3133a)(3097)
ي خ ل د	WSIJ (153)
ي د	CNSI (95)

ي د ع	WH (2066)(2092)
ي س ل م	WH (1773)
ي ع ذ	WH (1638)
ي ع ش ب	WH (657)
ي ع ل ب	WH (2439)
ي ع ل ل	WH (3721)(3713)
ي ع ل ي	WH (76)(1082) (2840)(3208b) // CNSI (854) // ISB (44)
ي ع م ر	WH (298)(284)
ي غ ث	WH (2815
ي ك ب ر	WH (2598)
ي ك ر ب	WH (2442)
ي و س ف	ISB (330)

أسماء الأعلام الشخصية المركبة

العلم	النقش
أ ب أ ن س	LP (416) // (17)ش
أ ب ع ن ن	WH (767)
أ س هـ أ ل هـ	CNSI (1143)
أ و س أ ل	LP (577)
ب أ ل هـ	ISB (76)
ب ر ك أ ل	LP (663)
ب ن أ ل هـ	LP (657) // (396)ع س
ب ن أ ن هـ ب	WH (26)
ب ن ب ن و أ ل ن	CNSI (417)
ب ن ب ن ي	WH (56)
ب ن ب ي ع م ر	WH (3506)
ب ن ح ر أ ل	CNSI (596)
ب ن ص ر هـ	WH (168)(158)(3502)(2531)
ب ن ع ب د ي	CNSI (885)
ب ن ع ت م	CNSI (623)
ب ن ع م ر	CNSI (803)
ب ن غ ي ر	WH (2690)
ب ن ك ب ر	WH (2740)
ب ن ك ل ب ت	WH (3721)
ب ن ك م د	WH (1108a)
ب ن ل د أ	ISB (34)
ب ن هـ ر ب	CNSI (695)
ت م أ ل	LP (385)
ت م ل هـ	WH (3029)

ج ر م أ ل	WH (1850)(15)(1675)(399)(2042)(139)(53) // WSIJ (897) // LP (577)(528)
ج ن أ ل	WSIJ (707)
ح ن أ ل	CNSI (413)
ح ن ن أ ل	WH (865)
ح ي أ ل	LP (529)
خ ر أ ل	LP (136)
د ر أ ل	LP (162)
ذ أ ب ن	CNSI (1095)
ر ب أ ل	LP (406)(282)(380) // WH (344)(1215) // (341)ع س
ر ب ب أ ل	WH (151a)
ر م أ ل	WH (2809)
س ع د أ ل	CNSI (608)
س ع د ل هـ	WH (1692)
س و أ ل	(53) ISB
ش ك ر أ ل	(186) ع
ش م س ج ر م	WH (3417)
ص د أ ل	ISB (8)
ظ ر أ ل	LP (141)
ظ ن أ ل	WH (1849)(399)(53)(151a) // LP (660) // (147)ع س
ظ ن ن أ ل	LP (180)
ع ب د أ ل هـ	CNSI (303)
ع ب د ل هـ	CNSI (1008)
ع ب د هـ ص د	WH (2938)
ع ب د هـ م	WH (865) // LP (357)
ع ذ ر أ ل	(1) خ ص
ع م ر أ ل	WH (521)

ع و ق أ هـ	LP (297)
غ ث أ ل	WSIJ (184)
غ ي ر أ ل	WH (1698)(931) // LP (316) // WSIJ (897)
ق د م أ ل	ISB (44) // WH (2379) // CNSI (1087)
ق ن أ ل	LP (317)
م س ك أ ل	LP (87) (619)
م ن أ ل	WH (1725a)
ن أ م ل	ISB (132)
ن ش أ ل	LP (308)
ن ش ع أ ل	WH (56) // ISB (362) // WSIJ (681)
ن ص ر أ ل	ISB (776) // WH (172) // ISB (47)
ن ض ر أ ل	WH (582)
ن ظ ر أ ل	WH (1249)(3719)
هـ ن ن أ ت	WH (2975)
و د أ ل	WH (679)
و د م أ ل	WSIJ (281)
و س م أ ل	WH (298)(284)
و هـ ب أ ل	WH (15) // WSIJ (90)(300)
و هـ ب ل هـ	WH (1849)
ي ح م أ ل	WH (1524b)(3503)
ي س م ع أ ل	WSIJ (836)(808)

أسـماء القبائل

اسم القبيلة	رقم النقش
أ ل أ ص ر	C (1664) // ي ع (10)
أ ل ب ت ر	ع س (208)
أ ل ب ع د	C (2577)(4394)(4446)
أ ل ت ر م	WH (587)(705)
أ ل ت م	CNSI (620)(412)
أ ل ح و ل هـ	WH, (153)(1231)(2360)(3736) // WSIJ (717)(254) // C,(307) (2670)(2552)(1713)(1758) // LP (344) // HcH (72)(103)(126)(132) // ي ع (20)
أ ل خ ل	ي ع(340)
آ ل د ف [د أ ف]	C (1952)(272)(4388) // LP (360)
آ ل ر ف أ ت	WH (3931)
أ ل س ب ط ت	WH (1700a)
أ ل ص ب ح	C (4443) // HST (3) // WSIJ (59)
آ ل ض ف	WH (1849)(1692)
آ ل ط ي	C (2795)(5089) // CNSI (1046) (1011) (1004)
أ ل ع و ذ	WSIJ (59) // LP (644)
آ ل ع و م	C (2481)
أ ل ق د م	LP (435)
أ ل م ظ ر	C (756)(2753) // WSIJ(549)
ا ل ن ق د	ع س(340)
أ ل و هـ ب أ ل	WH (1859)
أ هـ ل ب ع د	R (28)(6)(8)
ب ل ق ت	WSIJ (518) //ذ ق (35)
ب ل ق ي	WSIJ (520)

ب ن ي م ع و ر	ع س(48)
ت ر	C (3043)(4597) // WH (2265)
ج ف ف ت [ج ف هـ]	C, (2209)
ذ أ ل أ ت ي	ي ع (55)
ذ أ ل أ د م	Damas (6822)
ذ أ ل أ ر ذ ي	CNSI (1007)
ذ أ ل أ ش ل ل	WH (8) // (41)(630)(658) HcH (33) // WSIJ
ذ أ ل أ ص ر ع	LP (639)
ذ أ ل أ ق ص	WH (2587)
ذ أ ل أ ك ت	CNSI (1006)
ذ أ ل أ ل م ع	ذ د (1)
ذ أ ل أ م	WH (1771) // ح ل(112)
ذ أ ل أ ن ح	C (347)
ذ أ ل ب ج س	(ج7)ذ ص أ
ذ أ ل ب د ن	WSIJ (87)(90)(237)(18)
ذ أ ل ب ر	ي ع (14)
ذ أ ل ب س أ	م آ ع // (c5379)(Jas 13) // WH (2815) // C (625)
ذ أ ل ب ع أ ي ت	ع س (208)
ذ أ ل ب ع د	C (4447) // LP (1188)
ذ أ ل ب ع ر	CNSI (1758) // WSIJ (133) // ع س(399)
ذ أ ل ب س ن	C (102) // ح ل(157)
ذ أ ل ب ك س	HcH (104) // م آ س(17747)
ذ أ ل ب ل ق ي	WAM SI // ي ع (1)
ذ أ ل ت ر	WSIJ (272)
ذ أ ل ت ي ر	CNSI (438)
ذ أ ل ج ر	CNSI (637)(119) // C (2155) // WSIJ (246) // WH (1232)(2174)

ذ أ ل ج ر س	CNSI (1010)
ذ أ ل ج ر م	W \RARNA, (81)
ذ أ ل ج ش م	WH (3792a &c) // CNSI (421)
ذ أ ل ج ع ب ر	HcH, (138) // C, (4332)
ذ أ ل ح ب	C, (5336)
ذ أ ل ح ج	C, (2823)
ذ أ ل ح د	HcH, (46)
ذ أ ل ح ر	WAM, (2) // ي ع // (ا ب)
ذ أ ل ح ر ث	WH, (367)
ذ أ ل ح ر م	H5
ذ أ ل ح ز ن	WSIJ, (714)
ذ أ ل ح ظ ي	WSIJ(288)(295)(320)(323)(455)(454)(590)(607)(634)(637)(909) // CNSI (1)
ذ أ ل ح ل ي	HcH (106)(131)(132)
ذ أ ل ح م ي	HcH, (83)(123)(142)
ذ أ ل ح و ر ن	ISB, (80)
ذ أ ل خ ب ب	WH (1607)(2255)
ذ أ ل خ ر [خ ي ر]	ي ع (66)
ذ أ ل خ ص م ن	LP (419)(281)
ذ آ ل د ف	WH (19)
ذ أ ل ر ف أ ت	WH (149) // C (4358)
ذ أ ل ر ك س	HcH (164) // WH (2837)
ذ أ ل ر هـ ي	C (742)(2670)(2405) // WH (3736)(3605)
ذ أ ل ر و ح	C (5162)
ذ أ ل ز هـ ر	HcH (103) // CNSI (998)
ذ أ ل ز ي د	HcH (109) // CNSI (895)
ذ أ ل ز ي د أ ل	LP (461) // WSIJ (923)

ذ أ ل س ب	WH (77) // WSIJ (173)(50)
ذ أ ل س ع د	C (4389) // (70) ع //(41) (56ب)ع ي
ذ أ ل س ع د أ ل	WH (1141)
ذ أ ل س ل م	WH (135)
ذ أ ل س ل م ن	C (1151)
ذ أ ل ش أ م	C (743)(847) (2558)
ذ أ ل ش د د ت	WH (2005) // C (3194)
ذ أ ل ش م ت	WH (1867a)
ذ أ ل ص أ ر	C (4686)(4772)
ذ أ ل ص ب ح	WH (3420)
ذ أ ل ص ح	(7) ف س
ذ أ ل ص ع د	(390)(389)(388) ع س
ذ أ ل ص ل م	(4 أ) ي ع
ذ أ ل ض ف	WH(2606)(3498)(174)(2)(21)(2239)(1025)(15)(1698)(2042) (16)(9) // WSIJ(38)(88)(358)(823)(824)(54)(93)(132)(607) // // ع س (73) (149) // ع (46) (130) HcH (144) // LP (687) // CNSI (630)// C (2843)(1573)(1679)(276)
ذ أ ل ع ب د	WSIJ (682)(686a)
ذ أ ل ع ب ش ت	C (3262) // LP (349) // WH (1725a) // CNSI (424)
ذ أ ل ع ذ ل	C (2795) // HcH (102)
ذ أ ل ع م ر ت	HcH (194)(191) // CNSI (628) // // خ ص (1) (6) (2) م آ إ (أ 3003)// م آ أ ع // (J- 1397- J - 13952)
ذ أ ل ع م ن	CNSI (1004) // Ja (523)
ذ أ ل ع و ذ	C (320)(638)(740) // WH (1144)(996)(163) // WSIJ (39)(80)(206) // LP (540)(325)
ذ أ ل ع و ن	LP (160)
ذ أ ل غ ش ي	WH (3562)(2010)

ذ أ ل غ م ت	(3) ي ع
ذ أ ل غ ي ر	WSIJ (730)
ذ أ ل ف أ ر ث (ف ر ث)	C (4037)
ذ أ ل ف ر ث	C(5276)// HcH(108)(137)// WSIJ(58)(241)// WH (367)
ذ أ ل ف س ر ن	C (5287)
ذ أ ل ف ض ج	HcH (151)
ذ أ ل ق ش م	C (4755)(4756)(26)(1441)(272) // (4) خ ص // WH (2817)(3561)(2820)
ذ أ ل ق م ر	C (8)(9)(1414)(4278)(3457)(4844)(1870) (4845) (4364) (4838) (1952)(2802) // LP (254)(255) // WSIJ (840)(841) // WH(729)(1000)
ذ أ ل ك ك ب	C (230)(304) // WH (2911)(2817)(2818) // LP (484)// (128)ع س
ذ أ ل ك ل ب	(ج56) ي ع
ذ أ ل ك ن [ك و ن]	C (4064)(4079)(2843)
ذ أ ل م ح ر ب	ISB (57)
ذ أ ل م خ ث ر	(380) ع س
ذ أ ل م س ك ت (م س ك هـ)	HcH (116) // WSIJ (207)(284)(786)(835)(310)(283)(311)(314)(644)(787)
ذ أ ل م س ي ق	(374) ع س
ذ أ ل م ط ي	(27) ي ع // (49217) م آ ع
ذ أ ل م ع ص	HcH (76)(26)
ذ أ ل م ن ي	C (105)(2634)(4987)
ذ أ ل ن ت ع	(17751) م آ د
ذ أ ل ن ظ ر آ ل	WH (2147)
ذ أ ل ن ع م ن	(6)(3) ف س
ذ أ ل ن غ ب ر	C (3261)(2576)(3263) // LP (361) // (396)(384)(382) ع س
ذ أ ل ن ف ر [ن ف ي ر]	LP (1266)
ذ أ ل ن م ر ت	CNSI (900) // HcH (82)

ذ أ ل هـ ب ج	ISB (176)
ذ أ ل هـ ذ ر	LP (397) (701) // HcH (145) // C (1294)(2114)(3663)
ذ أ ل هـ م س ك	WSIJ (611)(612)(621)(622)(623)(287)
ذ أ ل و ق ر أ ل	WH (2063)
ذ أ ل ي ظ ر	C (784)(2156)(2209)
ذ ر ع ن	C (5081)
ذ هـ ل م ش	WH (2802)
ذأ ل ت م	CNSI (633)(410)(442)(621)(622) // WH (711)
هـ ج ذ ل ي	C (52)(277)(157)(4821) // LP (1179)
هـ ح ب ق ي	C, (4767) // LP, (760)
هـ ش ل ل ي	WH (3134)
هـ ش ل ي	WSIJ (420) // C (2926)

قبائل ذكرت في نقوش عرب الصفا

اسم القبيلة	رقم النقش
أ ن ع م	(301) ش
م س ب	C (2702)
خ م س	(674) WH (995) // LP
ذ أ ب	C (4039)
ر ب أ ل	C (2790)
ع ر ف ت	C (1277)
ق م م	C (5050)
ق ن أ ل	WH (21)
ك هـ ل	C (2192)(2297)
م ض ن	WH (2825)
م ك ب ل (م ق ب ل)	WH (1916)(400)(644) // C)1763)
ن ع م أ ل	C (320)
هـ ر م	LP (435)
هـ ش م (هـ أ ش م)	LP (234)
ي هـ د	WSIJ (688)//ع س (1)(217)
ر م	WH (2815) // خ ص (6)

أسماء الأماكن

المكان	رقم النقش
أ ي ر ت	ISB (104)
ب ب أ ل	WSIJ (911)
ب ر ك ت	WH (423)(3719)(289)(3424)(2411)
ب ر ك ت ن و ى	WH (298)
ب ر ك ت و ن ر	WH (3559a)
ب ص ر ي	خ ص (6)
ت د م ر	WH (2833a) // ع س (393)
ح ث ي ت	CNSI (907)
ح ر ت	ISB (113)
ح ر ن	WH (161)(402)
ح س ي	LP (162)
ح و ر ن	WH (3049)(238)
ذ أ ب ت	WH (799)
ر ح ب ت	WH (319)(1900) (2066) // LP (299) // CNSI (98)
س د ى	WH (2072)
ش س ل ت [ف س ل ت]	WH (2042)
ص ر ح	ي ع (55)
ط ي	ع س (393)
ع ر أ ل	ع ن ر (1)
ع ق ب ت	WH (2161)
ف ن ي ت	خ ص (6) (2)
ل ج	WH (1025) // WSIJ (463)
م ج م ل	WH (2110)
ن م ر ت	WH (2060) // LP (330)(426)(532) // ع س (48)
ن م ر ل ج هـ	LP (406)
ن م ر هـ	ع س (2)
هـ م س ت ي	WH (1849)

أسماء المعبودات

اسم المعبود	رقم النقش
أ ل ت	LP (282)(233)(660)(577)(330)(649)(306)(403) // WH (1001)(2119)(1692) (999)(1031)(2814) //CNSI (95) // WSIJ (39)
أ ل ت و ب ع ل س م ن و ج د ع و ذ	LP (640)
أ ل ت و ج د ع ذ	LP (306)
أ ل ت و ش ع هـ ق م و ج د ع و ذ و ب ع ل س م ن و د ش ر	LP (348)
ب ع ل س م ن	WH (2042)(3032)(29)(54)(398)(2471) // LP (528)(529)(146)(258)(407)(644) // WSIJ (688)(73)
ج د	CNSI (1029) // WH (1373a & b &c)
ج د ض ف	WSIJ (132)(912) // WH (589)(1137)(613)
ج د ع ذ	WH (574)
ج د ع و ذ	LP (184)(436)
ج د ع و ذ و هـ د ش ر	ع س (279)
ذ و ش ر [د ش ر]	WSIJ (59) (870)(274)(127) // LP (342) // WH (1124) (61)
ذ و ش ر هـ	WH (1698)(2999)(2706) // WSIJ (300)(321)
ر ض و	WH (2112)(3364)(3838)(1029)(3395)(3129)(3130) (2555) (190)(799) // LP (418)(442)(72) //CNSI (610)(918)(603)(805)(808) (785)(1136)(343)
ر ض ى	CNSI(907)(688)(578)//ISB (78)(44)(14)(65)(72)(10) WSIJ (300)(184)(224)(715) // LP (508) // WH(82)(1770)(3747)(1567)(3133a)(91)(80)(390) (1218) (2875) (1254) (3730)(1280)(2829)(1680)
س ع د ل هـ	WH (114)
ش ع هـ ق م	WSIJ (85) // WH (151a) (577)(238) //LP (146)(417)(415)(1696)
ش م س	WSIJ (321) // ISB (324)(17) // د م (513) // ع س 73)

ع ب د ل هـ	WSIJ (671)
ن هـ ي	WH (1112)
هـ ر ض و أ ل ت	LP (460)
هـ ل هـ (الله)	LP (156) // WSIJ (284)(279)
هـ ل ت	WSIJ (78)(321)(658)(750)(806)(808) (836) (353)(58)(844) // LP (162)(326)(180)(574)(385)(576)(360)(146)(95) (155) (179)(308)(606)(380)(412)(643)(357)(161) // WH (1850)(1849)(575)(2815)(1698)(1675)(1725a) (135)(582)(399)(2110)(1220)(2302)(2806)(2809) (1022)(620)(599)(53)(173) // (396)ع س // (2)(6)خ ص // (1)ع ن ر // CNSI (104) (727)(277) // ISB (76)(68)(18)(154)
هـ ل ت و ب ع ل س م ن	LP (591)(658)
هـ ل ت و د ش ر	WSIJ (296)(287) // HcH (72)
هـ ل ت و ش ع هـ ق م	WH (577)
و هـ ب ل هـ	WH (134)
ي ث ع	WH (710)(2113)(313)(2161)(2163)(2539)(191)(78)(23) // CNSI (350)(610) // ISB (3) // WSIJ (63)

فهرس الأفعال

الفعل	رقم النقش
أ ت م	WH (3032)
أ ت ي	WSIJ (78)
أ خ ذ	WH (1516)
أ د م ج	WH (2320)
أ ش ر ق	WH (1851)(1675)(173) // WSIJ (836)
أ ف هـ	(362) ع س
أ ن س ف	WH (3729)
ب أ س	WSIJ (85) // WH 1486)(22)
ب ت ر	WH (1849)
ب ر أ	(390) ع س
ب ع د	CNSI (95)
ب ن ي	WH (234)(421)(1191)(1097)(3331) // (1) ذ د //
	CNSI (620)(623)(631)(632)
ب هـ ا	WSIJ (184)
ت ج ر	WSIJ (996)
ت ر و س	LP (180)
ت ش و ق	WSIJ (818)(750) // ع ن ر (1)
ت ظ ر	CNSI (268)(790) // LP 656) // WSIJ (718)(776) //
	WH (313)(287)(3153)(157)(402)(1996a) //
	WSIJ (884)(854)(851)
ت ق ت ل	(341) ع س
ت ن ظ ر	WSIJ (11)
ث أ ر	CNSI (419)
ث ب ر	WH (1231)

ث ك ل	(83) ع س
ج ل س	(1) خ ص
ح د	WH (402)
ح ذ ر	WH (608)
ح ر س	CNSI (310)
ح ف ر	CNSI (23)
ح ل	WH (1025)(3611b)
ح ل ل	LP (162)(396)(574)(184)(146)(379) // ذ م(14)(15)
ح و ب	WH (300)(3506)(1756) // CNSI (781)(827)(1160)(618)(891)
ح و س	WH (2998)
ح و ش	WH (710)
ح ي	LP (663)
ح ي ب	WH (3029)(2442)
خ ر ص	WH (1675)(582)(2806)(3724) // WSIJ (14) // (341) ع س // LP (660)(576) (577)
خ ل	WH (3810)
خ ل ب هـ	WH (3134)
خ ل ط	WSIJ (58)
خ م ر ت	CNSI (296)
خ ي ط	WH (742)
د ث أ	ISB (113) // WH (325)(927)
د ن س	WH (1225)
ذ ب ح	LP (649)
ذ ع ل	WSIJ (658)
ر د ف	WH (582)(578)
ر ع ي	WSIJ (463)(170)(392)(744) (806)(807) // LP (297)(326)(613) // WH (1198)(2161) (2072)(2119)(1199)(3663)(3800)(799) //CNSI (98)
ر غ م ت	(7 ب) ذ ص أ

ر م ي	ش (17)
ر و ح	WH (710)(1675)(582)(2042)(2806)
س ر ت	LP (326)
س ع د	WH (2163)
س ع د هـ	CNSI (610)`
س غ ب	WH (411)
س ل ك	CNSI (200)
س ل م	WSIJ (78)(300)(296)// LP (180)(574)(184)(360) // ع س (396)
	WH (575)(2815)(1725a)(313)(2161)(2302) // خ ص (6)(2) //
	CNSI (1029)(316)
ش ت ي	WH (1361) // ع ن ر (1)
ش ر ب	WSIJ (997)(1006)
ش ر ق	WH (1850) // LP (180)
ش ط ر	WSIJ (353)
ش و ي	WH (1949)
ص ي د	CNSI (381)
ص ي ر	WH (3792c)(387)(346)(1023) // WSIJ (827) // ع س(341)
ض ب أ	WH (1661)
ض ي ق	WH (2704)
ط ر د	WH (161)(3049)
ع ج ز	WH (1770)
ع ر ج	WSIJ (296)
ع ز	WH (1796)
ع ط ش	WSIJ (414)
ع ل ل	CNSI (1195)
ع و ر	WH (2112)(399)(2161) // LP (574)(566) // WSIJ (296)
غ ت م	ISB (390) // WH (679)(3605)

غ ز ز	LP (297)(290) // WSIJ (976)
	WH (123)(290)(2113)(2854)(983)(1662)(128)
غ ض ب	LP (475)
غ ن م ت	CNSI (907) // LP (508) // WSIJ (184) // ISB (78) //
	WH (82)(1680)(1218)(1796a)(1254)(2975)(3838)
غ ن ي ت	ع س (396)
ف ر ق	ISB (112)
ف ل ط	ISB (3) // CNSI (610)
ق ب ر	WH (1)
ق ب ل ل	LP (1698)
ق ت ل	LP (297)(653) // WH (3417)(1198)(3364)(3000)
ق ر ب	WH (3174)
ق ص ب	LP (532)
ق ص ص	ISB (7) // WH 2584)
ق ص ف	WH (2119)
ق ص ي ت	LP (317)
ق ي ض	WH (3049)(298)(423)(289) // LP (330) //(2) (خ ص6)
ل ع ن	LP (360)
م ر د	WSIJ (78) // WH(2815)
م ن ع	WH (2269)
ن ج ع	WH (63)(239) // LP (328) // (82)ع س
ن ج ي	WH (610)(575)(1698)(1862)(135) // LP (424)(157)
ن خ ل	WH (1731)
ن ش ط	CNSI (907) // WH (2066)
ن ظ ر	WH (610)(575)(187&188)(372)(1604) // WSIJ (855)(853)
ن ع م	WH (2809)
ن ع ي	WH (1017)

ن غ ص	WH (1757
ن ق أ ت	WSIJ (300) // WH (2119)(56)
ن ق م	WH (1757)
ن ق م ت	WH (1220)
ن ي ت	WH (3463)
هـ ن ج د	WH (1625b)
و ج د	LP (368)(371)(385)(328)(399)(563)(590)(395) // WH (239) (999)
و ج ع	LP (385)(314)
و ج م	WH (15)(1198)(1725a)(63)(1773)(1220)(62)(151a) // CNSI (414)(838)(1005)(912)(638)(626) // LP (194)(386) (366) // WSIJ (819) // (7) ع // (81) ع س // (12)ذم
و ح ق هـ أ غ ث	WH (2302)
و ر د	WH (2110) // (82)ع س
و س ا ر	LP (406)
و ع ق	WH (3696)
و ع ك	WSIJ (671)
و ع و د	WH (1849)
و ق أ ص	WH (1019)
و ق ي ت	WH (1698) // WSIJ (912)
و ل هـ	CNSI (104)(929)(850) // WH (2379)
و و ر ح	WH (2829)
و و س ق هـ	WH (1276)
و و ل د	WH (1698)(1725a) // (396ع س)
و و ل هـ	WH (2294)
ي ط ر	WH (3735)
ي ع م	LP (282)

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية.

ثانياً: المصادر والمراجع غير العربية.



القرآن الكريم

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- الآلوسي، السيد محمود شكري. **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**؛ تصحيح محمد بهجت الأثري، ٣ أجزاء.- بيروت؛ لبنان: دار الكتب العلمية.

٢- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب. **ثمود والثمودية، ثمود كما أرخها القرآن الكريم**، مدونة الأبحاث التاريخية، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.- مسقط، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص١-٥.

٣ -________. لمحات عن القبائل البائدة في الجزيرة العربية، من **مجلة المنهل للآداب والعلوم**، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، ص ٥٩-٦٧.

٤- باخشوين، فاطمة. **الحياة الدينية في الحجاز منذ القرن الأول الميلادي حتى ظهور الإسلام**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بالرياض، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٥- بافقيه، محمد عبد القادر. **تاريخ اليمن القديم**.- بيروت؛ لبنان:، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.

٦- البعلبكي، روحي. **المورد**.- ط١.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٧م.

٧- الجاسر، حمد، **في شمال غرب الجزيرة العربية**.- ط٢.- الرياض: دار اليمامة، ١٤٠١هـ،١٩٨١م.

٨- الجبور، خالد سليمان. وادي سلمى، في **مجلة الأنباء**، العدد، ١٩.- الأردن: مطابع جامعة اليرموك، ١٩٩٦م.

٩- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ). **جمهرة أنساب العرب**.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٠- أبو الحسن، حسين بن علي. **قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١١- حتي، فيليب. **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**؛ ترجمة جورج حداد.- بيروت، ١٩٥٨م.

١٢- خريشة، فواز. نقوش صفوية جديدة من الأردن، من **مجلة جامعة اليرموك**.- إربد، الأردن، ١٩٩٥م.

١٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ). **مقدمة ابن خلدون**، المجلد الأول.- ط١.- بيروت؛ لبنان: دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

١٤- ديسو، رينيه. **العرب في سوريا قبل الإسلام**؛ ترجمة عبد الحميد الدواخلي، الدار القومية للطباعة والنشر.

١٥- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن. **دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء**، المملكة العربية السعودية.- الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٦- ــــــــــ. **دراسة لنقوش صفوية جديدة**- قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، في مجلة **رسالة المشرق**، المجلد الثاني العدد الرابع، المجلد الثالث، العدد الأول، **جامعة القاهرة**: مركز الدراسات الشرقية، ص. ٢٢٩-٢٤٩.

١٧- ــــــــــ. **نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية**.- الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٨- ــــــــــ. نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم، من **مجلة الدارة**، العدد الرابع، السنة الثامنة عشرة، رجب شعبان، رمضان، ١٤١٣هـ، ص١٣٠-١٦٠.

١٩- ــــــــــ. نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود (مجموعة رقم ٢)، من **مجلة جامعة الملك سعود**، الآداب (٢)، المجلد الثامن، العدد الثاني، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، من ص، ٣٧٥-٤٠٦.

٢٠- ــــــــــ. **نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية**.- الجوف: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ١٤٢١هـ.

٢١- الروسان محمود محمد. **القبائل الثمودية والصفوية**: دراسة مقارنة.- ط٢.- الرياض: الطبعة الثانية، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

٢٢- ــــــــــ. دراسات في أنماط الخط الصفوي، من **مجلة دراسات في تاريخ وآثار الأردن**، المجلد الخامس، ص٢١-٢٧.

٢٣- ــــــــــ. منطقة الأزرق وآثارها. من **مجلة الأنباء**، العدد ١٦.- الأردن: مطبعة جامعةاليرموك، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، ص ١٥-٢٠.

٢٤- سفر، محمود. نقوش من وادي حوران، من **مجلة سومر، حوليات الآثار والتاريخ في العراق**.- بغداد: مطابع دار الجمهورية، بغداد،مجلد ٢٠، ١٩٦٤م، ص٩، ٢٧.

٢٥- (محمد علي مصطفى). **الحضر مدينة الشمس**.- بغداد: وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة، ١٩٧٤م.

٢٦- شرف الدين ، أحمد حسين. **اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام**، مطابع الفرزدق ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

٢٧- الشمس، ماجد عبد الله. **الحضر العاصمة العربية**.- بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨م.

٢٨- شنار، زهير. خسوف القمر، نقش من غدير الملاح، من **مجلة الأنباء**-.- إربد؛ الأردن: مطابع اليرموك، العدد ١٦، ١٩٩٤م.

٢٩- صدقي، محمد كمال. **معجم المصطلحات الأثرية**.- الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٠- عبابنة، يحيى. **النظام اللغوي للهجة الصفوية في ضوء الفصحى واللغات السامية**.-ط١. الكرنك: جامعة مؤتة، ١٤١٧هـ،١٩٩٧م.

٣١- العبادي، صبري. نقش صفوي جديد يؤرخ إلى الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، من **مجلة أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ٣، ١٤١٨هـ،١٩٩٧من ص ١٤١-١٥١.

٣٢- عبد الله، يوسف. النقوش الصفوية أمُّ النقوش العادية، من **مجلة الجوية**، العدد ١٣.

٣٣- العجرمي، منى الحاج. **حياة الرعي والصيد عند الصفويين من خلال نقوشهم**.- الأردن: جامعة اليرموك، ١٩٩٢م.

٣٤- أبو عساف، علي. كتابات صفوية جديدة من **الحوليات الأثرية العربية السورية**، مجلد ٤١، ١٩٩٧م، ص ٦٧-٧٢.

٣٥- علولو،غازي. **نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا**، ١٩٩٦م.

٣٦- علي، جواد. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، أربعة أجزاء.- ط١.- بيروت: دار العلم للملايين وبغداد: مكتبة النهضة، ١٩٦٨م.

٣٧- عواد، عبد الرحمن حسن. **دراسة نقوش صفوية من جنوب وادي سارة شمال الأردن**.- إربد: جامعة اليرموك، ١٩٩٩م.

٣٨- الفاسي، هتون أجواد. **الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية، في الفترة ما بين القرنين ٦ ق. م والقرن ٢م**.- ط١.- الرياض: ١٩٩٣م.

٣٩- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد (ت ٨١٧هـ). **القاموس المحيط**.- ط٦.- لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

٤٠- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ). **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**.- بيروت؛ لبنان: دار الكتب العلمية.

٤١- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، (ت٧٧٤). **البداية والنهاية** ج١-٢.-ط٥.- بيروت؛ مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ،١٩٨٣م.

٤٢- كحالة، عمر رضا. **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ٥ أجزاء.- ط٢.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٤٣- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ). **الأصنام**؛ تحقيق أحمد زكي باشا.- ط٢.- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ-١٩٢٤م.

٤٤- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٣٤٦هـ). **مروج الذهب ومعادن الجوهر**؛ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ثلاثة أجزاء.- ط٥.- الرياض مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

٤٥- الملكاوي، أمجد يوسف أحمد. **الصيغ الطلبية الدعائية في النقوش الصفوية**، معهد الآثار والأنتروبولوجيا- قسم النقوش.- إربد: جامعة اليرموك، ١٩٩٧م.

٤٦- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (ت٧١١هـ). **لسان العرب**؛ نقحه أمين عبد الوهاب (محمد العبيدي).-ط٣.- بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٤٧- موسكاتي، سابتينو. **الحضارات السامية القديمة**؛ ترجمه وزاد عليه سيد يعقوب.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م.

٤٨- ناجي، عادل. كتابة صفوية من صحراء الرطبة، من **مجلة سومر**، حوليات الآثار والتاريخ في العراق.- بغداد: مطابع دار الجمهورية، مجلد ١٨، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.

٤٩- النعيم، نورة عبد الله علي. **التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية**.- الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٥٠- نلسون، ديتلف، (وآخرون). **التاريخ العربي القديم**؛ ترجمة فؤاد حسين علي.- القاهرة: دار النهضة، ١٩٥٨م.

٥١- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٦٧٧هـ). **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ٤ أجزاء.- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٢م.

ثانياً: المصادر والمراجع غير العربية:

1- Clark, Vincent, A, A study of new Safaitic Inscriptions from Jordan , ph, D. thesis, University of Malborne, Australia, 1980.

2- Harding, G. L., An Index And Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions University of Toronto press 1971.

3- ______The Safaitic Tribes, Al- Abhath, XXII, Nos, 3&4, The American University of Beirut , Lebanon, 1969, pp. 3-24.

4- Jamme, E., Safaitic Inscription from The Country of 'Ar, 'ar and Ra's Al- 'An_niyah, Franz Altheim and Ruth Stile, Christentun Am Roten Meer, Band I, pp 41-47.

5- ______ Miscellany'ess d'ancient arabe, XIV Washington ,October 16. 1983,p.8.

6- ______Miscellany'ess d'ancient arabe, XIV Washington, November 7, 1985, pp.53-54.

7- ______ What is Safa'itic Cairn? Pre- Islamic Arabia, Vol 11,king Saud University Press, Riyadh, 1984, pp. 67-69

8- Littmann , E. Safitic Inscriptions Syria, Publications of The Princeton University Archaeological Expeditions, Division IV, Sectionc, Leyden, 1943.

9-Macdonald M. c., Camel hunting or Camel raiding, Arabian archaeology and epigraphy Vol,1, October, 1990, pp. 24-28.

10- ________,Nomads and Hawr_n , Syria Tome LXX, Paris, 1993, pp. 302-403.

11- ______ The Anchor Bible Dictionary, 3, 1992.

12- Oxtoby, W. G., Some Inscriptions of The Safaitic Bedouin, American Oriental series, 50, New Haven , 1968.

13- Winnett, F. V., & Harding, G. L., Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns, University of Toronto press, Toronto Buffalo London, 1978.

14- ______ & Reed, W. Ancient Records From North Arabia, University of Tornto press, Canada, 1970.

15- ________ Safaitic Inscriptions From Jordan 'University of Tornto press, Canada, 1957.

16- ________ The Revolt of Damasi, Bulletin of American Schools of Oriental Research No, 211, October, 1973, pp. 55-56.